NURUO... YE
44/49

NURUOSMANI
4409/1-6
4973

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı.	N. O.
Yeni Kayıt No.	4409/1-6
Eski Kayıt No.	4973
Tasnif No.	

٤٩٧٤

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

عثمان

وقف السلطان الأعظم والخاقان المعظم السلطان ابن السلطان السلطان

ابو المحامد عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان دامت رسائل مكرمة

مولانا ... حرره الفقير الحاج

ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين المحترمين عفي عنه

ابراهيم حنيف

ولا يرفع الى وجهه شيئا يسجد عليه لما روي ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل على مريض يعوده فوجده يصلي كذلك فقال ان قدرت
ان تسجد على الارض فاسجد والا فاوم برأسك وان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه دخل على اخيه عتبة يعوده فوجده يصلي ويرفع
اليه عود فيسجد عليه فنزع ذلك من يد من كان في يده فقال هذا شيء عرض لكم الشيطان اوم بسجودك وان كانت الوسادة
موضوعة على الارض فكان يسجد عليها جازت صلوته لان ام سلمة رضي الله تعالى عنها فعلت كذلك كان بها رمد وكانت
تسجد على مرفقة موضوعة ولم يمنعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك كذا في المبسوط
[تتارخانية]

ويكره للمومي ان يرفع اليه عودا او وسادة يسجد عليها لما روي ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل على مريض يعوده
فوجده يصلي ويرفع اليه عود ويسجد عليه فنزع ذلك من يد من كان في يده وقال هذا شيء عرض لكم الشيطان اوم
بسجودك فان كانت الوسادة موضوعة على الارض وكان يسجد عليها جازت صلوته فقد صح ان ام سلمة
رضي الله تعالى عنها كانت تسجد على مرفقة موضوعة بين يديها لعلة كانت بها ولم يمنعها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من ذلك
من محيط البرهاني

وان صلى قاعدا اولى لانه اشبه بالسجود لان عند الايماء قاعدا تصير رأسه اقرب الى الارض للايماء قائما وعندنا اقلنا
بان المومي يجعل السجود اخفض من الركوع لان ذلك اشبه بالسجود كذا في المبسوط

وعن السرخسي من ترك الاعتدال تلزمه الاعادة ومن المشايخ من قال
تلزمه ويكون الفرض هو الثاني ولا اشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم
في كل صلوة اديت مع كراهة التحريم ويكون جابرا للاول لان الفرض لا يتكرر
وجعله الثاني يقتضي عدم سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركن لا الواجب
الا ان يقال المراد ان ذلك امتنان من الله تعالى اذ يحتسب الكامل وان تاخر
عن الفرض لما علم سبحانه انه سيوقعه
ابن الهمام من صفة الصلوة

ويكره الاجتماع على احياء ليالي
العشر من شهر رمضان وليلة العيدين
وليالي عشر ذي الحجة وليلة النصف
من شعبان
شرح الكنز لابي المحسن

ويندب تعجيل المغرب لحديث الصحيحين كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب ويكره تاخيرها الى اشتباك النجوم لرواية
احمد لا تزال امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم ذكره الشمني وفيه بحث اذ مقتضاه الندب لا الكراهة لجواز الاباحة وفي المنتقى
بالمهملة ويكره تاخير المغرب في رواية وفي اخرى لا ما لم يغب الشفق الاصح هو الاول الا من عذر كالسفر وكونه على المائدة او يكون قليلا وفي الاسرار
تعجيل الصلوة اداؤها في النصف الاول من وقتها وفي القنية لا يكره للسفر وللمائدة او كان ابوه يوم غيم
بحر الرائق

وكان عيسى بن ابان رحمه الله يقول الاولى تعجيل المغرب للاثار ولكن لا يكره التاخير مطلقا الا ترى ان بعذر المرض والسفر يؤخر المغرب
ليجمع بينها وبين العشاء فعلا فلو كان المذهب كراهة التاخير لما ابيح ذلك بعذر المرض والسفر كما لا يباح تاخير العصر
الى ان تتغير الشمس ذكر شمس الائمة السرخسي رحمه قوله هذا في كتابه ولم يذكر جوابه ولم يرد قوله فيوهم هذا انه اختار قوله لانه ليس
من رأيه رحمه الله ان يحكي القول المزيف

ما لم يغب الشفق لا في الفتوى وفي القنية يكره تاخير المغرب [illegible] ولا يكره في رواية [illegible]

وذكر في مشكاة الانوار جاء رجل الى رسول الله عليه السلام وقال تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي فقال عليه السلام قل سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة ما بين طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله تعالى
من كل كلمة ملكا يسبح الله تعالى الى يوم القيمة لك ثوابه وقال القاضي البيضاوي في تفسيره وفي الاثار من حزنه امر
فقال خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى مما يخاف   حكي انه نزل على عمر رضي الله عنه ضيف فقال عمر يا بني قد نزل ضيف
فقال اكرمه فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله تعالى يقول ان الملائكة يقومون في منزل فيه ضيف والان الى
ان اجلس الملائكة قياما ذكره في خالصة الحقائق   [شرح ... شرحه]   قال مقاتل عشرة من الحيوانات دخل
الجنة ناقة صالح عم عجل ابراهيم عم كبش اسمعيل عم بقرة موسى عم حوت يونس عم
حمار عزير عم نملة سليمان عم هدهد بلقيس كلب اصحاب الكهف ناقة محمد عم كلهم يصيرون على صورة الكبش ويدخلون
الجنة كذا في مشكاة الانوار   قال في حيوة الحيوان عن ابن عباس رضي الله عنه مر عيسى بن مريم ببقرة اعترض
ولدها في بطنها فقالت يا كلمة الله ادع الله تعالى ان يخلصني فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها
فالقت ما في بطنها قال فاذا عسر على المرأة الولادة فليكتب لها هذا وقال ومن النسر انه لو وضع تحت المراة ريشة
من ريشه اسرعت الولادة
شرح الشرعة

قال النبي عليه الصلوة والسلام من اخذ لحيته بعد صلوة الجمعة بيده اليمنى ورفع بصره الى السماء وقال ثلاث مرات
يا ذا الجلال والاكرام اجرني من النار يا عزيز يا كريم يا رحمن يا رحيم نجني من العذاب الاليم غفر الله تعالى له وقضى حاجته
من امر الدنيا والاخرة
مشكوة الانوار

وروي ان النبي عليه السلام لما قال انا مدينة العلم وعلي بابها سمع الخوارج وحسدوا علي رضي الله تعالى عنه واجتمع
عشرة نفر من كبارهم ليسئلوا مسئلة واحدة فان اجاب لكل واحد منا جوابا اخر نعلم انه عالم كما قال النبي عليه السلام فجاء واحد منهم
وقال يا علي العلم افضل ام المال قال العلم فقال باي دليل قال العلم ميراث الانبياء والمال ميراث قارون وفرعون وهامان
وجاء اخر فسئل كما سئل الاول فاجاب العلم افضل من المال لان العلم يحرس صاحبه وصاحب المال يحرسه صاحبه وجاء اخر فاجاب
لان لصاحب المال اعداء كثيرا ولصاحب العلم صديقا كثيرا وجاء اخر فاجاب بانه اذا تصدق في المال ينقص واذا تصدق
في العلم يزيد وجاء اخر فاجاب لان لصاحب المال يدعى باسم بخيل وخسيس وصاحب العلم يدعى باسم العظام الكرام وجاء اخر فاجاب
لان المال يحفظ من السارق والعلم لا يحفظ وجاء اخر فاجاب لان المال يندرس بطول المكث والعلم لا يندرس وجاء اخر فاجاب لان المال
يقسي القلب والعلم ينوره وجاء اخر فاجاب لان صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال بخلاف صاحب العلم وجاء اخر فاجاب
لان المال سبب المقت والعلم سبب الرحمة ثم قال فلو سئلوني عن هذا لاجبت جوابا اخر ما دمت حيا فجاؤا وانقادوا له
مشكوة الانوار

خاتم القرآن
وروي انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يوتر بثلث من المفصل في الركعة الاولى انا انزلناه او اذا زلزلت الارض او الهكم التكاثر وفي الثانية
بالعصر او انا اعطيناك الكوثر او اذا جاء نصر الله وفي الثالثة بقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد من المحيط

باب الدعوات

قال الفقيه رحمه الله تعالى ينبغي للعبد ان يدعو الله تعالى في كل وقت ويرفع اليه جميع حوائجه فان ذلك علامة العبودية وان احب العباد
الى الله تعالى من يسئله وابغض الناس الى الله تعالى من استغنى عنه واحب الناس الى الناس من استغنى عنهم ولا يسئلهم
شيئا وابغض الناس الى الناس من يسئلهم ؏

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب اللهم صل على محمد كلما ذكرك الذاكرون اللهم صل على محمد كلما غفل عن ذكرك
الغافلون اللهم انا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك
وارحمنا انك انت الغفور الرحيم اللهم انا نسألك من الخير كله ما علمنا منه وما لم نعلم ونسألك
من خير ما سألك عبادك الصالحون اللهم انصر من نصر الدين اللهم انصر جيوش المسلمين وعساكر
الموحدين في برك وبحرك بحرمة محمد عليه الصلوة والسلام اللهم ارفع عن المؤمنين ما نزل بهم وقد حل
بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم فرج عنا يا كريم اللهم اقهر اعداء الدين الذين يكذبون
رسلك ويصدون عن سبيلك اللهم يا لطيف فوق كل لطيف الطف بنا في امورنا كلها اللهم اجعل
التوفيق رفيقا لسلطاننا ووزرائه العظام وعلماء دولته الى يوم القيام اللهم يسر لنا
صبح الافتتاح بحرمة نبينا عليه الصلوة والسلام ؏

اللهم اجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
اللهم انا نعوذ بك من ان نموت في سبيلك مدبرا اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اله الحق اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم
الاحزاب اهزمهم وزلزل اقدامهم وثبت اقدامنا وانصرنا عليهم

اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم انا نعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب والحور بعد الكور اللهم انا نسألك من خير ما سألك عبادك
ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه عبادك الصالحون ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
على القوم الكافرين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين اللهم لا تهزم جندك ولا تخلف وعدك
ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم الف بين قلوب المؤمنين واصلح ذات بينهم وانصرهم على عدوهم
اللهم خالف بين كلمة الكافرين وانزل بهم بأسك الذي لا ترده عن القوم المجرمين اللهم صل
على سيدنا محمد الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا
محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق اللوح والقلم

لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي مثلكم وقرئ من أنفَسكم اي من اشرفكم
عزيز عليه اي شديد شاق ما عنتم عنتكم المكروه حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح
شانكم بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم قدم الابلغ منهما وهو الرؤف فان الرأفة
شدة الرحمة محافظة للفواصل — من بيضاوي من سورة التوبة

وصف الله تعالى رسوله بخمسة اوصاف الاول انه عليه الصلوة والسلام بشر اذ لو كان ملكا لصعب الامر عليهم
وانه من صميم العرب وصفه به ترغيبا للعرب في خدمته وتبعيته اذ عزته ورفعته راجعة اليهم
الثانية قوله تعالى عزيز عليه ما عنتم وكلمة ما مصدرية والعزيز الغالب الشديد والعنت الوقوع
في امر شاق واشق الامور دخول النار والمعنى شديد عليه ما يلحقكم من الضرر والثالثة
قوله تعالى حريص عليكم اي على ايمانكم وصلاح شانكم والرابعة قوله تعالى بالمؤمنين رؤف
رحيم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يجمع الله تعالى اسمين من اسمائه في نبي من انبيائه غير رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بالمؤمنين متعلق برؤف قدم عليه ليفيد الاختصاص سراج اده

[illegible]

خرج مسلم عن الاغر المزني رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليغان
على قلبي واني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة — من مشارق الانوار

اختلفوا في ما يغشاه قال بعض هو همه لامته واطلاعه على سيئاتهم بعده عليه السلام
فيستغفر لهم وقيل هو النظر في مصالح امته والمحاربة مع اعدائه وتاليف المؤلفة وان كانت
هذه الامور عبادات لكنها مانعة في الجملة عن رفعة الحضور فيستغفر لذلك وقيل هو استدعاء
المحبة من الله تعالى في كل حال لانه تعالى قال ان الله يحب التوابين وغير ذلك من الوجوه — ابن ملك

خرج مسلم عن سلمان رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله مائة رحمة
فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة — المراد تمثيل للتفهيم الا
فان رحمة الله تعالى غير متناهية واختلف العلماء في تفسيرها فمنهم من جعلها من صفات الفعل
فرحمة الله هي انعامه ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة ايصال الخير للغير
من شرح المشارق

عن عثمان بن ابي العاص رضي الله تعالى عنه انه شكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضع يدك
على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته
من شر ما اجد واحاذر رواه مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وعند مالك اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ما كان بي فلم ازل آمر بها اهلي وغيرهم وعن محمد بن سالم قال لي ثابت البناني يا محمد اذا اشتكيت
فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من وجعي هذا
ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وترا فان انس بن مالك حدثني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
حدثه بذلك رواه الترمذي — من ترغيب المنذري

وكان النبي عليه الصلوة والسلام من الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول هذا الدعاء
بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم الكبير من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار
وكان النبي عليه السلام يرقي المريض وينفث في عوذته فيمسح بيده عليه ويقول اللهم
اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شافي الا انت
شفاء لا يغادر سقما

من ع

فسبحان من احتجب باشراق نوره واختفى عن البصائر والابصار بظهوره — احياء العلوم

فاذا دخل المزفوف فيصلي كل واحد منهما ركعتين ثم ياخذ بناصيتها
ويقول اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في اللهم ارزقني منهم وارزقهم مني
اللهم اجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا اذا فرقت في خير واذا اراد
ان ياتي اهله قال اللهم ~~اجمع بيننا ما جمعتنا في~~ باسمك استحللت فرجها
وبامانتك اخذتها اللهم فان قضيت شيئا من رحمها فاجعله بارا تقيا واجعله
مسلما سويا ولا تجعله مفرا شريكا للشيطان ويدعو الرجل لاخيه المسلم
المتزوج بالبركة فيقول بارك الله لك وعليك وجمع بينكما في خير — شرعة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص امال ابو عمرو الهاء لان الفات اسماء التهجي ياآت وابن عامر وحمزة الياء والكسائي وابو بكر كليهما

تفسير البيضاوي

قوله لان الفات اسماء التهجي ياآت يشهد لذلك ما نقله الجعبري عن القراء تغلب الفوائد الاشتقاق حتى يحكم عليها بانها مقلوبة من الياء او الواو وعلله الداني بانه للفرق بين اسماء الحروف المباني وحروف المعاني الممنوعة عن الامالة رأسا نحو ها للتنبيه ويا للنداء ثم هذا التعليل الذي ذكره المص موضعه اللايق بعد ذكر قراءة الكسائي وابي بكر لاطراده على مذهبهما بخلاف مذهب ابي عمرو وابن عامر وحمزة فانهم خصوا الامالة كما لا يخفى قال الداني وعلة من امال الهاء دون الياء او الياء دون الهاء في كهيعص انه اراد بذلك الجمع بين المعنيين لفصاحتهما وورود الاثر بهما لذلك جمعهما في الكلمة الواحدة وقيل انما خص ابو عمرو الهاء وحدها بالامالة لئلا يلتبس بها التنبيه ونحوها ولا ها التي للتنبيه وشبهه وفتح الياء اذ كان الكسر مستثقلا عليها فكذلك ما قرب منه مستثقل ايضا اذ هو فرع منه وقيل انما فعل ذلك كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة وخص الهاء بالامالة دون الياء والثاني منقوص بمثل الساري فانه يمال بالاتفاق مع ان ما عداه ما نقلناه موجود فيه فليتأمل وابن عامر وحمزة الياء لكونها احد اسباب الامالة وانها تجلب الامالة الى غيرها لقوتها على ذلك فهي ترجح او لئلا يلتبس بها يا النداء مع ما تقدم من كراهة الجمع بين حرفين ممالين في كلمة واحدة

سعدي چلبي

فان قيل ما الحكمة في حبس يونس عليه السلام في بطن الحوت دون غيره اجيب بان الحوت الذي جرحه نمرود بسهمه شكى الى الله تعالى فقال جرحني بسهم عدوك فاكرمه الله تعالى بان يكون نبي في جوفه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى انبت عليه شجرة من يقطين دون غيرها من الشجر اجيب باجوبة احدها انه فيه شفاء العليل ثانيها انه لا يقع عليها الذباب والبق والبعوض ثالثها ان ظلها ابرد الظلال رابعها انها اسرع نباتا واوسع ورقا من سراج الهدى لابي الحسن المالكي

٥

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض الا بالحق الا خلقا ملتبسا بالحق وهو ما يقتضيه الحكمة والمعدلة وفيه دلالة على وجود الصانع الحكيم والبعث للمجازات على ما قررناه مرارا واجل مسمى وبتقدير اجل مسمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيمة او كل واحد وهو آخر مدة بقائه المقدر له والذين كفروا عما انذروا من هول ذلك الوقت ويجوز ان يكون ما مصدرية معرضون لا يتفكرون فيه ولا يستعدون لحلوله قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اخبروني عن حال آلهتكم بعد تأمل فيها هل يعقل ان يكون لها في انفسها مدخل في خلق شيء من اجزاء العالم فيستحق به العبادة وتخصيص الشرك بالسموات احتراز عما يتوهم ان للوسائط شركة في ايجاد الحوادث السفلية

تفسير البيضاوي

قوله الا خلقا ملتبسا بالحق جعله في موضع المصدر والمراد بالحق الحكمة ومقتضاه [illegible]

[illegible]

قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله يعني آلهتهم والاضافة اليهم لانهم جعلوه شركاء الله تعالى او لانفسهم فيما يملكون اروني ماذا خلقوا من الارض بدل من ارأيتم بدل الاشتمال لانه بمعنى اخبروني كانه قال اخبروني عن حال هؤلاء الشركاء اروني اي جزء من الارض استبدوا بخلقه ام لهم شرك في السموات ام لهم شركة مع الله في خلق السموات فاستحقوا بذلك شركة في الالوهية ذاتية ام آتيناهم كتابا ينطق على انا اتخذناهم شركاء فهم على بينة منه على حجة من ذلك الكتاب بان لهم شركة جعلية ويجوز ان يكون هم للمشركين كقوله ام انزلنا عليهم سلطانا

تفسير البيضاوي

اعلم ان الصور المذكورة في القرآن [illegible]

خرج ابو داود والترمذي عن كثير بن قيس رض انه قدم
رجل من المدينة على ابي الدرداء وهو بدمشق فقال ما اقدمك
يا اخي قال حديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلعم
قال اما جئت لحاجة قال لا قال اما قدمت لتجارة قال لا
قال ما جئت الا في طلب هذا الحديث قال فاني قد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما
سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها
رضا لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات
ومن في الارض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد
كفضل القمر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء ان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم فمن
اخذ به فقد اخذ بحظ وافر طب عن ابن عمر رض
انه قال رسول الله صلعم افضل العبادة الفقه وافضل الدين
الورع طط عن عبد الله بن عمر رض عن رسول الله صلعم قال
قليل العلم خير من كثير العبادة طط عن ابن عباس
رضي الله عنه عن رسول الله صلعم انه قال من جاء اجله وهو يطلب
العلم لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة
النبوة طك عن ثعلبة رض انه قال رسول الله صلعم يقول الله

تعالى عز وجل للعلماء يوم القيمة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده
انى لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي حف
عن ابي امامة انه قال رسول الله صلعم يجاء بالعالم والعابد يوم القيمة
فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تشفع للناس
طريقه محمديه

ثم [illegible] كبيرة او صغيرة [illegible]

[illegible] عن النبي عليه الصلوة [illegible] عن انس رض انه قال اللهم [illegible] المدينة [illegible] اللهم بارك لنا في مدنا [illegible] مكة او انس [illegible] وصاعنا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وآله وصحبه اجمعين
سبحان ربي الاعلى العلي الوهاب اللهم صل على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين
اللهم ربنا افرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا افرغ
علينا صبرا وتوفنا مسلمين اللهم الف بين قلوب المؤمنين ووفقهم الى الحق المبين
وثبت اقدامهم وانصرهم على اعداء الدين اللهم خالف بين كلمة الكافرين وشتت
قلوبهم وزلزل اقدامهم وخرب ديارهم وقاتل نفوسهم بالسيوف والوباء والقحط
والغلاء آمين يا رب العالمين اللهم عمر سلطاننا واولاده الكرام ووزرائه العظام
وسائر اتباعه وعلماء دولته الى يوم القيام واجعل كلهم موفقين الى ما يحفظهم
ويقودهم الى دار السلام بحرمة نبي عليه الصلوة والسلام وبحرمة الفاتحة

من قال لا حول ولا قوة الا بالله كانت له دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم
رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر من الحصن الحصين

من اكثر من الاستغفار جعل الله من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان كلهم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من الحصن

7

من سورة آل عمران
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا
يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد

وان ابتلي بهم او دين فليقل اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال رواه الشيخان وغيرهما
وروى صاحب الفردوس عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال يوم الجمعة اللهم اغنني بحلالك
عن حرامك وبفضلك عمن سواك سبعين مرة لم يمر به جمعتان حتى يغنيه الله تعالى واصل الحديث اخرجه
احمد والترمذي
من الحصن

وان تولى عقد النكاح فخطبته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق
منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
من الحصن الحصين

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانقلبوا ~~بنعمة من الله~~ بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله
~~وان يريدوا خيانتك~~ والله ذو فضل عظيم من سورة آل عمران

وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف
بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف
بين ~~قلوبهم~~ بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المؤمنين
من سورة الانفال
حصول مقصود ايجون ايه آل عمران دورت يوز الى كره تلاوت دهرماده تا مقصد اينه حاصل
اوله كره قراءت اولنه نيچه خواص قرآن الله سان اسمدر م

والذي ورد به التوقيف في المشهور من اسمائه تعالى تسعة وتسعون اسما وقد ورد في الصحيحين ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحدة من احصاها دخل الجنة وليس فيهما تعيين تلك الاسماء لكن الترمذي والبيهقي عيناها كما نعده فلنحصرها احصاء طمعا
في دخول الجنة فنقول الله اسم خاص بذاته تعالى لا يوصف به غيره قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى والخليل وابو سليمان
الخطابي رحمهما الله تعالى انه علم خاص جامد وقيل هو مشتق وقيل هو القادر على الخلق فيرجع الى صفة القدرة وقيل هو لا يليق الا له
وقيل من لا يصح التكليف الا منه فرجعه على هذين الوجهين الى صفة سلبية الرحمن الرحيم هما بمنزلة الندمان والنديم
اي مريد الانعام على الخلق فمرجعهما صفة الارادة وقيل معطي جلائل النعم ودقائقها فالمرجع صفة فعلية الملك
اي يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل له احد اي يمتنع اذلاله فمرجعه صفة فعلية وسلبية وقيل تام القدرة فصفة القدرة
السلام اي ذو السلامة عن النقائص مطلقا فصفة سلبية وقيل منه وبه السلامة اي هو المعطي ففعلية وقيل يسلم على خلقه
قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم فصفة كلامية المؤمن هو المصدق لنفسه فيما اخبره كما في قوله تعالى شهد الله انه
لا اله الا هو ورسله فيما اخبروا به اما بالقول فصفة كلامية او بخلق المعجزة ففعلية وقيل المؤمن لعباده من الفزع الاكبر
اما بفعل الامن فيرجع الى صفة فعلية واما باخباره فصفة كلامية المهيمن اي الشاهد وفسر كونه شاهدا
تارة بالعلم فيرجع الى صفة العلم واخرى بالتصديق بالقول فيرجع الى صفة كلامية وقيل معنى المهيمن الامين اي الصادق
في قوله فيكون وقيل هو بمعنى الحفيظ وسيأتي معناه العزيز قيل معناه من لا اب له ولا ام وقيل لا يحط
من منزلته وقيل لا مثل له فيرجع الى صفة سلبية وقيل يعذب من اراد وقيل عليه ثواب المطيعين فيرجع الى صفة
فعلية وقيل القادر والعزة القدرة والغلبة ومنه المثل من عز بز اي من قدر وغلب سلب الجبار
قيل من الجبر بمعنى الاصلاح وقيل بمعنى الجبر بمعنى الاكراه فصفة فعلية وقيل معناه منيع لا ينال فانه سبحانه منيع عن
ان يناله يد الافكار فرجعه الى صفة سلبية مع اضافية وقيل لا يبالي بما كان وما لم يكن فيرجع الى الصفة السلبية
وقيل هو العظيم اي انتفت عنه صفات النقص فرجعه صفة سلبية وقيل انتفى عنه تلك الصفات وحصل له جميع صفات
الكمال فيرجع الى الصفة السلبية والثبوتية معا المتكبر قيل في معناه ما في معنى العظيم وقال الغزالي
المتكبر المطلق هو الذي يرى الكل حقيرا بالاضافة الى ذاته فاذا كانت هذه الرؤية صادقة كان التكبر حقا ولا يتصور
ذلك الا له تعالى الخالق البارئ معناهما واحد اي المختص باختراع الاشياء المصور
المختص باحداث الصور المختلفة والتراكيب المتفاوتة فهذه الاسماء الثلثة من صفات الفعل مرجعها الى المخرج من العدم
الى الوجود الغفار اي المريد لازالة العقوبة عن مستحقها والاشتقاق من الغفر بمعنى الستر فيرجع الى صفة الارادة
القهار غالب لا يغلب الوهاب كثير العطايا بلا عوض فيكون صفة فعلية الرزاق
يرزق من يشاء من الحيوان ما ينتفع به فهو من صفات الفعل الفتاح ميسر العسير وقيل خالق الفتح والنصر
فهو من الصفات الفعلية وقيل الحاكم وهو اما بالقول فيكون صفة كلامية او بالفعل والقدر فيرجع الى صفة القدرة
والارادة ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم وقيل معناه المانع ومنه حكمة اللجام من الجموح فهو صفة
فعلية العليم العالم بجميع المعلومات فهو صفة حقيقية القابض المختص بالسلب الباسط
المختص بالتوسعة في العطية الخافض دافع البلية

اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون اللهم صل على محمد كلما غفل عن ذكرك الغافلون
اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم انا نعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب والحور بعد الكور اللهم انا نسألك من خير ما
سألك عبادك الصالحون ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون اللهم اجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا اللهم ارفع عن المؤمنين
ما نزل بهم وقد حل بهم ما لا يرفعه غيرك ولا يدفعه سواك اللهم خالف بين كلمة الكافرين وشتت
قلوبهم وزلزل اقدامهم وفاتن نفوسهم وخرب ديارهم ربنا افرغ علينا صبرا وثبت
اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله واصحابه وازواجه وعلى من
تبعهم باحسان الى يوم الدين وعلى ساير الانبياء والمرسلين والملئكة المقربين اجمعين اللهم ربنا
اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا امنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا
اتمم لنا نورنا واغفر لنا ذنوبنا انك على كل شيء قدير ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا
وانصرنا على القوم الكافرين ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اللهم عمر امام المسلمين وابد دولته وشوكته الى يوم الدين وعمر اولاده الكرام ووزرائه العظام
وعلماء دولته واعوانه نصرته الى يوم القيام ووفق كلهم الى ما تحب وترضى وادخلهم الى دار السلام
اللهم اقهر اعداء الدين الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واهدنا الى الحق والى طريق
مستقيم سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

سبحان ربي الاعلى العلي الوهاب الحمد لله اهل السعادة والثواب اللهم صل على سيدنا محمد
الذي اشرقت بنوره الظلم اللهم صل على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل الامم اللهم صل على سيدنا محمد
المختار قبل خلق اللوح والقلم وعلى آله واصحابه والمتبعين لهم الى يوم الدين ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تنسنا
ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك
الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء يا رب العالمين اللهم عمر ~~امامنا~~ سلطاننا امام المسلمين
وابد دولته وزد شوكته الى يوم الدين وعمر اولاده الكرام ووزرائه العظام وعلماء دولته واعوانه نصرته الى يوم
القيام اللهم ووفق كلهم الى ما تحب وترضى وادخلهم بلا تعب الى دار السلام ربنا تقبل منا انك انت
السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم وتب علينا انك انت التواب الرحيم واهدنا الى الحق
والى طريق مستقيم سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اللهم اجعلنا من الراشدين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين
اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الاخرة اللهم انا نسألك ان ترفع
ذكرنا وتضع وزرنا وتصلح امرنا وتطهر قلوبنا اللهم انا نسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء
وعيش السعداء والنصر على الاعداء آمين آمين آمين انك سميع الدعاء اللهم انا نسألك توفيق
اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب
اهل الرغبة وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى نخافك اللهم انا نسألك ثواب الشاكرين
ونزل المقربين ومرافقة النبيين ويقين الصديقين وسعادة الدارين بلطفك وكرمك
يا ارحم الراحمين

اللهم اني اسئلك من النبوة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها
ومن العافية حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان
اتمه ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه. اللهم
كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة امالنا
واقرن بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومآلنا اللهم اصبب
سجال عفوك على ذنوبنا ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا
وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا
في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيمة اللهم خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة الابرار
واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب آبائنا وامهاتنا
من النار يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا حليم يا جبار يا الله يا الله يا رحمن الدنيا
والآخرة اللهم يا اول الاولين يا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين
ويا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله اجمعين والحمد لله رب العالمين وهذا الدعا
مروي عن اهل البيت وقد ثبت طريق اهل البيت ووصى اولياء الله والعلماء
الراسخون بالمداومة عليه بكرة واصيلا وذكر له خواص كثيرة

سبحان ربي الاعلى العلي الوهاب اللهم صل على سيدنا محمد كلما ذكرك الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون
صلوة تنجينا بها من جميع الاهوال والآفات وتقضي بها لنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحيوة وبعد الممات
وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولسائر المؤمنين
خصوصا منهم [صاحب هذا المقام] سلطاننا خادم الشريعة امام الانام اللهم عمره بالخير والصلاح
واحفظ وجوده الخطير من الآفات والاسقام وقلبه المنير عن الاكدار والالام
واستجب دعائنا هذا في حق اولاده الكرام وابد دولته وايد شوكته بحسن سلوك الوزراء
العظام والعلماء الكرام وسائر اركان النظام وثبت اقدامهم في خدمته العلية على نهج
يوصلهم الى دار السلام اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة امالنا واجعل الى رحمتك
مصيرنا ومآلنا

واعلم انه ذكر الحافظ ابو موسى في الترغيب والترهيب انه قال عليه الصلوة
والسلام انه قال ان كل مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب وسورة الاخلاص خمسة وعشرين مرة وبعد التسليم يقول الف مرة
صلى الله تعالى على محمد النبي الامي لتحصل له الرؤية في المنام قبل الجمعة وكل من رآني في المنام
يغفر الله ذنوبه

شرح الشمائل للقاري الانصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

باب في فضيلة فخر الكائنات عليه أفضل الصلوات وأكمل التسليمات قال الله تعالى في سورة الفتح
إنا أرسلناك شاهدا لأمتك ومبشرا لأهل الطاعة ونذيرا لأهل المعصية أتى بصيغة الخطاب
لتدل على كمال قربه من الله تعالى بالكمالات العلمية والفضائل العملية والخصائل الخلقية
وقربه تعالى منه عليه السلام بالإكرام والإعظام والتفضيل على كل المخلوقات وجميع البرية
حيث نظر آدم عليه السلام أولا إلى كلمتي الشهادة مكتوبة في ساق العرش ولم تجر سفينة
نوح عليه السلام حتى كتب عليها اسم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان في صلب الآباء والوحوش يأنسون
معه وما كان في رحم الأم والوحوش يأنسون معها وولد مقبلا بوجهه مستويا قائما ويقول
بلسان فصيح لا إله إلا الله محمد رسول الله وخر ساجدا ونودي من الكعبة قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين وما مر على حجر أو شجر أو مدر إلا وقال السلام عليك يا رسول الله وأركبه
عليه السلام أبو جهل ناقة خلفه قبل أن يكون نبيا مرسلا فلم تقم حتى أركبه أمامه وأعطى عليه السلام
القلب وهي حليمة كانت من بني سعد وكانت تديره اليسرى يابسة فوضعت اليسرى في فمه عليه السلام
فصارت الثدي ممتلئة ولم يشرب من اليمنى قط لاختياره العدل لأخيه حمزة في صغره كذا
بينه الشيخ الحنفي في تفسير سورة الفيل واتصف بكمال الخشية من الله تبارك وتعالى وقال البيضاوي
في تفسير سورة الملائكة شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته وأفعاله فمن كان أعلم به كان أخشى
منه ولذلك قال عليه السلام إني أخشاكم لله وأتقاكم له كما قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده
العلماء فالعلم يورث الخشية والخشية تورث التقوى والعمل بمقتضى الشرع القويم وهو يورث
الكرامة عند الله تعالى كما قال الله تبارك وتعالى إن أكرمكم عند الله أتقاكم وبهذه الكرامة أظهر
الله تعالى شرفه وأعتنى بتعظيم شأنه عليه الصلاة بقوله عز وجل في سورة الأحزاب
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه اعتنوا أنتم أيضا فإنكم أولى
بذلك فإنه لا يرجى عنكم إلا بما فيه صلاحكم فهو عليه السلام أولى بكم من أنفسكم كما قال الله تعالى في هذه السورة
أيضا النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فيجب أن يكون أحب إليهم من أنفسهم وشفقتهم عليه أتم
أتم من شفقتهم عليهم وقولوا اللهم صل على محمد وسلموا تسليما وقولوا السلام عليك
أيها النبي وقيل وانقادوا لأوامره والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة
كذا في تفسير البيضاوي وقال صاحب الكفاية إذا ذكر النبي عليه السلام في مجلس فعلى قول الكرخي
لا يجب أن يصلي عليه إلا مرة واحدة وعلى قول الطحاوي يجب بكل مرة وإن كان التكرار في مجلس
واحد لقوله عليه السلام لا تجفوني بعد موتي قيل كيف نجفوك يا رسول الله إذا ذكرت في موضع ولا يصلى
علي وحقوق العباد لا تتداخل قال الفقيه أبو الليث رحمه الله في بعض تصانيفه روى جابر
عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله تعالى مائة حاجة
سبعين منها للآخرة وثلاثين للدنيا وقال النسفي في معالم التنزيل روي عن عبد الله بن أبي طلحة
عن أبيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال إنه

قال البيضاوي في تفسير سورة البقرة
عند قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا روي أن الأمم يوم القيامة
يجحدون تبليغ الأنبياء فيطالبهم الله
ببينة التبليغ وهو أعلم بهم إقامة
للحجة على المنكرين فيؤتى بأمة محمد فيشهدون
فيقول الأمم من أين عرفتم فيقولون
علمنا ذلك بإخبار الله تعالى في كتابه الناطق
على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى
الله تعالى عليه وسلم فيسأل عن حال أمته
فيشهد بعدالتهم انتهى
روي عن مجاهد أنه قال رن إبليس أربع رنات
حين لعن وحين أهبط وحين
بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وحين أنزلت الفاتحة كذا قاله الحسن في
تفسير العيون

مطلب في وجوب الصلوة

جاءني جبريل فقال أما يرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا
ولا يسلم عليك أحد إلا وسلمت عليه عشرا وروي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه
أنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى
فليقلل العبد من ذلك أو ليكثر روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام انتهى قال الفقيه
رحمه الله الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام أفضل من سائر العبادات قال صاحب النهاية
في أواخر باب صفة الصلاة إن في ناصية المؤمن ملك يكتب ما يصلي على النبي عليه السلام ثم يبلغه
إليه ثم من أراد الاعتناء بشأنه تعالى على الكمال الذي هو أفضل الأعمال الطالب للشفاعة
المقبولة في المآل فلينتبه عن نوم الغفلة قبل إدراك الآجال وانقطاع الآمال ثم مضى
عليه عليه السلام ثلاث وعشرون سنة بتبليغ ما أوحي إليه وإظهار خير الأديان ودعي إلى جوار الرحمة
والرضوان ووضع رأسه الرئيس على فخذ سيدة نوع الإنسان وقال اللهم الرفيق الأعلى
ولم يتعده إلى المكان الأعلى رفعنا الله تعالى وسائر المتكلمين من حضيض العصيان بجميل شفاعته عليه
الصلاة والسلام إلى الفردوس الأعلى وأورث ما أوحي إليه من التنزيل لهم كما قال الله تعالى
في سورة الملائكة ثم أورثنا الكتاب حكمنا بتوريثه منك أو نورثه فعبر عنه بالماضي لتحققه
أو ورثناه من الأمم السالفة والعطف على أن الذين يتلون كتاب الله الذين اصطفينا من عبادنا
يعني علماء الأمة من الصحابة ومن بعدهم أو الأمة بأسرهم فإن الله تعالى اصطفاهم على سائر الأمم
كما قال الله تعالى كنتم خير أمة فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل به ومنهم مقتصد يعمل به
في أغلب الأوقات ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله يضم التعليم والإرشاد إلى العمل وقيل الظالم
الجاهل والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقيل الظالم المجرم والمقتصد الذي خلط الصالح
بالسيئ والسابق الذي ترجحت حسناته بحيث صارت سيئاته مكفرة وهو معنى قوله عليه الصلاة
والسلام أما الذين سبقوا فأولئك يدخلون الجنة بغير حساب وأما الذين اقتصدوا
فأولئك يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا أنفسهم يحبسون طول المحشر ثم يتلقاهم الله برحمته
وقيل الظالم الكافر على أن الضمير للعباد وتقديمه لكثرة الظالمين الظلم بمعنى الجهل والركون إلى الهوى
مقتضى الجبلية والاقتصاد والسبق عارضان ذلك هو الفضل الكبير إشارة
إلى التوريث أو الاصطفاء أو السبق جنات عدن يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير
للثلاثة أو للذين أو السابق والمقتصد يحلون فيها خبر ثان أو حال مقدرة من أساور
من ذهب من الأولى للتبعيض والثانية للتبيين ولؤلؤا عطف على ذهب أي من ذهب مرصع
باللؤلؤ ولباسهم فيها حرير هذه عبارة البيضاوي في أنوار التنزيل
تم

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم بخلاف
النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم
عليه اتم من شفقتهم عليها روي انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج
فقال ناس نستأذن اباءنا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم اي في الدين فان كل نبي اب لامته من
حيث انه اصل فيما به الحيوة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة وازواجه امهاتهم منزلات منزلتهن
في تحريم نكاحهن واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك فكالاجنبيات ولذلك قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لسنا
امهات النساء
بيضاوي من سورة الاحزاب

قال القرطبي رحمه الله تعالى عنه في الاعراف مات يوم الاثنين بلا خلاف في الساعة التي دخل فيها المدينة حين اشتد
الضحى يوم الاثنين ايضا وهو يوم الولادة والرسالة لكن الرسالة كانت في رمضان والولادة والوفاة
في ربيع الاول وفي روض الافكار هبط جبرئيل وملك يقال له اسمعيل ومعه سبعون الف ملك وذكر
غيره ان عزرائيل عليه السلام وقف بالباب وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ادخل ولا بد من الدخول
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا امرأة افتحي الباب هذا ملك الموت ثم اذن له بالدخول فقال اين تركت
اخي جبرئيل تركته في سماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك واذا بجبرئيل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت
يستأذن عليك ولم يستأذن على احد قبلك ثم قال جبرئيل اين تريد ان يكون قبرك اتحت العرش او في الجنة
فاختار صلى الله تعالى عليه وسلم الموافقة لامته
شرح القصوري

روي انه عليه السلام سئل عن اول بيت وضع للناس فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل
كم بينهما فقال اربعون سنة وقيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العمالقة
ثم القريش وقيل هو اول بيت بناه آدم عليه السلام فانطمس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل
كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الضراح يطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله
وقيل المراد بالاول اول بالشرف لا بالزمان

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي العمل افضل
قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال
حج مبرور
رواه البخاري

وعن بعض العارفين انه قال قبلة البشر الكعبة وقبلة اهل السماء البيت المعمور وقبلة الكروبيين الكرسي وقبلة حملة العرش العرش ومراد الكل الحضرة الالهية

العلماء ورثة الانبياء اخرجه احمد وابو داود والترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وعن انس بزيادة
وانما العالم من عمل بعلمه
من المقاصد الحسنة

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم
الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب
السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد في حديث والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبزار ولفظه ثلاث حق على الله
ان لا ترد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع
من الترغيب

عن سعيد بن عمير الانصاري وكان شهد في البدر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى
علي من امتي مخلصا من قلبه صلوة واحدة صلى الله تعالى عليه عشر مرات ورفع له عشر درجات
ومحى عنه بها عشر سيئات ومن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلام انه قال من صلى في اليوم
مائة مرة قضى الله مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلثين للدنيا
من الحلبي

وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين بدأ السورة بتقرير فلاح المؤمنين
وختمها بنفي الفلاح عن الكافرين ثم امر رسوله عليه الصلوة والسلام بان يستغفره ويسترحمه ايذانا بهما انهما من الفلاح
يعني انه عليه الصلوة والسلام امر بهذا الدعاء لمحو سيئات المؤمنين بدعوته كمحو سيئات الكفر بهدايته
قال عليه السلام انا الماحي يمحو الله بي الكفر وقد ورد في تفسيره في الحديث انه الذي محيت به سيئات
من اتبعه والمحو انما يكون بدعائه في الدنيا وشفاعته في الاخرة وقال الله تعالى في سورة ال عمران
لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي من نسبهم او من جنسهم
يتلو عليهم آياته اي القرآن ويزكيهم اي يطهرهم من دنس الطبايع وسوء العقايد والاعمال
وذلك بالدعوة الى سبيل السعادة والدعاء بالمغفرة والسعادة في الاخرة اخرج عبد الرزاق
عن معمر عن ثابت عن انس مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
كذا صححه السخاوي

خرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان يقول
اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك وهو من دعائه عليه الصلوة والسلام
من المقاصد الحسنة

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك

... رجب ... الاول ... المستجاب ... الطاعات ... سبحانه ...

... النبي ... دعوة ... الانبياء ... [illegible]

إذ تستغيثون ربكم على اضمار اذكر واستغاثتهم انهم لما علموا ان لا محيص
من القتال اخذوا يقولون اي رب انصرنا على عدوك اغثنا
يا غياث المستغيثين وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه نظر الى المشركين
وعدة هم الف والى الصحابة وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل القبلة ومد يديه
يدعو اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد
في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فقال ابو بكر يا نبي
الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك
فاستجاب لكم اني ممدكم باني فحذف الجار وسلط عليه الفعل وقرأ
ابو عمرو بالكسر على ارادة القول بألف من الملائكة مردفين
متبعين المؤمنين
فاحم سورة الانفال

ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين اي وعدنا لهم بالنصر والغلبة
وهو قوله تعالى انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وهو
باعتبار الغالب وانما سمى الكلمات سماها كلمة وهي كلمات لانتظامها
في معنى واحد والنصر الموعود نصر بعد
فاحم من سورة الصافات

اختلف في مقاتلتهم فقال قوم لم يقاتلوا في شيء من معارك القتال وانما كانوا
يكثرون السواد ويثبتون المؤمنين وذلك قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة
اني معكم فثبتوا الذين امنوا ولو نزلوا للقتال لكان الملك الواحد كافيا
في هلاك اهل الدنيا كلهم فان جبرئيل عليه السلام اهلك بريشة من جناحه مداين
قوم لوط واهلك بلاد ثمود وقوم صالح بصيحة واحدة وقال اخرون انهم
نزلوا في صورة الرجال عليهم ثياب بيض وقاتلوا وقيل قاتلوا يوم بدر
ولم يقاتلوا يوم الاحزاب ويوم حنين
سيح زاده
قال عليه السلام نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب
وعمله مضاعف وان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصوم

فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين من الانفال

يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون من الانفال
عن عبد الله بن ابي اوفى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له حاجة
الى الله تعالى او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين
ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ليقل لا اله
الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا
الا قضيتها يا ارحم الراحمين قوله موجبات بكسر الجيم اراد بها الافعال
والاقوال والصفات التي يحصل رحمته بسببها وقوله عزائم مغفرتك
جمع عزيمة وهي الامر الواجب اي اسألك اعمالا واخصالا تتعزم وتتأكد
لي بها مغفرتك وقوله من كل بر بكسر الباء اي اسألك ان تعطيني نصيبا تاما
كالغنيمة من كل خير يكون لي رضاؤك كذا في شرح المصابيح من الحاكم عنه

قال ابو اسحق عدل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصفوف ورجع الى العريش فدخله ومعه ابو بكر
رضي الله تعالى عنه ليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر يقول
فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد اليوم لا تعبد وابو بكر يقول يا رسول الله بعض مناشدتك
ربك فان الله تعالى منجز وعده لك ما وعدك وقد خفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفقة في العريش
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبرئيل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع
يريد الغبار وقال ابن سعد في هذه الخبر وجاءت ريح لم يروا مثلها شدة ثم ذهبت وجاءت
ريح اخرى ثم ذهبت فجاءت ريح اخرى فكانت الاولى جبرئيل في الف من الملائكة مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكانت الثانية ميكائيل في الف من الملائكة عن ميمنة رسول الله صلى الله تعالى وسلم والثالثة
اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن عكرمة فاضربوا فوق الاعناق
قال كان يومئذ يندر رأس لا يدري من ضربه وروى البيهقي عن سهل بن حنيف قال لقد رأيتنا يوم بدر
واحدنا يشير بسيفه الى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده وروى ابن جرير عن الربيع ابن انس
قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة من قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار
قد احترق به فان قيل ملك واحد يهزم الناس كلهم ويقتلهم فما فائدة كثرة الملائكة اجيب بان
الفائدة تسكين قلوب المؤمنين وتطمينهم وبيان كرامة النبي عليه السلام على ربه قال بعض العلماء
والله تعالى جعل اولئك الملائكة مجاهدين الى يوم القيمة فكل عسكر صبر واحتسب تأتيهم

ولو قاتلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا لولوا الادبار لانهزموا ثم لا يجدون وليا يحرسهم ولا نصيرا ينصرهم سنة الله التي قد خلت من قبل اي سن غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الامم كما قال لاغلبن انا ورسلي ولن تجد لسنة الله تبديلا تغييرا
نعم سعادي من الفتح

ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين في جملة من هو اذل خلق الله تعالى كتب الله في اللوح المحفوظ لاغلبن انا ورسلي بالحجة ان الله قوي على نصر انبيائه عزيز لا يغلب عليه في مراده
بيضاوي من المجادلة

وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين كما جعلناه لك فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا الى طريق قهرهم ونصيرا لك عليهم
بيضاوي من سورة الفرقان

انتر صيغة الخطاب لرسوله عليه السلام ولمن تبعه في دين الاسلام ليدل على كمال قدرته عليه السلام من الله تعالى بالكمالات العلمية والعملية والخصائل العلية والفضائل الخلقية وعلى قدرته وامرته في الله تعالى بانه يجعله نبيا في اواسط الاعظام ونواحيه وعلى قدرته ابا حسن بالاكرام في الله تعالى سننهم خيراته وخبيرة الامة لا تلفوا الا بافضلية على الذين كفروا انبياء الانبياء وانا قال الذين كفروا الظلمة مقاتلتهم تذكر جمعهم وابائهم وتقاتلهم بين الاسلام جمع جمعهم علة لانهزامهم لانهزامهم لانه علة للغلبة والنصرة ... الا بالله ... كذا في انوار ... والرضوان

الملئكة ويقاتلون معهم وقال الحسن الخمسة الالف التي امدهم الله بها يوم بدر ردء للمؤمنين الى يوم القيمة وفي صحيح البخاري عن رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه قال جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تعدون من اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملئكة وفي صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا رجل من المسلمين يومئذ يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط فجاء الانصاري فحدث بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الرابعة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين الحديث قال ابن اسحق ثم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ حفنة من الحصباء فاستقبل بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وامر اصحابه فقال شدوا فكانت الهزيمة فقتل الله تعالى من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم وعن ابن عباس قال قال معاذ بن عمرو بن الجموح سمعت القوم وابو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه قال فلما سمعتها جعلته من شاني فعمدت نحوه فلما امكنني حملت عليه فضربته ضربة اطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما اشبهها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين تضرب بها قال فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلده من جنبي واجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي وانى لاسحبها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها وذكر بعضهم انه جاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلصقت قال ابن اسحق ثم عاش بعد ذلك

ذلك حتى كانه زمن عثمان انتهى مرشارح المشكوة

الجهاد فرض كفاية بدءا اي ابتداء اي يجب علينا ان نبدأهم بالقتال وان لم يقاتلونا فان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم كان مأمورا في بدء الامر بالصفح والاعراض عن المشركين كما قال الله تعالى فاصفح الصفح الجميل وقوله تعالى واعرض عن المشركين ثم امر بالدعاء الى الدين بانواع من الطرق المحسنة حيث قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ثم امر بالقتال اذا كانت البداية منهم بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اي اذن لهم في الدفع ثم امر بالقتال ابتداء في بعض الازمان بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم امر بالقتال مطلقا في الازمان كلها والاماكن باسرها بقوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وجه كونه فرض كفاية انه لم يشرع لعينه لانه قتل وافساد في نفسه بل شرع لاعلاء كلمة الله تعالى واعزاز دينه ودفع الفساد عن العباد فاذا قام به البعض في كل زمان يسقط عن الباقين لحصول المقصود بذلك كصلوة الجنازة ودفنها ورد السلام وان لم يقم احد اثم الكل لا على صبي وعبد وامرأة واعمى ومقعد واقطع لانهم عاجزون والتكليف بالقدرة وفرض عين ان هجم اي يكون فرض عين على من يقرب من العدو وامامهم ورائهم بعيد من العدو فهو فرض كفاية عليهم حتى يسعهم تركه
درر

وعن ابن يسار رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال العبادة في الهرج كهجرة الي رواه مسلم وابن ماجه والترمذي الهرج هو الاختلاف والفتن وعن ابن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واملأ يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعد مني املأ قلبك فقرا واملأ يديك شغلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب رواه ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو اخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد
مرغب المصدر

ترغيب في العبادة الترغيب ... في العبادة ... الاثر

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يعني القرآن فانه
الكاشف لظلمات الشك والضلال والكتاب الواضح
للاعجاز وقيل يريد بالنور محمدا عليه الصلوة والسلام
من تفسير البيضاوي من المائدة

وروي عن شيخ يحيى بن يونس انه قال ان لله ملئكة سياحين
عبادتها زيارة كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وروي ابن قانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اسري بي الى السماء الدنيا اذا
على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي
وذكر السمرقندي انه شاهد في بعض بلاد خراسان مولودا
ولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر
محمد رسول الله وذكر الاخباريون ان ببلاد الهند وردا
احمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه اذا كان يوم القيمة نادى
مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة لكرامة اسمه
عليه السلام
من شفاء القاضي عياض

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه عليه السلام قال انا اطمع ان اكون
اعظم الانبياء اجرا يوم القيمة وفي حديث اخر اما انكم تنظرون
ان يكون ابرهيم عليه السلام وعيسى فيكم يوم القيمة ثم قال انهما
في امتي يوم القيمة اما ابرهيم فيقول انت دعوتي وذريتي
فاجعلني من امتك واما عيسى فالانبياء اخوة بنو علات
امهاتهم شتى وان عيسى اخي ليس بيني وبينه نبي وانا اولى الناس به

ان قتل النبي عليه السلام وقال قد قتلت محمدا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفأ الناس من الشعاب
اي عباد الله فانحاز اليه ثلاثون من الصحابة وحموه حتى كشفوا عنه المشركين وتفرق الباقون وجعل الرسول يدعو
ليت ابن ابي يأخذ لنا امانا من ابي سفيان وقال اناس من المنافقين لو كان نبيا لما قتل ارجعوا
الى اخوانكم ودينكم فقال انس بن النضر عم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يا قوم ان كان قتل محمد فان
رب محمد حي لا يموت وما تصنعون بالحيوة بعده فقاتلوا على ما قاتل عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك
وابرأ منه وشد بسيفه فقاتل حتى قتل فنزلت جل جلاله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
كذا في تفسير البيضاوي

وقد روي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال اني عند الله مكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل
في طينته وسأخبركم باول امري دعوة ابرهيم
وبشارة عيسى ورؤيا امي التي رأت حين وضعتني
وقد خرج لها نور اضاءت له قصور الشام والمراد
بدعوة ابرهيم قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم البعث
وبشارة عيسى ما جاء في سورة الصف ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد
من قوله تعالى ربنا وابعث فيهم
من شيخ زاده على قوله تعالى

انه عليه الصلوة والسلام ما كان في طلب الا والوحوش
يأنسون معه وما في رحم الا والوحوش يأنسون
ويقولون ولد محمد رسول الله
معظما وولد مختونا ومسرورا متوجها جاثيا ويقول
بلسان فصيح لا اله الا الله محمد رسول الله وخر
ساجدا ونودي من الكعبة قد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين
من تفسير الحنفي في سورة المائدة

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب
عليه فقال له جبريل ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم
على الله منه قال فارفض عرقا
من شفاء القاضي عياض

روي ان عامرا رمى عبد الله بن قمئة الحارثي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بحجر وكسر رباعيته وشج وجهه
فذب عنه مصعب بن عمير وكان
صاحب الراية حتى قتله ابن قمئة وهو يرى

ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك

ربنا وابعث فيهم اي في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذريتهما التي من ذريتنا
غير محمد عليه السلام فهو المجاب به دعوتهما كما قال عليه السلام انا دعوة ابي ابرهيم
وبشرى عيسى ورؤيا امي يتلو عليهم اياتك يقرأ عليهم ويبلغهم ما يوحى
اليه من دلائل التوحيد والنبوة ويعلمهم الكتاب اي القرآن والحكمة ما يكمل
به نفوسهم من المعارف والاحكام ويزكيهم عن الشرك والمعاصي انك
انت العزيز الحكيم
بيضاوي من سورة البقرة

وابرهيم اسم اعجمي قال السهيلي كثيرا ما يقع الاتفاق او التقارب بين السرياني
والعربي الا يرى ان ابرهيم تفسيره اب راحم ولذا جعل هو وزوجته سارة
كافلين لاطفال المؤمنين الذين يموتون صغارا الى يوم القيمة على ما روى
البخاري في حديث الرؤيا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في الروضة ابرهيم
عليه السلام وحوله اولاد الناس
ابو السعود

قيل سمي اسمعيل لان ابرهيم عليه السلام كان يدعو الله تعالى ان يرزقه ولدا
وهو يقول اسمع يا ايل وايل هو الله فلما رزق سماه به
معالم التنزيل

فروع من بديع الخطاط اللقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت
عن بريدة سأل اعرابي النبي عليه السلام فقال له قل لتلك الشجرة اجيبي رسول الله فانه يدعوك فمالت
الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها فتقطعت عروقها ثم جاءت تخط الارض تجر
عروقها حتى وقفت بين يديه عليه السلام فقالت السلام عليك يا رسول الله فقال الاعرابي مرها فامرها
فرجعت الى منبتها فقال الاعرابي ائذن لي اسجد لك قال عليه الصلوة والسلام لو امرت احدا
ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها قال فائذن لي اقبل يديك ورجلك فاذن له
من شرح البردة للزبيدي

عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام انه قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي من الانبياء قبلي نصرت بالرعب
مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت لي الغنائم
وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
من صحيح البخاري

فليحذر الذين يخالفون عن امره يخالفون امره بترك مقتضاه ويذهبون سمتا خلاف سمته دون
وعن لتضمنه معنى الاعراض او يصدون عن امره دون المؤمنين من خالفه عن الامر اذا صد عنه
وحذف المفعول لان المقصود بيان المخالف والمخالف عنه والضمير لله لان الامر له حقيقة او للرسول
عليه الصلوة والسلام فانه المقصود بالذكر ان تصيبهم فتنة محنة في الدنيا او يصيبهم عذاب اليم
في الاخرة واستدل به على ان الامر للوجوب فانه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتض لاحد
العذابين فان الامر بالحذر عنه يدل على حسنه المشروط بقيام المقتضى له وذلك يستلزم
الوجوب

بيضاوي من سورة النور

لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لا تقيسوا دعائه اياكم على دعاء بعضكم بعضا
في جواز الاعراض والمساهلة في الاجابة والرجوع بغير اذن فان المبادرة الى اجابته واجبة
والمراجعة بغير اذنه محرمة وقيل لا تجعلوا نداءه وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به
والنداء وراء الحجرة ولكن بلقبه المعظم مثل يا نبي الله ويا رسول الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت
او لا تجعلوا دعاءه عليكم كدعاء بعضكم على بعض فلا تبالوا بسخطه فان دعاءه موجب او لا تجعلوا
دعاءه ربه كدعاء صغيركم كبيركم يجيبه مرة ويرده اخرى فان دعاءه مستجاب

بيضاوي من سورة النور

وكان النبي عليه الصلوة والسلام اذا اتي بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا بفتح الباء اي
تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويعق عن المولود في اليوم السابع من الولادة اي
يذبح عنه يوم اسبوعه وبابه رد وهي اي العقيقة واجبة عند احمد وسنة عند الشافعي ومستحبة
عندنا كذا في المنبع حتى عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ذكرا كانت تلك الشاة او انثى
وبه قال جمع وعن سمرة انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغلام مرتهن بعقيقته قيل معناه
انه محبوس سلامته عن الآفات بعقيقته او انه كالشيء المرهون لا يتم الاستمتاع به دون ان يقابل
بالعقيقة وقيل معناه ان شفاعته لابويه معلق بعقيقته لا يشفع لهما ان مات طفلا ولم يعق
عنه هذا ثم ان صفة شاة العقيقة كصفة شاة الاضحية وما لا يجوز في الاضحية لا يجوز في العقيقة
وروي انه قد عق النبي عليه السلام عن نفسه بعد ما بعث على صيغة المجهول نبيا وفيه تنبيه على انه
لا يسقط بالفوت عن الوقت المعهود ويقول عند ذبح العقيقة اللهم هذه عقيقة فلان بن فلان
دمها بدمه البا للمقابلة ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها
فداء فلان بن فلان من النار ولا يكسر للعقيقة عظم من عظامه بل يقطع من المفاصل ويعطي القابلة
فخذها لحما غير مطبوخ ويفرق باقي اجزائها غير مطبوخة الى الفقراء او تطبخ جدولا ويتصدق بها
مطبوخة وذلك ان ذبح العقيقة في اليوم السابع او في الرابع عشر او في الرابع والعشرين ويحلق
راس المولود في اليوم السابع قبله ويتصدق بوزنه ورقا او ذهبا

سرعة الكلام مع سرحه

روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة اقرؤوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين
معالم التنزيل على الهامش انه الكبرى

[illegible]

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضى منهم
الا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم
وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها روي
انه عليه الصلوة والسلام اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس
نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم اي في الدين فان كل نبي
اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحيوة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة
وازواجه امهاتهم منزلات منزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك
فكالاجنبيات ولذلك قالت عائشة لسنا امهات النساء

بيضاوي من سورة الاحزاب

روي انه عليه الصلوة والسلام قال المرء مع من احب قال الحسن البصري لا يغرنكم
ظاهر قوله عليه الصلوة والسلام المرء مع من احب فانكم لن تلحقوا الابرار الا
باعمالكم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم ولا يكونون معهم يوم القيمة
وهذا القول منه يشير الى ان مجرد المحبة من غير الموافقة في العمل لا ينفع فان تعظيم الانبياء
والعلماء والصلحاء ومحبتهم انما يكون باتباعهم فيما دعوا اليه من العلم النافع والعمل الصالح
واقتفاء آثارهم وسلوك طريقتهم لان من اتبعهم واقتفى آثارهم يكون سببا لتكثير
اجورهم بمقتضى قوله عليه الصلوة والسلام من دعى الى الهدى كان له من الاجر مثل اجور من
تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا

مجالس رومي

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو في غرفة كانها بيت حمام وهو نائم على حصير قد اثر بجنبه فبكيت فقال
ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يطؤون على الخز والديباج
والحرير وانت نائم على هذا الحصير قد اثر بجنبك قال فلا تبك يا عبد الله
فان الدنيا لهم ولنا الآخرة وما انا والدنيا وما مثلي ومثل الدنيا الا كمثل
راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن صحيح قوله كانها بيت حمام هو بتشديد الميم ومعناه ان فيها
من الحر والكرب كما في بيت الحمام

ترغيب المنذري

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابو حفص بن شاهين

ترغيب المنذري

روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اولى الناس بي اكثرهم
علي صلوة
معالم على الهامش

واما قوله عليه الصلوة والسلام
وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر
فسر في الحديث ويكون محو الكفر
اما من مكة وبلاد العرب
وما زوي له من الارض
ووعد انه يبلغه ملك امته
او يكون المحو عاما بمعنى الظهور
والغلبة وقد ورد في تفسيره
في الحديث انه الذي محيت
به سيئات من اتبعه

شفاء القاضي

قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا
محمدا مقيم السنة بعد الفترة

شفاء القاضي

قال الشاعر تعصي الاله وانت تظهر حبه
هذا لعمري في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
من الشفاء للقاضي

فصل في معنى المحبة للنبي عليه السلام وحقيقتها اختلف الناس في تفسير محبة الله ومحبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرت عباراتهم في ذلك وليست ترجع بالحقيقة الى اختلاف مقال ولكنها اختلاف احوال فقال سفيان المحبة اتباع الرسول عليه الصلوة والسلام كأنه التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية وقال بعضهم محبة الرسول اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام الذكر للمحبوب وقال اخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق للمحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب لمراد الرب يحب ما احب ويكره ما كره وقال اخر المحبة ميل القلب الى موافق له واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان وتكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة اللذيذة واشباهها مما كل طبع سليم مائل اليها لموافقتها له او لاستلذاذه بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كمحبة الصالحين والعلماء واهل المعروف والمأثور عنهم السير الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان مائل الى الشغف بامثال هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشيع من امة في اخرين ما يؤدي الى الجلاء عن الاوطان وهتك الحرم واخترام النفوس او يكون حبه اياه لموافقته له من جهة احسانه له وانعامه عليه فقد جبلت النفوس على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت هذه الاسباب كلها في حقه عليه السلام فعلمت انه عليه السلام جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق والباطن فقد قررنا منها قبل فيما مر من الكتاب ما لا يحتاج الى زيادة واما احسانه وانعامه على امته فكذلك قد مر منه في اوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من النار وانه بالمؤمنين رؤف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه ويتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط مستقيم فاي احسان اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه الى جميع المؤمنين واي افضال اعم منفعة واكثر فائدة من انعامه على كافة المسلمين اذ كان ذريعتهم الى الهداية ومنقذهم من العماية وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم الى ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب لهم البقاء الدائم والنعيم السرمد فقد استبان لك انه صلى الله تعالى عليه وسلم مستوجب للمحبة الحقيقية شرعا بما قدمناه من صحيح الاثار وعادة وجبلة بما ذكرناه انفا لافاضته الاحسان وعمومه الاجمال واذا كان الانسان يحب من منحه في دنياه مرة او مرتين معروفا او استنقذه من هلكة او مضرة مدة التأذي بها قليل منقطع فمن منحه ما لا يبيد من النعيم ووقاه ما لا يفنى من عذاب الجحيم اولى بالحب واذا كان يحب بالطبع ملك لحسن سيرته او حاكم لما يؤثر من قوام طريقته او قاص بعيد الدار لما يشاد من علمه او كرم شيمته فمن جمع هذه الخصال على غاية مراتب الكمال احق بالحب واولى بالميل وقد قال علي رضي الله تعالى عنه في صفته عليه السلام من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه وذكرنا عن بعض الصحابة انه لا يصرف بصره عنه محبة فيه

من شفاء القاضي العياض

فصل واما نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الاقذار وعورات الجسد فكان قد خصه الله تعالى في ذلك بخصائص لم توجد في غيره ثم تممها بنظافة الشرع وخصال الفطرة العشر وقال بني الدين على النظافة حدثنا سفيان بن العاصي وغير واحد قالوا حدثنا احمد بن عمر حدثنا ابو العباس الرازي حدثنا ابو احمد الجلودي حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن جابر بن سمرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم مسح خده قال فوجدت لبده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار قال غيره مسها بطيب او لم يمسها يصافح المصافح فيظل يومه يجد ريحها ويضع يده على راس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها ونام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دار انس فعرق فجاءت امه بقارورة تجمع فيها عرقه فسألها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقالت نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وذكر البخاري في تاريخه الكبير عن جابر لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمر في طريق فيتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيبه وذكر اسحق بن راهويه ان تلك كانت رائحته بلا طيب صلى الله تعالى عليه وسلم وروى المزني عن جابر اردفني النبي عليه السلام خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان ينم علي مسكا وقد حكى بعض المعتنين باخباره وشمائله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يتغوط انشقت الارض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة صلى الله تعالى عليه وسلم واسند محمد بن سعد كاتب الواقدي في هذا خبرا عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تأتي الخلاء ولا نرى منك شيئا من الاذى فقال يا عائشة او ما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج من الانبياء فلا يرى منه شيء وهذا الخبر وان لم يكن مشهورا فقد قال قوم من اهل العلم بطهارة الحدثين منه صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قول بعض اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنه حكاه الامام ابو نصر بن الصباغ في شامله وقد حكى القولين عن العلماء في ذلك ابو بكر بن سابق المالكي في كتابه البديع في فروع المالكية وتخريج ما لم يقع لهم منها على مذهبهم من تفاريع الشافعية وشاهد هذا انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن منه شيء يكره ولا غير طيب ومنه حديث علي رضي الله تعالى عنه غسلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت انظر ما يكون من الميت فلم اجد شيئا فقلت طبت حيا وميتا قال وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط ومثله قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه حين قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته ومنه شرب مالك بن سنان دمه يوم احد ومصه اياه وتسويغه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك له وقوله لن تصيبه النار ومثله شرب عبد الله بن الزبير دم حجامته فقال له عليه السلام وويل لهم منك ولم ينكره عليه السلام وقد روي نحو من هذا عنه في امرأة شربت بوله فقال لها لن تشتكي وجع بطنك ابدا ولم يأمر واحدا منهم بغسل فم ولا نهاه عن عودة وحديث هذه المرأة التي شربت بوله صحيح الزم الدارقطني مسلما والبخاري اخراجه في الصحيح واسم هذه المرأة بركة واختلف في نسبها وقيل هي ام ايمن وكانت تخدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وكان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح من عيدان يوضع تحت سريره يبول فيه من الليل فبال فيه ليلة ثم افتقده فلم يجد فيه شيئا فسأل بركة عنه فقالت قمت وانا عطشانة فشربته وانا لا اعلم روى حديثها ابن جريج

ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب   من اواخر سورة الرعد

وغيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم قد ولد مختونا مقطوع السرة وروي عن امه آمنة انها قالت ولدته نظيفا
ما به قذر وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت فرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط وعن علي
رضي الله تعالى عنه قال اوصاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغسله غيري فانه لا يرى احد عورتي الا طمست
عينه وفي حديث عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام حتى سمع له غطيط
فقام فصلى ولم يتوضأ قال عكرمة لانه كان صلى الله تعالى عليه وسلم محفوظا   اهم   من شفاء القاضي عياض

ايمان الرسل ليس بمسبوق بحا بالكفر بخلاف ايمان بعض الخلق ومع ذلك فرق بين ايمانهم
وايمانه عليه الصلوة والسلام من حيث انه امن بالعيان والخلق امنوا بالبرهان وفي شهادة الله تعالى
بقوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون تنصيص بايمانه عليه الصلوة والسلام واعتداد بشانه
وشان ايمانه وشان ما امن به وتنبيه على انه طريق الى السعادة الابدية وترغيب للعباد
الى الايمان بما امن رسوله به عناية منه تعالى اليهم   شيخ زاده

تواتر عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام كونه تعالى صادقا كما تواتر كونه تعالى متكلما
وصدق الانبياء عليهم الصلوة والسلام معلوم من فعله تعالى بخلق المعجزة على ايديهم
دون قوله تعالى حتى يلزم الدور كذا في المواقف وشرحه   ١٢

اعلم ان لفظ المعنى يطلق على معنيين مدلول اللفظ والقائم بالغير وصفة الكلام له تعالى عبارة
عن النفسي وهو واحد قديم وانقسامه الى الامر والنهي والوعد والوعيد باعتبار التعلق الى
المامور والمنهي وغير ذلك فحكمه مغاير لحكم الكلام اللفظي فاذا قلنا القرآن كلام الله تعالى
غير مخلوق نريد الكلام النفسي   من شرح المواقف

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي
نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتوا رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته
فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اين فلان قالت
ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبيه فقال
الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر ورطب وتمر فقال كلوا
واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن العذق
وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة رواه مالك بلاغا باختصار ومسلم
واللفظ له والانصاري المبهم هو ابو الهيثم بن التيهان كذا جاء مصرحا به في الموطأ والله مدرك
من رغيب المحدرى

قال الحافظ ابو نعيم رحمه الله حدثنا سفيان الثوري رحمه الله قال بينما انا حاج اذ رأيت شابا
لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا وهو يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقلت له ابعلم تقول قال
من انت قلت سفيان قال سفيان الثوري قلت نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته
قلت يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في بطن امه فقلت له كيف عرفته
قال الهمت ففسخت الهمة وعزمت فنقضت عزيمتي فعرفت ان لي مدبرا فقلت فيما صلواتك قال خرجت
بابي الى الحج فوقعت بمكة وتورم بطنها واسود وجهها فرفعت يدي وتضرعت الى الله تعالى
عز وجل واذا رجل عليه ثياب بيض فامر يده على وجهها فابيض وعلى بطنها فاندفع الورم
فقلت من انت فقال نبيك محمد فقلت يا رسول الله اوصني قال لا ترفع قدما الا وتقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد   شرح الخمس

في مدح النبي عليه الصلوة والسلام

هذا الذي للعالمين الهدى والدين ارشدنا	بملة شرعها يسمو على الملل
هذا الذي ان مشى في الترب لا اثر	يرى له ويرى في الصخر والجبل
هذا الذي جاء بئرا دهر مالحة	ومج فيها فعاد الماء كالعسل
هذا الذي اذ دعا جاءت له شجر	تجر اغصانها سعيا على عجل
هذا الذي في مقام العرض شافعنا	اذا استغثنا من شدة الوجل
يا درة الانبياء يا روضة العلا	يا ملجأ الغربا يا سيد الرسل
العبد عبد الرحمن الجليل اتى	اليك وهو من الاوزار في خجل
يرجو بمدحته غفران زلته	مع الرضى وحلول الخلد والحلل
صلى عليك اله الخلق خالقنا	في الليل والصبح والابكار والاصل

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نومه
صلى الله تعالى عليه وسلم
في السفر الى ... ا...
ودرس ... ستعجب ... اسه ...
حالها ... سرت
وسلم ...

الحج زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص اراد بالزيارة الطواف والوقوف وبالمكان
المخصوص الكعبة وعرفات وبقوله في زمان مخصوص في الطواف من طلوع الفجر يوم النحر الى اخر العمر
وفي الوقوف من زوال الشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر يوم النحر كذا في النهر الفائق وهو فرض
مرة لان قوله تعالى ولله على الناس حج البيت فانه قال النبي عليه الصلوة والسلام ايها الناس حجوا
فقالوا الحج في كل عام ام مرة واحدة فقال لا بل مرة ولان سبب وجوبه البيت كما تقرر في الاصول
ولا تعدد فيه بالفور عند ابي يوسف وفي العمر عند محمد ووقت الحج في اصطلاح الاصوليين يسمى مشكلا
لان فيه جهة المعيارية والظرفية فمن قال بالفور لا يقول بان من اخره يكون فعله قضاء ومن قال بالتراخي
لا يقول بان من اخره عن العام الاول لا يأثم اصلا كما اذا اخر الصلوة عن الوقت الاول بل جهة المعيارية
راجحة عند القائل بالفور حتى ان من اخره يفسق ويرد شهادته لكن اذا حج بالاخرة كان اداء لا قضاء
وجهة الظرفية راجحة عند القائل بخلافه حتى اذا اداه بعد العام الاول لا يأثم بالتأخير لكن لو مات
ولم يحج اثم عنده ايضا على حر متعلق بقوله فرض مسلم مكلف صحيح بصير له زاد وراحلة فضلا
اي زائدا على ما لا بد منه كالسكنى والخادم واثاث المنزل والثياب ونحو ذلك وعن نفقة
عياله الى عوده مع امن الطريق لان الاستطاعة لا تثبت بدونه ومحرم او زوج لامرأة
في مسيرة سفر والمحرم من لا يحل نكاحها على التأبيد بقرابة او رضاع او مصاهرة فلو احرم صبي
فبلغ او عبد فعتق فمضى لم يسقط فرضهما لان احرامهما انعقد لاداء النفل فلا ينقلب لاداء الفرض
ولو جدد الصبي البالغ احرامه للفرض قبل وقوفه سقط الواجب عليه لا العتيق فان تجديده غير
مسقط لان احرام الصبي غير لازم لعدم الاهلية واحرام العبد لازم فلا يمكنه الخروج
عنه بالشروع في غيره وفرضه الاحرام والوقوف بعرفة وطواف الزيارة فان فات واحد منها
بطل الحج ووجب القضاء في العام القابل والاول شرط كالتحريمة في الصلوة والباقيان ركنان
وعند الشافعي فالاول ركن ايضا وثمرة الخلاف تظهر فيما اذا احرم قبل اشهر الحج جاز عندنا لا عنده
وواجبه الوقوف بمزدلفة والسعي ورمي الجمار وطواف الصدر للآفاقي والحلق واذا ترك
شيئا منها جاز حجه وعليه الدم وغيرها سنن وآداب

ان الحج المؤدى في هذه السنة يقع عن الامر من وجه بدليل ان الحاج لا يخرج عن حجة الاسلام الاكمل

استطاعة [illegible] الطريق [illegible]

واذا دخل المسجد الحرام وشاهد البيت يكبر ويهلل ويحمد الله تعالى ثم يبدأ بالحجر
فيستقبله ويكبر رافعا يديه كما يكبر للصلوة ثم يرسلهما ويستلم الحجر وتفسير ذلك
ان يضع كفيه على الحجر ويقبل الحجر ان استطاع من غير ان يؤذي الناس لان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كذا والحكمة في تقبيل الحجر ما روي عن علي رضي الله تعالى عنه
انه قال لما اخذ الله الميثاق على بني آدم من ذريته كتب بذلك كتابا وجعله
في جوف الحجر فيجيء يوم القيامة ويشهد لمن استلمه وان لم يستطع استلام الحجر
من غير ان يؤذي احدا لا يستلمه ولكن يستقبل الحجر ويشير بكفيه نحو الحجر ويكبر
ويهلل ويحمد الله تعالى ويصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ثم يقبل يديه ثم يأخذ عن
[illegible]

بيان تقبيل الحجر

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر
خيرا فانه يوم القيامة شافع يشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه
رواه الطبراني في الاوسط وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حج لله ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه

[illegible]

فلما سمعت فاطمة رضي الله تعالى عنها ان مهرها اربعمائة درهم قالت يا ابت انا لا اريد مهرا
دراهم ولا دنانير وانا اريد مهري ان يشفعني الله تعالى في العصاة من امتك وان يجعل لي
في الشفاعة نصيبا فنزل جبرئيل عليه الصلوة والسلام بخرقة من حرير الجنة مكتوب فيها قد
جعل الله مهر فاطمة ان يجعل لها نصيبا في الشفاعة للعصاة يوم القيامة ثم ان فاطمة
رضي الله تعالى عنها اوصت انها اذا ماتت تجعل تلك الخرقة في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة
ارفع هذه واشفع للعصاة من امة ابي فاعلم بان انه لما كان وصل الانبياء عليهم الصلوة والسلام
الى ربهم يوم الجمعة كذلك حصل وصل الله ووصل حبيبه هو يوم الجمعة كما قيل ان الصلوة
صلة بين العبد وربه جعلنا الله من اهل الصلوة بمنه وكرمه

منتهى البيان لابن الجوزي

إنا فتحنا لك فتحا مبينا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بلفظ الماضي لتحققه او بما اتفق له
في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار من صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد
ظهوره على المشركين حتى سألوا الفتح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لساير العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر
له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماؤها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء
حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف
كونه فتحا للرسول في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة
من قابل ليغفر لك الله علة للفتح من حيث انه مسبب عن جهاده الكفار والسعي
في اعلاء الدين وازاحة الشرك وتكميل النفوس الناقصة قهرا ليصير ذلك بالتدريج
اختيارا وتخليص الضعفة عن ايدي الظلمة ما تقدم من ذنبك وما تأخر جميع ما
فرط منك مما يصح ان يعاتب عليه ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ
الرسالة واقامة مراسم الرياسة

تفسير بيضاوي

قوله والتعبير اه كان الاظهر تأخيره بترك لفظ عنه عن قوله وفدك لانه يعم الوجهين قوله
او بما اتفق عطف على فتح مكة قوله او اخبار عطف على وعد قوله وتسبب لفتح مكة
كان اشارة الى وجه آخر لتسميته فتحا فان الظاهر من الوجه الاول كون التسمية لكون الصلح
مسببا عن الفتح والظهور على المشركين قوله وظهر له وجه اه لا يظهر له مدخل في تسمية الصلح
صلحها فتحا قوله ثم مجه يعني الماء الذي تمضمض قوله او فتح الروم عطف على صلح الحديبية
لكن ما ذكر في توجيه تعليل الفتح بالمغفرة لا يجري في هذا الوجه ففيه اشارة الى مرجوحيته
قوله علة للفتح كأنه قصد الرد على الزمخشري حيث جعل فتح مكة علة للمغفرة لكن فيه بحث
اما اولا فلان التعليل الذي ذكره المص لا يفيد الا علية الفتح للمغفرة كما قاله الزمخشري
واما ثانيا فلان افعال الله تعالى لا تعلل بالاغراض على مذهب اهل الحق فليست اللام على
حقيقتها بل هي اما للصيرورة والعاقبة او لتشبيه مدخولها بالعلة الغائية في ترتبه على
متعلقها فكان تعبير الزمخشري اوفق للمذهب الحق واما ثالثا فلان العلة الغائية لها
جهتان علية ومعلولية على ما تقرر فلا لوم على من نظر الى جهة المعلولية لظهور صحته سعدي چلبي

ان الذين قالوا ربنا الله اعترافا بربوبيته واقرارا بوحدانيته ثم استقاموا في العمل
وثم لتراخيه عن الاقرار في الرتبة من حيث انه مبدا الاستقامة او لانها عسرة
قلما تتبع الاقرار وما روي من الخلفاء الراشدين في معنى الاستقامة من الثبات
على الايمان واخلاص العمل واداء الفرائض فجزئياتها تتنزل عليهم الملائكة فيما يعن
لهم بما يشرح صدورهم ويدفع عنهم الخوف والحزن او عند الموت او الخروج عن القبر
الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وان مصدرية او مخففة مقدرة
بالباء او مفسرة وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا على لسان الرسل نحن
اولياؤكم في الحيوة الدنيا نلهمكم الحق ونحملكم على الخير بدل ما كانت الشياطين تفعل
بالكفرة وفي الاخرة بالشفاعة والكرامة حيثما يتعادى الكفرة وقرناؤهم ولكم فيها ما تشتهي
انفسكم من اللذائذ ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم
من الاول نزلا من غفور رحيم حال مما تدعون للاشعار بان ما يتمنون بالنسبة الى ما يعطون
مما لا يخطر ببالهم كالنزل للضيف

بيضاوي من سورة فصلت

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة
التي هي منتهى العمل وثم للدلالة على تأخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد فلا خوف
عليهم من لحوق مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب والفاء لتضمن الاسم
معنى الشرط اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون من اكتساب الفضائل
العلمية والعملية وخالدين حال من المستكن في اصحاب وجزاء مصدر لفعل دل عليه الكلام
اي جوزوا جزاء

بيضاوي من سورة الاحقاف

قال ابن عباس ان الله تعالى خلق لوحا محفوظا من درة بيضاء ودفتاه ياقوتة حمراء طوله ما بين السماء
والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وكتب في صدره لا اله الا الله وحده ودينه الاسلام
ومحمد عبده ورسوله فمن آمن به وصدق وعده واتبع رسله ادخله الجنة وقال قتادة
هو في يمين العرش وفيه كتاب كل شيء

شيخ زاده من آخر سورة البروج

اي بعوض وعطاء من الاهوال في الدنيا بالرحمة او غير ... حال الاستغفار والعقبى ... والمغفرة

اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك رواه ... عنه السلام ... الصديق ... في الحصن الحصين

ألم تر تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم من أهل الكتاب وأرباب التواريخ
وقد يخاطب به من لم ير ومن لم يسمع فإنه صار مثلا في التعجب إلى الذين
خرجوا من ديارهم يريد أهل داوردان قرية قبل واسط وقع فيهم
طاعون فخرجوا هاربين فأماتهم الله تعالى ثم أحياهم ليعتبروا أو ليتيقنوا
أن لا مفر من قضاء الله تعالى وقدره أو قوما من بني إسرائيل دعاهم ملكهم
إلى الجهاد ففروا حذر الموت فأماتهم الله تعالى ثمانية أيام ثم أحياهم
وهم ألوف أي ألوف كثيرة قيل عشرة وقيل ثلاثون وقيل سبعون
وقيل متألفون جمع إلف أو آلف كقاعد وقعود والواو للحال حذر الموت
مفعول له فقال لهم الله موتوا أي قال لهم موتوا فماتوا كقوله تعالى كن فيكون
والمعنى أنهم ماتوا ميتة رجل واحد من غير علة بأمر الله تعالى ومشيئته وقيل
ناداهم ملك وإنما أسند إلى الله تعالى تخويفا وتهويلا ثم أحياهم قيل مر
حزقيل على أهل داوردان وقد عريت عظامهم وتفرقت أوصالهم فتعجب
من ذلك فأوحي إليه ناد فيهم أن قوموا بأمر الله تعالى فنادى فقاموا
يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت وفائدة القصة
تشجيع المؤمنين على الجهاد والتعريض للشهادة وحثهم على التوكل
والاستسلام للقضاء إن الله لذو فضل على الناس حيث
أحياهم ليعتبروا ويفوزوا وقص عليكم حالهم ليستبصروا
ولكن أكثر الناس لا يشكرون أي لا يشكرونه كما ينبغي ويجوز
أن يكون المراد بهم الذين لم يعتبروا ولا استبصروا وقاتلوا في سبيل
الله لما بين أن الفرار من الموت غير مخلص وأن المقدر لا محالة واقع
أمرهم بالقتال إذ لو جاء أجلهم ففي سبيل الله وإلا ففي النصر
والثواب واعلموا أن الله سميع لما يقوله المتخلف والسابق
عليم بما يضمرانه وهو من وراء الجزاء

من تفسير البيضاوي من سورة البقرة

قال عليه السلام من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

من صحيح البخاري

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبدا

من صحيح مسلم

أن الشهادة في سبيل الله تعالى تكفر جميع ما على العبد من الذنوب التي بينه وبين الله تعالى
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
يغفر للشهيد كل شيء إلا الدين رواه مسلم قال أبو الوليد بن رشد في مقدماته وقد قيل
إن ذلك كان في أول الإسلام لما روي أن الله تعالى يقضي عنه دينه انتهى ومنها أن الملائكة
تظل الشهيد بأجنحتها ومنها أن الشهادة الحقة توجب دخول الجنة قطعا قال الله تعالى
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وعن جابر يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قتل يلتمس وجه الله لم يعذبه الله رواه الطبراني في الأوسط من طريق عبد الله
بن تكبير الغنوي ومنها أن الشهيد يغفر له بأول قطرة من دمه ذنوبه كلها ويرى مقعده
من الجنة ومنها أن دم الشهيد لا يجف حتى يرى الحور العين ومنها أن الشهيد في سبيل
الله أفضل ممن انتصر ورجع سالما ومنها أن الشهيد لا يجد من ألم القتل في سبيل الله
إلا كما يجد من ألم القرصة عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة رواه الترمذي ورأيت
في مجموع اللطائف المنسوب إلى والد الشيخ شهاب الدين السهروردي قال كان بعضهم يقول
اللهم اجعل عتقي بيد جذاذ بغتة من غير أن أقاسي الألم فخرج يوما للتنزه ونام في بستان
ففاجأه قوم من الكفار وجزوا رأسه فرآه بعض معارفه في النوم وسأله عن حاله فقال
كنت في البستان ففتحت عيني فإذا أنا في الجنة وروي أن الأسير من اللذين عرض عليهما
الطاغية أن يرجعا عن دينهما فلم يفعلا فألقاهما في قدر فيها زيت قد أغلي عليه ثلاثة أيام
فما هو إلا أن سقطا فيها فارتفعت عظامهما تلوح وإن أخاهما رآهما فسألهما عن حالهما فقالا
ما كانت إلا الغطسة التي رأيت حتى خرجنا إلى الفردوس ومنها أن الملائكة
يدخلون على الشهداء من كل باب يسلمون عليهم

فضائل الشهداء

والذين صبروا على ما يكرهه النفس ويخالف الهوى ابتغاء وجه ربهم طلبا لرضاه
لا لفخر أو سمعة ونحوهما وأقاموا الصلوة المفروضة وأنفقوا مما رزقناهم
بعضه الذي وجب عليهم إنفاقه سرا لمن لم يعرف بالمال وعلانية لمن عرف به
ويدرؤن بالحسنة السيئة ويدفعونها بها فيجازون الإساءة بالإحسان
أو يتبعون الحسنة السيئة فتمحوها أولئك لهم عقبى الدار عاقبة الدار وما ينبغي
أن يكون مآل أهلها وهي الجنة جنات عدن بدل من عقبى الدار أو مبتدأ خبره
يدخلونها والعدن الإقامة ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم عطف
على المرفوع في يدخلون والمعنى أنه يلحق بهم من صلح من أهلهم وإن لم يبلغ مبلغ

فضلهم

تبشير لهم وتعظيمات منهم وفي التقييد بالصلاح دلالة على ان مجرد الانساب لا ينفع
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب المنازل او من ابواب الفتوح والتحف
سلام عليكم بشارة بدوام السلامة بما صبرتم متعلق بعليكم او بمحذوف اي هذا بما صبرتم
فنعم عقبى الدار
من تفسير البيضاوي

ومنها ان الشهادة لا يشترط سبق اعمال الابرار بل هي سابق الارادة والاختيار عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خيبر خرجت سرية
فاخذوا انسانا معه غنم يرعاها فجاؤا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكلمه
ما شاء الله ان يكلمه فقال له الرجل اني قد امنت بك وبما جئت به فكيف بالغنم فانها
امانة وهي للناس الشاة والشاتان قال احصب وجوهها ترجع الى اهلها فاخذ قبضة
من حصباء او تراب فرمى به وجوهها فخرجت تشتد حتى دخلت كل شاة الى اهلها ثم
تقدم الى الصف فاصابه سهم فقتله ولم يصل لله سجدة قط قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ادخلوه الخباء فادخل خباء رسول الله صلى الله تعالى حتى اذا فرغ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل ثم خرج فقال لقد حسن اسلام صاحبكم لقد دخلت عليه وان
عنده لزوجتين له من حور العين رواه الحاكم والبيهقي عن جابر وقال الحاكم صحيح
الاسناد قال المؤلف اسم هذا الشهيد يسار وكان عبدا لعامر اليهودي من فضائل الجهاد

يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ان تنصروا دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت
اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار والذين كفروا فتعسا لهم
فعثورا وانحطاطا
بيضاوي من سورة محمد

فيه نفي العذاب عنهم
وهو لا ينافي قوله وردوا
الى الله مولاهم الحق لأن
المولى فيه بمعنى المالك
بيضاوي

يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا كثيرا بحيث يرى لكثرتهم كانهم يزحفون
وهو مصدر زحف الصبي اذا دب على مقعده قليلا قليلا سمي به وجمع على زحوف وانتصابه
على الحال فلا تولوهم الادبار بالانهزام فضلا ان يكونوا مثلكم او اقل منكم والاظهر انها
محكمة مخصوصة بقوله حرض المؤمنين الآية ويجوز ان ينتصب زحفا من الفاعل والمفعول
اي اذا لقيتموهم متزاحفين يدبون اليكم وتدبون اليهم فلا تنهزموا او من الفاعل
وحده ... الا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير العدو فانه من مكايد الحرب او متحيزا
الى فئة او منحازا الى فئة اخرى من المسلمين على القرب ليستعين بهم ومنهم من لم
يعتبر القرب لما روى ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان في سرية بعثهم رسول الله ففروا
الى المدينة فقلت يا رسول الله نحن الفارون فقال بل انتم العكارون وانا فئتكم
وانتصاب متحرفا ومتحيزا على الحال والا لغو لا عمل له او الاستثناء من المولين اي الا
رجلا متحرفا او متحيزا ووزن متحيز متفيعل لا متفعل والا لكان متحوزا لانه
من حاز يحوز فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هذا اذا لم يزد العدو
على الضعف لقوله الآن خفف الله عنكم الآية
من البيضاوي من الانفال

وانتم الاعلون الغالبون والله معكم ناصركم
من البيضاوي من سورة محمد عليه الصلاة والسلام

فائدة اعلم ان المعية ... معيتان معية عامة وهي معية الاحاطة والعلم كقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
ومعية خاصة وهي معية المعونة والنصر والتأييد والكفاية كقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
وكقوله وانتم الاعلون والله معكم وهذه المعية منوطة بالعبودية اي الخالصة من شوائب المخالفات
فمن كان عبدا لله حقا فلا غالب له اذ الله معه وهو ناصره ومؤيده وذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين
لا مولى لهم فمتى اخل المجاهد بشيء من صفات العبودية او تجرد عن شيء من ملابس الايمان او تلبس بفعل من افعال
الكفار صار بينه وبين العدو مناسبة ما فتلبس بشيء من صفاتهم فامتدت الى باطنه من بواطنهم دقيقة
ظلمانية لوجود تلك المناسبة فاثرت عنده صفة من صفاتهم الرذيلة من الرعب والجبن والخذلان والذلة
والرغبة في الفرار سكونا الى الدنيا وحرصا على الحياة ونحو ذلك وبقدر عظم المخالفة وصغرها يكون التأثير
وذكر ابن كثير الدمشقي الحافظ في تاريخه ان بعض المسلمين غزا في زمن السلطان الظاهر بيبرس على فرس له وكان
من عادة فرسه النهضة والاقدام فلما كان في بعض الايام طلب منه ذلك فتأخر فبقي كلما يضربه ليتقدم الى العدو
يتأخر فعجب من ذلك فلما كان تلك الليلة رأى الفرس في منامه وكانه يلومه على فعله وعدم اقدامه فقال له الفرس كيف
اقدم على العدو وقد اشتريت علفي بدرهم زيف فلما اصبح مضى الى العلاف فاذا الدرهم الذي اعطيته البارحة
ليس بجيد ورد عليه ويحكى ان بعض عساكر المسلمين حاصروا حصنا من حصون الكفار فتوقف
عليهم فتحه فقال اميرهم انظروا ماذا ارتكبتموه من البدع ... من السنن حتى عسر علينا فتحه

نعم هذا الحصن فنظروا فاذا هم قد اهملوا السواري فاشتعلوا السواري ففتح الله تعالى عليهم الحصن فانظر
هذا التأثير العظيم في ترك سنة من السنن وقس عليه ارتكاب تأثير ارتكاب المحرمات وانتهاك المحرمات
وتناول الحرام في المطعم والملبس — من فضائل الجهاد

روى البيهقي باسناده عن عبدة بن عبد الرحيم قال خرجنا في سرية الى ارض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا
اقرأ للقرآن منه ولا افقه منه ولا افرض صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن لم نؤمر ان نقف على ذلك
الحصن قال الرجل فنزل بقرب الحصن فظننا انه يبول فنظر الى امرأة من النصارى فعشقها فقال لها بالرومية كيف
السبيل اليك قالت حين تتنصر ونفتح لك الباب وانا لك قال ففعل ودخل الحصن قال فقضينا غزوتنا في اشد
ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك من صلبه ثم عدنا في سرية اخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى
فقلنا يا فلان ما فعل قراءتك وما فعل علمك ما فعلت صلاتك وصيامك قال اعلموا اني نسيت القرآن كله
ما اذكر منه الا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
ويلههم الامل فسوف يعلمون — قال المؤلف قد يعصم الله لها من الفتنة ويحفظ عليه دينه
ومن ذلك ما رواه ابن الاثير في كتابه اسد الغابة في معرفة الصحابة باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمي صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له الطاغية تنصر والا القيتك
في النقرة لنقرة من نحاس قال ما افعل فدعى بالنقرة النحاس فملئت زيتا واغليت ودعى برجل من اسارى
المسلمين فعرض عليه النصرانية فابى فالقاه في النقرة فاذا عظامه تلوح وقال لعبد الله تنصر والا القيتك
قال ما افعل فامر به ان يلقى في النقرة فبكى فقالوا قد جزع قد بكى قال ردوه فردوه فقال لا ترى اني بكيت جزعا مما
تريد ان تصنع بي ولكني بكيت حيث ليس لي الا نفس واحدة يفعل بها هذا في الله كنت احب ان يكون لي من الانفس عدد
كل شعرة في ثم تسلط علي فتفعل بي هذا قال فاعجب به واحب ان يطلقه فقال قبل رأسي واطلقك قال
ما افعل قال تنصر وازوجك ابنتي واقاسمك ملكي قال ما افعل قال قبل رأسي واطلقك واطلق معك
ثمانين من المسلمين فقال اما هذه فنعم فقبل رأسه فاطلقه واطلق معه ثمانين من المسلمين فلما قدموا
على عمر بن الخطاب فقام عمر فقبل رأسه — من فضائل الجهاد

روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صفة الشهداء
ان ارواحهم في اجواف طيور خضر وانها ترد انهار الجنة وتأكل من اثمارها وتسرح
في الجنة حيث شاءت وتأوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما رأوا طيب مسكنهم
ومطعمهم ومشربهم قالوا يا ليت قومنا يعلمون ما نحن فيه من النعيم وما صنع الله تعالى بنا
كي يرغبوا في الجهاد فقال الله تعالى انا مخبر عنكم ومبلغ اخوانكم بذلك واستبشروا فانزل
الله تعالى هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون — شيخ زاده شرح سفر السعادة

والقائلون بان الشهداء احياء في الحال اختلفوا فمنهم من اثبت الحيوة للروح وهو
والآن مغاير للبنية المتغيرة فهو اما جسم محسوس سار فيها كماء الورد في الورد او جوهر قائم
بنفسه ليس بجسم ولا حال في الجسم وعلى كلا المذهبين لا يبعد ان ينفصل عند موتها عنها فيثاب
ويعذب او يموت ايضا عنه ثم اعيد اليه الحيوة دونها ومنهم من اثبتها للاجساد والبنية ثم اختلفوا
فقال بعضهم ان الله تعالى يصعد اجساد هولاء الشهداء الى السماوات والى قناديل تحت العرش
ويوصل انواع السعادات والكرامات اليها وقال بعضهم يتركها في الارض ويحييها
ويوصل هذه السعادات اليها واما قول من قال بانهم ليسوا احياء في الحال فمخالف لظاهر النصوص
كذا في شرح شيخ زاده على انوار التنزيل — واستدل الشافعي واحمد في المشهور عنه بالآيات الواردة
في حيوة الشهداء بالفعل على ان لا صلوة عليهم حيث قالا ان الصلوة انما شرعت في حق الاموات
وهم احياء عند ربهم يرزقون ونحن نقول نعم انهم احياء عند ربهم ولكنهم اموات عندنا
ويكفي ذلك في مشروعية الصلوة عليهم كذا في شرح الكنز وايضا لنا ما روى البخاري من حديث
عقبة بن عامر رضي الله تعالى ان النبي عليه الصلوة والسلام صلى على قتلى احد صلاته على الميت كذا في البدائع

قال القرطبي في التذكرة ان الموت ليس بعدم محض بل هو انتقال من حالة الى حالة ويدل على ذلك حيوة الشهداء
والانبياء عليهم السلام فانه قد صح عنه عليه الصلوة والسلام ان الارض لا تأكل اجساد الانبياء عليهم السلام
وانه عليه الصلوة والسلام قد اجتمع بهم ليلة الاسراء في بيت المقدس وفي السماء وقد اخبرنا عليه السلام
بما يقتضي ان الله تعالى يرد عليه روحه حتى يرد السلام على كل من يسلم عليه وغير ذلك فهم كالملائكة حيث
لا ندركهم وان كانوا موجودين احياء والاخبار ناطقة ببقاء آثار الحيوة في ابدانهم منها ما روي
ان معاوية لما اجرى العين التي استنبطها بالمدينة المنورة في وسط المقبرة وامر الناس بتحويل موتاهم
وذلك في ايام خلافته بعد احد بنحو من خمسين سنة فوجدوا على حالهم حتى ان الكل رأوا المسحاة
اصابت قدم حمزة بن عبد المطلب فسال منه الدم وان جابر بن عبد الله اخرج اباه عبد الله بن حرام
كانما دفن بالامس قال القرطبي وهكذا حكم من تقدم من الامم ممن قتل شهيدا او على الحق كانبيائهم عليهم السلام

ألم تر إلى الملأ الذين من بني إسرائيل الملأ الجماعة يجتمعون للتشاور لا واحد له كالقوم
ومن للتبعيض من بعد موسى أي من بعد وفاته ومن للابتداء إذ قالوا لنبي لهم
هو يوشع أو شمعون أو أشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله أقم لنا أميرا
ننتهض معه للقتال ندبر أمره ونصدر فيه عن رأيه وجزم نقاتل على الجواب وقرئ بالرفع
على أنه حال أي ابعث لنا مقدرين القتال ويقاتل بالياء مجزوما ومرفوعا على الجواب
أو الوصف للملك قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا فصل بين عسى
وخبره بالشرط والمعنى أتوقع جبنكم عن القتال إن كتب عليكم فادخل هل على فعل التوقع
مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا وقرأ نافع بكسر السين قالوا وما لنا
ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا أي عرض لنا في ترك القتال
وقد عرض لنا ما يوجبه من الإخراج عن الأوطان والإفراد عن الأولاد وذلك أن جالوت
ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين
وظهروا على بني إسرائيل فأخذوا ديارهم وسبوا أولادهم وأسروا من أولاد
الملوك أربعمائة وأربعين فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم
ثلثمائة وثلثة عشر بعدد أهل بدر والله عليم بالظالمين وعيد لهم على ظلمهم
في ترك الجهاد
من السعادة من سورة البقرة

وحكى صاحب زهرة الكمام في المجلس الثالث عشر منه قال قيل إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جهز جيشا
من المسلمين إلى الشام فحاصروا حصنا من حصونهم حصارا شديدا وكان في المسلمين رجلان أخوان
قد آتاهما الله تعالى جراءة ونجدة على العدو وكان ملك ذلك الحصن يقول لأقياله ومن بين يديه
من بطارقه لو أن هذين المسلمين حصلا أو قتلا كفيتم من سواهما من المسلمين فما زالوا ينصبون لهما
المصايد ويتكلفون لهما المكائد إلى أن أخذ الواحد منهما أسيرا وقتل الآخر شهيدا فجيء بالأسير إلى ملكهم
فلما نظر إليهم قال إن قتل هذا لمصيبة عظيمة وإن رجوعه للمسلمين لداهية كبيرة لوددت لو دخل
في النصرانية ولي من مال كذا وكذا فإنه يكون لدين النصرانية عونا وعضدا فقال بطريق من بطارقته
أيها الملك أنا أفتنه عن دينه وذلك أن العرب تصبوا إلى النساء كثيرا وإن لي ابنة لها جمال
فائق وبهاء رائق فلو رآها لفتن بها فقال خذه إليك فحمله إلى منزله وألبس الصبية من الثياب
والحلي والحلل ما زاد في جمالها وأحضر طعاما طيبا ونقلا وحلوى ومدامًا وأوقف ابنته
بين يديه كالخادم المطيع لسيده وأغلق الباب عليهما وتركهما وذهب فلما رأى الشاب
ما نزل به من الفتنة اعتصم بالله تعالى وغض بصره واشتغل بعبادة ربه عز وجل وقراءة
القرآن وكان له صوت حسن ونغمة عالية فمال قلبها إليه وأحبته حبا شديدا واشتغل
عن الطعام والشراب والمنام وأقاما على تلك الحالة سبعة أيام حتى صارت تتمنى أن تكون
في دينه فلما عيل صبرها وضاق صدرها ترامت بين يديه وقالت أسألك بدينك إلا ما سمعت
كلامي قال وما كلامك قالت اعرض علي الإسلام فعرضه عليها فأسلمت فتطهرت وعلمها كيف
تصلي فصلت فلما فعلت ذلك قالت حاله يا أخي إنما كان دخولي في الإسلام بسببك
وابتغاء قربك فقال لها إن الإسلام يمنع من النكاح إلا بشاهدين وولي ومهر وأنا
لا أجد الشاهدين ولا الشيئين ذلك فلو تحيلت في خروجنا من هذا الموضع لرجوت الوصول
إلى ما تريدين فقالت أنا أحتال لك في ذلك فقال فدعت أباها وأمرها وقالت له إن هذا
المسلم قد لان ومال قلبه إلي ورغبته إلى الدخول في ديني فقال إن هذا لا يتفق لي في بلد قتل
فيه أخي فلو خرجت منه لتسلى قلبي ووافقتكم على ما تريدونه منه ولا بأس أن تخرجني معه
إلى قرية كذا وأنا ضامنة لكم وللملك ما تريدونه منه قال فسار والدها إلى الملك وعرفه
فسر الملك بذلك وفرح فرحا كثيرا وأمر بإخراجهما معه إلى القرية فلما وصلا إلى القرية وبقيا
يومها وجن الليل أخذا في الرحيل فسارا ليلتهما تلك فلما قرب الصباح مالا عن الطريق
ونزلا واختفيا فبينما هما كذلك إذ سمعا قعقعة السلاح وصلصلة اللجم ووقع حوافر الخيل
فقال لها يا فلانة هذا تبع النصارى قد أدركنا وفرسنا قد كل من طول السير

المر تر الى الملا الذين من بني اسرائيل الملا الجماعة يجتمعون للتشاور لا واحد له كالقوم
ومن للتبعيض من بعد موسى اى من بعد وفاته ومن للابتداء اذ قالوا لنبي لهم
لهم هو يوشع او شمعون او اشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل ...
ننهض معه للقتال ... تدبير امره ونصدر فيه ...
على انه حال اى ابعث لنا مقدرين القتال ...
او الوصف لملكا قال هل عسيتم ان كتب عليكم ...
وخبره بالشرط والمعنى اتوقع جبنكم عن القتال ...
مستفهما عما هو المتوقع عنده تقريرا وتثبيتا ...
الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا و...
وقد عرض لنا ما يوجبه من الاخراج عن الاوطان ...
ومن معه من العمالقة كانوا يسكنون ...
وظهروا على بني اسرائيل فاخذوا ديارهم ...
الملوك اربعمائة واربعين فلما كتب عليهم ...
ثلثمائة وثلثة عشر بعدد اهل بدر والله عليم ...
في ترك الجهاد

[illegible]

وحكى صاحب زهرة الكمام في المجلس الثالث عشر منه قال قيل انه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جهز جيشا
من المسلمين الى الشام فحاصروا حصنا من حصونهم حصارا شديدا وكان في المسلمين رجلان اخوان
قد اتاهما الله تعالى جراءة ونجدة على العدو وكان ملك ذلك الحصن يقول لاقياله ومن بين يديه
... قتلا كفيتم من سواهما من المسلمين فما زالوا ينصبون لهما
... الواحد منهما اسيرا وقتل الاخر شهيدا فحمل الاسير الى ملكهم
... وان رجوعه للمسلمين لداهية كبيرة لوددت لو دخل
... في دين النصرانية عونا وعضدا فقال بطريق من بطارقته
... العرب تصبوا الى النساء كثيرا وان لي ابنة لها جمال
... فاذا رايته اليك فحمله الى المنزل والبس الصبية من الثياب
... طعاما طيبا ونقلا وحلوى ومدامًا واوقف ابنته
... اغلق الباب عليهما وتركهما وذهب فلما راى الشاب
... وغض بصره واشتغل بعبادة ربه عز وجل وقراءة
... عالية فما قلبه الى اليه واحبته حبا شديدا اشغل
... على تلك الحالة سبعة ايام حتى صارت تتمنى ان لو طلب
... رامت بين يديه وقالت اسئلك بدينك الا ما سمعت
... الاسلام فعرضه عليها فاسلمت فتطهرت وعلمها كيفية
... قال له يا اخي انما كان دخولي في الاسلام بسببك
... يمنعهم من النكاح الا بشاهدين وولي ومهر وانا
... لو تحيلت في خروجنا من هذا الموضع رجوت الوصول
... ذلك فقال فدعت اباها وامرها وقالت كن ها هنا
... الى الدخول في ديني فقال ان هذا لا يتفق لي في بلد قتل
... افقتكم على ما تريد وتخرج ولا باس ان تخرج معي معه
... يريدونه منه قال فسار والدها الى الملك وعرفه
... وامر باخراجها معه الى القرية فلما وصلا الى القرية وبقيا
يومهما وجن الليل احد الى ... فسارا ليلتهما تلك فلما قرب الصباح ومال الى ...
ونزلا وصليا فبينما هما كذلك اذ سمعا قعقعة السلاح وصلصلة اللجم ووقع الخيل
فقال لها يا فلانة هذا تبع النصارى قد ادركنا وفرسنا قد كل من طول الكد والسير

وانبات علمه تعالى وهو متفق عليه بيننا وبين الحكماء واتما نفاه
شرذمة من قدماء الفلاسفة وسنذكره ان شاء الله تعالى لكن المسلك
في انباته كونه تعالى عالما مختلف اما المتكلمون فلهم مسلكان الاول
ان فعله تعالى متقن اى محكم وهو مشتمل على حكم ومصالح متكثرة
وكل من فعله متقن فهو عالم واما اتقان فعله فظاهر لمن نظر
في الافاق والانفس وتامل ارتباط العلويات بالسفليات
سيما اذا تامل في الحيوانات وما هديت اليه من مصالحها واعطيت
من الالات المناسبة لها ويدلك على ذلك علم التشريح ومنافع خلقة
الانسان واعضائه التي قد كسرت عليها المجلدات واما الثاني
وهو ان من كان فعله متقنا كان عالما فضروري وينبه عليه ان
من راى خطا حسنا يتضمن الفاظا عذبة رشيقة تدل على معان
دقيقة مونقة علم بالضرورة ان كاتبه عالم وكذلك من سمع
خطابا منتظما مناسبا للمقام من شخص يضطر الى ان يحكم بانه
عالم البتة لا محالة

فقالت له ويحك افزعت وخفت قال نعم فقال له قالت واينما كنت يجدني من قدرة
الله وعانته للمستعينين به تعالى نتضرع اليه وندعوه لعله يغيثنا ويتداركنا
بلطفه فقال الى نعم والله ما قلت فاخذا في التضرع الى الله تعالى فبينما هو يدعو وينتحب
والجارية تؤمن على دعائه وحش الخيل يقرب منهما اذ سمع كلام احد الشهيد وهو يقول
يا اخي لا تخف ولا تحزن فانا وفد وفد وهولاء ملئكة ارسلها الله اليكما يشهدون عليكما
في التزويج وان الله تعالى قد باهى بكما ملئكته واعطاكما اجر الشهداء السعداء وطوى لكما الارض
وانك تصبح بجبال المدينة فاذا اجتمعت بعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فاقرا عليه مني
السلام وقل له جزاك الله عن الاسلام خيرا فلقد نصحت واجتهدت قال ثم رفعت الملئكة
اصواتها بالسلام عليه وعلى زوجته قال ومشيا خطوات يسيرة والفرس في يده واذا بعمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان من عادته اذا صلى الصبح يطيل في الركعة الاولى لينتبه النائم
ويتوضا المتوضي ويأتي البعيد فما يتم القراءة الا والمسجد قد امتلأ بالناس فيصلي الركعة
الثانية خفيفة فلما كان ذلك اليوم صلى صلوة خفيفة ثم سلم وقال لاصحابه قوموا بنا
نتلقى العروسين فتعجب اصحابه من ذلك ولم يفهموا ما اراد فلما اجتمع بهما هو والصحابة قالوا
لعمر رضي الله تعالى عنه اعلمك به فقال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام واخبرني بجميع
ما جرى لهذا الشاب وزوجته ثم عمل عمر رضي الله تعالى عنه وليمة وعقد عقده على الجارية ودخل بها ولم
يمت حتى رزق منها اولادا وقاتلوا بين يديه وتزوجوا ورزقوا اولادا وكانوا ابرارا صالحين
فانشده ولو لم يكن في القتل الذي تفر منه الا الراحة من سكرات الموت لكان في ذلك ما يوجب
الثبات وانه لم تنظر الى ما بعده وهو الفوز العظيم وقد روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لو ان الم شعرة من الميت وضع على اهل السماء والارض لماتوا جميعا وكان علي رضي الله عنه
يحض على القتال ويقولوا ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف
اهون من موت على فراش
من مصائد الجهاد

ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما
وعد له الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا وانما قال فيقتل او يغلب تنبيها
على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين
بالظفر والغلبة وان لا يكون قصده بالذات الى القتل بل الى اعلاء الحق
واعزاز الدين
سعادي من سورة النساء

ومن فضائل الشهداء ما اخرجه البزار والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء ثلثة رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقاتل
ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ابرهيم خليل الرحمن بين يدي الله تبارك وتعالى في مقعد صدق
عند مليك مقتدر والثالث خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل
جاء يوم القيمة شاهرا سيفه واضعا على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون الا افسحوا
لنا فانا قد بذلنا دمائنا واموالنا لله عز وجل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده
لو قال ذلك لابرهيم خليل الرحمن او لنبي من الانبياء لزحل لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم
حتى ياتون منابر من نور تحت العرش فيجلسون عليها ينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم
الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط
ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا
فيه ويقطعون من الجنة ما احبوا ويتبوءون من الجنة حيث احبوا
من مشارع الاشواق

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نصح لا يجتمع كافر
وقاتله في النار ابدا وحكى القرطبي في تفسيره عن كعب الاحبار قال كان ملك في بني اسرائيل فعل خصلة
واحدة فاوحى الله تعالى الى نبي زمانهم قل لفلان يتمنى فقال يا رب اتمنى ان اجاهد بمالي وولدي
ونفسي فرزقه الله تعالى الف ولد فكان يجهز الولد بماله ويخرجه مجاهدا في سبيل الله فيقوم شهرا
ويقتل ذلك الولد ثم يجهز آخر في العسكر فكان كل ولد يقتل في شهر والملك مع ذلك قائم الليل
صائم النهار فقتل الالف ولد في الف شهر ثم تقدم فقاتل فقتل فانزل الله تعالى فانزل الله تعالى
ليلة القدر خير من الف شهر
من مشارع الاشواق

[illegible]

ومن غزواته غزوة احد وذلك ان قريشا لما رجعوا من بدر جمعوا جمعا كثيرا
في السنة الثانية وخرجوا الى المدينة وكان القتال عند جبل احد فكانت الهزيمة
على الكفار حتى ترك الرماة امر رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم فاشتغلوا
بالغارة فرجعت الكرة عليهم وقتل من المسلمين يومئذ سبعون وجرح
كثير منهم وانهزم الباقون ثم صرف الله تعالى عنهم الكفار فرجعوا فذلك قوله تعالى
ولقد صدقكم الله وعده الآيات
لسان العارفين

روي ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء ثاني عشر شوال سنة ثلاثة من الهجرة فاستشار رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي بن سلول ولم يدعه قبل فقال هو واكثر الانصار اقم يا رسول الله بالمدينة
ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت
فينا فدعهم فان اقاموا اقاموا بشر محبس وان دخلوا قاتلهم الرجال ورماهم النساء والصبيان بالحجارة
وان رجعوا رجعوا خائبين واشار بعضهم الى الخروج فقال عليه الصلوة والسلام رأيت في منامي
بقرة مذبوحة حولي فاولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما فاولته هزيمة ورأيت كأني ادخلت
يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم فقال رجال من المسلمين فاتتهم
بدر واكرمهم الله تعالى بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا وبالغوا حتى دخل ولبس لامته فلما
رأوا ذلك ندموا على مبالغتهم فقالوا اصنع يا رسول الله ما شئت فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها
حتى يقاتل فخرج بعد صلوة الجمعة واصبح بالشعب من احد يوم السبت ونزل في عدوة الوادي
وجعل ظهره وعسكره الى احد وسوى صفهم وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال
انضحوا عنا بالنبل لا يأتونا من ورائنا وروي انه عليه الصلوة والسلام خرج في زهاء الف رجل
ووعد لهم النصر ان صبروا فلما بلغوا الشوط انخزل ابن ابي في ثلثمائة فبقي الرسول عليه الصلوة والسلام
مع سبعمائة فاعانهم الله تعالى حتى هزموا الكفار ثم لما خالفوا امره عليه السلام ولم يصبروا على القيام
حيث اقامهم واشتغلوا بطلب الغنائم انقلب الامر عليهم وانهزموا ووقع ما وقع وتفرق العسكر
حتى بقي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة من الانصار ورجلان من قريش فشج رأسه عليه السلام
وكسر رباعيته وثبت طلحة رضي الله تعالى عنه ووقاه بيده وشلت اصبعاه وصار مجروحا في اربع
وعشرين موضعا واحتمل النبي عليه الصلوة والسلام ورجع القهقرى حتى اوصله الى الصخرة فنادى ابو سفيان
الى الانصار فقال هذا رسول الله فرجع اليه المهاجرون والانصار واعانهم الله تعالى فهزموا الكفار
كذا في نصر السعادي

انّ الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
يعني ان الذين انهزموا يوم احد انما كان السبب في انهزامهم ان الشيطان طلب منهم
الزلل فاطاعوه فذنبوا بترك المركز والحرص على الغنيمة او الحيوة لمخالفة النبي عليه السلام فمنعوا
التأييد وقوة القلب وقيل استزلال الشيطان توليهم وذلك بسبب ذنوب تقدمت لهم
فان المعاصي يجر بعضها بعضا كالطاعة وقيل استزلهم بذكر ذنوب سلفت منهم وكرهوا القتل
قبل اخلاص التوبة والخروج من المظلمة ولقد عفا الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم ان الله غفور
حليم لا يعاجل بعقوبة المذنب كي يتوب
من نصر السعادي من الفرا

وروى ابن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بوعد من النار مائة خريف وهذا مرسل
من مشارع الاشواق

وروى عبد الله بن ادريس عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي سبرة النخعي قال اقبل رجل من اليمن
فلما كان في بعض الطريق نفق حماره يعني مات فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني جئت
من الدثينة مجاهدا في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تحيي الموتى وتبعث
من في القبور لا تجعل لاحد علي اليوم منة اطلب منك ان تبعث لي حماري قال فقام الحمار
ينفض اذنيه خرجه البيهقي في دلائل النبوة وصحح اسناده والامام ابو القاسم القشيري
في رسالته
من مشارع الاشواق

وروى السلطان نور الدين محمود المعروف بالشهيد في كتاب الاجتهاد في فضل الجهاد عن ابي يعقوب
المصيصي قال غزونا بلاد الروم فقال لنا الدليل ههنا واد من عسل فعدلنا اليه وانزلنا رجلا
يغرف لنا بالاسطال فخرج علينا الروم فتشاغلنا بهم ونسينا الرجل فغبنا عن الموضع فلما كان
بعد سنة غزونا وجئنا الى ذلك الوادي فاذا الرجل جيفة حي قال فقلنا له ما شأن خبرك
قال كنت اعطش فاشرب العسل واجوع فآكل العسل فرئيناه كالله البلور واذا اطعم شيئا
رئيناه في جوفه من صفاء جلده
من مسارع العشاق

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى قال خمس دعوات تستجاب دعوة المظلوم
حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة المجاهد حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة
الاخ لاخيه بظاهر الغيب خرجه ابن عساكر ايضا من طريق عمر بن ابي سلمة
مسارع العشاق

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا آل عمران

وان تصبروا وتتقوا على عداوتهم او على مشاق التكاليف وتتقوا موالاتهم او ما حرم الله
عليكم لا يضركم كيدهم شيئا بفضل الله وحفظه الموعود للصابرين والمتقين ولان المجد
في الامر المتدرب بالاتقاء والصبر يكون قليل الانفعال جريا على الخصم ان الله بما تعملون
من الصبر والتقوى وغيرهما محيط علمه فيجازيكم بما انتم اهله بيضاوي من آل عمران

وعن معاذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل
الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي
عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما
النفقة بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم
غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك
حزب الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني في الكبير من الترغيب والترهيب

قال ابن هشام وحدثني من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ اللواء في سرية بيمينه فقطعت
فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلثين سنة فاثابه الله بذلك جناحين
في الجنة يطير بهما حيث شاء ويقال ان رجلا من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه نصفين سيرة الكازروني

قال النبي عليه الصلوة والسلام مفتاح الجنة لا اله الا الله وذكر لفظة الله في القران في العين
وثمانمائة وستين موطنا ومن اسرار كلمة التوحيد ان فيها اثنا عشر حرفا كشهور السنة ومن قالها
محتصا كفرت ذنوب سنة ومن اسرار كلمة الشهادة انها اشتملت اربعة وعشرين حرفا والليل
والنهار اربعة وعشرون ساعة فكل حرف يكفر ذنوب ساعة كذا في شرح الاربعين للسيد الحسيني الكي

من خواص لفظة الله

وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة وروي
عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من صلى علي في اليوم مائة مرة قضى الله
له مائة حاجة سبعين منها للاخرة وثلثين للدنيا شرح الشافية

اذا ذكر النبي عليه السلام في مجلس فعلى قول الكرخي لا يجب ان يصلي عليه الا مرة واحدة وعلى قول الطحاوي
يجب بكل مرة وان كان التكرار في مجلس واحد لقوله عليه السلام لا تجفوني بعد موتي قيل كيف نجفوك
يا رسول الله ان اذكر في موضع لا يصلى علي وصلوة العباد لا تعد اخل من الكفاية شرح الهداية

اخرج الحكيم في نوادر الاصول عن عثمان بن مظعون عن النبي عليه السلام انه قال يا عثمان لا ترغب
عن سنتي فمن رغب عن سنتي ثم مات قبل ان يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة
من البدور السافرة في امور الآخرة لجلال الدين السيوطي
اخرج البيهقي بسند حسن عن ابي امامة رضه قال قال النبي عليه الصلوة والسلام اكثروا علي من الصلوة
في كل يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة من البدور

روي انه كان بالبصرة نساء عابدات وكانت منهن ام ابرهيم الهاشمية فاغار العدو
على ثغر من ثغور المسلمين فانتدب الناس للجهاد فقام عبد الواحد بن زيد البصري
في الناس خطيبا فحضهم على الجهاد وكانت ام ابرهيم هذه حاضرة في مجلسه وتمادى عبد الواحد
على كلامه ثم وصف الحور العين بما يليق بهن فاضطرب الناس اكثر فوثب ام ابرهيم وقالت
لعبد الواحد يا ابا عبيد والله قد اعجبتني هذه الجارية وانا ارضاها عرسا لولدي فهل لك ان
تزوجه منها وتأخذ مني مهرها عشرة آلاف دينار ويخرج معك في هذه الغزوة فلعل الله يرزقه
الشهادة فيكون شفيعا لي ولابيه يوم القيمة فقال لها عبد الواحد لئن فعلت لتفوزن انت
وولدك وابو ولدك فوزا عظيما ثم نادت ولدها يا ابرهيم فوثب من وسط الناس وقال لبيك
لبيك يا اماه قالت اي بني ارضيت بهذه الجارية زوجة ببذل مهجتك في سبيله وترك
العود في الذنوب فقال الفتى اي والله يا اماه رضيت اي رضا فقالت اللهم اني اشهد
اني زوجت ولدي هذا من هذه الجارية ببذل مهجته في سبيلك وترك العود في الذنوب فتقبله
مني يا ارحم الراحمين قال ثم انصرفت فجاءت بعشرة آلاف دينار وقالت يا ابا عبيد هذا
مهر الجارية تجهز به وجهز الغزاة في سبيل الله وانصرفت وابتاعت لولدها فرسا جيدا
واستجادت له سلاحا فلما خرج عبد الواحد خرج ابرهيم والقراء حوله يقرؤن ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال فلما ارادت فراق ولدها دفعت اليه كفنا وحنوطا
وقالت له اي بني اذا اردت لقاء العدو فتكفن بهذا الكفن وتحنط بهذا الحنوط واياك
ان يراك الله تعالى مقصرا في سبيله ثم ضمته الى صدرها وقبلت بين عينيه وقالت يا بني لا جمع
الله بيني وبينك الا بين يديه في عرصات القيمة قال عبد الواحد فلما بلغنا بلاد العدو ونودي
في النفير وبرز الناس للقتال برز ابرهيم في المقدمة فقتل من العدو خلقا كثيرا ثم اجتمعوا
عليه فقتل قال عبد الواحد فلما اردنا الرجوع الى البصرة قلت لاصحابي لا تخبروا ام ابرهيم بخبر
ولدها حتى القاها بحسن العزاء لئلا تجزع فيذهب اجرها قال فلما وصلنا البصرة خرج الناس يتلقونا
وخرجت ام ابرهيم فيمن خرج قال عبد الواحد فلما ابصرت بي قالت يا ابا عبيد هل قبلت مني هديتي
فاهنى او رددت علي فاعزى فقلت لها قد قبلت والله هديتك ان ابرهيم حي مع الاحياء يرزق
قال فخرت ساجدة لله تعالى شكرا وقالت الحمد لله الذي لم يخيب ظني وتقبل نسكي مني وانصرفت
فلما كان من الغد اتت الى مسجد عبد الواحد فنادته السلام عليك يا ابا عبيد بشراك فقال لا زلت
مبشرة بالخير فقالت له رأيت البارحة ولدي ابرهيم في روضة حسناء وعليه قبة خضراء وهو على
سرير من اللؤلؤ وعلى رأسه تاج واكليل وهو يقول لي يا اماه ابشري فقد قبل المهر وزفت العروس
يسرنا الله تعالى امثال هذه الجارية وادخلنا في جنة فيها عالي جارية من مشارع الاشواق

اخرج الطبراني في عيون المسائل الاخبار عن انس عن النبي عليه الصلوة قال ليؤتين يوم القيامة برجال ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء لقربهم ومكانهم من الله يكونون على منابر من نور قيل ومن هم يا رسول الله قال هم الذين

يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس والصلوة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجات رب العالمين ان الله مع الصابرين بالنصرة واجابة الدعوة
بيضاوي من سورة البقرة

واتقوا الله في الانتصار والاعتداء الى ما لم يرخص لكم واعلموا ان الله مع المتقين فيحرسهم ويصلح شانهم وانفقوا في سبيل الله ولا تمسكوا كل الامساك ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع وجه المعاش او بالكف عن الغزو والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم
بيضاوي من البقرة

يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود يعني الاحزاب وهم قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير وكانوا زهاء اثني عشر الفا فارسلنا عليهم ريحا ريح الصبا وجنودا لم تروها روي انه لما سمع باقبالهم ضرب الخندق على المدينة ثم خرج اليهم في ثلثة الاف والخندق بينه وبينهم على الفريقان قريبا من شهر لا حرب بينهم الا الترامي بالنبل والحجارة حتى بعث الله عليهم صبا باردة في ليلة شاتية فاحصرتهم وسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم وماجت الخيل بعضها في بعض وكبرت الملائكة في جوانب العسكر فانهزموا من غير قتال وكان الله بما تعملون من حفر الخندق بصيرا رائيا اذ جاؤكم بدل من اذ جاءتكم من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق بنو غطفان ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش واذ زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا وبلغت القلوب الحناجر رعبا لان الرية تنتفخ من شدة الروع فيرتفع بارتفاعها الى راس الحنجرة وهي منتهى الحلقوم مدخل الطعام والشراب وتظنون بالله الظنونا الانواع من الظن فظن المخلصون الثبت القلوب ان الله تعالى منجز وعده في اعلاء دينه او ممتحنهم فخافوا الزلل وضعف الاحتمال والضعاف القلوب والمنافقون ما حكي عنهم والالف مزيدة في امثاله تشبيها للفواصل بالقوافي هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا فظهر المخلص من المنافق والثابت من المتزلزل وزلزلوا زلزالا شديدا من شدة الفزع
بيضاوي سورة الاحزاب

قال عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه وارضاه
تعدون قتلا في الحرام عظيمة واعظم منها لو يرى الرشد راشد
صدودكم عما يقول محمد وكفر به والله راء وشاهد
واخراجكم من مسجد الله اهله لئلا يرى لله في البيت ساجد
فانا وان عيرتمونا بقتله وارجف بالاسلام باغ وحاسد
سقينا من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب واقد
دما وابن عبد الله عثمان بيننا ينازعه غل من القد عائد
تفسير قرطبي

مكتوب النبي عليه الصلوة والسلام على يد عبد الله بن جحش رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن معك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير قريش لعلك تاتينا منه بخبر
سعدي زاده كذا في العوالم

يعني المنافقين

يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل روي ان اعرابيا نازع بعض الانصار في بعض الغزوات على ماء فضرب الاعرابي راسه فشكا الى ابن ابي فقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا واذا رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل عنى بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولله الغلبة والقوة ولمن اعزه من رسوله عليه الصلوة والسلام والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم
بيضاوي من المنافقين

وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم رمضان شهر بركة يغشيكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل رواه الطبراني
من ترغيب المنذري

قوله تعالى وصد عن سبيل الله ابتداء وكفر به عطف على صد والمسجد الحرام عطف على سبيل الله واخراج اهله منه عطف على صد وخبر الابتداء اكبر عند الله اي اعظم اثما من القتال في الشهر الحرام قاله المبرد وغيره وهو الصحيح لطول منع الناس عن الكعبة ان يطاف بها وكفر به اي بالله وقيل وكفر به اي بالحج والمسجد الحرام
تفسير قرطبي

لما مات موسى عليه السلام خلف بعده في بني اسرائيل يوشع عليه السلام وهو ابن نون بن افرائيم بن يوسف عليه السلام يقيم فيهم حكم التورية حتى قبضه الله تعالى ثم خلف فيهم كالب بن يوفنا كذلك حتى قبضه الله تعالى ثم حزقيل كذلك حتى قبضه الله تعالى ثم عظمت الاحداث في بني اسرائيل ونسوا عهد الله حتى عبدوا الاوثان فبعث الله تعالى فيهم الياس ثم اليسع فلما قبض خلف فيهم الخلوف ويقال له العمالقة وهم قوم جالوت كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين وهم العمالقة فظهروا على بني اسرائيل وغلبوا على كثير من ارضيهم وسبوا ذراريهم وسبوا من ابنا ملوكهم اربعمائة واربعين غلاما وضربوا عليهم الجزية واخذوا توريتهم ولقي بنو اسرائيل منهم بلاء شديدا وكان سبط النبوة قد هلكوا الا امراة حبلى فولدت غلاما فسموه اشمويل وسلموه الى شيخ من بني اسرائيل يعلمه التورية في بيت المقدس فلما بلغ الغلام اتاه جبريل عليه السلام وهو نائم عند الشيخ اذهب الى قومك وبلغهم رسالة ربك فان الله تعالى بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم كذبوه فقالوا له ان كنت نبيا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله
سعدي زاده على قوله تعالى الم تر الى الملأ من بني اسرائيل الآية

يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة جماعة ولم تصفوها لان المؤمنين ما كانوا يلقون
الا الكفار واللقاء مما غلب في القتال فاثبتوا للقائهم واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب
داعين له مستظهرين بذكره مترقبين لنصره لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة
وفيه تنبيه على ان العبد ينبغي ان لا يشغله شيء عن ذكر الله وان يلتجئ اليه عند الشدائد ويقبل
عليه بشراشره فارغ البال واثقا بان لطفه لا ينفك عنه في شيء من الاحوال
من بيضاوي من الانفال

وعن معاذ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله
فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي عند الله من المزيد
قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة
بسبع مائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذلك اذا انفقوا وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة
فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزانة رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم
فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون رواه الطبراني في الكبير
من مشارق الاشواق

ثم المكرر في المجموعة

قال ابن هشام وحدثني من اثق به من اهل العلم ان جعفر بن ابي طالب اخذ اللواء في سرية بيمينه
فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلث وثلثين سنة فاثابه الله
بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء ويقال ان رجلا من الروم ضربه ضربة فقطعه بنصفين

روى ابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه عن جابر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله
من مشارق الاشواق
وروى الطبراني في الاوسط
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة قيل وما
اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله
من ترغيب المنذري

وعن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تعجزوا في الدعاء فانه ليس يهلك
مع الدعاء احد رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الدعاء سلاح المؤمن
وعماد الدين ونور السموات والارض رواه الحاكم
من ترغيب المنذري

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا اي بسبب ذنوب تقدمت
لهم فان المعاصي يجر بعضها الى بعض كالطاعة
بيضاوي من آل عمران

وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال ما رأيت قوما كانوا خيرا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ما سألوه الا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن ومنها يسألونك
عن الشهر الحرام
تفسير ابن عادل
وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلاثة سرد وواحد فرد
تفسير قرطبي

وعن محمد بن مجاهد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة سترا والناس في شدة الحساب
من امر بالجهاد وحث عليه ذكره في شفاء الصدور وذكر ايضا عن علي موقوفا قال من حرض
اخاه على الجهاد كان له مثل اجره وكان له في كل خطوة في ذلك عبادة سنة وحسبك ما في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله او قال عامله
من مشارق الاشواق

خرج البيهقي باسناده وابو الفرج ابن الجوزي في كتابه مثير العزم الساكن باسناده الى قاسم
بن عثمان الخزاعي قال رأيت في الطواف حول البيت رجلا فتقربت منه فاذا هو لا يزيد على قوله
اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال
احدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا ارض العدو فاستوسر كلنا فاعتزل بنا
بعض الروم الى موضع ليضرب اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب مفتحة فيها سبعة
جوار من الحور العين مع كل حوراء طست ومنديل فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها
منديل قد هبطت الى الارض فمسحت دمه حتى ضربت اعناق الستة وبقيت انا وبقي باب وجارية
فلما قدمت ليضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا محروم
واغلقت الباب وانا يا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان اراه افضلهم لانه رأى ما لم
يروا وترك يعمل على الشوق وحكى ابو محمد عبد الله بن احمد المعروف بابن الجوهري في كتابه ذخائر
الواعظين وشعائر الذاكرين قال قال عبد الواحد خرجت في بعض مغازي فتفردت يوما من اصحابي
فاذا انا بشاب بعيني وقد ركن عكازه وعلق عليه مصحفا فوقفت انظر اليه وقلت في نفسي ارجو
ان الوقت اصبت وليا من اولياء الله تعالى فلما قضى صلوته دنوت منه فسلمت عليه وقلت له من اين
رحمك الله واين تريد فقال الفتى انا رجل من اهل دمشق قلت فاين تريد قال سألت ربي ان يزوجني
حوراء فانا اغزو مع القوم لعل الله ان يرزقني الشهادة فقلت ما اسمك قال احمد واكنى ابا قتادة
فسألته ان يسير مع جملي فقبل فعرضت عليه الركوب وقلت معنا فضل لركوبك فلا تمش حافيا قال
لست اخطب الحوراء الا حافيا فسرنا حتى بلغنا العدو فنزلنا ونادى المنادي يا خيل الله اركبي
وبالجنة ابشري فقام الشاب وقال عليك السلام فلعلنا ان لا نلتقي ثم حمل على المشركين ثم لم يزل يضرب
بسيفه يمينه وشماله حتى رماه رجل من المشركين بسهم فخر منه ميتا وازدحم الصفان وارتفع الغبار
بين الناس فلما انكشفت الحرب قلت لاصحابي اطلبوا الشاب فذهبوا في طلبه فاصابوه بين القتلى
وبه رمق فحملوه الي فوضعت رأسه في حجري ومسحت التراب عن وجهه وقلت يا حبيبي تكلم ان بك كلام
فرفع بصره الي وقال احمل جبتي هذه وعكازي ومصحفي واسأل عن داري فانك ترشد اليها فاذا اتيت
جارية خماسية فاقرأها سلامي فانها بنتي وليس لي في الدنيا سواها ثم فارق الدنيا فلما انصرفنا من الغزات
عبرنا الى دمشق فسألت عن منزله فخرجت الصبية فلما رأتنا وقفت وقالت يا اماه ابي جاء ومعه جماعة

من الغزوات فخرجت امراءته والصبية معها وهي تقول اريد ابي ابي فبكينا فعلى منا البكاء وارتفع
النحيب وقالت يا مولاء ان كان خيرا فاخبرونا فقلت اعظم الله اجركم في ابي قتادة فصرخت
المراءة ثم قالت رحمك الله يا ابا قتادة فنعم الصاحب كنت ثم دفعنا اليها الجبة وعليها اثر دمه
فجعلت الصبية تقول يا اباه هذا دم ابي وجعلت تبكي وتصيح ثم شهقت شهقة فخرجت
نفسها روحها يسر الله تعالى شفاعتها وشفاعة ابيها
من شارح الاشواق

وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اردفه على دابته فلما استوى عليها
كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا وحمد الله ثلاثا وسبح الله ثلاثا وهلله واحدة ثم استلقى عليه فضحك
ثم اقبل اليه فقال ما من امرئ يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله عز وجل اليه فضحك اليه رواه
وعن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تصحب الملئكة رفقة فيها جرس رواه
ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم امر بالاجراس ان تقطع من اعناق الابل يوم بدر رواه ابن حبان في صحيحه وعن انس رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقطع الاجراس رواه ابن حبان في صحيحه ايضا
من ترغيب المنذري

[illegible]

قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم اي قل لمشركي مكة ستغلبون
يعني يوم بدر وقيل لليهود فانه عليه الصلوة والسلام جمعهم بعد يوم بدر في سوق بني
قينقاع فحذرهم ان ينزل بهم ما نزل بقريش فقالوا لا يغرنك انك اصبت اغمارا لا علم
لا علم عندهم بالحرب لئن قاتلتنا لتعلم انا نحن الناس فنزلت وقد صدق الله تعالى وعده
بقتل قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر وضرب الجزية على من عداهم وهو من دلائل النبوة
وبئس المهاد تمام ما يقال لهم او استيناف تقديره بئس المهاد جهنم او ما مهدوا لانفسهم
بيضاوي سورة آل عمران

الكاف

بنو قينقاع في القاموس بفتح القاف وتثليث النون شعب من اليهود كانوا بالمدينة وفي
وقيل هم اليهود لما غلب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر قالوا هذا والله النبي
الامي الذي بشرنا به موسى عليه السلام وهموا باتباعه فقال بعضهم لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة
اخرى فلما كان يوم احد شكوا وقيل جمعهم رسول الله صلى الله تعالى بعد وقعة بدر الى آخر القصة
وقال المحقق التفتازاني ومعناه على القصة الاولى لا تشكوا يا معشر اليهود فان غلبت اليوم
فستغلبون انتم غدا وتحشرون الى جهنم وعلى الثانية ستغلبون منا كما غلبت قريش والاولى
الاولى على التوجيه الاول بهذه الارادة لتعذر بان المراد كونه مغلوبا له كالقريش اذ المتبادر في التوجيه
انهم يغلبون لمن غلبوا عليه عليه السلام والاظهر والله تعالى اعلم ان المراد بمغلوبيتهم مغلوبيتهم
في ايدي من يحشرهم الى جهنم حوله اي الخطاب لقريش او لليهود وغير للمؤمنين وغيرهم عصام الدين

ثم غزوة بني قريظة قال ابن اسحق ولما اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انصرف من الخندق راجعا
الى المدينة والمسلمون وضعوا السلاح فلما كان الظهر اتى جبرئيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اوقد
وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم فقال جبرئيل وما وضعت الملئكة السلاح بعد ان الله يأمرك
يا محمد بالمسير الى بني قريظة فاني عامد بهم فمزلزل بهم فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مؤذنا
فاذن في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا ببني قريظة قال ابن عائذ واخبرني
الوليد قال اخبرني سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ مناديا
يا خيل الله اركبي قال ابن سعد ثم سار اليهم في المسلمين وهم ثلثة آلاف والخيل ستة وثلثون وذلك
في يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة قال ابن اسحق ولما اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بني قريظة نزل على بئر من آبارها وتلاحق به الناس وحاصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسا وعشرين
ليلة حتى جهدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب الى ان نزلوا الى حكم النبي عليه السلام فحكم فيهم سعد بن معاذ
فحكم بان يقتل الرجال وتسبى الذراري والنساء فقال النبي عليه الصلوة والسلام لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
سبعة ارقعة فحبسهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دار بنت الحرث ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الى سوق المدينة فخندق بها خنادق ثم بعث اليهم فضرب اعناقهم في تلك الخنادق
من شارح الاشواق

ألا تقاتلون قوما تحريض على القتال لان الهمزة دخلت على النفي للانكار فافادت المبالغة في الفعل نكثوا أيمانهم التي حلفوها مع الرسول والمؤمنين على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا بني بكر على خزاعة وهموا بإخراج الرسول حين تشاوروا في امره بدار الندوة على ما مر ذكره في قوله وإذ يمكر بك الذين كفروا وقيل هم اليهود نكثوا عهد الرسول وهموا باخراجه من المدينة وهم بدؤوكم أول مرة في المعاداة والمقابلة والمقاتلة فما يمنعكم ان تعارضوهم وتصادموهم أتخشونهم أتتركون قتالهم خشية ان ينالكم مكروه منهم فالله أحق أن تخشوه فقاتلوا اعداءه ولا تتركوا امره إن كنتم مؤمنين فان قضية الايمان ان لا تخشى الا منه قاتلوهم امر بالقتال بعد بيان موجبه والتوبيخ على تركه والتوعيد عليه يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم وعدان قاتلوهم بالنصر عليهم والتمكن من قتلهم واذلالهم ويشف صدور قوم مؤمنين يعني بني خزاعة وقيل بطونا من اليمن وسبا قدموا مكة فاسلموا فلقوا من اهلها اذى شديدا فشكوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابشروا فان الفرج قريب

بيضاوي سورة التوبة

وقد ذكر غير واحد ان المنصور بن عامر حينما غزوة ولما جاء من الغزو نفض الغبار عن ثيابه وادراعه وجمعه عنده فاجتمع منه شيء كثير فلما حضرته الوفاة امر ان يدفن في ذلك الغبار فيالله ما اطيب هذا الحنوط وما اشرف هذا التراب وذكر الامام العارف عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه المسمى بالوحيد في سلوك اهل التوحيد قال بلغ المعتصم ان علجا من علوج الفرنج لطم امراة اسيرة من عمورية فقالت وامعتصماه فقال لها العلج لا يجيء المعتصم الا على فرس ابلق فسير المعتصم الى ساير الجهات في طلب الخيل البلق وبذل فيها الاموال الجزيلة والخلع النفيسة حتى كان له ثمانية عشر الف فرس ابلق وقيل ثمانون الفا وسار اليها بقوة العزم وصدق النية والغيرة على دين الله ففتحها الله تعالى على يده ولم تكن فتحت قبل ذلك وسبى وقتل وحرقها بالنار واحرق جمعا كثيرا واحضر العلج والمراة بين يديه وهو راكب على فرس ابلق وقال له قد جئتك على فرس ابلق وقال لها الطميه كما لطمك ولا تزدي ففعلت وهكذا فليكن اعزاز الدين ومثل هذا ينبغي ان يكون ائمة المسلمين اللهم لا تحرمنا اجر هذه الهمة واثبه على ما كان عليه بكشف هذه الغمة

من شارح الأسوان

٤٢

وعن ابي الدرداء يرفع الحديث الى النبي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون عن عمرو بن قيس الكندي انا مع ابي الدرداء منصرفين من الصايفة فقال ايها الناس اجتمعوا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله ... النار قوله من الصايفة اي من غزوة الصيف وهي غزوة الروم ... زونهم في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء

من الترغيب والترهيب

... بد الله اليافعي رحمه الله تعالى في كتابه روض الرياحين عن بعضهم قال ... رجل فرايناه لا ياكل ولا يشرب فقلت له ما رايتك تاكل شيئا ... ما فقال اذا دنى فراقي منكم حدثتكم فلما دنى الفراق فقلت له ... في اربع مائة فخرج علينا العدو فقتل اصحابي وجرحت ... وقت الغروب احسست برائحة طيبة من قبل الجو ... عليهن ثياب ما رايت مثلها وفي ايديهن كاسات يعيبن ... حتى وصلن الي فقالت واحدة منهن اصببن في حلق هذا ... السماء فنبقى في الارض فقالت الاخرى اسقيه ... ليس عليك يا اختي فصببت في حلقي فانا منذ شربت ذلك ... ولا شراب

من شارح الأشواق

... عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة وذكر في شفاء الصدور عن القاسم بن محمد قال اصبح سالم بن عبد الله ذات يوم فقال لاهله جهزوني فاني لا ابيت فيكم الليلة قالوا فلو كنت تقدمت البنا في هذا فقال اني رايت الليلة فيما يرى النائم كاني انتهيت الى باب السماء فقرعت الباب فقيل من ذا فقلت سالم بن عبد الله فقيل كيف يفتح لرجل لم تغبر قدماه في سبيل الله ليلا ولا نهارا قال وبلغني ان سالما قال وان عبد الله راى مثل تلك الرؤيا وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمرء المسلم شيئان كل واحد منهما خير من الدنيا وما فيها التوبة والجهاد في سبيل الله قال وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يباهي الله تعالى ملائكته بثلثة بالمجاهدين والفقراء والشباب الذين يتواضعون لله والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي من خشية الله في خلوة

من شارح الأسوان

وعن ابي الدرداء يرفع الحديث الى النبي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والآخرون عن عمرو بن قيس الكندي انا مع ابي الدرداء منصرفين من الصايفة فقال ايها الناس اجتمعوا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار قوله من الصايفة اي من غزوة الصيف وهي غزوة الروم سميت بذلك لانهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء من الترغيب والترهيب

حكى الامام العارف سيدي عبد الله اليافعي رحمه الله تعالى في كتابه روض الرياحين عن بعضهم قال كنت في بلاد الروم فصحبنا رجل فرأيناه لا يأكل ولا يشرب فقلت له ما رأيتك تأكل شيئا من القوت منذ احد عشر يوما فقال اذا دنى فراقي منكم حدثتكم فلما دنى الفراق فقلت له حدثنا ما وعدتنا قال غزونا في اربعمائة فخرج علينا العدو فقتل اصحابي وجرحت فكنت بين القتلى فلما كان وقت الغروب احسست برايحة طيبة من قبل الجو ففتحت عيني فاذا بجوار عليهن ثياب ما رأيت مثلها وفي ايديهن كاسات يصببن في افواه القتلى فغمضت عيني حتى وصلن الي فقالت واحدة منهن اصببن في حلق هذا وعجلن قبل ان تغلق ابواب السماء فنبقى في الارض فقالت الاخرى اسقيه وفيه رمق فقالت لها الاخرى لا بأس عليك يا اختي فصببت في حلقي فانا منذ شربت ذلك الشراب لا احتاج الى طعام ولا شراب من مشارع الاشواق

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة وذكر في شفاء الصدور عن القاسم بن محمد قال اصبح سالم بن عبد الله ذات يوم فقال لاهله جهزوني فاني لا ابيت فيها الليلة قالوا فلو كنت تقدمت الينا في هذا فقال اني رأيت الليلة فيما يرى النائم كاني انتهيت الى باب السماء فقرعت الباب فقيل من ذا فقلت سالم بن عبد الله فقيل كيف يفتح لرجل لم تغبر قدماه في سبيل الله ليلا ولا نهارا قال وبلغني ان سالما قال ان عبد الله رأى مثل تلك الرؤيا وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمرء المسلم شيئان كل واحد منهما خير من الدنيا وما فيها التوبة والجهاد في سبيل الله قال وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يباهي الله تعالى ملائكته بخمسة بالمجاهدين والفقراء والشباب الذين يتواضعون لله والغني الذي يعطي الفقراء كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي من خشية الله في خلوة من مشارع الاشواق

الا تقاتلون قوما تحريض على القتال لان الهمزة دخلت على النفي للانكار فافادت المبالغة في الفعل نكثوا ايمانهم التي حلفوها مع الرسول والمؤمنين على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا بني بكر على خزاعة وهموا باخراج الرسول حين تشاوروا في امره بدار الندوة على ما مر ذكره في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقيل هم اليهود نكثوا عهد الرسول وهموا باخراجه من المدينة وهم بدؤكم اول مرة في المعاداة والمقابلة ... فما يمنعكم ان تعارضوهم وتعادوهم اتخشونهم اتتركون ... مكروه منهم فالله احق ان تخشوه فقاتلوا اعداءه ولا تتركوا ... فان قضية الايمان ان لا تخشى الا منه قاتلوهم امر بالقتال ... والتوبيخ على تركه والتوعيد عليه يعذبهم الله بايديكم ويخزهم ... وعدان قاتلهم بالنصر عليهم والتمكن من قتلهم واذلالهم ... مؤمنين يعني بني خزاعة وقيل بطونا من اليمن وسبا ... فلقوا من اهل مكة اذى شديدا فشكوا الى رسول الله صلى الله ... فان الفرج قريب

وقد ذكر غير واحد ان المنصور بن عامر غزا نيفا وخمسين غزوة ولما جاءه ... وادراعه وجمعه عنده فاجتمع منه شيء كثير فلما حضرته الوفاة ... الغبار فيالله ما اطيب هذا الحنوط وما اشرف هذا التراب ... عبد الغفار بن نوح القوصي في كتابه المسمى بالوحيد في سلوك اهل ... ان علجا من علوج الفرنج لطم امرأة اسيرة من عمورية فقالت وامعتصماه ... لا يجيء المعتصم الا على فرس ابلق فسير المعتصم الى سائر الجهات في ... خير الاموال الجزيلة والخلع النفيسة حتى كان له ثمانية عشر الف فرس ... البحر بقوة العزم وصدق النية والغيرة على دين الله ففتحها الله تعالى على يديه ولم تكن فتحت قبل ذلك وسبى وقتل واحرقها بالنار واحرق جمعا كثيرا واحضر العلج والمرأة بين يديه وهو راكب على فرس ابلق وقال لها قد جئتك على فرس ابلق وقال لها الطميه كما لطمك ولا تزدي ففعلت وهكذا فليكن اعزاز الدين ومثل هذا ينبغي ان يكون ائمة المسلمين اللهم لا تؤاخذ هذه الامة واشبه على ما كان عليه بكشف هذه الغمة من مشارع الاشواق

جار كنت

حكى عن بعض الاخيار وانا شاب آو ربيع الرماة بثغر الاسكندرية الى قاعة السلاح المنسوبة
الى سيدي ابي الفتح الواسطي رحمه الله تعالى فورد علينا رجل مغربي فكان لا يظهر لنا يده ابدا ولا يزال
محترزا على اخفائها وربما اظهر رؤس اصابعه ولم يكشف يده وكنا نؤاكله ونشاربه فوقع
في قلوبنا شيء من ستر يده وظننا ان بها عاهة فما زلنا نتوقع رؤيتها الى ان حصل انه كان في
بعض الايام انكشفت يده فرأينا ~~بعض الايام~~ في ساعده بياضا مثل اثر الاصابع ففطنا
برصا فلما جاء وقت الاكل تأخرنا عن الاكل معه فقال لنا رجل كان معه ما لكم تأخرتم فذكرنا له ما
خمنا مما رأينا من البياض في ساعده فقال كلوا ولا تخافوا فانه ليس ببرص واذا خلوتم به فسلوه
عن قصته فتقدمنا واكلنا فلما كان في بعض الايام خرج جماعة القاعة الى ضريح سيدي ابي الفتح
وخرج ذلك المغربي معنا فبينا نحن جالسين قال له رجل من اعيان الجماعة حكى يا فلان ما تعتقد
في هذا الولي يعني ابا الفتح فقال ان جماعة سيدي ابي مدين يعتقدون انه نقيب الاولياء فقال
اسألك بسر هذا الولي الا ذكرت لنا قصتك فحين قال له ذلك لم يتمالك عبرته وتغير حاله وبكى بكاء
شديدا وقال يا سيدي ما حملك على ان تذكرني ذلك فالح عليه وقال له لا بد من ذلك فقال ان ببلدي
في الغرب قريب من بلاد الفرنج وما نزال نخرج معهم اليهم ونغير عليهم ويغيرون علينا فخرجنا
مرة عشرين رجلا قاصدين بلاد العدو وكان عادتنا ان نسافر بالليل ونكمن بالنهار فلما
توسطنا الطريق بين بلادنا وبلاد العدو طلع علينا النهار فأوينا الى غار في جبل لنكمن
فيه فبينا نحن فيه سمعنا فيه واذا بعلج قد خرج من داخله فلما رآنا رجع واذا برفقائه قد خرجوا
معه وهم مائة من علوج الفرنج شغلهم شغلنا قد خرجوا من ديارهم يريدون الغارة على بلادنا وقد
ادركهم النهار فأووا الى ذلك الغار فلما وقفت العين في العين لم يبق الا القتال لان الوقائع
قد جرت بيننا وبينهم ان كلا منا اذا ظفر بعدوه لا يبقيه فقاتلناهم قتالا شديدا الى ان قتل
منا احد عشر وقتل منهم خمسة واربعون ثم شدوا علينا شدة رجل واحد فلم يبق من العشرين
غيري وتكاثرت علي الجراح فوقعت بين القتلى فبينما انا كذلك واذا بنسوة قد نزلن من السماء
لم ار مثل حسنهن وجمالهن فبقيت كل واحدة منهن تذهب الى واحد من قتلى المسلمين فتقول هذا
نصيبي وتأخذ بيده فينهض معها الى ان جاءتني واحدة منهن وقالت هذا نصيبي واخذ بيدي
وحين احسست بيدي الروح افلتتني من يدها فلحقته غضب وقالت وانت الى الساعة ثم ذهبت
وتركتني فكشف لنا عن ساعده واذا اثر قبضتها واصابعها الخمس شديد البياض مثل لبن
الحليب

من مشارع الاشواق

فصل فصل وينبغي لامير الجيش ان يكثر في مجلسه من قراءة الاحاديث الواردة في فضائل الجهاد وانواعه
وقراءة كتب الغزوات ووقائع الحروب وايامها وفتوحات المسلمين وحيل المقاتلين ومصاف
الفرسان ومنازلات الابطال ومعارك الشجعان وما نقل عنهم من الصبر الشديد والانتكاس في العدو الكثير فان
ذلك يقوي قلوب ذوي الايمان ويذهب بالضعف من قلوب الجبان ويزيد في جراءة ذوي الشجاعة والاقدام فان الطباع
مجبولة على التقدم الى التشبه بمن ذكر بالافعال المحمودة عند ابناء الجنس فاذا انضاف الى ذلك مدح الرجال وترغيبه فيها
والوعد بالجزاء الجزيل على فعلها وقيام الدليل القطعي على استحقاقها ومحبة الامام او الامير لمن فعل شيئا منها
وتقريبه وتمييزه على اقرانه صار ذلك الوصف ضروريا لمن تكلفه ابتداء وعسر انفكاكه عنه وهذا امر مشاهد
لا يحتاج الى دليل
سار في الاكوان

روى الامام محيي السنة في تفسيره باسانيده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها وعن سلمان الخير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان له اجر صيام شهر مقيم ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك الاجر من الاجر واجرى عليه الرزق وامن من الفتان وعن ابي هريرة رحمه الله تعالى عنه ان رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطايا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط واتقوا الله لعلكم تفلحون وقال بعض ارباب الاشارات اصبروا على النعماء وصابروا على البأساء والضراء ورابطوا في دار الاعداء واتقوا اله الارض والسماء لعلكم تفلحون في دار البقاء ذكره محيي السنة في تفسيره ايضا

حاشية على الطريقة

اذا توجه العباد نحو المعاصي والفساد توجه المصائب والبلايا عليهم لقوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاذا ارادوا النجاة عنها يلزمهم ان يتركوا ما ارتكبوه من الاوزار ويشتغلوا بالتوبة والاستغفار لما روي انه عليه الصلوة والسلام قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ويشتغلون بالصدقة على الفقراء والمساكين فان البلاء لا يتخطاها لقوله عليه الصلوة والسلام لكل يوم نحس فادفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة فان الصدقة تمنع وقوع البلاء ويشتغلون بالتسبيح اذ هو يمنع وقوع البلاء ايضا لما روي عن كعب الاحبار ايضا انه قال سبحان الله يمنع العذاب ويدل عليه قوله تعالى في حق يونس عليه السلام فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان تسبيحه ما حكاه الله تعالى عنه بقوله فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم انه تعالى عقيب ذلك قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وروي انه عليه السلام قال ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء الا استجيب له وذكر عن بعض الصالحين ان من اعظم الاشياء الدافعة للبلاء كثرة الصلوة على النبي عليه السلام يدل على ذلك ان ابي بن كعب ان رجلا التزم ان يكون صلوته كلها للنبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام اذن تكفى همك وتغفر ذنبك فعلم من هذه ان العبادات تدفع البلاء والمعاصي تزيده ويشتغلوا بالدعاء فان النبي عليه السلام قال الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء

من مجالس الرومي

يا ايها الذين آمنوا اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وصابروا وغالبوا اعداء الله بالصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما قال عليه السلام من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنه من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلوته الا لحاجة واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوه بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح او اتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المرتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة النفس السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة

من تفسير البيضاوي من فرائد الاحكام

قوله كعدل هو بالفتح المثل من غير الجنس وبالكسر المثل من الجنس وقوله الا لحاجة متعلق بالفعلين قوله وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا ان الصبر باطلاقه يفيد الصبر على كل ما يجب عليه فيكون صابروا تخصيصا بعد التعميم لفضله على ما عداه من الصبر لشدته

عصام الدين

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون عذابا مقدرا من السماء بسبب فسقهم ومخالفتهم لامر الله تعالى وهو الطاعون روي انه مات به في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا وفي المعالم والوسيط سبعون الفا

تفسير بيضاوي

شيخ زاده

وفي الحديث ان سبب وقوع الطاعون ظهور الفاحشة واعلان المنكرات على ما روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه عليه السلام قال لم يظهر الفاحشة في قوم قط الا فشى فيهم حتى يعلنوها الا فشى فيهم الطاعون

مجالس الرومي

الرباط عبارة عن ربط الانسان نفسه في ثغر يتوقع فيه نزول العدو بنية الجهاد او الحراسة او تكثير سواد من فيه من المسلمين

من حولي فضائل الجهاد

والبزازية

واللواطة حرام ولو لزوجته او امته او عبده حرام مطلقا ويكفر مستحل ما عدا المذكورات واتيان الحائض والنفساء واستمتاعها تحت الازار حرام ايضا

والطريقة المحمدية

روي عن النبي عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن احتجت المعتزلة بهذا الحديث على ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ونحن نقول ان انه ورد على سبيل التغليظ

شرح العقائد

ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الخطاب لاهل مكة على سبيل التهكم وذلك انهم حين ارادوا
الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم
الحزبين وان تنتهوا عن الكفر ومعادات الرسول فهو خير لكم لتضمنه سلامة الدارين وخير
المنزلين وان تعودوا المحاربة نعد لنصره ولن تغني عنكم ولن تدفع عنكم فئتكم جماعتكم شيئا
من الاغناء او المضار ولو كثرت فئتكم وان الله مع المؤمنين بالنصر والمعونة وقراءة
نافع وابن عامر وحفص وان بالفتح على ولان الله مع المؤمنين كان ذلك وقيل الاية خطاب
للمؤمنين والمعنى ان تستنصروا فقد جاءكم النصر وان تنتهوا عن التكاسل في القتال والرغبة
عما يستاثره الرسول فهو خير لكم وان تعودوا عليه نعد عليكم بالانكار او تهييج العدو ولن تغني
عنكم كثرتكم اذا لم يكن الله معكم بالنصر فانه مع الكاملين ايمانهم ويؤيد ذلك يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه اي ولا تتولوا عن الرسول فان المراد من الاية الامر
بطاعته والنهي عن الاعراض عنه فذكر طاعة الله للتوطئة والتنبيه على ان طاعة الله في طاعة الرسول
كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقيل الضمير للجهاد او للامر الذي دل عليه الطاعة وانتم
تسمعون القران والمواعظ سماع فهم وتصديق ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا كالكفرة
او المنافقين الذين ادعوا السماع وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به وكانهم لا يسمعون
رأسا

من سورة الانفال

وعن بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام كل معروف صدقة والمعروف في سبعين نوعا
من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان بالناس المعروف لازم لاهله حتى يسوقهم
ويقودهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله حتى يقودهم ويسوقهم الى النار رواه الطبراني وابو محمد بن حبان
وابو منصور الديلمي

تحفة الحبيب

ان البيت الذي يذكر الله فيه ليضيء لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض ابو نعيم
في المعرفة عن سابط ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار
بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عذابي عنهم هب عن انس رضي الله تعالى عنه
ان المتحابين في الله في ظل العرش طب عن معاذ رضي الله تعالى عنه

الجامع الصغير للسيوطي

وقال ابو ادريس الخولاني لمعاذ اني احبك في الله فقال له ابشر ثم ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ينصب لطائفة من الناس كراسي حول العرش ومنابر من نور تغشيهم عليها يوم القيامة وجوههم كالقمر
ليلة البدر يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون فقيل من هؤلاء يا رسول الله فقال هؤلاء المتحابون في الله ورواه ابو هريرة وقال
قال رسول الله هم المتحابون في الله والمتجالسون في الله والمتزاورون في الله من احياء العلوم

ان الله لا يغير ما بقوم من العافية والنعمة حتى يغيروا ما بانفسهم من الاحوال الجميلة
بالاحوال القبيحة

بيضاوي من سورة الرعد

فلا بد من التوبة عن جميع الذنوب في النصرة على العدو والمعيوب لان الله تعالى يكرم التائب
باربع كرامات تخرجه من الذنوب كانه لم يذنب قط اذ التائب من الذنب كمن لا ذنب له ولو كان كفرا
ويحبه لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحفظ من الشيطان لما روي انه عليه
السلام قال ان العبد اذا اذنب ذنبا لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا اخر واذا اذنب ذنبا اخر
لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا اخر فاذا اجتمع عليه خمسة من الذنوب يؤخذ به فاذا عمل
حسنة واحدة تكتب له خمس حسنات وجعل الخمس بازاء الخمس سيئات فيصيح عند ذلك
ابليس عليه اللعنة فيقول كيف استطيع على ابن ادم وان اجتهدت عليه يبطل بحسنة
واحدة جميع سيئاتي جهدي وذكر في قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات قال بعضهم ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت
الذنوب الماضية كلها حسنات كذا قال الفقيه رحمه الله في التنبيه ويؤمنه من الخوف

في مجالس الرومي

ولقد بلغنا عن كهمس ابن حسن انه قال اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه منذ اربعين سنة
قيل ما هو يا ابا عبد الله قال زارني اخ لي في الله فاشتريت سمكا فاكل ثم قمت الى حائط
جاري فاخذت منه قطعة طين فغسل بها يده وروي ان ادم عليه السلام بكى مائتي سنة
بعد خروجه من الجنة فهذه حال اولياء الله تعالى على ذنب واحد فكيف حال المصرين على الذنوب
ان الذنوب اولها قسوة واخرها شقوة العياذ بالله تعالى وقال بعض الصالحين
علامة قسوة القلب ثلث ان لا تجد للذنوب مفزعا ولا للطاعة موقعا ولا للموعظة
منتفعا فللعاقل ان يصحب الصلحاء ويعتبر من كلب اصحاب الكهف قد تبعهم حتى ذكره
في كتابه الله تعالى مرات ثم جعله معهم بحبوبا في الدنيا ويدخله في الجنة مكرما فهذه فضيلة
هو كلب خطا خطوات مع قوم عرفوه وقد وده ابا معدودة من غير عبادة فكيف فضيلة
مع عبده المؤمن الذي خدمه ووحده وعبده سبعين سنة ولو عاش سبعين الف سنة
كان قاصدا للعبودية

منهاج العابدين

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت راكبا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يوما فقال يا غلام احفظ في الخلوات يحفظك في الفلوات

شرعة الاسلام

عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب فاهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وابن حبان في صحيحه

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان لهرون عليه وعلى نبينا افضل الصلوة والسلام ولدان يخدمان ويسرجان في قنا ديل من نار تاتيهما من السماء وان تلك النار تاخرت ذات ليلة عن وقتها التي تاتي فيه فاسرجا الغلامان تلك القناديل من نار الدنيا فجاءت النار من السماء فوقعت عليهما فقام هرون على نبينا وعليه الصلوة والسلام ليطفئ النار عن ولديه فقال موسى عليه السلام كف عن ذلك ودع امر الله ينفذ فيهما فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه الصلوة والسلام هذا فعلي فيمن خالف امري سرا او ليائي فكيف بمن خالف امري من اعدائي رواه ابو داود والنسائي وصاحب الفردوس من حديث ابن عباس

من تحفة الحبيب

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال من لم يصل فهو كافر رواه ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب الايمان والبخاري في تاريخه موقوفا وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من ترك الصلوة فقد كفر رواه احمد بن نصر المروزي وابن عبد البر موقوفا وعن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر رواه ابن عبد البر موقوفا وقال ابن ابي شيبة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك الصلوة فقد كفر وروي عن حماد بن زيد عن ايوب قال ترك الصلوة كفر لا يختلف فيه

من الترغيب

وقد علم باصل الشرع ان المراد منه المقاربة من الكفر لا الدخول فيه لان اقامة الصلوة هي الخلة الفارقة بين الفئتين وقيل انه محمول على من استحل تركها من غير عذر وقيل انه فعل فعل الكفار

شرح الترغيب

ذهب الى هذا القول جماعة من السلف والخلف وهو قول ابن المبارك واحمد واسحق وحكى اسحق عليه اجماع اهل العلم وقال محمد بن نصر هو قول جمهور اهل الحديث وذهب طائفة منهم الى ان من ترك شيئا من اركان دين الاسلام الخمسة عمدا فقد كفر بذلك وهو قول ابن حبيب

شرح الترغيب

قال الغزالي في بعض كتب الاصولية لو زعم زاعم ان بينه وبين الله تعالى حالة اسقطت الصلوة عنه واحلت له شرب الخمر واكل مال السلطان كما زعم بعض الصوفية فلا شك في وجوب قتله وقتل مثله افضل من قتل مائة كافر لان ضرره اكثر قاله الدميري في شرحه

شرح الترغيب

عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله رواه مالك ومسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثقل الصلوة على المنافقين صلوة العشاء وصلوة الفجر وعن ابي الدرداء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد لقي الله عز وجل بنور يوم القيمة رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن ولابن حبان في صحيحه بنحوه وعن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة رواه ابن ماجة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط الشيخين عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة في الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة

من الترغيب والترهيب

واذا قيل لهم اركعوا اطيعوا واخضعوا او صلوا او اركعوا في الصلوة اذ روي انه نزل حين امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثقيفا بالصلوة فقالوا لا نجبي اي لا نركع ولا نسجد فانها مسبة وقيل هو يوم القيمة حين يدعون الى السجود فلا يستطيعون لا يركعون لا يمتثلون واستدل به على ان الامر للوجوب وان الكفار مخاطبون بالفروع ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده بعد القران يؤمنون اذا لم يؤمنوا وهو معجز في ذاته مشتمل على الحجج الواضحة والمعاني الشريفة

بيضاوي من اخر المرسلات

الركوع في اللغة حقيقة في مطلق الانحناء الحسي وركوع الصلوة من جملة افراده يقال ركع الشيخ اذا انحنى من الكبر وفي عرف الشرع هو حقيقة في ركوع الصلوة خاصة مجاز في غيره وتفسيره بالاطاعة للحق والخضوع مجاز لغوي تشبيهي بالانحناء الحسي وتفسيره بالصلوة مجاز مرسل في اطلاق اسم الجزء على الكل ويؤيد الثاني سبب نزوله لا نجبي قال الجوهري في فصل الجيم من المعتلات التجبية ان يقوم الانسان قيام الراكع وفي رواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في ذكر القيمة حين ينفخ في الصور فيقومون فيجبون تجبية رجل واحد قياما لرب العالمين قوله وقيل هو يوم القيمة انما يقال لهم اركعوا حين يدعون الى السجود كشفا لحال الناس في الدنيا فمن يسجد لله تعالى يمكن من السجود ومن كان يسجد رياء للغير صار ظهره طبقا واحدا فلا يستطيع ان يسجد فان يوم القيمة ليس زمان التكليف حتى يحمل قوله اركعوا على امر التكليف والايجاب حقيقة بل هو صيغة ايجاب قصد بها كشف حالهم في الدنيا قوله واستدل به وجه الاستدلال انه تعالى ذمهم بمجرد ترك المامور به فلولا ان تعلق الامر به سببا لوجوبه لما استحقوا الذم بتركه فدل ذلك على ان مجرد الامر للايجاب

شيخ زاده

وعن ابي يوسف الرجل اذا كان يترك الصلوة يحبس ويؤدب ويؤخذ منه الخراج على قدر ما يراه الحاكم ثم يخرج من الحبس قاضيخان قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه يحبس ويعذر ويضرب حتى يخرج من ظهره الدم ويدخل في بيت مظلم حتى يتوب

من غاية القصوى

يؤخذ الخراج من تارك الصلوة في كل شهر خمسة دراهم وعليه الفتوى عند المتاخرين

من مذاهب العيون

قال شمس الائمة تعزير تارك الصلوة هو ان يحمل على الجنازة ويدار حول المدينة ويبذق وجهه حتى يتوب

من منية المفتي

الجماعة سنة مؤكدة غاية التاكيد بحيث لو تركها اهل ناحية وجب قتالهم بالسلاح لانها من شعار الاسلام ولو تركها واحد منهم بغير عذر يجب التعزير ولا تقبل شهادته ويأثم الامام والمؤذن والجيران بالسكوت عنه واقل التعزير ثلثة اسواط وقال صاحب الخلاصة سمعت من ثقة ان التعزير باخذ المال ان رأى او الوالي جاز ومن جملة ذلك رجل لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال فانه اكثر تاثيرا فيه من الضرب كذا في الجواهر وتكرار الفقه واللغة ليس بعذر في ترك الجماعة وقيل تكرار الفقه ومطالعة كتبه عذر اذا لم يكن عن تكاسل وقلة مبالات بها ولم يواظب على تركها بل يقع الترك احيانا لنفعه له وللمسلمين والمطر والبرد الشديد والظلمة الشديدة والخوف والحبس فذلك كله يمنع لزوم الجماعة وكذا الوحل الى الطلوع عذر والسفر ليس بعذر كذا في القنية

شرح شرعة الاسلام

يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوة وساير العبادات المذكرة للمعبود والمراد نهيهم عن اللهو بها وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذلك قال ومن يفعل ذلك اي اللهو بها وهو الشغل فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني

من سورة المنافقين

روى البيهقي من طريق الحاكم عن ابي الدرداء رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله تعالى ما من يوم طلعت شمسه الا وكان بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت الشمس الا وكان بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وانزل الله تعالى في ذلك قرانا في قول الملكين هلموا الى ربكم في سورة يونس والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل الله في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله العسرى وروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه رواه الطبراني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ادومه وان قل وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من راح الى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا رواه احمد باسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه

من الله عنت الترهيب

ت عن سهل بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء دنيا عن ابن عمر انه قال عليه السلام لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما طط عن ابن بشير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد هوانا انفق ماله في البنيان طب عن ابن مسعود انه قال عليه السلام من بنى فوق ما يكفيه كلف ان يحمله يوم القيمة طريقة محمديه

فآفاتها كونها عدوة الله وجيفة ملعونة وصادة عن الجد في عبادة الله تعالى ومفضية الى المعاصي والمناهي وحط الدرجات وشدة الحساب بل العذاب في الآخرة وقلة غنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها طريقة محمديه

اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون

والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق صنفي الذكر والانثى من كل نوع له توالد ان سعيكم لشتى ان مساعيكم لاشتات فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى اي هلك او تردى في حفرة النار

تفسير القاضي من سورة الليل

وقال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والالقاء بايدينا الى التهلكة هو ترك الانفاق في سبيل الله

من شارح الاشواق

الاعور من اولاد ابليس عليه اللعنة صاحب الاخبار يأتي بها ويلقيها بين الناس ولا يجدون بدا من الفتنة وواسم منها هو صاحب الاشغال من ذكر اسم الله تعالى اذا دخل الى البيت واكل الطعام والكل معه وافذ خاتم سليمان عليه السلام وقذفه في البحر ومرة والواحب اولاده ذاكتنز به يقال ابو مرة وهو صاحب المزمار يدعو الناس الى استماعه وكونه احب اولاده يدل على كونه منكرا وهو استماع الملاهي من الكبائر كما قال صاحب الهداية استماع الملاهي من الكبائر والولهان صاحب الشراب والاصل اعز الحق

من مناقب الكردري

ان من امتي قوما يعطون مثل اجور اولهم ينكرون المنكر حم عن رجل من الي الصغير

ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام طب عن هاني بن يزيد من الجامع

ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ك ع عن [illegible] رحمه الله تعالى من الجامع

روي ان احمد بن حنبل كان يختم في كل سبع ليال ختمة وينام بعد صلوة العشاء ساعة ثم يقوم يصلي الى الصباح قال ابنه لما حضرته الوفاة جعل يصوت ثم يفتح عينيه ويقول لا بعد لا بعد فقلت له يا ابت لم ذلك فقال يا بني ان ابليس لعنه الله تعالى قائم بحذائي يا نار حاضر على انامله يقول يا احمد فتني فتني فاقول لا بعد لا بعد وكان عنده ثلاث شعرات من شعر النبي عليه السلام فامر ان يجعل في كل عين شعرة وعلى لسانه شعرة ففعل ذلك عند غسله رحمه الله تعالى فرآه رجل من الصلحاء في المنام على قبره قنديل يسرج نورا فقال ما هذا فقال اما علمت ان القرآن نور لاهل القبور في قبورهم ورأى على رأسه تاجا فسأل عنه فقال ان ربي عز وجل اوقفني بين يديه وحاسبني حسابا يسيرا وتوجني بهذا التاج وقال يا احمد هذا تاج الوقار توجتك به لما قلت القرآن كلام الله غير مخلوق

من سلوة الاحزان لابن الجوزي

واستعينوا بالصبر والصلوة متصل بما قبله كأنهم لما أمروا بما شق عليهم لما فيه من الكلفة وترك الرياسة والاعراض عن المال عولجوا بذلك والمعنى استعينوا على حوائجكم بانتظار النجح والفرج توكلا على الله تعالى او بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة وتصفية النفس والتوسل بالصلوة والالتجاء اليها فانها جامعة لانواع العبادات النفسانية والبدنية من الطهارة وستر العورة وصرف المال فيهما والتوجه الى الكعبة والعكوف للعبادة واظهار الخشوع بالجوارح واخلاص النية بالقلب ومجاهدة الشيطان ومناجاة الحق وقراءة القران والتكلم بالشهادتين وكف النفس عن الاطيبين حتى تجابوا الى تحصيل المآرب وجبر المصائب روي انه عليه الصلوة والسلام اذا حزبه امر فزع الى الصلوة ويجوز ان يراد بها الدعاء وانها اي الاستعانة بهما او الصلوة وتخصيصها برد الضمير اليها لعظم شانها واستجماعها ضروبا من الصبر او جملة ما امروا بها ونهوا عنها لكبيرة لثقيلة شاقة لقوله تعالى كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الا على الخاشعين اي المخبتين والخشوع الاخبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة والخضوع اللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون اي يتوقعون لقاء الله تعالى ونيل ما عنده او يتيقنون انهم يحشرون الى الله تعالى ويجازيهم

[illegible]

واما من لم يوقن بالجزاء ولم يرج الثواب كانت عليه مشقة خالصة فثقلت عليه كالمنافقين والمرائين باعمالهم ومثاله من وعد على بعض الاعمال اجرة زائدة على مقدار عمله فتراه يزاوله برغبة ونشاط وانشراح صدر ومضاحكة لحاضريه كانه يستلذ مزاولته بخلاف حال عامل يتسخره بعض الظلمة ومن ثمة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلوة وكان يقول يا بلال روحنا

كن

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا رواه مالك في موطاه ومسلم في صحيحه
تذكرة القرطبي

كأنه اراد بالصبر الصبر على مشقة المأمور به ووجه تخصيصه ان يكون المراد بالصلوة الدعاء واما على تقدير ارادة الصوم فتبعية الصلوة
عصام الدين

ع كأنه جعل اللقاء بمعنى الرؤية لو امكنه في المحل الثاني صاحب الكشاف دون [illegible] وجعل [illegible] اليه وجعل الرجوع اليه بمعنى الرجوع لنيل الثواب لا على الشعور فانه يجب فيه اليقين دون ما جعل اللقاء [illegible] الى الله تعالى على المعنى المطلق والرجوع على [illegible] الجزاء [illegible] والتعجب حمل اللفظ على [illegible]
عصام الدين

واعلم انه ورد في الخبر المشهور ان في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه وفي خبر اخر لا يصادفها عبد يصلي واختلف فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال وقيل مع الاذان للجمعة وقيل اذا صعد الخطيب المنبر واخذ في الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس الى الصلوة الى ان يسلم وقيل اخر وقت العصر وقيل هي مبهمة في جميع اليوم مثل ليلة القدر قال الغزالي وهو الاشبه كذا في الاحياء والمصابيح

وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا علي من الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امتي تعرض علي في كل جمعة فمن كان اكثرهم علي صلوة كان اقربهم مني منزلة رواه البيهقي باسناد حسن

وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحشر الايام على هيئاتها ويوم الجمعة زهراء منيرة اهلها يحفون بها كالعروس تهدى الى خدرها تضيء لهم يمشون في ضوئها الوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون المحتسبون رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه
ترغيب

يوم ندعو نصب باضمار اذكر او نصب ظرف لما دل عليه ولا يظلمون كل اناس بامامهم
بمن ائتموا به من نبي او مقدم في الدين او كتاب او دين وقيل بكتاب اعمالهم التي قدموها
فيقال يا صاحب كتاب كذا اي ينقطع علقة الانساب وتبقى نسبة الاعمال وقيل بالقوى
الحاملة لهم على عقايدهم وافعالهم وقيل بامهاتهم جمع ام كخف وخفاف والحكمة في ذلك
اجلال عيسى عليه السلام واظهار شرف الحسن والحسين وان لا يفتضح اولاد الزنا فمن اوتي
من المدعوين كتابه بيمينه اي كتاب عمله فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون
من اجورهم ادنى شيء وجمع اسم الاشارة والضمير لان من اوتي في معنى الجمع وتعليق القراءة
بايتاء الكتاب باليمين يدل على ان من اوتي كتابه بشماله اذا اطلع على ما فيه غشيهم من
من الخجل والحيرة ما يحبس السنتهم عن القراءة ولذلك لم يذكرهم مع ان قوله ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى ايضا مشعر بذلك فان الاعمى لا يقرأ الكتاب والمعنى ومن كان في هذه
الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الآخرة اعمى لا يرى طريق النجاة واضل سبيلا
منه في الدنيا لزوال الاستعداد وفقدان الآلة والمهلة

بيضاوي من سوره
بني اسرائيل

فيقال يا اتباع فلان يا اهل دين كذا او كتاب كذا وقيل بكتاب اعمالهم فيقال يا اصحاب كتاب الخير ويا اصحاب كتاب الشر ... كشاف

كتاب الزمخشري ... ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من سوره بني اسرائيل

وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
قرئ مدخل ومخرج بالضم والفتح بمعنى المصدر ومعنى الفتح ادخلني فادخل مدخل صدق اي ادخلني
القبر مدخل صدق ادخالا مرضيا على طهارة وطيب من السيئات واخرجني منه عند البعث
اخراجا مرضيا ملقى بالكرامة آمنا من السخط يدل عليه ذكره على اثر ذكر البعث وقيل نزلت
حين امر بالهجرة يريد ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ادخاله مكة ظاهرا عليها بالفتح واخراجه
منها آمنا من المشركين وقيل ادخاله الغار واخراجه منه وقيل ادخاله فيما حمّله من عظيم الامر وهو النبوة
واخراجه منه مؤديا لما كلفه من غير تفريط وقيل الطاعة وقيل هو عام في كل ما يدخل فيه ويلابسه من امر ومكان
سلطانا حجة تنصرني على من خالفني او ملكا وعزا قويا ناصرا للاسلام على الكفر مظهرا له عليه فاجيبت
دعوته بقوله والله يعصمك من الناس الا ان حزب الله هم الغالبون ليظهره على الدين كله
ليستخلفنهم في الارض ووعده لينزعن ملك فارس والروم فيجعله له وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه استعمل عتاب بن اسيد على اهل مكة وقال انطلق فقد استعملتك على اهل الله وكان شديدا على
المريب لينا على المؤمن وقال لا والله لا اعلم متخلفا يتخلف عن الصلوة في جماعة الا ضربت عنقه
فانه لا يتخلف عن الصلوة الا منافق فقال اهل مكة يا رسول الله لقد استعملت على اهل الله عتاب بن اسيد
اعرابيا جافيا فقال عليه السلام اني رأيت فيما يرى النائم كان عتاب بن اسيد اتى باب الجنة
فاخذ بحلقة الباب فقلقلها قلقالا شديدا حتى فتح له فدخلها فاعز الله به الاسلام لنصرة المسلمين
على من يريد ظلمهم فذلك السلطان النصير
كشاف من سورة بني اسرائيل

انا كفيناك المستهزئين بقمعهم واهلاكهم وقيل كانوا خمسة من اشراف قريش الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب يبالغون
في ايذاء النبي عليه السلام والاستهزاء به فقال جبرئيل لرسول الله امرت ان اكفيكهم فاومأ
الى ساق الوليد فمر بنبال فتعلق بثوبه سهم فلم ينعطف تعظما لاخذه فاصاب عرقا
في عقبه فقطعه فمات واومأ الى اخمص العاص فدخلت فيها شوكة فانتفخت رجله حتى
صار كالرحى ومات واشار الى انف حارث فامتخط قيحا فمات واشار الى الاسود بن عبد يغوث
وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك حتى مات واشار الى عيني الاسود
بن المطلب فعمي فمات
تفسير السعادي من الحجر

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اعظم اسماء الله تعالى الحي القيوم ومما رويناه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يزيد على ذكره في السجود يوم بدر يدل على عظمة هذا الاسم
الواجب لذاته موجود بذاته ولذاته ومستغن في وجوده عن كل ما سواه والكل مفتقر اليه في وجوده
وجميع احواله فالواجب لذاته قيوم بالنسبة الى كل الموجودات فالقيوم هو المتقوم بذاته
والمقوم لكل ما عداه والتأثير اما بالاختيار او الايجاب والثاني باطل لانه تعالى حي فيكون عالما
قادرا فيلزم من كونه حيا قيوما ان يكون عالما بجميع ما سواه وانه لا يكون عرضا ولا صورة وان يكون
ما سواه محدثا وان يكون القول بالقضاء والقدر حقا اذا عرفت هذا فاعلم انه يترتب على كونه تعالى
حيا قيوما جميع المسائل المعتبرة في علم التوحيد فانت ان ساعدك التوفيق وتأملت في هذه المعاقد
التي ذكرناه علمت انه لا سبيل الى الاحاطة بشيء من المسائل المتعلقة بالعلم الالهي الا بواسطة كونه تعالى
حيا قيوما فلا جرم لا يبعد ان يكون الاسم الاعظم هو هذا واما سائر الآيات الالهية كقوله تعالى والهكم اله
لا اله الا هو وقوله شهد الله انه لا اله الا هو ففيه بيان التوحيد بمعنى نفي الضد والند واما
قوله تعالى قل هو الله احد ففيه بيان التوحيد بمعنى نفي الضد والند وبمعنى ان حقيقته غير مركبة
من الاجزاء واما قوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض ففيه بيان صفة الربوبية وليس
فيه بيان حقيقة الوحدة واما قوله الحي القيوم فيدل على الكل لان كونه قيوما يقتضي ان يكون قائما بذاته
وان يكون مقوما لغيره وكونه قائما بذاته يقتضي الوحدة بمعنى نفي الكثرة في حقيقته وذلك يقتضي الوحدة
بمعنى نفي الضد والند ويقتضي نفي التحيز وبواسطته نفي الجهة وايضا كونه قيوما بمعنى كونه مقوما
لغيره يقتضي حدوث كل ما سواه جسما كان او روحا عقلا كان او نفسا ويقتضي استناد الكل اليه تعالى
وذلك يوجب القول بالقضاء والقدر فظهر ان هذين اللفظين كالمحيطين بجميع مباحث العلم الالهي
فلا جرم بلغت هذه الآية في الشرف الى المقصد الاقصى واستوجب ان يكون هو الاسم الاعظم من اسماء الله تعالى
من التفسير الكبير

الحي القيوم اسم الله الاعظم وكان عيسى عليه السلام اذا اراد ان يحيي الموتى يدعو بقوله يا حي يا قيوم
روي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال لما كان يوم بدر جئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو ساجد يقول
يا حي يا قيوم فترددت مرات وهو على حاله لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله تعالى له
شيخ زاده

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اللام موطئة للقسم والسبت مصدر سبتت اليهود
اذا عظمت يوم السبت واصله القطع امروا بان يتجردوا للعبادة فاعتدى فيه ناس
في زمن داود عليه السلام واشتغلوا بالصيد وذلك انهم كانوا يسكنون قرية على الساحل
يقال لها ايلة واذا كان يوم السبت لم يبق في البحر حوت الا حضر هناك واخرج خرطومه واذا
مضى تفرقت فحفروا حياضا وشرعوا اليها الجداول وكانت الحيتان تدخلها يوم السبت فيصطادونها
يوم الاحد فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين جامعين بين صورة القردة والخسوء وهو الصغار
والطرد قال مجاهد ما مسخت صورهم ولكن قلوبهم فمثلوا بالقردة كما مثلوا بالحمار في قوله
كمثل الحمار يحمل اسفارا وقوله كونوا ليس بامر اذ لا قدرة لهم عليه وانما المراد به سرعة التكوين
وانهم صاروا كذلك كما اراد بهم وقرئ قردة بفتح القاف وكسر الراء وخاسين بغير الهمزة
فجعلناها اي المسخة او العقوبة نكالا عبرة تنكل المعتبر بها اي تمنعه ومنه النكل للقيد لما بين يديها ومن
خلفها لما قبلها وما بعدها من الامم اذا ذكرت حالهم في زبر الاولين واشتهرت قصتهم في الآخرين
او لمعاصريهم ومن بعدهم او لما بحضرتها من القرى وما تباعد عنها او لاهل تلك القرية وما حولها
او لاجل ما تقدم عليها من ذنوبهم وما تأخر منها وموعظة للمتقين من قومهم او لكل متق سمعها

من تفسير البيضاوي على العموم

لو انزلنا هذا القرآن على جبل تمثيل وتخييل كما مر في قوله تعالى انا عرضنا الامانة ولذلك
عقبه بقوله فلتعا متصدعا من خشية الله فان الاشارة اليه والى امثاله والمراد
توبيخ الانسان على عدم تخشعه عند تلاوة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره
والتصدع التشقق وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون من تفسير البيضاوي من سورة الحشر

اعلم ان من عادته تعالى في هذا الكتاب الكريم ان يمزج هذه الانواع الثلاثة بعضها ببعض
اعني علم التوحيد وعلم الاحكام وعلم القصص والمقصود من ذكر القصص اما تقرير دلائل
التوحيد واما المبالغة في الزام الاحكام والتكاليف وهذا الطريق هو الطريق الاحسن
لان بقاء الانسان في النوع الواحد يوجب الملال واما اذا انتقل من نوع من العلوم الى نوع
آخر فكانه ينشرح به الصدور ويفرح به القلوب وكانه سافر من بلد الى بلد آخر ومن بستان
الى بستان آخر ومن تناول طعام لذيذ الى تناول نوع آخر ولا شك انه الذ واشهى ولما ذكر
فيما تقدم من علم الاحكام ذكر الآن ما يتعلق بعلم التوحيد فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم
وفيه مسائل الاولى في فضل هذه الآية روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما قرئت
هذه الآية في دار الا اهجرها الشيطان ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين ليلة

من التفسير الكبير على آية الكرسي

عن النبي عليه السلام قال
سيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي قلت انما فيها
من اشتمالها على توحيد الله وتعظيمه وتمجيده وصفاته العظمى ولا مذكور اعظم من رب العزة
فكان ذكره تعالى كان افضل من سائر الاذكار وبهذا يعلم ان اشرف العلوم علم التوحيد والصفات
كشاف

عن النبي عليه السلام قال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
من الكشاف

وعن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
الحمد لله رواه ابن ماجه والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك
على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه او نفسه
رواه البخاري وروي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله
مخلصا دخل الجنة قيل وما اخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله رواه الطبراني في الاوسط
وفي رواية ليس على اهل لا اله الا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر رواه الطبراني
والبيهقي

من ترغيب المنذري

واعلم ان الذكر والعلم يتبعان المذكور والمعلوم فكلما كان المعلوم والمذكور اشرف كان العلم والذكر
اشرف واشرف المعلومات والمذكورات هو الله سبحانه وتعالى بل هو متعال من ان يقال انه اشرف من غيره
لان ذلك يقتضي نوع مجانسة ومشاكلة وهو مقدس عن مجانسة ما سواه فلهذا السبب كل كلام اشتمل
على نعوت جلاله وصفات كبريائه كان ذلك الكلام في نهاية الجلالة والشرف من التفسير الكبير

ولفظ هو يدل عليه تعالى من حيث هو هو لا من حيث عرضت له اضافة ونسبة بالقياس الى عالم الحدوث وكان لفظ هو ويلك
الحقائق ويقطعك عما سواه وما سواه من الاسماء فانه لا يقطعك فكانت لفظة هو اشرف فان لفظة الله تختص
بخواص الاولى انك اذا حذفت الالف بقي الباقي على صورة لله وهو مختص به تعالى كما في قوله ولله خزائن السموات والارض
وان حذفت عن هذه البقية اللام الاولى بقيت البقية على صورة له كما في قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض وان حذفت
اللام الباقية كانت البقية هي قوله هو وهو ايضا يدل عليه سبحانه كما في قوله تعالى قل هو الله احد وله خاصية اخرى وهي
ان كلمة الشهادة لا تتم الا به فلو ان الكافر قال اشهد ان لا اله الا الرحيم والا الملك والا القدوس لم يخرج من الكفر
ولم يدخل في الاسلام واذا قال لا اله الا الله يدخل في الاسلام وهذه خاصية شريفة
من التفسير الكبير في الاوائل

وذكر في القرآن في ... وثلاثين ... موضعا ... والله اعلم

وهرقل وهو صاحب حروب الشام ملك احدى وثلثين سنة وفي ملكه مات النبي عليه الصلوة والسلام ولقبه قيصر وهو لقب لكل من ملك الروم ومن ملك الحبشة يقال له النجاشي ومن ملك الفرس يقال له كسرى ومن ملك الترك يقال له خاقان ومن ملك القبط يقال له فرعون ومن ملك مصر يقال له العزيز ومن ملك اليمن يقال له تبع ومن ملك حمير يقال له القيل بفتح القاف ومن ملك المسلمين يقال له امير المؤمنين فائدة رسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الملوك والقبائل احد عشر منهم امية الضمري ارسله الى النجاشي فاخذ الكتاب ووضعه على عينيه ونزل عن سريره فجلس على الارض واسلم وحسن اسلامه وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلوة الغائب وروي انه كان لا يزال يرى على قبره النور الثانية قال الامام فخر الدين والتحميد اكمل من التسبيح واجاب عن تقديم التسبيح بان معنى التسبيح التنزيه عن النقائص والتحميد فيه مع ذلك انه محسن الى الخلق قال ومن قال الحمد لله فتحت له ابواب الجنة الثمانية لان الحمد لله ثمانية احرف على عدد ابواب الجنة والله اسم جامع لصفات الالهية وهو اعظم الاسماء واكثرها استعمالا ولذلك لم يثن ولم يجمع ذكره في القران في الفين وثلثمائة وستين موضعا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله وفيها اسرار منها ان جميع حروفها جوفية ليس فيها حرف شفهي اشارة الى الاتيان بها من خالص الجوف وهو القلب ومنها انها ليس فيها حرف معجم اشارة الى التجرد عن كل معبود سواه ومنها انها اثنى عشر حرفا كشهور السنة ومن قالها مخلصا كفرت ذنوب السنة ومنها انها ومحمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا والليل والنهار اربعة وعشرون ساعة فكل حرف يكفر ذنوب ساعة

م سراج الرغيب للشيخ ابي الحسن المالكي

ومن فوائده تنوير الصلوة لكونها ناهية ومغفورة الذنوب الى حلية في العمل لوقوعه ما لا فيه ١٣١

عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك رواه مسلم وغيره

م الترغيب

الطهور بالفتح وفيه حذف تقديره استعمال الطهور وهو آلة الطهارة قال ش رح والصحيح الذي عليه الاكثر ان المراد بقوله الطهور شطر الايمان التطهير ظاهرا وباطنا من الاحداث الايمان يكفر الكبائر كلها والوضوء يكفر الصغائر فهو شطر الايمان بهذا الاعتبار والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابها يملأ ميزانا قائلها لو فرض جسما يملآن او تملأ شك من الراوي في الذي يملأ ما بين السماء والارض هل هو الكلمتان او احديهما كل ذلك عبارة عن وفور الثواب لكون الحمد من اعلى مقامات العبد الصلاة نور اه هذه الانواع الثلاثة كلها نور لكن منها ما يختص بنوع من انواع النور فالصلاة نور مطلق فهي للمؤمنين في الدنيا نور في قلوبهم وبصائرهم ونور في قبورهم لا سيما صلاة الليل وفي الاخرة نور في ظلمات القيمة وعلى الصراط وفي الطبراني مرفوعا من صلى الصلوات الخمس في جماعة جاز على الصراط كالبرق اللامع في اول زمرة من السابقين وجاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر والصدقة برهان وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس ومنه حديث ابي موسى روح المؤمن تخرج من جسده لها برهان كبرهان الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانا لوضوح دلالتها على ما دلت عليه فكذا الصدقة برهان على ايمان المتصدق والصبر ضياء وهو النور الذي يحصل به نوع حرارة واحراق كضوء الشمس بخلاف القمر فانه نور محض والصبر لغة الحبس والصبر المحمود انواع صبر على طاعة الله وصبر عن معاصيه وصبر على اقدار الله تعالى والاولان افضل فان قيل لم جعل الصلاة نورا والصبر ضياء قلنا الصبر شاق على النفس فوق الصلاة

م سراج المنير

والله يحب المتطهرين وليعلم ان اهم الامور تطهير السرائر اذ يبعد ان يكون المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهور نصف الايمان عمارة الظاهر بالتنظيف بافاضة الماء والقائه وتخريب الباطن وابقاؤه مشحونا بالاخباث والاقذار هيهات هيهات فالطهارة لها اربع مراتب الاولى تطهير الظاهر عن الاحداث والاخباث والفضلات والثانية تطهير الجوارح عن الجرائم والآثام والثالثة تطهير القلب عن الاخلاق المذمومة والرذائل الممقوتة والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى وهي طهارة الانبياء والصديقين

م الاحياء

والطهارة في كل مرتبة نصف العمل الذي فيها فان الغاية القصوى التحلي بالاضداد فالتطهير نصفه فهو في ان الايمان م الاحياء

فان قلت ما وجه قول السلف انا مؤمنون ان شاء الله والاستثناء شك والشك في الايمان كفر فالجواب من وجوه الاول الاحتراز عن الجزم خيفة من تزكية النفس الثاني التادب بذكر الله تعالى في كل حال واحالة كل الامور الى مشيئته تعالى الثالث ان الشك في كمال الايمان لا في اصله وهو ليس بكفر الرابع ان الشك في الخاتمة بالايمان

م الاحياء

وتقسم الغنيمة للراجل سهم وللفارس سهمان وعندهما ثلاثة سهم له وللفرس سهمان لانه

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على اعدائك والفتح مكة وقيل المراد جنس نصر الله للمؤمنين وفتح مكة وساير البلاد عليهم وانما عبر عن المحصول بالمجيء تجوزا للاشعار بان المقدرات متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيئا فشيئا وقد قربت النصر من وقته فكن مترقبا لوروده مستعدا لشكره ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات كثيفة كاهل مكة والطائف واليمن وهوازن وساير قبائل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى ابصرت او مفعول ثان له على انه بمعنى علمت فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببالك وبال احد حامدا له عليه او فصل له حامدا على نعمه يروى انه لما دخل مكة بدا بالمسجد الحرام ودخل الكعبة وصلى ثماني ركعات او فنزهه عما كانت الظلمة يقولون حامدا له على ان صدق وعده او فاثن على الله بصفات الجلال حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما لنفسك واستقصارا لعملك واستدراكا لما فرط منك بالالتفات الى غيره وعنه عليه الصلوة والسلام اني لاستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله انه كان توابا لمن استغفر منذ خلق المكلفين والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة وانه نعي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لما قراها بكى العباس فقال عليه السلام ما يبكيك فقال نعيت اليك نفسك فقال انها لكما تقول ولعل ذلك لدلالتها على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهي كقوله اليوم اكملت لكم دينكم او لان الامر بالاستغفار تنبيه على دنو الاجل ولهذا سميت سورة التوديع وعنه عليه الصلوة والسلام من قرا سورة اذا جاء اعطي من الاجر كمن شهد مع محمد عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة سعلوا

التسبيح اشارة الى الصفة السلبية والتحميد الى الصفة الثبوتية والاستغفار اشارة الى رؤية القصور من نفسه وطلب الاصلح والاكمل من واهب العطايا وهذا الطريق نزول من الاثر الى الاثر وهو ادلى من الصعود من الاثر الى المؤثر قوله فتعجب ان قيل سبحان الله والحمد لله تعجبا لما اراك من عجيب انعامه وهو الغلبة على اهل الحرم فان هذه الكلمة تقال عند التعجب

يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر عن المعاصي وحظوظ النفس والصلوة التي هي ام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجات رب العالمين ان الله مع الصابرين بالنصرة واجابة الدعوة

بيضاوي في سورة البقرة

ان الله تعالى امر بالتسبيح في قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وبين اهل التفسير بان المراد به قل سبحان ربي الاعلى نقل عن تفسير الثعلبي ان اول من قال سبحان ربي الاعلى ميكائيل قال النبي عليه السلام يا جبرئيل ما ثواب من قالها في صلوته او في غير صلوته فقال يا محمد من مؤمن ولا مؤمنة يقولها في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شيء وليس فوقي شيء اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي فاذا مات زاره ميكائيل كل يوم فاذا كان يوم القيمة حمله على جناحه فوقفه بين يدي الله تعالى فيقول يا رب شفعني فيه فيقول قد شفعتك فيه اذهب به الى الجنة وبعض هذا ذكره الامام ابو الليث في تفسيره

شيخ زاده على سورة الاعلى

واذ قال ابرهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات روي ان الطائف كانت من توابع الشام فلما دعى ابرهيم عليه السلام بهذا الدعاء امر الله تعالى جبرئيل عليه السلام حتى قلعها من اصلها من ارض الشام فطاف بها حول البيت سبعا فسميت الطائف لذلك ثم انزلها ووضعها بارض تهامة في موضعها الذي هي فيه الآن وكان مكة وما يليها حين ذلك قفرا لا ماء فيها ولا نبات فبارك الله تعالى فيها واصلحها وانبت انواع الثمرات

شيخ زاده على هذه الاية الكريمة من اوائل البقرة

الصلوة ام العبادات او فيها عبادة مالية وعبادة بدنية وعبادة قلبية اما الاول فلكونها تقتضي بذل المال لتحصيل الطهور وما يستر العورة فهي من حيث اشتمالها عليها جارية مجرى الزكوة واما الثاني فللقيام فيها بموضع المناجات جارية مجرى الاعتكاف ومن حيث التوجه فيها الى القبلة جارية مجرى الحج ومن حيث التكبير والتسبيح والتعوذ ودفع الوسواس جارية مجرى الجهاد ومن حيث الامساك فيها عن المفطرات جارية مجرى الصوم ومن حيث اشتمالها على كلمتي الشهادة جارية مجرى اصل الايمان ثم انها بالخشوع والخضوع فكانما ادى جميع هذه المعدودات بالعشر

شيخ زاده

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوعه او سجوده قبل امامه ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي

من ترغيب المنذري

فحكي ان فقيرا في شرح المصابيح ان بعض العلماء فعل ذلك امتحانا فحول راسه راس حمار وكان يجلس بعد ذلك وراء ستر حتى لا يبرز للناس وكان يفتي من وراء الحجاب والله اعلم

من سراج القلب

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من راح الى مسجد الجماعة فخطوة تمحو له سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبا وراجعا رواه احمد باسناد حسن والطبراني وابن حبان في صحيحه

من ترغيب المنذري

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال من لم يصل فهو كافر رواه ابو بكر بن شيبة في شعب الايمان والبخاري في تاريخه

من الترغيب للمنذري

روي ان بعض الصالحين قال كان لي ابن استشهد فلم اره في المنام الا ليلة توفي عمر بن عبد العزيز اذ تراءى لي
تلك الليلة فقلت له يا بني الم تك ميتا قال لا ولكن استشهدت وانا حي عند الله تعالى ارزق فقلت ما جاء
بك قال نودي في اهل السماء ان لا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا ويحضر الصلوة على عمر بن عبد العزيز
فجئت لاشهد الصلوة فجئتكم لاسلم عليكم
منهاج العابدين

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام فيما يروي عن ربه عز وجل انه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار
وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم كان ابو ادريس الخولاني اذا حدثنا
بهذا الحديث جثا على ركبتيه رواه مسلم والترمذي
من رياض الصالحين

من اراد ان ينال الكرامات في الجنة فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه من الذنوب
والمعاصي كلها قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والثاني
ان يرضى باليسير من الدنيا وروي في الخبر ان ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات
فيتعلق بكل طاعة فلعله شيء من الطاعة يكون سببا للمغفرة قال الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون وفي اية اخرى جزاء بما كانوا يعملون والرابع ان يحب الصالحين ويجالسهم فان واحدا
منهم اذا غفر له يشفع لاصحابه واخوانه كما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اكثروا الاخوان
فان لكل اخ شفاعة يوم القيمة والخامس ان يكثر ويسأل الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمته
الى الخير
تنبيه الغافلين

وللعاقل ان يصحب الصالحين ويعتبر من كلب اصحاب الكهف قد تبعهم حتى ذكر في كتابه العزيز
مرات ثم جعله معهم ينجو بهم في الدنيا ويدخله الجنة في الاخرة مكرما فهذه فضله مع كلب خطا خطوات
مع قوم عرفوه وقصدوه اياما معدودة من غير عبادة ولا خدمة فكيف فضله مع عبده المؤمن الذي
خدمه ووحده وعبده سبعين سنة ولو عاش سبعين الف سنة كان قاصدا للعبودية
منهاج العابدين

قيل لحاتم ما لنا نسمع ولا ننتفع قال لان الخمس فيكم بما انعم الله عليكم لم تشكروا وبما علمتم لم تعملوا
وبما صحبتم من الاخيار لم تقتدوا وبما دفنتم من الاموات لم تعتبروا وبما اذنبتم لم تتوبوا

قال الله تعالى انين المذنبين احب الي من تسبيح المسبحين لان الاول اظهار الغفارية رب العالمين
والثاني اظهار الكمال المطيعين
شيخ زاده في انوار العربي

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وعد لعامة المتقين عن مضار الدارين
والفوز بخيرهما من حيث لا يحتسبون وعنه عليه السلام اني لاعلم آية لو اخذ الناس بها لكفتهم
ومن يتق الله فما زال يقرؤها ويعيدها وروي ان سالم بن عوف بن مالك الاشجعي اسره
العدو فشكى ابوه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اتق الله واكثر قول لا حول ولا قوة الا
بالله ففعل فبينا هو في بيته اذ قرع ابنه الباب ومعه مائة من الابل غفل عنها العدو فاستاقها
وفي رواية ومعه غنيمات ومتاع

من تفسير البيضاوي من سورة الطلاق

متى اخل المجاهد بشيء من صفات العبودية او تجرد عن شيء من ملابس الايمان او تلبس بفعل من افعال الكفار فمن
حاربه وبين العدو مناسبة ما لتلبسه بشيء من صفاتهم فاعتدت الى باطنه من بواطنهم رقيقة
لوجود تلك المناسبة فاثرت عنده صفة من صفاتهم الرذيلة من الرعب والجبن والخذلان والذلة
والرغبة في الفرار وسكونا الى الدنيا وحرصا على الحياة ونحو ذلك وبقدر عظم المخالفة وصغرها
يكون التأثير

من سراج الهواق

اعلم ان للتقوى معنيان احدهما عام وهو الصيانة والاجتناب عن مضرة الآخرة فله عرض عريض
يقبل الزيادة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك المخلد في النار واعلاه اعلاه التقوى
عما يشغل سره عن الحق والتبتل اليه بشراشره وهو التقوى الحقيقي وثانيهما وهو خاص
وهو المتعارف في الشرع والمراد عند الاطلاق وعدم القرينة اعني صيانة النفس عما يستحق
به العقوبة من فعل او ترك فاجتناب الكبائر لازم فيه بالاتفاق واما الصغائر فقيل لا
لانها مكفرة عن تجنب الكبائر فلا يستحق به العقوبة وقيل نعم لان بعض المفسرين حمل الكبائر
في الآية الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير

من الطريقة المحمدية

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى في كل ليلة
من شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطي سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له

...

قال في التاتارخانية من قال بحدوث صفة من صفات الله تعالى فهو كافر وفيها سئل عن قوم ذات
باري جلت قدرته محل حوادث ميكويند ما حكم ايشان قال كافر شوند بي شك وفيها سئل عمن قال ان الله
عالم بذاته ولا نقول له العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهم المعتزلة هل يحكم بكفره ام لا قال
يحكم لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر

من الطريقة المحمدية

ويجب اكفار الشيطانية الطاق في قولهم ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا بعد ارادته وقدره واكفار صنف
القدرية الذين يردون العلم فكذلك عندنا وتفسير رد العلم انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء
عند كونه والاشياء التي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهؤلاء كفار لا تنفذ من منساتهم ولا تزوجوهم
ولا تشيع جنازتهم كذا في التاتارخانية

من الطريقة المحمدية

46

وعن بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا
من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خلقان منصوبان بالناس المعروف لازم لاهله حتى يقودهم
ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله حتى يقودهم ويسوقهم الى النار رواه الطبراني وابو محمد بن حبان وابو منصور
الديلمي

تحفة الحبيب

وقال بشر الحافي رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر اتدري بم رفعك الله تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال
باتباعك لسنتي وخدمتك للصالحين ونصيحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك
منازل الابرار

من الطريقة المحمدية

كان بشر الحافي يمشي حافيا يقول استحيي ان امشي على بساط الله تعالى متنعلا ولهذا يقال بشر الحافي ويمشي على الماء
في البحر ولا يروث الحيوانات في سكك بلده وما مات رأى رجل في الطريق روثا فقال قد مات بشر الحافي
فبكى فقيل له بم علمت فقال رايت الروث في الطريق والله طهره حين حيوته

من ...

العقبة الثانية عقبة التوبة وذلك لامرين احدهما ليحصل لك توفيق الطاعة فان شوم الذنوب
يورث الحرمان والخذلان وقيده يورث يمنع عن المشي الى طاعة الرحمن وثقله يمنع النشاط في الطاعة واصرارها
مايسود القلوب فتجدها في ظلمة وقساوة فانه لم يرحمه الله تعالى تجر صاحبها الى الكفر والشقاوة اه

من منهاج العابدين

روي عن النبي عليه السلام انه قال ارقبوا الميت عند موته ثلاثا اذا رشحت جبينه وانتشرت منخراه
وذرفت عيناه فهي رحمة من الله قد نزلت به واذا اغط غطيط البكر المخنوق وخمد لونه وازبد شدقاه
فهو عذاب من الله قد حل به

تذكرة القرطبي

يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام
بالمواجب والاجتناب عن المحارم لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وعن ابن مسعود رضي
هو ان يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى وقيل هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات
اليه ومن توقع المجازاة عليها ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي ولا تكونن على حال سوى الاسلام
اذا ادرككم الموت فان النهي عن المقيد بحال او غيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى
وقد يتوجه نحو المجموع دونهما وكذا النفي

تفسير بيضاوي

فتول عنهم فما انت بملوم ...

وذكر ولا تدع التذكير والموعظة فان الذكرى تنفع المؤمنين من قدر الله تعالى ايمانه ومن آمن فانه يزداد به بصيرة

انوار التنزيل من سورة الذاريات

وقال بعضهم المتكلمون ثلثة اصناف مذكر وهو الذي يذكر الناس الاء الله تعالى ونعمائه ويبعثهم بعثهم على الشكر وواعظ وهو الذي يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته فيردعهم عن المعاصي وقاص وهو الذي يروي لهم اخبار الماضين ويسرد عليهم القصص ولا يأمن ان يزيد فيها او ينقص والواعظ والمذكر مأمون عليهما ذلك

شرح الترغيب لابن الحجر المكي

وعن عطا بن ابي رباح قال خرج ابا ايوب الى عقبة بن عامر وهو بمصر يسئله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق احد سمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيره وغير عقبة فجاء الى باب عقبة فخرج اليه فعانقه فقال ما جاء بك يا ابا ايوب فقال حديث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق احد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن قال عقبة نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيمة فقال له ابو ايوب صدقت ثم انصرف ابو ايوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة فما ادركته جائزة مسلمة بن مخلد الا بعريش مصر

رواه الطبراني في الكبير من تحفة الحبيب

ان عبد الله القعنبي من مشايخ الشيوخ في الخمسة كان شرع التحديث قيل له حدثت ولم تكن تحدث فقال رأيت قد قامت القيمة فصيح باهل العلم فقاموا فقمت معهم فصيح بي اجلس فقلت الهي الم اكن معهم اطلب فقال بلى ولكنهم نشروا واخفيته فحدثت وهو امام مجاب الدعوة مات بمكة مجاورا بها

من التكملة

وروي عن انس قال قال رسول الله الا اخبركم عن الاجود الاجود الله الاجود الاجود وانا اجود ولد ادم واجودكم من بعدي رجل علم علما فنشر علمه يبعث يوم القيمة امة واحدة ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل رواه ابو يعلى والبيهقي

من شرح مشكاة البخاري

من عين المبدر

اختلفوا في افضل الاعمال بعد الفرايض فقال الشافعي الصلوة افضل اعمال البدن وتطوعها افضل التطوع وقال احمد لا اعلم شيئا بعد الفرايض افضل من الجهاد واما مالك وابو حنيفة فمذهبهما انه لا شيء بعد الفرايض الاعيان من اعمال البر افضل من العلم ثم الجهاد

من صيرة العادل بعلام لا قصاح

قال الفقهاء الحبة اكد من الجهاد فانه لا يكون عند تيقن القتل وعدم النكاية للكفرة ويجوز الحبة ويكون من افضل الشهداء

طريقة محمدية

قال ابو ذر رضي الله تعالى عنه قال ابو بكر الصديق هل من جهاد غير قتال المشركين فقال النبي عليه الصلوة والسلام نعم يا ابا بكر ان لله تعالى مجاهدين افضل من الشهداء احياء مرزوقين يمشون على الارض يباهي الله بهم ملئكة السماء وتتزين لهم الجنة كما تتزينت ام سلمة لرسول الله صلعم فقال ابو بكر يا رسول الله من هم قال النبي عليه السلام الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمحبون في الله والمبغضون في الله تعالى والذي نفسي بيده الحديث

احياء العلوم

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل

احياء العلوم

وسئل ابن المبارك من الناس فقال العلماء قيل فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن السفلة قال الذي يأكل بدينه ولم يجعل غير العالم من الناس لان الخصلة التي بها تميز الناس عن ساير البهايم هو العلم والانسان انسان بما هو شريف لاجله وليس ذلك بقوة شخصه فان الجمل اقوى منه ولا بعظم جسمه فان الفيل اعظم منه ولا بشجاعته فان السبع اشجع منه ولا للاكله فان الجمل اوسع بطنا منه ولا لجماعه فان اخس العصافير اقوى على السفاد منه بل لم يخلق الا للعلم وقال بعض الحكماء ليت شعري اي شيء ادرك من فاته العلم واي شيء فاته من ادرك العلم

وفي حديث ابي ذر حضور مجلس عالم افضل من صلوة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود الف جنازة فقيل يا رسول الله ومن قراءة القران فقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهل ينفع القران الا بالعلم

احياء العلوم

وقال عطا مجلس ذكر يكفر سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال عمر رضي الله تعالى عنه موت الف عابد قائم الليل صائم النهار اهون من موت عاقل عالم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لموت قبيلة ايسر من موت عالم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما اهدى المسلم لاخيه كلمة من الخير يسمعها المؤمن فيعمل بها ويعلمها خير له من عبادة سنة

من احياء العلوم

وورد عنه صلى الله تعالى عليه وسلم لمجلس علم عند الله تعالى افضل من عبادة الف سنة لا يعصي الله تعالى فيها طرفة عين

من شرح الترغيب لابن الحجر المكي

قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما دنا فراق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جمعنا في بيت امنا عائشة
رضي الله تعالى عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه فقال مرحبا بكم حياكم الله تعالى اوصيكم بتقوى الله وطاعته
قد دنا الفراق وحان المنقلب الى الله تعالى والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى يغسلني رجال اهل بيتي
ويكفنونني في ثيابي هذه ان شاؤا او في حلة يمانية فاذا غسلتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا
على شفير لحدي ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جبرئيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت
مع جنوده ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي فلما سمعوا فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت
رسول ربنا وشمع جمعنا وسلطان امرنا اذا ذهبت عنا فالى من نرجع في امورنا فقال تركتكم على المحجة
البيضاء ليلها كنهارها وتركت لكم واعظين ناطقا وصامتا فالناطق القران والصامت
الموت فاذا اشكل عليكم امر فارجعوا الى القران والسنة واذا قست قلوبكم فلينوه بالاعتبار في احوال
الاموات فمرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يومه ذلك من صداع عرض له وكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده
الناس ثم مات يوم الاثنين كما بعثه الله تعالى فيه فغسله علي وابن عباس يصب الماء ودفنوه ليلة الاربعاء وسط الليل
وقيل ليلة الثلثاء في حجرة عائشة رضي الله تعالى عنها اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه اجمعين الطيبين الطاهرين كذا في مشكاة الانوار
من سراج الكرمه

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ... [illegible]

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر من للتبعيض لان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الفروض الكفايات واولئك هم المفلحون المخصوصون
بكمال الفلاح الامر بالمعروف يكون واجبا ومندوبا على حسب ما يؤمر به والنهي عن المنكر
واجب كله لان جميع ما انكره الشرع حرام والاظهر ان العاصي يجب ان ينهى عما يرتكبه لانه يجب
عليه تركه وانكاره ولا يسقط بترك احدهما وجوب الاخر بيضاوي سوره آل عمران

عن النبي عليه الصلوة والسلام المجلس الصالح يكفر عن المؤمن الفي الف مجلس سوء قال الفقيه رحمه الله
لو لم يكن بحضور مجلس العلم منفعة سوى النظر الى وجه العالم لكان الواجب على العاقل ان يرغب
فكيف وقد اقام النبي عليه السلام العلماء مقام نفسه فقال من زار عالما فكانما زارني ومن صافح
عالما فقد صافحني ومن جالس عالما فكانما جالسني ومن جالسني في الدنيا اجلسه الله تعالى معي يوم
القيمة في الجنة العلماء كالنجوم اذا بدت اهتدوا واذا اظلمت تحيروا تنبيه الغافلين
وفي الحديث من انتقل ليتعلم غفر الله تعالى له قبل ان يخطو وقال عليه السلام من درس
مسئلة من العلم مثلا رجل مات وترك ابنا فالمال كله له اعطاه الله تعالى اجر اربعين
الف سنة من منية المفتي

طب عن يعلى بن مرة ما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تائب
وما من شيء ابغض الى الله تعالى من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات حسنة
احب الى الله من حسنة تعمل في ليلة جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب
ابغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة عن جابر رضي الله تعالى عنه
ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق
كلهم قد استوجبوا النار جامع الصغير

وعن السري رحمه الله تعالى اني انظر في انفي في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود
صورتي لما اتعاطاه وعنه انه قال اشتهي ان اموت ببلد غير بغداد مخافة ان لا يقبل
قبري فافتضح فيا ايها الاخوان ذوي الاجرام انظروا الى هؤلاء الاعلام كيف خافوا مخافة
ليس عندنا عشرها ونحن احق بها منهم بمراتب لا تحصى وليس لهذا سبب الا ان
قلوبنا قاسية غافلة وقلوبهم ذاكرة زاكية طريقه محمديه

قال في المواهب اللدنية علامة من دخل في قلبه حلاوة الايمان ان يستمع المسائل الدينية
بصفاء القلب ويحفظها ويعمل بها ويصبر على مشاقها ويتلذذ بمعرفتها وحفظها
وعملها واما علامة من لم يدخل حلاوة الايمان في قلبه انه لا يريد ان يعرفها فضلا عن ان
يحفظها ويعمل بها يزيد كسله ويهيج نومه ويكون جسده ثقيلا نعوذ بالله تعالى منه

١٢
ما تصدق الناس بصدقة افضل من علم ينشر طب عن سمرة ما جاءني جبرئيل الا امرني
بهاتين الدعوتين اللهم ارزقني طيبا واستعملني صالحا الحكيم عن حنظلة ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين خد عن عائشة جامع الصغير
للبخاري في الادب

وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت رواه الطبراني في الكبير والاوسط

تحفة المحب

ثم انه تعالى بعد ان امره بالحمد على النعمة المذكورة امره بان يدعو لنفسه بان يقول عند النزول في السفينة رب انزلني في السفينة منزلا مباركا وبان يقول عند نزوله من السفينة ~~فيكون المنزل~~ عليه وعند خروجه الى الارض ان يقول رب انزلني في الارض منزلا مباركا والاحتمال الاول اكمل واظهر لانه امر بهذا الدعاء حال استقراره في السفينة فيكون فيكون على دون غيرها قوله منزلا بضم الميم وفتح الزاء وهي قراءة من عدا ابي بكر واما هو فقد قرأ بفتح الميم وكسر الزاء وهو يحتمل ان يكون اسما للمكان النزول وان يكون مصدرا ميميا بمعنى النزول ثم اقامه مصدر الثلاثي مقام مصدر الرباعي كما في قوله تعالى انبتكم من الارض نباتا والمنزل بضم الميم يحتمل ان يكون مصدرا بمعنى الانزال وان يكون اسم مكان الانزال وقوله وانت خير المنزلين ثناء على الله تعالى بعد دعائه امره الله تعالى بان يشفع الدعاء المذكور به مبالغة فيه لان ثناء المحتاج على الغني الكريم يغني عن السؤال ويقوم مقامه واذا شفع السؤال به يؤكده ويقويه

شيخ زاده

وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويل الصمت اي كثير السكوت والمعنى انه لا يتكلم الا لحاجة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم على ما رواه الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت وقد قال الصديق الاكبر ليتني كنت اخرس الا عن ذكر الله رواه البغوي في شرح السنة

شرح المشكاة لعلي القاري

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يضع حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام

الرسالة

ان يتكلم فليتحر من الكلام ما فيه ذكر الله او امر بمعروف او نهي عن المنكر ويجتنب من الكلام ما لا يعنيه اي ما لا يهمه قال الامام وحد ما لا يعنيك ان تتكلم بما لو سكت عنه لم تأثم ولم يتضرر في حال او مال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه يعني ان اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا ترك من الاقوال والافعال ما لا ضرورة فيه ولا منفعة له منه كذا في شرح المصابيح

شرح الاربعين

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت رواه البخاري ومسلم

من مختصر [illegible]

فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين كقوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقل رب انزلني في السفينة او في الارض منزلا مباركا يتسبب لمزيد الخير في الدارين وقرئ منزلا بمعنى انزالا او موضع انزال وانت خير المنزلين ثناء مطابق لدعائه امره بان يشفعه به مبالغة فيه وتوسلا به الى الاجابة وانما افرده بالامر والمعلق به ان يستوي هو ومن معه اظهارا لفضله واشعارا بان في دعائه مندوحة عن دعائهم فانه يحيط بهم ان في ذلك فيما فعل بنوح وقومه لآيات يستدل بها ويعتبر اولو الاستبصار والاعتبار وان كنا لمبتلين لمصيبين قوما

سورة المؤمنين

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال العبد يا رب يا رب يا رب قال الله تعالى عبدي سل تعط

من الترغيب

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ليلة اسري بي نظرت في النار فرأيت قوما يأكلون الجيف فقلت يا جبرائيل من هؤلاء قال قوم يأكلون لحوم الناس

منهاج العابدين

واما المباح ففيه اربعة امور احدها شغل كرام الكاتبين بما لا خير فيه ولا فائدة وحق للمرء ان يستحيي منهما فلا يؤذيهما قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد والثاني ارسال كتاب الى الله تعالى من اللغو والهذل فليحذر العبد من ذلك وليخش الله عز وجل والثالث قراءته بين يدي الملك الجبار يوم القيمة على رؤس الاشهاد بين الشدائد والاهوال عطشان عريانا جائعا منقطعا عن الجنة محبوسا عن النعمة والرابع اللوم والتعيير لم قلت وانقطاع الحجة والحياء من رب العزة

منهاج العابدين

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان رجلا زار اخا له في قرية فارصد الله له على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم

من شرح الصدور

واعلم ان الاحسان الى العبيد والاماء من وجوه احدها ان لا يكلفهم ما لا طاقة لهم به وثانيها ان لا يؤذيهم بالكلام الخشن بل يعاشرهم معاشرة حسنة وثالثها ان يعطيهم ما يحتاجون اليه من الطعام والكسوة

من شرح [illegible]

ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين مصدر وصف به كانهم بنيان
مرصوص في تراصهم من غير فرجة والرص اتصال بعض البناء بالبعض واستحكامه

[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه
من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة
من صحيح البخاري

عن ابي بكر بن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال سمعت ابي وهو بحضرة العدو يقول قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى
انت سمعت رسول الله يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه
فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو فضرب به حتى قتل
من صحيح المسلم

ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين بالظفر والغلبة
وان لا يكون قصده بالذات الا اعلاء الدين واعزاز الحق   من قصائد الجهاد

وفي النسائي من حديث عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغ كان
له كعتق رقبة وفيه ومن اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا بعضو   من قصائد

عن انس بن مالك رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمرء المسلم اشياء لكل واحد منها
خير من الدنيا وما فيها الشربة والجهاد في سبيل الله قال وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يباهي
الله تعالى ملائكته بخمسة بالمجاهدين والفقراء والشباب الذين يتواضعون له والغني الذي يعطي الفقراء
كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يبكي من خشية الله في خلوة
من مشارع الاشواق

وعن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة لا ترى اعينهم النار عين حرست
في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله رواه الطبراني   من الترغيب للمنذري

[illegible]

وروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله
افضل من صيام رجل وقيامه الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة رواه ابن ماجه   من الترغيب

وروي عن ابي امامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من رجل يغبر وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار
يوم القيمة رواه الطبراني والبيهقي وعن ابي الدرداء يرفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجمع الله عز وجل في جوف عبد غبارا في سبيل الله ودخان جهنم
ومن اغبرت قدماه في سبيل الله باعد الله منه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة
في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء له نور يوم القيمة مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها
الاولون والآخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله عز وجل فوق ناقة وجبت له الجنة
رواه الطبراني في الاوسط عن عمرو بن قيس الكندي ان اناسا مع ابي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال ابو الدرداء
ايها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله
سائر جسده على النار   قوله من الصائفة اي من غزوة الصيف وهي غزوة الروم سميت بذلك
لانهم كانوا يغزونهم في الصيف خوفا من البرد والثلج في الشتاء   من الترغيب للمنذري

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد وهو يبتغي عرضا من الدنيا
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا للرجل عد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلعلك لم تفهمه فقال الرجل يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا
قال لا اجر له فاعظم ذلك الناس وقالوا عد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الثالثة رجل يريد
الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي من عرض الدنيا فقال لا اجر له رواه ابو داود وابن حبان
في صحيحه والحاكم وصححه والعرض بفتح العين المهملة والراء جميعا هو ما يقتنى من مال وغيره   من الترغيب للمنذري

وما آتيكم الرسول وما اعطيكم الرسول من الفيء او من الامر فخذوه لانه حلال لكم
او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة وما نهيكم عنه عن اخذه او عن اتيانه فانتهوا
عنه او عن اتيانه واتقوا الله في مخالفة رسوله ان الله شديد العقاب لمن خالف بيضاوي من سورة الحشر

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم
بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها
وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها بيضاوي من سورة الاحزاب

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تابعا لما جئت به وقال صلى الله
تعالى عليه وسلم من ضيع سنتي حرمت عليه شفاعتي وقال عليه الصلوة والسلام من احيى سنتي فقد احياني
ومن احياني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة فان المرء مع من احب اليه من الترغيب

قال الحسن البصري لا يغرنكم ظاهر قوله عليه الصلوة والسلام المرء مع من احب فانكم لن تلحقوا الابرار
الا باعمالكم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم ولا يكونون معهم يوم القيمة كذا في مجالس الرومي

وروى الطبراني عن ابي طلحة الانصاري قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسارير وجهه
تبرق فقلت يا رسول الله ما رأيتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك هذا قال وما لي
لا تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبرئيل عليه السلام الساعة فقال يا محمد من صلى عليك
من امتك صلوة كتب الله بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال
له الملك مثل ما قال قلت يا جبرئيل وما ذاك الملك قال ان الله عز وجل وكل ملكا من لدن خلقك
الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك من ترغيب المدارك

قاتِلوهم يعذبْهم اللهُ بايديكم ويُخزِهم وينصرْكم عليهم ويشفِ صدورَ قومٍ مؤمنين من سورة التوبة

وحكي ان جماعة من اللصوص خرجوا الى قطع قافلة فلما جن عليهم الليل جاؤا الى رباط في المفازة
فقرعوا باب الرباط وقالوا نحن جماعة من الغزاة نريد ان نبيت الليلة في الرباط ففتح لهم الباب
ودخلوا فقام صاحب الرباط فخدمهم وكان يتقرب الى الله تعالى بذلك ويتبرك بهم فكان له ابن مقعد
لا يقدر على القيام فاخذ الرباطي سؤر هولاء وفضلة مياههم فقال لزوجته نمسح اعضاء
ولدنا بهذا الماء المبارك عسى الله ان يشفي ولدنا ببركة هولاء ففعلا ذلك فلما اصبحوا خرج
اللصوص توجهوا ناحية واخذوا اموالا وجاؤا الى الرباط مساء ثم رأوا ذلك المقعد يمشي مستويا
قالوا هذا الذي رأينا مقعدا قال نعم قال اخذت سؤركم فمسحت به اعضاء ولدي فشفاه الله

الله تعالى ببركتكم فجعلوا يبكون فقالوا اعلم ايها الرجل نحن لسنا بغزاة ولكنا لصوص خرجنا الى قطع الطريق
غير ان الله تعالى عافى ولدك بحسن نيتك وقد تبنا فتابوا جميعا وصاروا من جملة الغزاة والى ان جاهدوا
في سبيل الله الى الموت
روضة العلماء

قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب كنعت محمد عليه الصلوة والسلام
وآية الرجم في التورية وبشارة عيسى باحمد في الانجيل ويعفو عن كثير مما تخفونه لا يخبر به
اذا لم يضطر اليه في امر ديني او عن كثير منكم لا يؤاخذكم بجرمه بيضاوي من المائدة

وسارعوا بادروا واقبلوا الى مغفرة من ربكم الى ما يستحق به المغفرة كالاسلام والتوبة والاخلاص
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين هيئت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة
وانها خارجة عن هذا العالم الذين ينفقون صفة مادحة للمتقين في السراء والضراء في حال
الرخاء والشدة او الاحوال كلها اذ لا يخلون في حال ما بانفاق ما قدروا عليه من قليل او كثير
والكاظمين الغيظ الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة وعن النبي عليه السلام
من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا وايمانا والعافين عن الناس
التاركين عقوبة من استحق مؤاخذته وعن النبي عليه السلام ان هولاء في امتي قليل الا من عصمه الله
وقد كانوا كثيرا في الامم التي مضت والله يحب المحسنين يحتمل الجنس فيدخل تحته هولاء
والعهد فيكون الاشارة اليهم بيضاوي من سورة آل عمران

ان المتأخرين ذهبوا ان الصحيح من مذهب ابي حنيفة ان التسمية في اوائل السور آية من القرآن انزلت للفصل
بدليل انها كتبت في المصاحف بخط القرآن من غير انكار من السلف وعدم جواز الصلوة بها انما هو للشبهة في كونها آية تامة
وجواز تلاوتها للجنب والحائض انما هو على قصد التيمن والتبرك كما اذا قال الحمد لله رب العالمين على قصد الشكر دون القراءة وعدم
تكفير من انكر كونها من القرآن في غير سورة النمل انما هو لقوة شبهة في ذلك بحيث يخرجها كونها من القرآن من حيز الوضوح الى حيز
الاشكال ومثل هذا يمنع التكفير وعند الشافعية انها مائة وثلاث عشرة آية من السورة كما ان قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان
عدة آيات من سورة الرحمن وعند الحنفية آية واحدة من القرآن كررت للفصل والتبرك وليست بآية من شيء من السور
وجاز تكريرها في اوائل السور لانها نزلت كذلك ونقلت كذلك بخلاف ما لو كتب في اول كل سورة الحمد لله رب العالمين
فانه يعد زنديقا او مجنونا من التلويح

[illegible]

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون به الى الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
فيما يبلغون به الى الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان لما ذكر مقصد الفريقين امر اولياءه ان
يقاتلوا اولياء الشيطان ثم شجعهم بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا اي ان كيده للمؤمنين
بالاضافة الى كيد الله للكافرين ضعيف لا يؤبه به فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على اضعف شيء
واوهنه
من فضائل الجهاد

روى مسلم والنسائي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل اين انا يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة
فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل
من فضائل الجهاد

وروي عنه عليه الصلوة والسلام انه رأى حوراء ليلة الاسراء على جبينها سطران مكتوب بالدر والجوهر
في السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم وفي السطر الثاني من اراد مثلي فليعمل بطاعة ربه عز وجل قال يا جبرئيل
يا محمد هذه وامثالها لك ولامتك فابشر يا محمد وبشر امتك وامرهم بالاجتهاد
تذكرة الواعظين

وبسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا على عدد رؤساء الزبانية على جهنم واتباعهم لا يحصيهم الا الله تعالى
فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كفاه الله تعالى بكل حرف منها واحدا من الزبانية التسعة عشر ولم يسلطهم
عليه كذا في
من سراج الدين لابي الحسن المالكي

٥١

قال الشيخ الامام الحنفي مما اكثر بركة التسمية حيث جعل الله محلله ومحرمة محللة في الدنيا محرمة في العقبى
واما في الدنيا فقال وما لا تذبح باسمي فلا تأكله فانه حرام عليك واما في العقبى روي في الخبر ان يوم القيمة
امر بعبد الى النار فاذا بلغ الى باب النار يجاره ادخل النار فيريد ان يدخل فيقول بسم الله كما كان
يقول في الدنيا فيهرب النار مسيرة سبعين سنة فيقول مالك يا نار خذيه فتقول كيف آخذ
وهو يقول بسم الله فان قيل لم اوجب الله تعالى ذكر التسمية عند الذبح قلنا لان مرارة النزع
شديد وذكر الله احلى من كل شيء فامرنا بذكره عند الذبح كي يسهل انشاء ذكر الرب عند الموت
فلا يشتد عليه مرارة النزع مع حلاوة اسم الله ولذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لقنوا موتاكم بشهادة ان لا اله الا الله حتى يسهل عليهم سكرات الموت
شعر الحنفي

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع من اعطيهن اعطى
خير الدنيا والاخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعاونه احدكم على دينه
رواه ابو نعيم والطبراني
من تحفة الحبيب

روي عن... رحمه الله ... البصري ... يقول ... ان قاتلهم ... رسول الله ... وجاهدوهم ... طاعة الله ... ومددهم ... ملائكة الله ... وثوابهم ... ورضوان الله ...

قال محمد بن باجي رأيت رجلا مكفوفا قد شهد قتال الجن وكان الناس يأتونه ويسألون عن ذهاب بصره
قال شهدت قتال الجن وكنت عاشر عشرة غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولم ارم بسهم فلم ارض
بقتله فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء ونمت اذ اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فذهبت
وانطلقت اليه فاذا النبي جالس في الصحراء معه فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي الجواب
فمكث طويلا ثم رفع رأسه الي فقال امكنك حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي قلت يا رسول قلت
ما رميت بسهم ولو كنت ولا كذا قال صدقت ولكن كثرت سوادهم ثم قال ادن مني فدنوت منه

تسمية ما ابلغوا اثنيا واتفقت الائمة على كتابتها في اوائل كل كتاب من كتب العلم والرسائل واما كتابتها
في ديوان الشعراء فذهب اليه سعيد بن جبير وتبعه اكثر المتأخرين قال الخطيب وهو الذي نختاره
ونستحبه واول من كتبها في رسائله سليمان صلوات الله تعالى عليه وفي الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
يكتب اولا باسمك اللهم حتى نزلت آية النمل فكتبها عليه الصلوة والسلام بكمالها واصل ذلك ان الكفار
كانوا يبتدؤون باسماء الهتهم في كتبهم تبركا وطلبا لتقربهم الى الله تعالى عليهم فالمؤمن اولى ان يبتدئ في كتابه
بسم الله تعالى طلبا لذلك وفي الحديث فوائد منها استحباب تصدير الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم بكمالها
ولو لاهل الذمة ومنها التبرك بذكر الله ومنها شكر الله على ما اولاه من النعم حيث يرفعه من درجة التعلم
الى ذروة التعليم
من سراج عبد الله بن ابي الحسن المالكي

لابد من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له ما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله
توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والاظهر انه وصف في الاصل لكنه لما غلب عليه جرى مجراه
والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة والاول ابلغ لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى وذلك قد يؤخذ
باعتبار الكم فيكون المعنى رحمن الدنيا ورحيم الاخرة والاخروية مخصصة بالمؤمن وقد يؤخذ باعتبار الكيفية
فيكون المعنى على العكس الاخروية جسام وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق
لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها
فيتوجه بشراشره الى جناب القدس ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره
كذا في انوار البيضاوي

الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون به الى الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيما يبلغون به الى الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان لما ذكر مقصد الفريقين امر اولياءه ان يقاتلوا اولياء الشيطان ثم شجعهم بقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا اي ان كيده للمؤمنين بالاضافة الى كيد الله للكافرين ضعيف لا يؤبه به فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على اضعف شيء

من فضائل الجهاد

وابونه

روى مسلم والنسائي عن جابر رضي الله تعالى عنه ...

قال ابن عباس رضي الله تعالى ان سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة ليلا وشيعها سبعون الف ملك والهم صوت التسبيح والتحميد فقال صلى الله عليه وسلم سبحان ربي العظيم وخر ساجدا وروى عنه مرفوعا انه قال من قرأ سورة الانعام يصلي عليه اولئك السبعون الف ملك ليله ونهاره وقال ابن جبير لم ينزل من الوحي شيء الا ومع جبرئيل اربعة من الملائكة يحفظونه الا الانعام فانها نزلت ومعها سبعون الف ملك وروى عنه مرفوعا انه قال من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى قوله تكسبون حين يصبح وكل الله به سبعين الف ملك يحفظونه وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيامة كذا رواه الامام الواحدي في الوسيط

شيخ زاده من اول تفسير سورة الانعام

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع من اعطيهن اعطي خير الدنيا والآخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة تعاين احدكم على دينه رواه ابو نعيم والطبراني

من تحفة الحبيب

قال محمد بن باجي رأيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين وكان الناس يأتونه ويسألون عن ذهاب بصره قال شهدت قتل الحسين وكنت عاشر عشرة غير اني لم اضرب بسيف ولم اطعن برمح ولم ارم بسهام فلما قتله فلما قتل رجعت الى منزلي وصليت العشاء ونمت اذ اتاني آت في منامي فقال اجب محمدا فاخذني وانطلق بي اليه فاذا النبي جالس في الصحراء مغتما فقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي الجواب فمكث طويلا ثم رفع رأسه اليّ فقال هتكت حرمتي وقتلت عترتي ولم ترع حقي قلت يا رسول قلت ما رميت السهم واكذا ولا كذا قال صدقت ولكن كثرت سوادهم ثم قال ادن مني فدنوت منه فاذا انا بطست مملوء دما قال هذا دم الحسين ولدي فكحلني من ذلك الدم فانتبهت ولا ابصر شيئا

قال الحسين رأيت رجلا يجيء منه ريح القطران فقال له كنت ممن سلب الحسين واصبح به حاج انه من وارثيت في المنام كان القيمة قد قامت والناس قد حشر واقعطشت شديدا فطلبت الماء فاذا رسول الله وفاطمة وعلي والحسن والحسين على حوض فاستسقيت من النبي قال الحسين فطلبت الماء فاذا رسول الله ... فسقوني شربة واصبحت ابول قطرانا ولا اذوق شرابا الا صار في فمي قطرانا ويوجد مني ريح القطران

وعن بعض المشايخ يقولون ان رجلا ممن شهد قتل الحسين قال ما اكثر ما يكذبوا اهل العراق انهم يقولون لم يشهد قتل الحسين الا اصيب ببلاء وانا قد شهدته وما اصابني شيء وقد كان ضيفا عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلق به شررة واشتغل به فلم يقدر احد اطفاءه فمات على المكان فاحترق في الدنيا

روضة العلماء

بسم جار ومجرور والباء متعلق بمضمر فنقول هذا المضمر يحتمل ان يكون اسما وان يكون فعلا وعلى التقديرين فيجوز ان يكون متقدما او متأخرا فهذه اقسام اربعة اما اذا كان متقدما وكان فعلا فكقولك ابدأ بسم الله وان كان متأخرا وكان فعلا فكقولك بسم الله ابدأ وان كان متقدما وكان اسما فكقولك ابتدائي بسم الله وان كان متأخرا وكان اسما فكقولك بسم الله ابتدائي وايها اولى التقديم ام التأخير قال ابن الخطيب كلاهما ورد في القرآن اما التقديم فكقوله بسم الله مجراها واما التأخير فكقوله اقرأ باسم ربك واقول التقديم اولى لانه تعالى قديم واجب الوجود لذاته فيكون وجوده سابقا على وجود غيره لان السابق بالذات يستحق السبق في الذكر

تفسير ابن العادل

واشتقاق الاله من اله اذا تحير او منه اذا فزع والله قيل علم للذات لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا بد من اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن قول لا اله الا الله توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فانه لا يمنع الشركة والاظهر انه وصف في الاصل لكنه لما غلب عليه اجري مجراه

والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة والاول ابلغ لان زيادة المبني تدل على زيادة المعنى وذلك قد يؤخذ باعتبار الكم فيكون المعنى رحمن الدنيا ورحيم الآخرة والاخروية مختصة بالمؤمن وقد يؤخذ باعتبار الكيفية فيكون المعنى على العكس الاخروية جاه م وتخصيص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود الحقيقي الذي هو مولى النعم كلها عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها فيتوجه بشراشره الى جناب القدس ويتمسك بحبل التوفيق ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره

كذا في المصحف البيضاوي

ولا تكونوا كالذين نسوا الله نسوا حقه فانسيهم انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى لم يسمعوا
ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها او اراهم يوم القيمة من الهول ما انسيهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون الكاملون في الفسوق — بيضاوي من سورة الحشر

من اراد ان ينال الكرامات في الجنة فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع نفسه من الذنوب
والمعاصي كلها قال الله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى والثاني
ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روي في الحديث ان ثمن الجنة ترك الدنيا والثالث ان يكون
حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة فلعله شيء من الطاعة يكون سببا للمغفرة قال الله تعالى
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون والرابع ان يحب الصالحين ويجالسهم فان واحدا منهم
اذا غفر له يشفع لاصحابه ولاخوانه كما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اكثروا الاخوان فان لكل واحد
شفاعة يوم القيمة والخامس ان يكثر الاستغفار ويسأل الله تعالى ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمته بالخير

قيل ان فعلت سيئة فلا تصغرها فان فيها عشرة من العيوب اولها قد اسخط خالقه على نفسه والثاني انه فرح ابغض
الخلق وهو ابليس عليه اللعنة والثالث تباعد من الجنة والرابع تقارب الى النار والخامس قد جفى
من هو احب اليه اعني نفسه والسادس انه نجس نفسه بعد خلقها طاهرا والسابع انه اذى اصحابه
الذين لا يؤذونه وهم الحفظة والثامن انه احزن النبي عليه الصلوة والسلام والتاسع انه اشهد
على نفسه الارض والسماء والليل والنهار والعاشر انه خان جميع الخلائق من الآدميين وغيرهم
اما خيانة الآدميين فانه لا تقبل شهادته لذنبه فيبطل حق المدعي واما خيانته لجميع الخلق
فانه يقل المطر بشوم ذنبه
شرح الخطب

حكي عن فضيل بن عياض انه كان يصلي فكان اذا رأى ابنه في الصفوف لم يقرأ آية العذاب فكان يوما من الايام
حضر ابنه ولم يشعر بمكانه فقرأ سورة القارعة فصاح ابنه صيحة فخر ميتا — تفسير الحنفي من سورة القارعة

وعلامة المقبل الى الله تعالى ثلثة ان يجعل قلبه للفكر ولسانه للذكر وبدنه للخدمة

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنت راكبا خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال
يا غلام احفظ الله في الخلوات يحفظك في الفلوات وعن الحجاج انه حبس رجلا يقال له معبد فلما
دخل السجن صلى ركعتين ثم قال اخرجني الساعة فما لبث ساعة الا وباب السجن قد فتح فخرج الى الحجاج
فلما رآه قال انطلق نا فقال يا ابن ... اكلم اهل السجن بجملة فقال اذهب وكلمهم فدخل عليهم وقال يا اهل السجن
اذكروا الله تعالى في الرخاء يذكركم في الضراء
شرعة الاسلام وشرحه

ولا ... وكان ...

الرياء ارادة نفع الدنيا بعمل الاخرة او وليله او اعلامه واهدائه الناس من غير اكراه يلجي الباعث على نفسه
وضده الاخلاص وهو تجريد قصد التقرب الى الله تعالى بالطاعة عن نفع الدنيا والاعلام السابق ويتم الاجر
ويطلق الرياء على حب المنزلة وقصدها في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا رياء اهل الدنيا والاول
يتحقق بجمل من جهة اشياء الاول البدن وذلك باظهار النحول ليدل على قلة الاكل وكثرة العبادة
وغلبة خوف الاخرة الى غير ذلك ورياء اهل الدنيا باظهار السمن وصفاء اللون واعتدال القامة
وغير ذلك والثاني الذي كلبس الصوف والمرقع والطيلسان ليظهر انه للسنة فليعرف انه من الاولياء
وغير ذلك ورياء اهل الدنيا بالثياب النفيسة والمراكب الرفيعة والمساكن الواسعة وغير ذلك
~~والرابع~~ والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واظهار
الغضب للمنكرات واظهار الاسف على مقارنة الناس للمعاصي وادعاء حفظ القران والحديث
وغير ذلك والرابع العمل كتطويل المصلي القيام والركوع والسجود وتعديل الاركان عند الناس
وغير ذلك والخامس الاصحاب والزائرون كمن يفرح بكثرتهم وغير ذلك ورياء اهل الدنيا ليس بحرام
ان خلا عن التلبيس التزوير والتوسل الى المنهي ولكن ان كان للحظ العاجل فمذموم والا فمستحب
واما الرياء بالعبادة فحرام كله بل ان كان في اصل العبادة لكن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي
عند الخلوة فكفر عند البعض كذا في التاتارخانية وفي الينابيع قال ابرهيم بن يوسف لو صلى رياء
فلا اجر له وعليه الوزر وقال بعضهم يكفر وقال الفقيه هو منافق في الدرك الاسفل اعلم ان الاسراف
حرام قطعي وحسبك فيه قوله تعالى ولا تسرفوا ان الله لا يحب المسرفين وقوله تعالى ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين واخو الشيطان شيطان ولا اسم اقبح من الشيطان فلا ذم ابلغ من هذا
من الطريقة المحمدية

روي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لما اخا رسول الله بين اصحابه جاء علي تدمع عيناه
فقال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال عليه الصلوة والسلام انت
اخي في الدنيا والاخرة كذا في الكرماني كنوز الرموز شرح الطريقة

روي في الحديث عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يا علي اني سئلت ربي فيك
خصالا فاعطاني احدها سالت ربي ان ينشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي فانت معي
فاعطاني ربي والثانية سالت ربي ان يجعلك حامل اللواء وهو اللواء الاكبر مكتوب عليه
انه محمد عليه الصلوة والسلام المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني ربي والثالثة سالت ربي
ان يجعلك قائد الامة الى الجنة فاعطاني ربي الحمد لله الذي من به علي من لهم الحبيبي على سورة الفاتحة

علي بن ابي طالب كنيته ابو الحسن وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا تراب اخا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بينه وبين نفسه لم يسجد لصنم قط

فائدة من المستظرف المؤمن يقطعه خمسة ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة
ودخان الحرام ونار الهوى
شرح الكبريت

قال الامام ان اكثر اهل النار بكاؤهم من سوف ويقولون
واخرناه من سوف والمسوف المسكين لا يدري
ان الذي يدعوه الى التسويف اليوم فهو معه غدا وانما يزداد
بطول المدة قوة ورسوخا وقال واصل هذه الاماني كلها
حب الدنيا والانس بها والغفلة عن معنى قوله عليه الصلوة والسلام احبب ما احببت
فانك مفارقه
من شرح الشرعة

انكم وما تعبدون من دون الله يحتمل الاوثان وابليس واعوانه لانهم بطاعتهم لهم في حكم عبدتهم
وعلى هذا يعم الخطاب ويكون مؤولا بمن وما يعبد حصب جهنم ما يرمى به اليها ويهيج به من حصبه اذا رماه بالحصباء وقرئ بسكون الصاد وصفا بالمصدر
بعض قاضي من سورة الانبياء

وعاقب ابليس لعنه الله تعالى بعشرة اشياء اولها عزله عن الولاية وكان له مملكة الارض وسماء الدنيا وكان خازن الجنة
والثانية اخرجه من جواره واهبطه الى الارض والثالثة مسخ صورته شيطانا بعد ما كان ملكا والرابعة غير اسمه عزازيل
فسماه ابليس لانه ابلس من رحمة الله تعالى والخامسة جعله امام الاشقياء والسادسة لعنه والسابعة نزع منه المعرفة
والثامنة اغلق عنه باب التوبة والتاسعة جعله شيطانا مريدا مرفا مرتابا من الخير والرحمة والعاشرة جعله خطيب اهل
اهل النار
من عرائس الثعلبي

قال حضرة ... ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم

أو دعوة من بعثت اليهم الى سبيل ربك الى الاسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضح
للحق المزيح للشبهة والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة والعبر النافعة فالاولى لدعوة خواص
الامة الطالبين للحقائق والثانية لدعوة عوامهم وجادلهم وجادل معانديهم بالتي هي احسن
بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة من الرفق واللين وايثار الوجه الايسر والمقدمات التي هي اشهر
فان ذلك انفع في تسكين لهبهم وتليين شغبهم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين اي انما عليك البلاغ والدعوة واما حصول الهداية والضلال والمجازات عليها فلا عليك
بل الله اعلم بالضالين والمهتدين وهو المجازي لهم
بيضاوي في سورة النحل

فاذكر حال رجلين احدهما مجد في الطاعة والآخر قاصر فيها الاول ما روي ان بعض الصالحين قال كان لي ابن
استشهد فلم اره في المنام الا ليلة توفي عمر بن عبد العزيز اذا يتراءى تلك الليلة فقلت يا بني الم تك
ميتا قال لا ولكني استشهدت وانا حي عند الله تعالى ارزق فقلت ما جاء بك قال نودي في اهل السماء
ان لا يبقى نبي ولا صديق ولا شهيد الا ويحضر الصلوة على عمر بن عبد العزيز فجئت لاشهد الصلوة
ثم جئتك لاسلم عليكم والثاني ما روي عن هشام بن حسان قال مات لي ابن حديث فرأيته في النوم
فاذا هو شيب فقلت يا بني ما هذا الشيب فقال لما قدم علينا فلان زفرت جهنم لقدومه زفرة
لم يبق منا احد الا شاب نعوذ بالله تعالى من عذاب الاليم
منهاج العابدين

ربنا وابعث فيهم اي في الامة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذريتهما غير محمد عليه الصلوة والسلام
فهو المجاب به دعوتهما كما قال عليه السلام انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورؤيا امي يتلو عليهم آياتك
بيضاوي في البقرة

قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة من شفاء القاضي
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل يريد بالنور محمدا عليه الصلوة والسلام بيضاوي في المائدة
مشكاة

عن انس رضي الله تعالى عنه قال ...
عليه و... من رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شفاء القاضي
... الكتب فرع عرها من بديع الخط في القلم
... المجالس جاء مستعصب عليه فقال له
من شفاء القاضي
... ظهور والغلبة وقد يفسر بانه الذل

عن ابن عمر عنه عليه السلام قال اتبعوا السواد الاعظم اي العالم العامل
بالكتاب والسنة فانه من شذ شذ في النار رواه ابن ماجه
وابن عاصم مشكاة

عن انس عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت
ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني
وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني
كان معي في الجنة رواه الترمذي مشكاة

أو ادع من بعثت إليهم إلى سبيل ربك إلى الإسلام بالحكمة بالمقالة المحكمة وهو الدليل الموضح
للحق المزيح للشبهة والموعظة الحسنة الخطابات المقنعة والعبر النافعة فالأولى لدعوة خواص
الأمة الطالبين للحقائق والثانية لدعوة عوامهم وجادلهم وجادل معانديهم بالتي هي أحسن
بالطريقة التي هي أحسن طرق المجادلة من الرفق واللين وإيثار الوجه الأيسر والمقدمات التي هي أشهر
فإن ذلك أنفع ... سبيله وهو أعلم
بالمهتدين إن ... ات عليها فلا عليك
بل اعلم بالضال ... لتخلي

قيل نزلت في أبي الجواظ المنافق حيث قال يعطي الصدقات
رعاة الغنم وقيل في ابن ذي الخويصرة اسمه حرقوص
رئيس الخوارج حيث قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين يقسم
غنائم حنين اعدل يا رسول الله الجواب المحذوف مرتب
على أربعة أمور الرضا بما أعطاهم بأمر الله تعالى موافق للحكم
والمصالح وإظهار أثر الرضا على لسانهم بأن يقولوا
حسبنا الله لا نؤثر غيره والاعتماد على فضل الله وثواب
الآخرة وإظهار الرغبة إلى الله تعالى بأن يقولوا الطلب
من الإيمان الإرضاء نقل عن عيسى عليه السلام مر على قوم يذكرون الله تعالى
فسألهم عن الباعث فقالوا نحن نرغب ثوابه فقال أصبتم وعلى قوم آخرين فقالوا
نخاف عقابه فقال أصبتم وعلى آخرين فقالوا إظهار ذلة
العبودية وعزة الربوبية وتشرف ألسنتنا بأسمائه وقلوبنا
بمعاينته فقال أنتم المحقون المحققون
ومنهم من يلمزك — شيخ زاده على قوله تعالى

ربنا وابعث فيهم أي في الأمة المسلمة رسولا منهم ولم يبعث من ذريتهما غير محمد عليه الصلوة والسلام
وهو المجاب به دعوتهما كما قال عليه السلام أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي يتلو عليهم آياتك الآية
سعادي من البقرة

قال داود عليه السلام اللهم ابعث لنا محمدا مقيم السنة بعد الفترة — من شفاء القاضي

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل يريد بالنور محمدا عليه الصلوة والسلام — سعادي من المائدة

عن أنس رضي الله تعالى عنه قال ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وكانوا لو وضع يده على صبي يعرف ذلك من بين الصبيان بريحها — من شفاء القاضي

جاءت لدعوته الأشجار ساجدة تمشي إليه على ساق بلا قدم كأنما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط في اللقم
من البردة

عن أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له
جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفض عرقا — من شفاء القاضي

قال النبي عليه الصلوة والسلام أنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وفسر بكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة وقد يفسر بأنه الذي
محيت به سيئات من اتبعه
كذا في شفاء القاضي

يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم يفرقون بها بين الحق والباطل او نصرا يفرق فيه بين المحق والمبطل باعزاز المؤمنين واذلال الكافرين او مخرجا من الشبهات او نجاة عما يحذرون في الدارين او ظهورا يشتهر امركم ويبث صيتكم من قولهم بت افعل كذا حتى سطع الفرقان اي الصبح ويكفر عنكم سيئاتكم ويسترها ويغفر لكم ذنوبكم بالتجاوز والعفو عنه وقيل السيئات الصغائر والذنوب الكبائر وقيل المراد ما تقدم وما تأخر لانها في اهل بدر وقد غفرها الله تعالى لهم والله ذو الفضل العظيم تنبيه على ان ما وعده لهم على التقوى تفضل منه واحسان وانه ليس مما يوجب تقواهم عليه كالسيد اذا وعد عبده انعاما على عمل

بيضاوي من الانفال

روى البيهقي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل به

من [illegible]

روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال سيأتي على الناس زمان تخلق سنتي فيه وتجدد البدعة فمن اتبع سنتي يومئذ صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع بدع الناس وجد خمسين صاحبا او اكثر فقال الصحابة يا رسول الله عليك السلام هل بعدنا احد افضل منا قال بلى قالوا افيرونك يا رسول الله قال لا قالوا كيف يكونون فيها قال كالملح في الماء يذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا كيف يحفظون دينهم يا رسول الله قال كالفحم في اليد ان وضعته طفئ وان امسكته او عصرته احرق اليد كذا في روضة العلماء

من سراج [illegible]

عن جابر رضي الله تعالى عنه ما من احد يموت ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار

من الجامع الصغير

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه

من صحيح البخاري من كتاب الصلوة

وقد ورد في الخبر على ما ذكره الامام الغزالي في الاحياء ان العبد يعرض عليه يوم القيمة لكل يوم وليلة اربع وعشرون خزينة مصفوفة فيفتح له منها خزينة فيراها مملوة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور ما لو وزع على اهل النار لادهشهم ذلك الفرح والسرور عن احساس الم النار ويفتح خزانة اخرى فيراها سوداء مظلمة يفوح نتنها وتغشاه ظلمتها وهي الساعة التي عصى الله تعالى فيها فيناله من الحزن والغم ما لو قسم على اهل الجنة لتنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزينة فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويناله من الالم ما ينال من قدر على الربح الكثير والملك الكبير ثم اهمله وتساهل فيه حتى فاته وهكذا يعرض عليه خزائن اوقات طول عمره فينبغي ان يجتهد في تعميرها ولا يدعها فارغة من الكنوز التي هي اسباب سعادته وملكه وليسع في حفظ جوارحه السبعة التي هي العين والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل وهذه الجوارح السبع آلة للهلاك والنجاة ومن يهلك يهلك باهمالها وعدم حفظها ومن ينجو ينجو بحفظها وعدم ارسالها وحفظها اساس كل خير واهمالها اساس كل شر وجهنم سبعة ابواب وانما تتعين تلك الابواب لمن عصى الله تعالى بتلك الجوارح فيلزم حفظها من معاصيها روي انه عليه الصلوة والسلام قال ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندمه يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع فيا ايها العاقل لا تضيع عمرك في الغفلة واجتهد في تحصيل امتعة الآخرة قبل ان يجيء يوم لا تقدر على تحصيلها

مجالس رومي [illegible] الصغير

[illegible] عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه الصلوة والسلام لرجل وهو يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك

طريقة محمدية

عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله وعنه ايضا قال قلت يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث لله فيه توبة

حصن حصين

الذين لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله يدخلون الجنة وهم يضحكون

حصن

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم مزيد ترغيب في الطاعة بالوعد عليها مرافقة اكرم الخلايق واعظمهم قدرا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين بيان للذين حال منه او من ضميره قسمهم اربع اقسام بحسب منازلهم في العلم والعمل وحث كافة الناس على ان لا يتاخروا عنهم وهم الانبياء الفائزون بكمال العلم والعمل المتجاوزون حد الكمال الى درجة التكميل ثم الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما هي عليها ثم الشهداء الذين ادى بهم الحرص على الطاعات والجد في اظهار الحق حتى بذلوا مهجتهم في اعلاء كلمة الله ثم الصالحون الذين صرفوا اعمارهم في طاعته واموالهم في مرضاته ولك ان تقول المنعم عليهم هم العارفون بالله وهؤلاء اما ان يكونوا بالغين درجة العيان او واقفين في مقام الاستدلال والبرهان والاولون اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونوا كمن يرى الشيء قريبا وهم الانبياء او لا فيكونوا كمن يرى الشيء من بعيد وهم الصديقون والاخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم شهداء الله في ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات تطمئن اليها نفوسهم وهم الصالحون وحسن اولئك رفيقا في معنى التعجب ورفيقا نصب على التميز او الحال ولم يجمع لانه يقال للواحد والجمع كالصديق او لانه اريد وحسن كل واحد منهم رفيقا روي ان ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه يوما وقد تغير وجهه ونحل جسمه فسأله عن حاله فقال ما بي من وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك ثم ذكرت الاخرة فخفت ان لا اراك لاني عرفت انك ترفع مع النبيين وان ادخلت الجنة كنت في منزل دون منزلك وان لم ادخل فذاك حين لا اراك ابدا فنزلت ذلك اشارة الى ما للمطيعين من الاجر ومزيد الهداية ومرافقة المنعم عليهم او الى فضل هؤلاء المنعم عليهم ومزيتهم الفضل صفته من الله او الفضل خبر ومن الله حال والعامل فيه معنى الاشارة وكفى بالله عليما بجزاء من اطاعه او بمقادير الفضل واستحقاق اهله

سعادي من سورة النساء

في رواية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل حسنة لاهله اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت تعلم فغفر الله تعالى له رواه البخاري ومسلم ورواه مالك والنسائي بنحوه

ترغيب المنذري

اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النصر ومنعه وعلى ان يصيب بكم ويصيب منكم

مختصر سعادي من سورة ال عمران

احياء الموتى في قبورهم ومسئلة منكر ونكير لهم وعذاب القبر للكافرين والفاسقين كلها حق والتجويز الكرامية ذلك التعذيب على الموتى من غير احياء خروج عن المعقول لنا قوله تعالى حكاية ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والاحاديث المشهورة الدالة عليه اكثر من ان تحصى منها انه عليه الصلوة والسلام مر بقبرين

او روي عن معاذ بن جبل انه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا معاذ سألت عن امر عظيم ثم دمعت عيناه ثم قال يا معاذ يحشر من امتي يوم القيمة عشرة اصناف اشتاتا ميزهم الله تعالى من جملة المؤمنين فبعضهم على صورة الخنازير وهم اكلة السحت والحرام وبعضهم على صورة القردة وهم القتاتون اي النمامون وبعضهم منكوسون على وجوههم وهم اهل الربوا وبعضهم عمي يترددون وهم الذين يجورون في الحكم وبعضهم صم بكم لا يعقلون وهم الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم فيسيل القيح من افواههم وهم العلماء الذين يخالف قولهم فعلهم وبعضهم مقطوعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلب على جذوع من النار وهم الذين يتبعون الشهوات ويمنعون حقوق الله تعالى والصنف التاسع يسحبون في ثياب القطران وبعضهم اشد نتنا من الجيف وهم الساعون بالناس الى السلطان وهم المتكبرون والخيلاء

مر الرعة كذا في انوار التنزيل

سمعت بعض علمائنا يقول ان حفارا كان بمصر يحفر القبور فحفر ثلثة اقبر فلما فرغ منها غشيه النعاس فنام فرأى في المنام ملكين نزلا فوقفا على احد الاقبر فقال احدهما لصاحبه اكتب فرسخا في فرسخ ثم وقفا على الثاني فقال اكتب ميلا في ميل ثم وقفا على الثالث فقال اكتب فترا في فتر ثم انتبه فجيئ برجل غريب لا ابو به فدفن في القبر الاول ثم جيئ برجل آخر فدفن في القبر الثاني ثم جيئ بامراة مترفة من وجوه البلد حولها ناس كثير فدفنت في القبر الثالث الذي سمعته فترا في فتر وهو ما بين الابهام والسبابة نعوذ بالله من ضيق القبر

تذكرة القرطبي

ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا والمعنى من كان في هذه الدنيا اعمى القلب لا يبصر رشده كان في الاخرة اعمى لا يرى طريق النجاة واضل سبيلا منه في الدنيا لزوال الاستعداد وفقد الالة

مختصر السعادي من سورة بني اسرائيل

روي عن معرض بن معيقيب انه قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة فرأيت فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت منه عجبا جاءه رجل من اهل اليمامة بغلام يوم ولد فقال له النبي عليه السلام من انا فقال الصبي رسول الله فقال له النبي عليه الصلوة والسلام صدقت بارك الله فيك فسمي هذا الولد مبارك اليمامة وكانت هذه القصة بمكة في حجة الوداع وروي عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري قال كنت فيمن دفن ثابت بن قيس بن شماس وكان قتل باليمامة فسمعناه حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الشهيد عثمان البر الرحيم فنظرنا فاذا هو ميت

من شفاء القاضي عياض

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم الى سلوك سبيل يؤدي الى الجنة او لادراك
الحقايق كما قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم او لما يريدونه في الجنة تجري من تحتهم
الانهار استيناف او خبر ثان او حال من الضمير المنصوب على المعنى الاخير وقوله في جنات النعيم خبر
او حال اخرى منه او من الانهار او متعلق بتجري او بيهدي دعويهم فيها اي دعاؤهم فيها سبحانك
اللهم اي انا نسبحك تسبيحا وتحيتهم فيها ما يحيي به بعضهم بعضا او تحية الملائكة اياهم فيها سلام
واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اي ان يقولوا ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة
وعاينوا عظمته وكبرياءه مجدوه ونعتوه بنعوت الجلال ثم حياهم الملائكة بالسلامة
عن الآفات والفوز باصناف الكرامات او الله فحمدوه واثنوا عليه بصفات الاكرام

سعاوى من سورة يونس

يقال ان اهل الجنة يحمدون الله تعالى في ستة مواضع احدها عند قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
واذا امتازوا يقولون الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين والثاني حين جاوزوا الصراط
يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والثالث لما اغتسلوا بماء الحيوة
ونظروا الى الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع حين دخلوها وقالوا الحمد لله الذي
صدقنا وعده والخامس حين استقروا في منازلهم فقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامة والسادس
حين فرغوا من ضيافة الرحمن يقولون الحمد لله رب العالمين واول من تناول من ثمار الجنة
مثلا الصائمون المبرورون وعلامة القبول ان يشتد في العبادة بعد خروجه عن الصيام

سورة الانعام

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
هو الذي خلقكم من طين اي ابتداء خلقكم او خلق آباءكم ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده اي قضى
الموت واجل القيامة عنده وقيل الاول ما بين الخلق والموت والثاني ما بين الموت والبعث وقيل الاول
النوم والثاني الموت وقيل الاول لمن مضى والثاني لمن بقي ثم انتم تمترون استبعاد لامترائهم
بعد ما ثبت انه خالق السموات والارض والظلمات والنور وخالق البشر وقاضي الموت والنشور
فالآية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث من القبور والامتراء الشك روي ان الله بعث
جبرئيل ليأتيه بطائفة من الارض فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تقبض مني فلم يأخذ شيئا
فقال يا رب انها عاذت بك فبعث ميكائيل ففعلت فعل مثل ما سبق فبعث عزرائيل فاخذ
من وجه الارض فخلط الحمراء والسوداء والبيضاء فلذلك اختلفت الوان بني آدم ثم عجنها بالماء
العذب والملح والمر فلذلك اختلف اخلاقهم فقال الله تعالى لملك الموت وكلتك لاخذ ارواحهم

قال محمد بن اسحق ان اليهود عذب الحواريين بعد رفع عيسى عليه السلام ولقوا منهم الجهد فبلغ ذلك ملك الروم
وكان ملك اليهود من رعيته فقيل له ان رجلا من بني اسرائيل ممن تحت امرك كان يخبرهم انه رسول الله واراهم
احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وفعل ما فعل فقال لو علمت ذلك ما خليت بينهم وبينه ثم بعث
الى الحواريين فانتزعهم من ايديهم وسألهم عن عيسى عليه السلام فاخبروه فبايعهم على دينهم وانزل المصلوب
فغيبه واخذ الخشبة واكرمها ثم غزا بني اسرائيل وقتل منهم قتلا عظيما ومنه ظهر اصل النصرانية في الروم
ثم جاء بعده ملك اخر يقال له طيطيوس وغزا بيت المقدس بعد رفع عيسى عليه السلام بنحو من اربعين سنة
فقتل وسبى ولم يترك في مدينة بيت المقدس حجرا على حجر فخرج عند ذلك قريظة والنضير الى الحجاز قال اهل التواريخ
حملت مريم بعيسى عليه السلام ولها ثلاث عشرة سنة وولدته ببيت لحم من ارض اوري شلم لمضي خمس
وستين سنة من غلبة اسكندر على ارض العجم بابل واوحى الله تعالى اليه على رأس ثلاثين سنة
ورفعه اليه من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلثين سنة وعاشت بعد رفعه
ست سنين

من تفسير ابي السعود

لفظ القضاء قد يراد به الحكم والامر ومنه قيل للحاكم قاض وقال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وقد يراد به
الاعلام والاخبار قال الله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقد يراد به اتمام الشيء فعلا قال الله تعالى
فقضيهن سبع سموات وقد يطلق على الارادة الازلية والعناية الالهية المقتضية لنظام الموجودات
على ترتيب خاص والقدر هو تعلق تلك الارادة بالاشياء في اوقاتها والمراد بالقضاء في قوله عليه السلام
لا يرد القضاء الا الدعاء ما يخاف العبد من نزول المكروه وبالرد تهوينه وتسهيله عليه بحيث يتحمل
ما نزل عليه من المكروه ويصير راضيا بقضاء الله تعالى والمناسب في قوله تعالى ثم قضى اجلا ان يكون القضاء
بمعنى الحكم والتقدير الازلي فيكون كلمة ثم فيه للترتيب في الذكر ضرورة ان القضاء بهذا المعنى ليس متأخرا
عن الخلق وظاهر هذه الآية يدل على حصول اجلين لكل انسان واختلف المفسرون قال بعضهم الاجل الاول
من وقت الولادة الى الموت والثاني من وقت الموت الى البعث روي ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
وقيل الاول النوم والثاني الموت وعلى هذا يكون بمعنى آخر المدة وقيل الاول لمن مضى والثاني لمن بقي ومن يأتي
وهو الله في السموات وفي الارض الضمير له والله خبره وفي السموات متعلق باسم الله والمعنى
هو المستحق للعبادة فيهما كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهذا كالنتيجة للآيتين السابقتين
او يعلم سركم وجهركم ويكفي في صحة المعنى كون العبادة والمعلوم فيهما كقولك رميت الصيد في الحرم
اذا كنت في الحل والصيد في الحرم والمراد بالسر والجهر ما خفي وما ظهر في النفس من خير او شر ويعلم ما تكسبون
من ثواب وعقاب او المراد بالسر ما يخفى وبالجهر ما يظهر من النفس وبالمكتسب افعال الجوارح وفيه ما لا يخفى
من الوعد والوعيد جعلنا الله تعالى من اهل الفوز في الدنيا والآخرة كذا في [illegible]

شهر رمضان مبتدأ خبره ما بعده وهو مصدر رمض اذا احترق وانما سموه بذلك اما لارتماضهم
فيه من حر الجوع والعطش او لارتماض الذنوب فيه الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه انزاله
وكان ذلك ليلة القدر او انزل فيه جملة الى سماء الدنيا ثم نزل منجماً الى الارض او انزل في شأنه
القرآن وهو قوله كتب عليكم الصيام هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان حالان من القرآن اي انزل
وهو هداية للناس باعجازه وآيات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بينه وبين الباطل

وذكر عن علي رضي الله تعالى عنه الذكر بين الذكرين والذنب بين الفرضين وانما اراد بقوله الذكر بين
الذكرين يعني ان العبد لا يقدر على ذكر الله تعالى ما لم يذكره بالتوفيق فاذا ذكر الله تعالى ذكره الله تعالى
بالمغفرة ومعنى قوله الذنب بين فرضين يعني فرض على المسلم ان لا يذنب واذا اذنب ففرض عليه
ان يتوب

تنبيه الغافلين

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال يقول الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان
ثلث مرات هل من سائل فاعطيه سؤاله هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له وان لله في كل يوم
من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان يوم الجمعة
وليلة الجمعة اعتق في كل ساعة منها الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر يوم
من رمضان فاذا كان اخر يوم من رمضان اعتق بعدد من اعتق من اول الشهر الى آخره

تنبيه الغافلين

وروي في الخبر ان موسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه قال رب كيف لي ان اعلم من احببت ممن ابغضت
قال يا موسى اني اذا احببت عبدا جعلت فيه علامتين قال يا رب وما هما قال الهمه ذكري لكي اذكره
في ملكوت السموات واعصمه عن محارمي وسخطي كيلا يحل عليه عذابي ونقمتي يا موسى واذا ابغضت عبدا
جعلت فيه علامتين قال يا رب وما هما قال انسيه ذكري واخلي بينه وبين نفسه لكي يقع في محارمي وسخطي
فيحل عليه عذابي

تنبيه الغافلين

وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اراد احدكم ان يقوم عن مجلسه
يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فانه كان مجلس الذكر كان
كالطابع عليه الى يوم القيمة وان كان مجلس لغو كان كفارة لما قبله

تنبيه الغافلين

قال او مرضع خافت على نفسها او ولدها او مريض خاف الزيادة والمسافر افطروا لوجود العذر
وقضوا ما قدروا بلا كفارة لانه افطر بعذر ولا فدية لانها وردت في الشيخ الفاني بخلاف القياس
وغيره لا يقاس عليه وندب صوم مسافر لا يضره فان ماتوا فيه اي في ذلك العذر
وان مات بعد زواله فدى عنه وليه بقدر ما قدر عليه وفات عنه ان اوصى فيكون من الثلث
وان تبرع وليه جاز مقيم سافر ومسافر اقام يجب عليهما اتمام امساك يومهما فان افطرا
فلا كفارة عليهما لوجود الشبهة وهي الرخصة اول او آخر كذا في الدرر

وروي عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لله تعالى حول العرش
موضعا يسمى حظيرة القدس وهو من النور فيها ملائكة لا يحصي عددهم الا الله تعالى يعبدون الله عز وجل
عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان ليالي شهر رمضان استأذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض
فيصلون مع بني آدم فينزلون كل ليلة الى الارض فيصلون مع بني آدم فكل من مسهم او مسوه
سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا

تنبيه الغافلين

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل رمضان صفدت الشياطين وفتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار عن سلمان قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آخر يوم من
شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر جعل
الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة
وشهر المواساة وشهر يزاد فيه الرزق من فطر فيه صائما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبة من النار
وكان له مثل اجره من غير ان ينقص من اجره شيء قالوا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائما على مذقة لبن او تمر او شربة
من ماء ومن اشبع صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه
مغفرة وآخره عتق من النار فاستكثروا من اربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله
الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غناء بكم عنهما تسألون الله الجنة وتعوذون به من النار معالم التنزيل

صح صوم رمضان والنذر المعين والنفل بنية من الليل الى الضحوة الكبرى لا عندها فان النهار
الشرعي من الصبح الى الغروب والضحوة الكبرى منتصفه فوجب ان توجد النية قبلها لتكون موجودة في اكثر النهار
فتوجد في كله حكما وهذا هو الاصح لا ما قيل الى الزوال لانه منتصف نهار اعتبر من طلوع الشمس الى غروبها وصح الصوم
بمطلق النية وبنية النفل وبخطاء الوصف في اداء رمضان لما تقرر في الاصول ان الوقت متعين لصوم
رمضان والاطلاق في المتعين تعيين والخطأ في الوصف لما بطل بقي اصل النية فكان في حكم المطلق
نظيره المتوحد في الدار فانه اذا نودي يا رجل او باسم غير اسمه يراد به ذلك بخلاف قضاء رمضان حيث
لا يتعين في وقته الا اداء وقع النية من مريض او مسافر حيث يحتاج الى التعيين ولا يقع
عن رمضان بل يقع عما نوى والنذر المعين يقع عن واجب نواه مطلقا اذا نذر صوم يوم معين فنوى في ذلك
اليوم واجبا آخر يقع عن ذلك الواجب سواء كان مسافرا او مقيما صحيحا او مريضا وشرط للباقي التعيين
وهو قضاء رمضان والنذر المطلق والكفارة التبييت والتعيين اذ ليس لها وقت فلا بد من التعيين
من الابتداء

درر

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اى يوفى الصابرون اجرهم على مشاق الطاعة من احتمال البلاء ومهاجرة الاوطان اجرهم بغير حساب اجرا لا يهتدى اليه حساب
وفى الحديث انه ينصب الموازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والحج فيوفون بها اجورهم ولا ينصب لاهل البلاء
بل يصب عليهم الاجر صبا حتى يتمنى اهل العافية فى الدنيا ان اجسادهم تقرض بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل
تفسير بيضاوى فى سورة الزمر

وروى عن النبى عليه الصلوة والسلام الصبر ثلثة صبر على الطاعة وصبر على المصيبة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة
حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ومن صبر عن المعصية
كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش مرتين
تنبيه الغافلين

قال داود عليه السلام يا رب ما جزاء الحزين يصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه لباس الايمان فلا انزعه ابدا
شرعة الاسلام

وعن واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى صلوة الصبح ثم قرا قل هو الله
احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قرا قل هو الله احد غفر له ذنب سنة رواه صاحب الفردوس وعن على بن ابى
طالب رضى الله تعالى عنه مرفوعا من صلى صلوة الغداة فجلس فى مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجابا من النار
رواه صاحب الفردوس وعن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثابت
فى مصلاه بعد صلوة الصبح يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس ابلغ فى طلب الرزق من الضرب فى الافاق
رواه ابو محمد بن حبان
تحفة الحبيب

روى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم
يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقول ذلك يبقى من درنه قالوا لا يبقى من درنه شيئا قال فذلك مثل
الصلوة الخمس يمحو الله به الخطايا
بخارى

وروى عنه انه قال كان اسمى فى الجاهلية عبد الشمس وسميت فى الاسلام عبد الرحمن واسم امه ميمونة
وقال نشات يتيما وهاجرت مسكينا وكنت اجيرا لبسرة بنت غزوان خادما فزوجنيها الله
فالحمد لله الذى جعل الدين قواما وجعل ابا هريرة اماما وحيث قال كنت ارعى غنما وكان لى هرة صغيرة
فكنيت بها وقيل راه النبى عليه السلام وفى كمه هرة فقال يا ابا هريرة وكان عريف اهل الصفة وهو اكثر
الصحابة رواية باجماع العلماء روى له عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة الاف حديث وثلثمائة
واربع وسبعون حديثا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى اخاف ان انسى ما حفظت منك
فقال ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فقال ضمه فما نسيت شيئا توفى بالمدينة سنة سبع
وخمسين وقيل بالعقيق ودفن بالبقيع قال الشافعى ابو هريرة احفظ من روى الحديث فى دهره
كرمانى شرح البخارى

قيل لحاتم ما لنا نستمع ولا ننتفع قال لحاتم الاصم فيكم بان انعم الله تعالى عليكم لم تشكروا وبما علمتم من العلم لم تعملوا
وبما صحبتم من الاخيار لم تقتدوا وفيما دفنتم من الاموات لم تعتبروا واذا اذنبتم لم تتوبوا
من مجموعة معتبرة

قال بعض الصالحين علامة قسوة القلب ثلث ان لا يجد للذنوب مفزعا ولا للطاعة موقعا
ولا للموعظة منجعا
منهاج العابدين

وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة الرجل فى الجماعة تضعف
على صلوته فى بيته وفى سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد
لا يخرجه الا الصلوة فيه لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملئكة
تصلى عليه ما دام فى مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال فى الصلوة ما انتظر الصلوة
بخارى

ولا يشبك اصابعه فى خروجه اليه اذ من قصد الصلوة فكانه فى الصلوة حتى لا يجوز السلام على من انتظر الصلوة
ويغتنم الدعاء فى ممشاه ولا يلعب ولا يضحك ولا يلتفت فى الطريق بل يدعو ويسال ربه ان يرزقه نورا
من خلفه وقدامه وتحته وفوقه ويمينه ويساره ويتنظف فى بدنه وثوبه ويتهيا بالوضوء ويتطهر الباطن
بالاستغفار والانابة ويدخل خاشعا ببصره وخائفا بقلبه حامدا لله تعالى ومصليا على رسوله راجيا لفضله
قائلا اللهم افتح لى ابواب رحمتك ولا يتكلم فيه بامر الدنيا
من شرعة الاسلام وبعضها من شرحه

ويختار الداعى افضل الاوقات والساعات وهو وقت السحر ووقت الزوال من كل يوم وجوف الليل
والسحر وليلة الجمعة ويومها
من شرعة الاسلام

واعلم انه ورد فى الخبر المشهور ان فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله تعالى شيئا الا اعطاه وفى خبر
آخر لا يصادفها عبد يصلى واختلف فيها فقيل انها عند طلوع الشمس وقيل عند الزوال مع وقيل مع الاذان
للمؤذنين للجمعة وقيل اذا صعد الخطيب واخذ فى الخطبة الى ان ينزل وقيل اذا قام الناس الى الصلوة
الى ان يخرج بسلم وقيل آخر وقت العصر وقال عبد الله بن سلام قد علمت انها آخر ساعة من يوم الجمعة وذلك
عند الغروب قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه كيف يكون آخر ساعة وقد سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول لا يصادفها عبد يصلى وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال الم يقل رسول الله فقال عبد الله الم يقل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قعد ينتظر الصلوة فهو فى الصلوة فقال بلى
كذا فى الاحياء والمصابيح

اعلم ان الافعال الصادرة من الصائم فيما يتعلق بهذا الباب ثلثة اقسام الاول ما ليس بمفسد والثاني ما يفسده ولا يوجب الكفارة والثالث ما يفسد ويوجب الكفارة فقد بين الاقسام بالترتيب وذكر الاول بقوله ان اكل او شرب او جامع ناسيا قيد للثلاثة المذكورة او احتلم او انزل بنظر او ادهن او اكتحل او احتجم او اغتاب من الغيبة او دخل في حلقه غبار او دخان او ذباب ولو كان ذاكرا للصوم او اصبح جنبا او صب في احليله دهن او ماء وذكر الزيلعي او في اذنه ماء احترازا عن الدهن فانه يفطر نقله الزيلعي عن خزانة الاكمل او دخل انفه فاستشمه فدخل حلقه ولو تعمد الكذب الى حلقه لم يفسد صومه جزاء لقوله ان اكل آه وذكر الثاني بقوله وان افطر خطاء وهو ان يكون ذاكرا للصوم فافطر من غير قصد له كما اذا تمضمض فدخل الماء في حلقه او مكرها وفي لفظ افطار اشارة الى فساد صومه او اكل ناسيا فظن انه فطر فاكل عمدا او احتقن او استعط او صب الدواء في انفه فوصل الى قصبته او قطر في اذنه دهنا او داوى جائفة اي جراحة بلغت الجوف او آمة هي شجة بلغت ام الدماغ فوصل الدواء الى جوفه او دماغه او ابتلع حصاة او لم ينو رمضان كله صوما ولا فطرا او اصبح غير ناو للصوم فاكل او دخل في حلقه مطر او ثلج او وطئ امراة ميتة او بهيمة او فخذا اي امنى في الفخذ او بطنا اي امنى في البطن او قبل او لمس فانزل قيد لقوله فانزل وطئ حتى لو لم ينزل في هذا الصور لم يلزم القضاء او افسد غير صوم رمضان يعني اداءه حتى لو افسد قضاءه او اداء غير رمضان لم تجب الكفارة لان الهتك ورد في هتك حرمة رمضان اذ لا يجوز اخلاؤه عن الصوم بخلاف غيره من الزمان او وطئت مجنونة بان ~~نوت وطئت مجنونة~~ نوت الصوم ليلا ثم جنت في النهار وهي صائمة فجامعها رجل والا فكيف تكون صائمة وهي مجنونة او تسحر او افطر يظن اليوم ليلا ~~ليلا~~ قضى فقط جزاء لقوله وان افطر خطاء آه والاخير ان من تسحر ومن افطر يظن اليوم ليلا يمسكان بقية يومهما كمسافر اقام وحائض او نفساء طهرت ومجنون افاق ومريض صح وصبي بلغ وكافر اسلم وكلهم يقضون الا الاخيرين يعني صبيا بلغ او كافرا اسلم لا صلاحيتهما على حالة في آخر النهار لو كان عليهما في اول النهار يلزمه الصوم آه الامساك قضاء لحق الوقت تشبيها بالصائمين وذكر الثالث بقوله وان جامع في اداء رمضان او جومع في احد السبيلين او اكل او شرب غذاء او دواء احترازا عن نحو التراب والحجر عمدا قيد لما ذكر من قوله جامع الى هنا او احتجم وظن انه فطر فاكل عمدا قضى وكفر جزاء لقوله وان جامع آه

در رر

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من صحيح البخاري

المطلب الاحسان يقال بمعنى الانعام على الغير نحو احسن الى فلان وبمعنى الاحسان في الفعل وذلك اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا ويجوز ان يحمل هنا على العام وهو على المعنى الثاني كما في قوله تعالى انا نراك من المحسنين

كرماني شرح البخاري

خرجه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال الصيام جنة يعني انما يعظم اجره

الصوم لي تعالى جنة من النار والجنة بضم الجيم وتشديد النون السترة من درع وترس يعني ان الصائم يقي به نفسه من المعاصي في الدنيا لانه يكسر الشهوة فلا يقع في المعاصي فيكون الصوم واقيا له في الدنيا من سهام النفس ورماح ابليس وحاميا وواقيا في الآخرة من هجوم النار كالجنة من السهام ولا يخفى ان الجنة انما ينتفع به اذا كان محكمة لا اختلال فيه كذلك الصائم على حسب التنزه عن الخطايا والآثام فمهما وجد فيه بعض الخلل نقص بحصته ثواب العمل وانه باب العبادة كما قال عليه السلام نوم العابد الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف وان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصوم وذكر في الروضة ووجهه ان الصوم يكسر الشهوة وينور القلوب فيحصل التوجه الى العبادة والدخول فيها فكانه بابها وانه زكوة الجسم وانه يذهب بالكبر وشهوة النساء ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج من الحور العين ويسهل الجواز على الصراط ويصحح البدن وينور القلب ومن سننه ان ينويه ليلا ويقصد به قهر النفس الامارة وقطع شهوتها ولا يرفث ويحفظ لسانه عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة والمراء والزام السكوت او الشغل بذكر الله وتلاوة القران فهذا صوم اللسان وعن مجاهد خصلتان تفسدان الصوم الغيبة والكذب وجاء في الخبر ان امرأتين صامتا في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجهدهما الجوع والعطش حتى كادتا ان تتلفا فبعثتا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تستأذنانه في الافطار فارسل اليهما قدحا وقال لهما قيئا فيه ما اكلتما فقاءت احديهما نصفه دما عبيطا اي خالصا طريا ولحما غريضا وقاءت الاخرى مثل ذلك حتى ملأتاه فتعجب الناس من ذلك فقال عليه السلام هاتان صامتا عما احل الله وافطرتا على ما حرم الله عليهما قعدت احديهما على الاخرى فجعلتا تغتابان الناس فهذا ما اكلتا من لحومهم كذا في الاحياء

من شرح الاسلام وشرحه

قال الغزالي في الاحياء للصوم ثلاث درجات صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كلها وصوم خواص الخواص وهو صوم القلب عن كل شيء سوى الله تعالى

شرح الصفوري

قال ابن الجوزي في بستان الواعظين مثل الشهور الاثني عشر كمثل اولاد يعقوب فكما ان يوسف احب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان احب الشهور الى الله تعالى فغفر الله تعالى بدعوة واحد منهم هو يوسف كذلك يغفر الله تعالى ذنوب احد عشر شهرا ببركة رمضان

نزهة الصفوري

عن سري السقطي قال مكثت ببغداد عشرين سنة اجر الخلق الى الله تعالى فلم يقع في شبكتي الا واحد كنت اتكلم بمسجد جامع ببغداد في يوم الجمعة فحدثت الناس فقلت عجبت من ضعيف عصا قويا فلما كان يوم السبت وصليت صلوة الغداة اذا انا بشاب خلفه ركبان وبين يديه غلمان وهو راكب على دابة فنزل فسلم علي فسال عن مقالة فقلت لا ضعيف اضعف من ابن ادم ولا اقوى من الله تعالى فتاب فانقطع من العلايق واتصل بخدمة رب الخلائق

صفوري

اعلم ان الافعال الصادرة من الصائم فيما يتعلق بهذا الباب ثلثة اقسام الاول ما يتوهم انه مفسد وليس بمفسد والثاني ما يفسده ولا يوجب الكفارة والثالث ما يفسده ويوجب الكفارة فقد بين الاقسام بالترتيب وذكر الاول بقوله ان اكل او شرب او جامع ناسيا قيد للثلاثة المذكورة او احتلم او انزل بنظر او ادهن او اكتحل او احتجم او اغتاب من الغيبة او دخل في حلقه غبار او دخان او ذباب وهو كان ذاكرا للصوم او اصبح جنبا او صب في احليله دهن او ماء وكره الزيلعي او في اذنه ماء احترز عن الدهن فانه يفسده فيه مفطر نقله الزيلعي عن خزانة الاكمل او دخل الف فاستشمه فدخل حلقه ولو عمدا كذا في الخلاصة لم يفسد صومه جزاء لقوله ان اكل آه وذكر الثاني بقوله وان افطر خطاء وهو ان يكون ذاكرا للصوم فافطر من غير قصد له كما اذا تمضمض فدخل الماء في حلقه او مكرها وفي لفظ افطر اشارة الى فساد صومه او اكل ناسيا فظن انه افطر فاكل عمدا او احتقن او استعط او صب الدواء في اذنه فوصل الى ... فطر في اذنه دهنا او ... الى جوفه او دماغه ... مطرا او ثلجا او وطئ ... قيد لقوله فاستقر ... حتى لو افسد قضاء ... اخلفه عن ... الصوم ليلا ثم ... او افطر يظن ... يظنه اليوم ليلا ... صح وصبي بلغ و... على حالة في ...

بالصائمين وذكر الثالث بقوله وان جامع في اداء رمضان او جومع في احد السبيلين او اكل او شرب غذاء او دواء احترز عن نحو التراب والحجر عمدا قيد لما ذكر من قوله جامع الى هنا او احتجم وظن انه فطره فاكل عمدا قضى وكفر جزاء لقوله وان جامع آه

عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملئكته وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك من صحيح البخاري

المظهري الاحسان يقال على وجهين الانعام على الغير نحو احسن الى فلان والثاني الاحسان في الفعل وذلك اذا علم علما حسنا او عمل عملا حسنا ويجوز ان يحمل هنا على الانعام وعلى المعنى الثاني كما في قوله تعالى انا نراك من المحسنين كرماني شرح البخاري

خرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال الصيام جنة يعني انها يعظم اجره

الصوم له تعالى جنة من النار والجنة بضم الجيم وتشديد النون السترة من درع وترس يعني ان الصائم يتقي به نفسه من المعاصي في الدنيا لانه يكسر الشهوة فلا يقع في المعاصي فيكون الصوم واقيا له في الدنيا من سهام النفس ورماح ابليس وحاميا وواقيا في الآخرة من هجوم النار كالجنة من السهام ولا يخفى ان الجنة انما ينتفع به اذا كان محكمة لا اختلال فيه كذلك الصائم على حسب التنزه عن الخطايا والآثام فمهما وجد فيه بعض الخلل نقص بحصته ثواب العمل وانه باب العبادة كما قال عليه السلام نوم العابد الصائم عبادة ونفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف وان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصوم ذكره في الروضة ووجهه ان الصوم يكسر الشهوات وينور القلوب فيحصل التوجه الى العبادة والدخول فيها فكانه بابها وانه زكوة الجسم وانه يذهب بالكبر وشهوة النساء ويزيد في الخشوع ويثقل الميزان ويكثر الازواج

للصنوبري

ان كان للصيف ريحان وفاكهة
فالارض مستوقد والجو تنور

وان يكن في الخريف النخل مخترفا
فالارض عريانة والجو مقرور

وان يكن في الشتاء الغيث متصلا
فالارض محصورة والجو ماسور

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا
اتى الربيع اتاك النور والنور

الارض ياقوتة والجو لؤلؤة
والنبت فيروزج والماء بلور

من شم طيب رياحين الربيع يقل
لا المسك مسك ولا الكافور كافور

فيه لنا الورد منضود مورده
بين المجالس والمنثور منثور

حيث التفت فقمري وفاختة
يغنيان وسفنين وزرزور

تطيب فيه الصحارى للمقيم بها
كما تطيب له في غيره الدور

... من سنته انه يوجب ... والكذب والغيبة ... تلاوة القرآن فهذا ... جاء في الخبر ان ... ان تتلفا فيعتنا ... وقال ... فيتانه ... الاقرب مثل ذلك ... فطرنا ما حرم الله ... لهم كذا في الاحياء

فصوم ... صوم العوام وهو كف البطن والفرج عن الشهوات وصوم الخواص وهو كف الجوارح عن المعاصي كلها وصوم خواص الخواص وهو صوم القلب عن كل شيء سوى الله تعالى شرح الصدور

... مثل الشهور الاثنى عشر كمثل اولاد يعقوب فكما ان يوسف احب اولاد يعقوب اليه كذلك رمضان احب الشهور الى الله تعالى فغفر الله تعالى بدعوة واحد منهم وهو يوسف كذلك يغفر الله تعالى ذنوب احد عشر شهرا ببركة رمضان نزهة الصفوري

... ابي ... رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ... الدنيا والبيهقي ... الكبرى

عن سري السقطي قال مكثت ببغداد عشرين سنة اجر الخلق الى الله تعالى فلم يقع في شبكتي الا واحد كنت اتكلم بمسجد جامع بغداد في يوم الجمعة فحدثت الناس فقلت عجبت من ضعيف عصا قويا فلما كان يوم السبت وصليت صلوة الغداة اذا انا بشاب خلف ركبتي وبين يديه غلمان وهو راكب على دابة فنزل فسلم علي فسأل عن مقالتي فقلت لا ضعيف اضعف من ابن آدم ولا قوي اقوى من الله تعالى فتاب وانقطع عن العلايق واشتغل بخدمة رب الخلايق صفوري

سورة النبأ مكية وآيها اربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون اصله عما فحذف الالف لما مر ومعنى هذا الاستفهام تفخيم شان ما
يتساءلون عنه كانه لفخامته خفي جنسه فيسأل عنه والضمير لاهل مكة كانوا
يتساءلون عن البعث فيما بينهم او يسألون الرسول عليه الصلوة والسلام
والمؤمنين عنه استهزاء كقولهم يتداعونهم ويتراءونهم اي يدعونهم
ويرونهم او للناس عن النبإ العظيم بيان للشان المفخم او صلة يتساءلون
وعم متعلق بمضمر مفسر به ويدل عليه قراءة يعقوب عمه الذي هم فيه مختلفون بجزم
النفي والشك او بالاقرار والانكار كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم
للاشعار بان الوعيد الثاني اشد وابلغ وقيل الاول عند النزع والثاني
في القيمة او الاول للبعث والثاني للجزاء وقرأ ابن عامر ستعلمون
بالتاء على تقدير قل لهم ستعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال
اوتادا تذكير ببعض ما عاينوا من عجائب صنعه تعالى الدالة على كمال
قدرته ليستدلوا بذلك على صحة البعث كما مر تقريره مرارا وقرئ
مهدا اي انها لهم كالمهد للصبي مصدر سمي به ما يمهد لينوم عليه
وخلقناكم ازواجا ذكرا وانثى وجعلنا نومكم سباتا اي قطعا عن الاحساس
والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها او موتا لانه احد التوفيين
ومنه المسبوت للميت واصله القطع ايضا وجعلنا الليل لباسا غطاء
يستتر بظلمته من اراد الاختفاء وجعلنا النهار معاشا وقت معاش
تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به او حيوة تنبعثون فيها عن نومكم وبنينا
فوقكم سبعا شدادا سبع سموات اقوياء محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور
وجعلنا سراجا وهاجا متلألئا وقادا من وهجت النار اذا اضاءت او بالغا
في الحرارة من الوهج وهو الحر والمراد الشمس وانزلنا من المعصرات السحائب
اذا اعصرت اي شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك احصد الزرع

الزرع اذا حان له ان يحصد ومنه اعصرت الجارية اذا دنت ان تحيض او من
الرياح التي حان لها ان تعصر السحاب او الرياح ذوات الاعاصير وانما جعلت
مبدأ للانزال لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه ويؤيده انه قرئ
بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه وفي الحديث افضل
الحج العج والثج اي رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي وقرئ ثجاجا
ومثاجج الماء مصابه لنخرج به حبا ونباتا ما يقتات به وما يعتلف من التبن
والحشيش وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض جمع لف كجذع قال جنة
لف وعيش مغدق او لفيف كشريف او لف جمع لفاء كخضراء وخضر
واخضار او ملتفة بحذف الزوائد ان يوم الفصل كان في علم الله تعالى او حكمه
ميقاتا حدا يوقت به الدنيا وتنتهي عنده او حدا للخلائق ينتهون اليه يوم ينفخ
في الصور بدل او بيان ليوم الفصل فتأتون افواجا جماعات من القبور الى المحشر
روي انه عليه الصلوة والسلام سئل عنه فقال يحشر عشرة اصناف من امتي
بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون يسحبون
على وجوههم وبعضهم عمي وبعضهم صم وبكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهي مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم
وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم
ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم بالقتات واهل السحت
واكلة الربا والجائرين في الحكم والمعجبين باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم
والمؤذين جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات المانعين
حق الله والمتكبرين الخيلاء وفتحت السماء وشققت السماء وقرأ الكوفيون بالتخفيف
فكانت ابوابا فصارت من كثرة الشقوق كأن الكل ابواب او فصارت
ذات ابواب وسيرت الجبال اي في الهواء كالهباء فكانت سرابا مثل سراب
اذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها لتفتت اجزائها وانبثاثها ان جهنم كانت
مرصادا موضع رصد يرصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة المؤمنين ليحرسوهم

[illegible]

فالدنيا وتحملها على كاهل الملك والملك على الصخرة والصخرة على الثور والثور
على الحوت والحوت على الماء والماء على الريح والريح على الظلمة والظلمة على القدرة
ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله تعالى قال كعب الاحبار ان ابليس لعنه الله تعالى
تغلغل حتى وصل الى الحوت فقال يا لوثيا اتدري ما على ظهرك من الامم
والجبال والشجر والدواب والصخرة والثور وغير ذلك فلو القيتهم عن
ظهرك لاسترحت منهم قال فهم الحوت ان يفعل ذلك فسلط الله تعالى
عليه دابة قدر الفتر فدخلت في منخره ووصلت الى دماغه فعج الحوت
الى الله تعالى منها وخضع فاذن الله تعالى لتلك الدابة فخرجت قال كعب والذي
نفسي بيده انها تنظر الى الحوت وينظر اليها كلما هم ان يتحرك عادت ودخلت
في منخره فيسكن

من عرايس الثعلبي

قال بعض الحكماء يا ابن آدم انظر الى خطر مقامك في الدنيا ان ربك
حلف وقال لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وان ابليس حلف وقال
فبعزتك لاغوينهم اجمعين وانت المسكين بين الله وبين ابليس مطروح ساه
لاه

من عرايس الثعلبي

حيل ان ابليس لعنه الله تعالى لما سمع بدخول ادم عليه السلام الجنة حسده
وقال يا ويلاه انا اعبد الله منذ كذا وكذا سنة ولم يدخلني الجنة فوقف على
باب الجنة وتعبد هناك ثلثمائة عام فخرج اليه الطاوس وهو من سيد طيور الجنة
فلما راه ابليس قال انا ملك من الكروبيين اريد ان ادخل الجنة لاري لاهل الجنة
ما شجرة الخلد ليكونوا مخلدين فيها فقال طاوس ما انا بقادر على ذلك ولكني
ادلك على خلق قادر على ذلك وهو حية فاخبرها فجاءت الى ابليس فتحول ريحا
فدخل في فيها فدخل الجنة فوسوس فيها لادم وحوا فاكلت من الشجرة ثم ناولت
ادم فوقع فيما وقع

كذا في عرايس الثعلبي

وقال ابو العالية خرج ادم من الجنة ومعه عصى من شجرة الجنة وعلى رأسه تاج
من ورق الجنة فلما صار الى الارض يبس ذلك الاكليل وتحاتت الورق فنبت
منه انواع الطيب فلذلك كان اصل كل طيب بالهند

من العرايس

اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور او حصون مرفعة

اورد صاحب التيسير عن مجاهد انه قال في هذه الاية كان فيمن قبلكم امراة وكان لها اجير فولدت جارية
فقالت لاجيرها اقتبس لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة جارية قال
اما ان هذه الجارية لا تموت حتى تزني بمائة ويتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال
الاجير في نفسه فانا لا اريد هذه بعد ان تزني بمائة لاقتلنها فاخذ شفرة فدخل فشق بطن الصبية وخرج
على وجهه وركب البحر وخيط بطن الصبية وعولجت وبرئت وشبت وكانت تزني فاتت
ساحلا من سواحل البحر فاقامت هناك تزني ولبث الرجل ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل وبه مال
كثير فقال لامرأة من اهل الساحل اطلبي لي امرأة من اجمل امرأة في القرية اتزوجها فقالت ان تركت
الفجور فتزوجها الرجل فوقعت منه موقعا فبينما هو يوما عندها اذ اخبرها بامره فقالت انا تلك الجارية
وارته الشق الذي في بطنها قالت وقد كنت ابغي فما ادري بمائة او اقل او اكثر قال فان الرجل قال لي
يكون موتها بالعنكبوت فبنى لها برجا بالصحراء وشيده فبينما هو يوما في ذلك البرج اذا عنكبوت بالسقف
فقالت هذا يقتلني لا يقتله احد غيري فحركته فسقط فاتته فوضعت ابهام رجلها عليه فشدخته
فساح سمه بين ظفرها ولحم الاصبع فاسودت رجلها فماتت وفي ذلك نزلت هذه الاية وهي اينما تكونوا
يدرككم الموت

شيخ زاده

قال النبي عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات وقال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وفي تذكرة
القرطبي ان الموت مصيبة واعظم منه الغفلة عنه وعدم ذكره وقلة التفكر فيه وقال
بعض العلماء من اكثر ذكر الموت اكرم بثلثة اشياء تعجيل التوبة و
قناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسي الموت عوقب بثلثة اشياء
تسويف التوبة والحرص على الدنيا والتكاسل في العبادة كذا في مجالس الرومي

يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا هذه الاية الكريمة تدل على وجوب التوبة
على كل احد من المؤمنين اذ المصر على المعاصي لا يكون كاملا في ايمانه بل يكون ناقصا وذلك لان
ترك الذنوب لا يتصور الا بالصبر والصبر لا يتيسر الا بالخوف من عذاب الله والخوف
لا يتحقق الا بالعلم بعظم ضرر الذنوب والعلم بعظم ضرر الذنوب لا يحصل الا بتصديق
الله تعالى ورسوله فمن لم يترك الذنوب واصر عليها بحيث كانه لم يصدق الله ورسوله فيخاف
عليه امر عظيم عند الموت اذ ربما يكون اصراره سببا لزوال ايمانه نعوذ بالله تعالى فيختم له بسوء
الخاتمة فيبقى في جهنم ابد الآباد لكن ينبغي واما وجوبها فهو على الفور لان في تاخيرها
من اصرار المحرم الذي يتضاعف الذنوب به اذ بتاخيرها لحظة يلزم ذنب آخر واجب
التوبة حتى قالوا يلزم بتاخير التوبة عن كبيرة زمانا كبيرتان الاولى وترك التوبة وفي الزمان
الثاني اربع كباير وفي الثالث ثمانية كباير وفي الرابع ستة عشر كبايرا وفي خمسة ازمنة اثنان
وثلثون كبيرة وهكذا يتضاعف الذنوب مهما زاد التاخير وروي انه عليه السلام
قال توبوا ايها الناس توبوا الى الله تعالى فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة فانظروا يا اهل
الانصاف اذا كان النبي عليه السلام يستغفر كل يوم مائة مرة فالذي لم يظهر حاله أغفر له ام لا كيف
لا يتوب في كل وقت وكيف لا يجعلون ابدا مشغولا بالاستغفار وقد روي انه عليه السلام قال
هلك المسوفون اذ من لم يترك في الحالة الاولى يصعب عليه الترك في حالة البقاء غالبا كمن يحتاج
الى قلع شجرة فيراها قوية لا تنقلع الا بمشقة شديدة فلو اخرها يزداد عليه الصعوبة في القلع فيكون
تاخيرها من حمقه وجهله بعاقبة الامر قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون

يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الاوقات ويعم انواع ما هو اهله
من التقديس والتمجيد والتهليل والتحميد وسبحوه بكرة واصيلا اول النهار وآخره
خصوصا وتخصيصهما بالذكر للدلالة على فضلهما على ساير الاوقات لكونهما مشهودين
كافراد التسبيح من جملة الاذكار لانه العمدة فيها وقيل الفعلان موجهان اليهما وقيل المراد
بالتسبيح الصلوة هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملئكته بالاستغفار لكم والاهتمام
بما يصلحكم والمراد بالصلوة المشترك وهو العناية بصلاح امركم وظهور شرفكم مستعار
من الصلوة وقيل الترحم والانعطاف المعنوي ماخوذ من الصلوة المشتملة على الانعطاف
الصوري الذي هو الركوع والسجود واستغفار الملئكة ودعاؤهم للمؤمنين ترحم عليهم
سيما وهو سبب للرحمة من حيث انهم مجابو الدعوة ليخرجكم من الظلمات الى النور من ظلمات
الكفر والمعصية الى نور الايمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيما حيث اعتنى بصلاح امرهم
وانافة قدرهم واستعمل في ذلك ملئكته المقربين تحيتهم من اضافة المصدر الى المفعول
اي يحيون يوم يلقونه يوم لقائه عند الموت او الخروج من القبر او دخول الجنة سلام اخبار
بالسلامة من كل مكروه وآفة واعد لهم اجرا كريما هي الجنة ولعل اختلاف النظم لمحافظة الفواصل
والمبالغة فيما هو اهم
نص البيضاوي من سورة الاحزاب

عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال لما كلم الله موسى عليه السلام يوم الطور كان على موسى جبة من صوف
مخللة بالعيدان محزوم وسطه بشريط الليف وهو قائم على جبل وقد اسند ظهره الى صخرة من الجبل
فقال الله تعالى يا موسى اني قد اقمتك مقاما لم يقمه احد قبلك ولا يقوم احد بعدك وقربتك نجيا
قال موسى الهي لم اقمتني هذا المقام قال لتواضعك يا موسى فلما سمع لذاذة الكلام من ربه تعالى
نادى موسى عليه السلام الهي اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس
من ذكرني
من المواعظ الحسنة

عن عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار
قيل معناه من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار يوم القيمة وعن قال النبي عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه
من معالم التنزيل

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لنومة من العالم الذي يعلم الناس الخير عند الله اعظم اجرا من عبادة العابد سنة
رواه صاحب الفردوس وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس ساعة عند مذاكرة العلم
احب الى الله عز وجل من ان يتصدق على المساكين عشرة آلاف دينار رواه الديلمي
وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة يستغفر لهم السموات والارضون والليل والنهار والملائكة العلماء والمتعلمون
والاسخياء رواه الديلمي ايضا وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم ساعة خير من قيام ليلة وطلب العلم
يوما خير من صيام ثلثة اشهر وعن جابر رضي الله تعالى قال اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله عليه سبعين بابا من الرحمة
ويقوم من عنده الا كيوم ولدته امه
وعن ابي معشر حدثنا رجل من اصحاب النبي عليه السلام انه جلس مجلسا فلما اراد
ان يقوم قال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال فقال رجل من القوم ما هذا
يا رسول الله قال كلمات علمنيهن جبرئيل كفارات لخطايا المجلس رواه ابو بكر بن ابي شيبة
من تحفة الحبيب

اخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على اشد كوكب دري في السماء اضاءة
لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون وازواجهم الحور العين اخلاقهم
على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستين ذراعا واخرج احمد والطبراني عنه ابناء
ثلاث وثلثين سنة واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
اهل الجنة الجنة على طول آدم ستين ذراعا بذراع الملك وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى
ثلاثا وثلثين وعلى لسان محمد جردا مردا مكحلين قال القرطبي تكون الادميات في الجنة على سن
واحد واما الحور فاصناف مصنفة صغار وكبار وعلى ما اشتهت انفس اهل الجنة قال الله تعالى
ولباسهم فيها حرير ولهم فيها ازواج مطهرة عن الحيض والبول والغائط والمني والمخاط
والبصاق لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان حور مقصورات في الخيام واخرج ابو يعلى والطبراني
والبيهقي عن ابي امامة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل يتناكح اهل
الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية فيعطى المؤمن في الجنة قوة مائة في الجماع اخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تؤذي
امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو
عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا وقال الله تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة
واكواب كانت قوارير اي صفاؤها كصفاء القوارير عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة
الدنيا فضربتها حتى تجعلها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة ببياض
الفضة في صفاء القوارير واخرج الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال قال اعرابي يا رسول الله
اني احب الخيل افي الجنة خيل قال ان ادخلت اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك
في الجنة حيث شئت
من البدور السافرة

64

عن ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد جهال وعلماء فساق

[illegible]

عن عقبة بن عامر ... [illegible]

الامر بالمنكر والنهي عن المعروف من صفات المنافقين قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويدخل الامر بالظلم واعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون الاية قال بعض الفقهاء تغيير المنكر باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو مروي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من افات اللسان والبخل بالعلم والبخل بالمال هو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او المروة

عن ابن عمر انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الجواد دواء وطعام البخيل داء

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه السخاء شجرة في الجنة فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله الجنة ~~فمن كان سخيا~~ والشح شجرة في النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه ذلك الغصن حتى يدخله النار ثم البخل بالعلم كذلك مذموم مذنب كما في قوله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله اي العلم والغنى واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع المضمر بانه من هذا شانه فهو كافر لنعمة الله ومن كان كافرا للنعمة فله عذاب يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء والاية نزلت في طائفة من اليهود كانوا يقولون للانصار تنصحا لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر وقيل في الذين يكتمون صفة محمد عليه الصلوة والسلام كذا في تفسير البيضاوي

١٢

... في الجنة حيث شئت ... من كتاب ...

وعن انس بن مالك وجابر رضي الله تعالى عنهما قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكثروا من تلاوة القران في بيوتكم فان البيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره ويكثر شره ويضيق على اهله رواه ابو الحسن وعن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ختم العبد القران صلى عليه عند ختمه ستون الف ملك رواه ابو منصور الديلمي

من تحفة الحبيب

وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع من اعطيهن اعطي خير الدنيا والاخرة لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله رواه ابو نعيم والطبراني

من تحفة الحبيب

اخرج ابن العساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فتاتيهم الرسل من قبل ربهم فيقولون سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقولون بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين كانوا اذا اشكل علينا في الدنيا شيء اتيناهم فياتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسل ربنا يامرنا ان نسأل فما ندري ما نسأل فيفتح الله على العلماء فيقولون سلوا كذا اسلوا كذا فيسألون فيعطون

من العدو وراسارة

روى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا من طلب العلم ليحدث به الناس ابتغاء وجه الله تعالى اعطاه الله تعالى اجر سبعين نبيا روي عامر الجهني مرفوعا يوزن مداد طالب العلم ودم الشهداء يوم القيامة لا يفضل احدهما على الاخر وفي رواية فيرجح مداد العلماء وروي انه عليه الصلوة والسلام قال من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى الحق وضالا الى الهدى كان عمله كعبادة اربعين عاما وقال عليه الصلوة والسلام لعلي رضي الله تعالى عنه حين بعثه الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك مما تطلع الشمس عليه ومن الاثار ان الدنيا كبستان زينت بخمسة اشياء علم العلماء وعدل الامراء وعبادة العباد وامانة التجار ونصيحة المحترفين فجاء ابليس بخمسة اعلام فاقامها بجنب هذه الخمسة فجاء بالحسد فركزه في جنب العلم وجاء بالجور فركزه في جنب العدل وجاء بالرياء فركزه بجنب العبادة وجاء بالخيانة فركزها في جنب الامانة وجاء بالغش فركزه في جنب النصيحة

[illegible]

وكان من غزوات غزوة بدر وبدر اسم موضع كان القتال في ذلك الموضع وكان القتال في شهر رمضان
في السنة الثانية بعد الهجرة وذلك ان النبي عليه السلام بلغه ان عير قريش خرجت من الشام فيهم ابو سفيان
ابن حرب مع اربعين رجلا من تجار قريش ويقال سبعين رجلا من تجار قريش فخرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم مع ثلثمائة وثلاثة عشر من اصحابه من المهاجرين والانصار فبلغ الخبر الى مكة فخرج منها الف ومائتان
وخمسون رجلا فلما وجدوا العير سالما رجع ثلثمائة وبقي تسعمائة وخمسين رجلا فالتقى الجمعان فانهزم
الله تعالى المشركين ونصر المؤمنين فقتلوا من المشركين سبعين واسروا منهم سبعين ولم يكن في الدنيا
وقعة اعظم من وقعة بدر وذلك ان ابليس جاء بنفسه وحضرت الشياطين وحضر كفار الجن كلهم
وحضر تسعمائة وخمسين من صناديد قريش وحضر ثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنين وهم جميع اهل
الاسلام وهم افضل الخلق وتسعين من مؤمني الجن والف من الملئكة وروي عن الحسن البصري رحمه الله تعالى
كان اذا قرأ سورة الانفال يقول طوبى لجيش كان قائدهم رسول الله تعالى عليه الصلوة والسلام وجهادهم
طاعة الله ومددهم ملئكة الله وثوابهم رضوان الله تعالى
بستان العارفين

حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه
وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تعدون اهل بدر فيكم قال
من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملئكة
من صحيح البخاري

قوله تعالى مسومين
وفي الكشاف قال الكلبي معلمين بعمائم صفر مرخاة على اكتافهم وعن الضحاك معلمين بالصوف الابيض
وعن مجاهد مجزوزة اذناب خيلهم وعن قتادة كانوا على خيل بلق وعن عروة بن الزبير عمامة الزبير
يوم بدر صفراء فنزلت الملئكة كذلك
عصام الدين
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال كنت ارمي السهم يومئذ فيرده رجل ابيض حسن الوجه
وما كنت اعرفه فظننت انه ملك
شيخ زاده

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في صلاة الفجر ورفع رأسه
من الركوع اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون
من صحيح البخاري

عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلوة الوسطى
من صحيح البخاري

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال اللهم عليك
بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وابي بن خلف وعقبة بن معيط قال عبد الله ولقد رأيتهم في قليب بدر
قتلى
من صحيح البخاري

حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل من اشد القتال فكثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله ارأيت الذي تحدث انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال
فكثرت به الجراح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين
يرتاب فبينما هم على ذلك اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع منها سهما
فانتحر به فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال
قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
من صحيح البخاري

من حسني تفسير قاضي
ان الذين يؤذون الله ورسوله يرتكبون ما يكرهانه من الكفر والفسق والمعاصي او يؤذون
رسول الله بكسر رباعيته وقولهم شاعر مجنون ونحو ذلك وذكر الله للتعظيم له ومن جوز اطلاق
اللفظ الواحد على معنيين فسره بالمعنيين باعتبار المعمولين لعنهم الله ابعدهم
من رحمته في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا يهينهم مع الايلام
تفسير قاضي من سورة الاحزاب

واذا اخطا او اذنب فاحب ان يتوب الى الله فليأت فليمد يديه ثم يقول اللهم اني اتوب
اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ذلك ما لم يرجع في عمله ذلك
رواه الحاكم عن ابي الدرداء
من الحصن الحصين

وقد جاء قريش في غزوة احد ومع اشرافهم نساؤهم وعلى ميمنتهم خالد بن الوليد
وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل صفوان بن امية وكان هند امراة ابي سفيان
في صواحباتها اخذن الدفوف حين حميت الحرب يضربن بها ويقلن نحن بنات طارق
نمشي على النمارق ان تقبلوا نعانق ونفرش النمارق او تدبروا نفارق فراق غير وامق
فلما نظرت الرماة الى القوم ورأوا انهم قد انكشفوا اقبلوا يريدون النهب وكان خالد
بن الوليد بميمنة الكفار فلما رأى تفرق الرماة حمل على المسلمين فهزمهم بعد انهزام المشركين
شيخ زاده

عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة
حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناديهم مناد يسمعهم الصوت ويقول
لهم هل تدرون هذه الريح التي قد آذتكم فيقولون لا ندري والله الا انها قد بلغت منا كل مبلغ
فيقال الا انها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم لم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر
عند الصرف بهم جنة ولا نار
من ترغيب المنذري

وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تفتح ابواب السماء نصف
الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم
يدعو بدعوة الا استجاب الله عز وجل له الا زانية تسعى بفرجها او عشار
من ترغيب المنذري

وعن انس رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها
وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبايعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشترى له
من ترغيب المنذري

عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل النار يدعون مالكا فلا يجيبهم اربعين عاما ثم يقول
انكم ماكثون ثم يدعون ربهم فيقولون ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا
ثم يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو الا الزفير والشهيق تشبه اصواتهم
اصوات الحمير اولها شهيق وآخرها زفير رواه الطبراني موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح
الشهيق في الصدور والزفير في الحلق
من ترغيب المنذري

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال الحسن البصري تاكلهم النار كل يوم
سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا
من ترغيب المنذري

وقال بشر الحافي رحمه الله لقيت عليا الجرجاني فقلت له اوصني بشيء انتفع به فقال لي
يا بشر عانق الفقر وعاشر الصبر وعاد الهوى وعاد الشهوات اي اكرهها
لنفسك واجعل بيتك كانه لحدك يوم تنتقل اليه فان من على هذا الحال طاب لك
المسير الى الله تعالى
سلوة الاحزان لابن الجوزي

ان الصفا والمروة من شعائر الله اي من اعلام مناسك الله على ان الشعائر جمع شعيرة وهي العلامة وان المناسك
جمع منسك على انه مصدر بمعنى النسك وهو العبادة وتقدير المضاف الى لفظ الجلالة فمعنى من شعائر الله
من علائم نسك الله تعالى وعبادته والتقرب اليه فكل شيء جعل علامة من علائم طاعة الله فهو من شعائر الله فان كل واحد
من المواقف والمساعي والمنحر جعله الله تعالى علامة لنا نعرف بها العبادة المختصة به فان ابرهيم عليه السلام لما دعى ربه
بقوله وارنا مناسكنا علمه الله تعالى مناسك الحج وشعائره اجابة لدعوته ثم شرع الله تعالى لامة محمد عليه الصلوة والسلام
والحكمة في ان شرع السعي بين الصفا والمروة ما حكي ان هاجر حين ضاق عليها الامر في عطشها وعطش ابنها اسمعيل
عليه السلام سعت في هذا المكان الى ان صعدت الجبل ودعت فانبع الله زمزم واجاب دعاءها فجعل فعلها طاعة
لجميع المكلفين الى يوم القيمة الا انه لما جاء الاسلام ابى المسلمون ان يسعوا بين الصفا والمروة وقالوا ان اهل
الجاهلية انما سعوا بينهما بناء على انه كان لهم صنمان يقال لاحدهما اساف وللآخر نايلة وكان اساف على الصفا
وكانت النايلة على المروة وكانوا يسعون بينهما تعظيما لهذين الصنمين عليهما وكان السعي بينهما من شعائر الكفر
فانزل الله تعالى قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فجعلهما علما لنسكه وروي ان هذين الصنمين كانا رجلا
وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا على الجبلين المعروفين بالصفا والمروة ليعتبر بهما في الامتناع من ارتكاب
الزنا في الارض المقدسة ثم لما طالت المدة نسيت حكمة وضعهما على الجبلين فعبدا من دون الله فكان اهل الجاهلية اذا سعوا
مسحوهما فلما جاء الاسلام وتحقق بطلان التقرب بالاصنام تحرج المسلمون وتأثموا الطواف بينهما وكرهوه
وقالوا انما كان اهل الجاهلية يطوفون بينهما لمكان هذين الصنمين عليهما وليس من شعائر الحج فانزل الله تعالى في السعي
بينهما ونفي الجناح فارتفع تأثم المسلمين من السعي بينهما حال وجود الصنمين عليهما ففعلوا ذلك ما شاء الله حتى امر
الله تعالى نبيه ان ينحي ما كان على الصفا والمروة وما كان حول الكعبة فطهرت مواضع نسك المسلمين عن الارجاس
والحمد لله رب العالمين
شيخ زاده

رواه ابو هريرة من مختصر المنذري

الظلم حرام لقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين ولقوله عليه السلام ~~الظلم الظلمات~~ اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة ولو تمنى ان لم يحرم الظلم كفر ولو قال الله يظلمك كما ظلمتني فالصحيح انه كفر لقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا كذا في جامع الفتاوى تم

وعن صهيب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل تريدون شيئا ازيدكم يقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلى هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة رواه مسلم والترمذي والنسائي من مختصر المنذري

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي من مختصر المنذري

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي شيء افضل من ذلك احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخاري ومسلم
ورضوان من الله اكبر
من مختصر المنذري

ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه بان عرضها للعقاب تفسير بيضاوي من سورة الطلاق

واذ قال لقمان لابنه انعم او اشكم او ماثان وهو يعظه يا بني تصغير اشفاق لا تشرك بالله قيل كان كافرا فلم يزل به حتى اسلم ومن وقف على لا تشرك جعل بالله قسما ان الشرك لظلم عظيم لان التسوية بين من لا نعمة الا منه ومن لا نعمة منه ومن حكمه لقمان انه صحب داود شهورا وكان يسرد الدرع فلم يسئل عنها فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال الصمت حكمة وقليل فاعله وان داود عليه السلام قال له يوما كيف اصبحت فقال اصبحت في يد غيري فتفكر داود فيه فصعق صعقة وانه امر بان يذبح شاة ويأتي باطيب مضغتين منها فاتى اللسان والقلب ثم بعد ايام امر بان يأتيه باخبث مضغتين منها فاتى بهما فسأله عن ذلك فقال هما اطيب شيء اذا طابا واخبث شيء اذا خبثا
تفسير بيضاوي من سورة لقمان

روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه وافاق قال ما جلدتموني قالوا انك صليت صلوة بغير طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وزكوة وصيام ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي
من ترغيب المنذري

وقال حذيفة رضي الله تعالى عنه صاحب الموازين جبرئيل عليه السلام يقول الله تعالى يا جبرئيل زن بينهم فرد من بعض الى بعض وقال وليس ثم ذهب ولا فضة وان كان للظالم حسنات اخذ من حسناته فرد على المظلوم وان لم يكن حسنات اخذ من سيئات المظلوم فيحمل على الظالم فيرجع الرجل وعليه مثل الجبال
لامع كمال

ولا يقبل في الرضاع شهادة النساء منفردات وانما يثبت بشهادة رجلين او رجل وامرأتين

قدوري

واذا تزوج رجل صغيرة وكبيرة فارضعت الكبيرةُ الصغيرةَ حرمتا على الزوج فان لم يدخل بالكبيرة فلا مهر لها وللصغيرة نصف المهر ويرجع به الزوج على الكبيرة ان كانت تعمدت به الفساد وان لم تتعمد فلا شيء عليها

قدوري

الرضاعة مص الرضيع من ثدي الآدمية في وقت مخصوص هو عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى حولان ونصف وعندهما حولان فقط ولا يباح الارضاع بعده على الخلاف المذكور لان اللبن جزء الادمي فلا يباح الا بقدر الضرورة ويثبت به وان قل امومة المرضعة للرضيع وابوة زوج مرضعة لبنها منه له ويحرم اي يوجب الحرمة لبن البكر لانه سبب النشو فيثبت به شبهة البعضية كلبن غيرها من النساء والميتة لانه يتناوله لبن حقيقة وكذا المخلوط بماء او دواء او لبن امرأة اخرى او لبن شاة اذا غلب اللبن المخلوط بالطعام

درر غرر

ارضاع الام مندوب لان تربية الولد بلبنها اصلح من تربيته بلبن غيرها ولان شفقة الام اتم من شفقة غيرها ثم ان حكم الندب اذا لم تتعين الام للارضاع اما اذا تعينت بان لا توجد مرضعة سوى الام او بان لا يرتضع الطفل من غير امه او لا يقدر الاب على استيجار المرضعة فعند ذلك يجب على الام ارضاعها حفظا للطفل عن الهلاك فانه يجب على كل احد دفع حاجة المضطر المشرف على الهلاك على حسب وسعه

شيخ زاده عند قوله تعالى والوالدات يرضعن الخ

الولد امانة الله تعالى عند والديه اودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة دينه وعرضه حتى يعذر ويؤدبه باداب الله تعالى فان ذلك خير له من كثير من القرب فانه مسؤل عنه يوم القيمة ومؤاخذ به بخلاف ذلك الكثير من النوافل فاذا تكلم يعلمه اولا كلمة لا اله الا الله يلقنه ذلك ثلاث مرات ثم يلقنه تلقينا هذه الاية الكريمة فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ويلقنه اية الكرسي واخر سورة الحشر ويامر بالصلوة اذا بلغ عمره سبعا ويضرب عليها اذا بلغ عشرا ويقوم على اليتيم الذي في حجره مثل ما يقوم على ولده الصلبي فانه المسؤل يوم القيمة ويفرق بين الصبيان اذا بلغ عشر سنين ويحول بين ذكور الصبيان والنسوان وبين الصبيان والرجال فان ذلك داعية الى الفتنة ولو بعد حين ويسوي بين اولاده في العطية والامر ويعاشر الاولاد باللطف والرحمة ولا يتضجر ببكاء الرضيع فان ذلك ذكر وتهليل ودعاء واستغفار لابويه

من شرعة الاسلام وشرحه

ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا

الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين   سورة زخرف
الاحباء   يوم القيمة

كلا وقلت انه لعنتي افتراها

روي عن علي رضي الله تعالى عنه قال خليلان مؤمنان وخليلان كافران فمات احد المؤمنين فقال يا رب ان فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالخير وينهاني عن الشر ويخبرني اني ملاقيك يا رب فلا تضله بعدي واهده كما هديتني واكرمه كما اكرمتني فاذا مات خليله المؤمن جمع بينهما فيقول ليثني احدكما على صاحبه فيقول نعم الاخ ونعم الخليل ونعم الصاحب قال ويموت احد الكافرين فيقول يا رب ان فلانا كان ينهاني عن طاعتك وطاعة رسولك ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير ويخبرني اني غير ملاقيك بئس الاخ وبئس الخليل وبئس الصاحب
معالم

وذكر ابو عمر في جامع بيان العلم باسناده عن حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال يجاء بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه يوم القيامة فيخف فيجاء بشيء امثال الغمام او قال مثل السحاب فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل العلم الذي كنت تعلمه الناس
تذكرة القرطبي

عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون رواه ابن حبان في صحيحه وابو يعلى الموصلي في مسنده
[illegible]

حب عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اله الا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال تظهر العبد بمعاصي الله تعالى فلا ينكر ولا يغير م عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وهذا الحديث نص في كون الوجوب على هذا الترتيب على كل مستحق هو قول اكثر العلماء وهو المختار للفتوى وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وباللسان على العلماء وبالقلب على العوام وهو مروي عن ابي حنيفة رحمه فلذا اوجب الفقهاء في كسر المعازف ان كان لها قيمة من غير اعتبار صلاحيتها للهو وكان بغير اذن الامام ولا يشترط في وجوبه كونه عاملا بما امر به ونهى عنه زطب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قيل يا رسول الله أتهلك القرية وفيها الصالحون قال نعم قيل لم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله تعالى
طريقة محمدية

الاخلاق الذميمة كفر بدعة ريا كبر عجب حسد بخل اسراف جهل كفران النعمة سخط للقضاء جزع امن يأس حب ظلم بغض صلحا تعليق القلب لها حب جاه خوف ذم حب مدح اتباع هوى تقليد طول امل طمع تذلل حقد شماتة عداوة اعجاب تهور غدر خيانة خلف وعد سوء ظن طيرة حب مال حب دنيا حرص سخ بطالة عجلة تسويف فظاظة وقاحة حزن في امر الدنيا خوف فيه غش فتنة مداهنة انس بمخلوق خفة عناد تمرد صلف نفاق جربزة غباوة جره جمود اصرار
من الطريقة المحمدية

عن انس رضي الله تعالى عنه قال لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرها قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما رواه ابو الشيخ ابن حبان
من رعت المحمدي

وقال وهب بن منبه قبض ملك الموت روح جبار من الجبابرة ما في الارض مثله
ثم عرج الى السماء فقالت الملائكة لمن كنت اشد رحمة ممن قبضت روحه قال أمرت
بقبض روح امرأة في فلاة من الارض فاتيتها وقد ولدت مولودا فرحمتها لغربتها
ورحمت لمولودها لصغره وكونه في فلاة لا متعهد له فقالت الملائكة الجبار الذي قبضت
روحه اليوم هو ذلك المولود الذي رحمته فقال ملك الموت سبحان الله اللطيف
لما يشاء   وقال عطاء بن يسار اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت
صحيفة فيقال اقبض في هذه السنة من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج
ويبني البنيان وان اسمه في تلك الصحيفة وهو لا يدري   وقال الحسن ما من يوم الا وملك
الموت يتصفح كل بيت ثلاث مرات فمن وجد منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض
روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله برنة وبكاء فيأخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول
والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت له عمرا ولا انقصت له اجلا وان لي فيكم لعودة ثم عودة
حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو رأوا مقامه وسمعوا كلامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على انفسهم   وقال يزيد الرقاشي بينما جبار من الجبابرة من بني اسرائيل
جالس في مجلسه قد خلا ببعض اهله اذ نظر الى شخص قد دخل من باب بيته فثار اليه فزعا مغضبا
فقال من انت ومن ادخلك على داري فقال اما الذي ادخلني الدار فربها واما انا
فالذي لا يمنع مني الحجاب ولا استأذن على الملوك ولا اخاف صولة المتسلطين
ولا يمتنع مني كل جبار عنيد ولا شيطان مريد فسقط ما في يد الجبار وارتعد حتى سقط
منكبا على وجهه   ولما ثقل الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما دخل عليه الحسين رضي الله تعالى عنه
فقال يا اخي لاي شيء تجزع تقدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه وهما ابواك وعلى خديجة بنت خويلد وعلى فاطمة بنت محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم وهما امّاك وعلى حمزة وجعفر وهما عماك فقال يا اخي اقدم على امر لم اقدم على مثله

احياء العلوم من مواضعه

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام   رد وابطال لما ابتدعه اهل الجاهلية
حيث كانوا اذا انتجت الناقة خمسة ابطن اخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها
ودرها ولا تطرد عن ماء ولا مرعى   وكان يقول الرجل اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي
سائبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها   وقيل كان الرجل اذا اعتق عبدا قال هو سائبة فلا عقل
بينهما ولا ميراث واذا ولدت الشاة انثى فهي لهم وان ولدت ذكرا فهو لالهتهم فان ولدت
ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبح الذكر لالهتهم واذا انتجت من صلب الفحل عشرة
ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى   ومعنى ما جعل ما شرع
وما وضع ولذلك عدي الى مفعول واحد هو بحيرة وما عطف عليها ومن مزيدة لتأكيد النفي
فان الجعل التكويني كما يجيء تارة متعديا الى مفعولين واخرى الى واحد كذلك الجعل التشريعي
يجيء مرة متعديا الى مفعولين كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس واخرى
الى واحد كما في الاية الكريمة   ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب حيث يفعلون ما يفعلون
ويقولون الله امرنا بهذا وامامهم عمرو بن لحي فانه اول من فعل هذه الافاعيل الباطلة وهذا شأن رؤسائهم
وكبارهم   واكثرهم وهم اراذلهم الذين يتبعونهم من معاصري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كما يشهد به سياق النظم الكريم لا يعقلون انه افتراء باطل حتى يخالفوهم ويهتدوا الى الحق
بانفسهم فيبقون في اسر التقليد وهذا بيان لقصور عقولهم وعجزهم عن الاهتداء بانفسهم.

ابو السعود من المائدة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الشيطان قال
وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي
وكبريائي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني

المجلس في احوال النفس [illegible] من بحر العلوم

وفى الحديث من فاكه امراة لم تحل له بالنكاح ولا يملكها حبس بكل كلمة الف عام فى النار

والرابع من الاستدلال على كمال قدرة البارى تعالى ما روى عن امير المؤمنين على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
سبحان من بصّر بشحم واسمع بعظم وانطق بلحم ومن عجائب الامر فى هذا التركيب ان اهل الطبايع
قالوا اعلى العناصر يجب ان يكون هو النار لانها حارة يابسة والادون منها فى اللطافة اى
الهواء والارض لابد وان يكون تحت الكل لثقلها وكثافتها ويبسها ثم انهم قلبوا هذه
القضية فى تركيب بدن الانسان لان اعلى الاعضاء منها عظم القحف والعظم بارد يابس
على طبيعة الارض وتحته الدماغ وهو بارد رطب على طبع الماء وتحته النفس وهو حار
رطب على طبع الهواء وتحت الكل القلب وهو حار يابس على طبع النار فسبحان من بيده
قلب الطبايع وترتيبها كيف يشاء
تفسير كبير على قوله تعالى ان فى خلق السموات الاية

قال الامام فخر الدين الرازى [illegible]

روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى شط نهر ماء وقعد عكرمة بن ابى جهل وقال ان كنت صادقا
فادع ذلك الحجر الذى فى جانب آخر فليسبح ولا يغرق فاشار اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانقلع الحجر
من مكانه وسبح حتى صار بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد له بالرسالة فقال له النبى
عليه السلام يكفيك هذا فقال حتى يرجع الى مكانه
من التفسير الكبير للامام السمرقندى

وشهدت له الشجرة بالرسالة وسبح الحصا فى كفه وكذلك الطعام كان يسمع تسبيحه وهو يؤكل
واخبرته الشاة بسمها وشكى اليه البعير قلة العلف وكثرة العمل وسالته الظبية ان يخلصها
من الحبل لترضع اولادها وتعود فخلصها فنطقت بالشهادتين وشهد الذئب بنبوته واشبع
الفا من صاع وغير ذلك
[illegible]

وفى السنة السابعة من مولده عليه الصلوة والسلام ابتلى عليه الصلوة والسلام برمد شديد
فعولج بمكة فلم يغن عنه فقيل لعبد المطلب ان فى ناحية عكاظ راهبا يعالج الاعين فركب اليه
فناداه وديره مغلق لا يجيبه فتزلزل به ديره حتى خاف ان يسقط عليه فخرج مبادرا فقال
يا عبد المطلب ان هذا الغلام نبى هذه الامة ولو لم اخرج اليك لخر ديرى فارجع به واحفظه
لا يغتاله بعض اهل الكتاب ثم عالجه
خميس

قال النووى [illegible] الانذار والدعاء الى التوحيد [illegible]
وذكر ابن [illegible] عليه السلام [illegible]

وفى المدارك وكانت الريح تحمل سليمان وجنوده على بساط بين السماء والارض فصار من اصطخر
الى اليمن فسلك مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه دار هجرة نبى يخرج فى آخر الزمان
طوبى لمن آمن به وطوبى لمن اتبعه

[illegible] خميس [illegible] عليه وسلم
[illegible] رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خميس

[illegible] رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] ابا طالب [illegible]

واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عندنا الذى كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة ويأخذ
صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود عهدا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى فى امره كله فان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وامره ان يأخذ الحق كما امره وان يبشر الناس بالخير
ويأمرهم به الحديث بطوله
من الدر المنثور

واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظى قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فى حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته فانصدعت كتفها وفى رواية فبركت
راحلته من ثقلها فنزل عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من الدر المنثور

وقوله اقرأ امر بايجاد القراءة مطلقا وهو لا يختص بمقروء دون مقروء وباسم ربك حال
اي اقرأ مفتتحا باسم ربك اي قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ وهذا يدل على ان البسملة
مامور قراءتها في اول كل قراءة فتكون قراءتها مامورة في ابتداء هذه السورة ايضا
كرماني

التسمية من ابلغ الثناء واتفقت الامة على كتابتها في اول كل كتاب من كتب العلم
والرسائل واما كتابتها في ديوان الشعر فذهب اليه سعيد بن جبير وتبعه اكثر المتأخرين
قال الخطيب وهو الذي نختاره ونستحبه واول من كتبها في رسائله سليمان صلوات الله تعالى على نبينا
وعليه وفي الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم هذا من محمد رسول الله
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب اولا
باسمك اللهم حتى نزل آية النمل فكتبها عليه الصلوة والسلام بتمامها واصل ذلك كانوا يبتدؤون
باسماء آلهتهم في كتبهم تبركا وطلبا لتهوين الامر عليهم فالمؤمن اولى
من شرح [illegible]

قال صاحب التيسير ثم التسمية عند مالك ليست آية من رأس كل سورة وعند الشافعي رحمه الله آية من رأس الفاتحة
لا غير وعن محمد رحمه الله انها آية تامة انزلت للفصل بين السور فظاهر مذهب اصحابنا انها ذكر ليبتدأ
بها القراءة تيمنا وليست باية وفي سورة النمل هي ما دون آية وقالوا الالطف في انها
ليست باية تامة في القرآن ان لا يكون الجنب والحائض ممنوعين عنه عند كل ذي بال مقصود
كالشرب ونحوه لا يجتمعان في القرآن في موضع لانها لا تتم آية وربما يحتضر الجنب ونحوه فلا يمكنه
التكلم بها عند ختم عمره
شيخ زاده

ومن شرع بشرب الخمر فقال بسم الله او قال ذلك عند الزنا او عند اكل حرام مقطوع بحرمته يكفر
لانه استخف باسم الله ولو قال عند الفراغ الحمد لله لا يكفر لان الحمد يقع على الخلاص من الحرام
وقيل يكفر
جامع الفصولين

ان التسعة عشر من نكات البسملة مر عيسى عليه السلام على قبر فرأى ملائكة العذاب يعذبون ميتا
فلما انصرف من حاجته مر على القبر فرأى ملائكة الرحمة معهم اطباق من نور فتعجب من ذلك فصلى
ودعا الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وقد مات وكان محبوسا في عذابي
وكان قد ترك امرأة حبلى فولدت ولدا وربته حتى كبر وسلمته الى الكتاب فلقنه المعلم
بسم الله الرحمن الرحيم فاستحييت من عبدي ان اعذبه بناري في بطن الارض وولده [illegible]
يذكر اسمي في وجه الارض وروي ان رابعة باتت ليلة في التهجد والصلوة فلما انفجر الصبح نامت
فدخل السارق دارها واخذ ثيابها وقصد الباب فلم يهتد الى الباب فوضعها فوجد الباب
ففعل ذلك ثلاث مرات فنودي من زوايا البيت ضع القماش واخرج فان نام الحبيب فالسلطان
يقظان
من التفسير الكبير

خرّج البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك
لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه
طريقة محمدية

قيل ان كل ما كان الحاجة اليه اشد كان وجدانه اسهل وما كان احتياج الانسان الى الهواء اعظم الحاجات
حتى لو انقطع عنه لحظة لمات لا جرم كان وجدانه اسهل من وجدان كل شيء وبعد الهواء الماء لان الحاجة
الى الماء ايضا شديدة فلا جرم ايضا سهل وجدان الماء ولكن وجدان الهواء اسهل لان الماء لا بد
من تكلف الاغتراف بخلاف الهواء فان الالات المتنفسة تجذبه حاضرة ابدا ثم بعد الماء الحاجة الى الطعام
شديدة ولكن دون الحاجة الى الماء فلا جرم كان تحصيل الطعام اصعب من تحصيل الماء لانه يحتاج الى تكلف
اكثر والمعاجين والادوية تقل الحاجة اليها فلا جرم عسر وقلت وما عظمت الحاجة الى رحمة الله تعالى
نرجو ان يكون وجودها اسهل من وجدان كل شيء ولا تحرك الرياح كما تجري الفلك وذلك مما لا يقدر
عليه احد الا الله تعالى فلو اراد كل من في العالم ان يقلب الرياح من الشمال الى الجنوب واذا كان الهواء ساكنا
ان يحركه لم يقدر واعلم ذلك
من تفسير ابن عادل على قوله تعالى ان في خلق السموات والارض

ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل
على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب
من صحيح البخاري

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي عليه الصلوة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول والامام راع
وهو مسؤول والرجل راع وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد راع على مال سيده
وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
من صحيح البخاري

إن هم إلا كالأنعام في عدم انتفاعهم بقرع الآيات آذانهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا
من الدلائل والمعجزات بل هم أضل سبيلا من الأنعام لأنها تنقاد لمن يتعهدها وتميز من
يحسن إليها ممن يسيء إليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب عما يضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم
ولا يعرفون إحسانه من إساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو أعظم المنافع
ولا يتقون العقاب الذي هو أشد المضار ولأنها إن لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد
باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولأن جهالتها لا تضر بأحد وجهالة هؤلاء تؤدي إلى هيج الفتن
وصد الناس عن الحق ولأنها غير متمكنة عن طلب الكمال فلا تقصير منها ولا ذم وهؤلاء مقصرون
مستحقون أعظم العقاب على تقصيرهم
من تفسير أبي السعود على سورة الفرقان

وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده وإذا ذكر غير الله مشفوعا به ... [illegible] ... ونفرة عنه ... قال النبي عليه السلام أفضل ما أقول أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ... من شرح ... السلام

وبشر المخبتين الذين المتواضعين أو المخلصين فإن الإخبات صفتهم الذين
إذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبة منه لإشراق أشعة جلاله عليها والصابرين على ما
أصابهم من الكلف والمصائب والمقيمي الصلوة في أوقاتها وقرئ والمقيمين الصلوة
على الأصل ومما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير
من تفسير أبي السعود في سورة الحج

ذكر لفظة الجلالة في القرآن في ألفين وثلثمائة وستين موطنا كذا في شرح الترغيب

إنا أرسلناك شاهدا على أمتك ومبشرا ونذيرا على الطاعة والمعصية لتؤمنوا بالله
ورسوله الخطاب للنبي عليه الصلوة والسلام وأمته أو لهم على أن خطابه منزل منزلة خطابهم
وتعزروه وتقووه بتقوية دينه ورسوله وتوقروه وتعظموه وتسبحوه تنزهوه أو تصلوا له بكرة وأصيلا غدوة وعشيا أو دائما
من تفسير البيضاوي في سورة الفتح

قال المفسرون شاهدا على أمتك بما يفعلون كما قال تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والأولى أن يقال إنه تعالى قال
إنا أرسلناك شاهدا أي عليه تشهد أن لا إله إلا الله كما قال تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة
وأولو العلم وهم الأنبياء الذين وكذا قال الله تعالى فاعلم أنه لا إله إلا الله أي كن شاهدا وقوله ومبشرا
بمن يقبل شهادته ويعمل بها ويوافقه فيها ونذيرا لمن رد شهادته ويخالفه فيها ثم بين فائدة الإرسال
تعلمها أو جه الذي ذكرت فقال لتؤمنوا بالله
كبير

يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم إنا أرسلناك يا محمد شاهدا على أمتك بما أجابوك فيما دعوتهم
إليه مما أرسلناك به إليهم من الرسالة ومبشرا لهم بالجنة إن أجابوك إلى ما دعوتهم إليه من الدين القيم
ونذيرا لهم عذاب الله تعالى إن هم تولوا عما جئتهم به من عند ربك
طبري

اعلم ان من جملة مقامات السالكين الشكر وهو ينتظم من علم وحال وعمل فالعلم هو الاصل فيورث الحال والحال يورث العمل اما العلم فهو معرفة النعمة من المنعم والحال هو الفرح الحاصل بانعامه والعمل هو القيام بمقصود المنعم ومحبوبه ويتعلق ذلك العمل بالقلب والجوارح واللسان ولا بد من بيان جميع ذلك ليحصل بمجموعه الاحاطة بحقيقة الشكر

احياء علوم

تقديم الطعام للاخوان له فضل كثير قال جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنهما اذا قعدتم مع الاخوان على المائدة فاطيلوا الجلوس فانها ساعة لا تحسب عليكم من اعماركم وقال الحسن كل نفقة ينفقها الرجل على نفسه وابويه فمن دونهم يحاسب عليها الا نفقة الرجل على اخوانه في الطعام فان الله تعالى يستحيي ان يسأله عن ذلك هذا مع ما ورد من الاخبار في الاطعام قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة بين يدي اضيافه حتى ترفع وروي عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على اكل جميعه وكان يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الاخوان اذا رفعوا ايديهم عن الطعام لم يحاسب من اكل فضل ذلك الطعام فانا احب ان استكثر مما اقدم اليكم لناكل فضل ذلك وقال علي رضي الله تعالى عنه لان اجمع على اخواني على صاع من طعام احب الي من ان اعتق رقبة احياء

[هامش: وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب الطعام الى الله تعالى ما كثرت عليه الايدي رواه ابو يعلى [illegible] وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية رواه مسلم [illegible] ابن ماجه — ترغيب المنذري]

قال عدي بن حاتم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقي النار ولو بشق تمرة وفي رواية الاعمش اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي

من صحاح البخاري

الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه ان تعلق ارادته بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد

كرماني

قال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه بينا انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم روى عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

من صحاح البخاري

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة بدأ بالعيال رواه مسلم والترمذي

ترغيب المنذري

وروي عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابلغي من لقيت من النساء ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله رواه البزار هكذا مختصرا والطبراني في حديث طويل وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال اتى رجل بابنته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطيعي اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على زوجته لو كانت قرحة فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته ما ادت حقه [illegible]

[هامش: [illegible]]

الذكوة تحلل المأكول وغيره لان ذكوة الشجر وتطهر غير نجس العين لانها مميزة للدم النجس من اللحم الطاهر
وشرط في حل المذبوح كون الذابح مسلما حلالا او كتابيا ذميا او حربيا يعقل التسمية والذبح ولو مجنونا
او صبيا او امراة او اقلف او اخرس ويحرم ذبيحة تارك التسمية عمدا ولو ناسيا حلت وقال الشافعي
حلت في الوجهين وقال مالك حرمت في الوجهين وحرمت ان ذكر الذابح مع اسمه تعالى غيره عطفا
والشرط هو الذكر الخالص عن شوب الدعاء وغيره فبقوله اللهم اغفر لي او عطس فقال الحمد لله لا يحل
والسمكة حلال ان لم يطف السمك الطافي هو الذي يموت في الماء حتف انفه بلا سبب والجراد حلال وان مات حتف
انفه كما سئل علي رضي الله تعالى عنه عن الجراد ويأخذه الرجل من الارض وفيها الميت وغيره فقال كله كله
سئل صاحب البحر عمن ذبح شاة او بقرة لقدوم شخص هل يحل اكلها وان ذكر اسم الله تعالى عليها لانه ذبح لتعظيم غير الله تعالى
بخلاف ما اذا كان ضيفا والله اعلم العضو المنفصل من حي كميتة الا ان مذبوحا قبل موته فيحل الاكل من المأكول
كما في منية المفتي من صيد الاشباه في الفن الثاني

وكذا ايو كل صيدا رمى فقطع عضوا منه لا العضو لقوله عليه الصلوة والسلام ما ابين من الحي فميت
وان ضرب سمكة فقطع بعضها يحل الكل ما ابين وما بقي لان موته بسبب وما ابين من الحي وان كان
ميتا فميته حلال للحديث وكذا ان وجد في بطنها سمكة اخرى لان ضيق المكان سبب لموتها در ر
لا يذكى جنين بذكوة امه حتى لو نحر ناقة او ذبح بقرة او شاة فخرج من بطنها جنين ميت لم يؤكل

تجب باسباب منها الزوجية ومنها النسب ومنها الملك قدم الزوجية لانها
اصل النسب والنسب اقوى من الملك فيجب على الزوج ولو صغيرا لا يقدر على الوطي
او فقيرا ليس عنده قدر النفقة لزوجة مسلمة او كافرة كبيرة او صغيرة توطأ او من
شأنها ان توطأ حتى اذا لم تكن كذلك كان المانع من جهتها فلم يوجد تسليم البضع موطوءة
اولا بقدر حالها في الموسرين نفقة اليسار والمعسرين نفقة العسار والمتوسطين
بين الحالين ولو هي في بيت ابيها وقال الكرخي يعتبر حال الزوج وهو قول الشافعي قال
صاحب الهداية هو الصحيح وقال صاحب المبسوط المعتبر حاله في اليسار والعسار
في ظاهر الرواية ولو في بيت ابيها او مرضت في بيت الزوج لا لناشزة لنا شزة
خرجت من بيته بلا حق ومحبوسة بدين ومريضة لم تزف ومغصوبة وحاجة بدونه در ر

قال النبي عليه السلام في حجة الوداع ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولان النفقة جزاء الاحتباس فكل من كان محبوسا بحق مقصود لغيره كانت النفقة عليه

[illegible]

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا
من نتن ما جاء به وعن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي عليه الصلوة والسلام الكذب مجانب الايمان
واشده البهتان وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما كان من خلق ابغض الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من الكذب وما اطلع على احد من ذلك انه بشيء الا يخرج من قلبه حتى يعلم انه
احدث توبة وعنه عليه السلام لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم
لسانه
من الطريقة المحمدية

ومما ينبغي ان يعلم ان الكذب كما ينقص درجة المؤمن في الآخرة كذلك ينقص رزقه في الدنيا
لما روي عنه عليه الصلوة والسلام انه قال الكذب ينقص الرزق
من الاحياء

وعن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طويل الصمت
اي كثير السكوت والمعنى انه لا يتكلم الا لحاجة وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما رواه
الشيخان وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت وقال الصديق الاكبر ليتني كنت اخرس الا عن ذكر الله
رواه البغوي في شرح السنة
شرح المشكاة لعلي القاري

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا
من الطريقة المحمدية

اجمع اهل الملل والشرائع كلها على وجوب عصمتهم من تعمد الكذب فيما دل المعجز القاطع على صدقهم فيه
كدعوى الرسالة وما يبلغونه الى الخلائق اذ لو جاز عليهم اي الانبياء التقول والافتراء في ذلك عقلا لادى
الى ابطال دلالة المعجزة وهو محال وفي جواز صدوره عنهم على سبيل السهو والنسيان فمنعه الاستاذ ابو اسحق
وكثير من الائمة الاعلام وجوزه القاضي ابو بكر وحقيقة العصمة عندنا ان لا يخلق الله تعالى فيهم ذنبا
والملائكة ايضا معصومون لانهم لا يعصون الله ما امرهم
من المواقف

سمي يوم القيمة قيمة لقيام الخلق كلهم من قبورهم اليها قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا او لقيام الناس لرب العالمين
قال ابن عمر يقومون مائة سنة وروي عن كعب يقومون ثلثمائة سنة ومن اسمائها يوم الخروج قال يوم الخروج من القبور
واوله خروج المؤمنين من النار ثم لا خروج الا دخول
تذكره

الدماء كلها نجسة الا دم الشهيد والدم الباقي في اللحم المهزول اذا قطع والباقي في العروق والباقي
في الكبد والطحال ودم قلب الشاة وما لم يسل من بدن الانسان على المختار ودم البق
ودم البراغيث والقمل ودم النحل ودم السمك فالمستثنى عشرة
اشباه

اخرج الشيخان عن نعمان بن بشير انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا وان لكل ملك
حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله
الا وان هي
من الطريقة المحمدية

حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك
فيقولون يا رب اي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا
من صحيح البخاري

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي
كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
من صحيح البخاري

اليمين الغموس وهو الحلف على الكذب عمدا خ عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس م عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد
اوجب الله تعالى له النار وحرم عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله تعالى
فقال وان كان قضيبا من اراك
من الطريقة المحمدية

اليمين تقوية الخبر بذكر الله تعالى او التعليق والمعتبر من القسم الاول ثلاثة
اليمين الغموس وهي حلفه على كذب يعلم كذبه كقوله والله ما فعلت كذا عالما بفعله
ويأثم بها واليمين اللغو وهي حلفه كاذبا يظنه صادقا كما اذا حلف ان في هذا الكوز
ماء بناء على انه رآه كذلك ثم اريق ولم يعرفه وحكمها انه يرجى عفوها واليمين المنعقدة
وهي حلفه على شيء آت في المستقبل فعلا كان او تركا وحكمها ان يكفر فيه فقط ان حنث
ولو كان الحالف مكرها او ناسيا او مخطئا كما اذا اراد ان يقول اسقني الماء فقال
والله لا اشرب الماء وانما وجب فيها الكفارة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث
جدهن جد وهزلهن جد في اليمين او الحنث والقسم بالله او باسم آخر من اسمائه
كالرحمن والرحيم والحق او بصفة يحلف بها من صفاته كعزة الله تعالى وجلاله وعظمته
وقدرته لا بغير الله تعالى كالنبي عليه السلام والقرآن والكعبة ولا بصفة لا يحلف بها عرفا
كرحمته وعلمه ورضاه وغضبه وعذابه وكفارته اعتاق رقبة او اطعام عشرة
مساكين او كسوتهم لكل ثوبا يستر عامة بدنه فان عجز عن هذه الثلاثة وقت ارادة الاداء
صام ثلاثة ايام ولاء ولم يكفر قبل حنث
من الغرر

[illegible]

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار اعلم انه تعالى لما وصف علماء اليهود بكتمان الحق وعظم في الوعيد عليه وصف ذلك الجرم ليعلم ان ذلك العقاب لهذا الجرم العظيم واعلم ان الفعل اما ان يعتبر حاله في الدنيا او في الآخرة اما في الدنيا فاحسن الاشياء الاهتداء والعلم واقبح الاشياء الضلال والجهل فلما تركوا الهدى والعلم في الدنيا ورضوا بالضلال والجهل فلا شك انهم في نهاية الخسارة في الدنيا واما في الآخرة فاحسن الاشياء المغفرة واقبحها العذاب فلما تركوا المغفرة ورضوا بالعذاب فلا شك انهم في نهاية الخسارة في الآخرة واذا كان صفتهم على ما ذكرناه كانوا لا محالة اعظم الناس خسارا في الدنيا وفي الآخرة

كبير للامام الرازي

في فضيلة العلم شواهد من الآيات كقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة واولوا العلم فانظر كيف بدأ بنفسه وثنى بالملئكة وثلث باهل العلم ومن الآثار كقول ابن عباس رضي الله عنه للعلماء درجات فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة خمسمائة عام ومن الاخبار كقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة وقوله عليه الصلوة والسلام يستغفر للعالم ما في السموات والارض واي منصب يزيد على منصب من تشتغل الملئكة في السموات والارض بالاستغفار له وهو مشغول بنفسه وهم مشغولون بالاستغفار له ومن الآثار ايضا ما قاله علي رضي الله تعالى عنه العالم افضل من الصائم القائم المجاهد وقال ايضا نظما

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم لا تبتغ به بدلا الناس موتى واهل العلم احياء

وقال فتح الموصلي اليس المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء يموت قالوا بلى قال كذلك القلب اذا منع عنه الحكمة والعلم ثلثة ايام يموت ولقد صدق فان غذاء القلب العلم والحكمة وبهما حيوته كما ان غذاء الجسم الطعام وفي فضيلة التعلم قال عليه الصلوة والسلام العلم خزائن مفاتيحها السؤال الا فسئلوا فانه يوجر فيه اربعة السائل والعالم والمستمع والمحب لهم وقال عليه الصلوة والسلام لا ينبغي للجاهل ان يسكت على جهله ولا للعالم ان يسكت عن علمه

احياء علوم الدين

اعلم انه لو لم يكن بين يدي العبد المسكين كرب ولا هول ولا عذاب سوى سكرات الموت بمجردها لكان جديرا بان يتنغص عليه عيشه ويتكدر عليه سروره ويفارقه سهوه وغفلته وحقيقا بان يطول فيه فكرته ويعظم له استعداده لا سيما وهو في كل نفس بصدده كما قال بعض الحكماء كرب بيد من سواك لا تدري متى يغشاك وقال لقمان لابنه يا بني امر لا تدري متى يلقاك استعد له قبل ان يفجاك كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم هون على محمد سكرات الموت والناس انما لا يستعيذون منه ولا يستعظمونه لجهلهم به فان الاشياء قبل وقوعها انما تعرف بنور النبوة والولاية ولذلك عظم خوف الانبياء والاولياء من الموت حتى قال عيسى عليه الصلوة والسلام يا معشر الحواريين ادعوا الله عز وجل ان يهون علي هذه السكرة يعني الموت فقد خفت من الموت مخافة اوقفني خوفي من الموت على الموت وروي ان نفرا من بني اسرائيل مروا بمقبرة فقال بعضهم لبعض ادعوا الله ان يخرج لكم من هذه المقبرة ميتا تسئلونه فدعوا الله عز وجل فاذا هم برجل قد قام وبين عينيه اثر السجود قد خرج من قبر من القبور فقال يا قوم ما اردتم مني قد ذقت الموت منذ خمسين سنة ما سكنت مرارة الموت من قلبي فللموت دواه ثلث الداهية الاولى شدة النزع كما ذكرنا الداهية الثانية مشاهدة صورة ملك الموت ودخول الروع والخوف منه على القلب فلو رأى صورته التي عليها يقبض روح العبد المذنب اعظم الرجال قوة لم يطق ذلك الداهية الثالثة مشاهدة العصاة مواضعهم من النار قبل الموت وهذه الدواهي للمذنب بخلاف العبد المؤمن روي في حديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله تعالى اذا رضي عن عبد قال يا ملك الموت اذهب الى فلان فاتني بروحه لاريحه حسبي من عمله قد بلوته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب فينزل ملك الموت ومعه خمسمائة من الملئكة معهم قضبان الريحان واصول الزعفران كل واحد يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه وتقوم الملئكة صفين لخروج روحه معهم الريحان واذا نظر اليهم ابليس وضع يده على رأسه ثم صرخ قال فيقول له جنوده ما لك يا سيدنا فيقول اما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة اين كنتم عن هذا قالوا قد جهدنا به وكان معصوما

احياء علوم الدين

قال الغزالي قال بعض العارفين ظهر لي ابليس في صورة رجل نحيف البدن باكي العين مقصوم الظهر فقلت له ما الذي ابكاك قال خروج الحاج بلا تجارة فقلت ما الذي انحل جسمك قال صهيل الخيل في سبيل الله فقلت ما الذي قصم ظهرك قال قول العبد …

كما روي ان رجلا عليه السلام صورة فلم يطق كذا في الاحياء

عن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون صحيح البخاري

[illegible]

وفي البزازية اذا تزلزلت الارض وهو في بيته يستحب له الفرار الى الصحراء لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة وفيه ايضا قبيل الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين وروى العلائي في فتاواه انه عليه الصلوة
والسلام مر بهدف مائل فاسرع المشي فقيل لا تفر من قضاء الله فقال عليه السلام فراري الى قضاء الله تعالى
ايضا انتهى وذكر الزيلعي في خسوف القمر انه يتضرع كل واحد لنفسه وكذا في الظلمة الهائلة بالنهار والريح
الشديد والزلازل والصواعق وانتشار الكواكب والضوء الهائل بالليل والثلج والامطار الدائمة
وعموم الامراض والخوف من العدو ونحو ذلك من الافزاع والاهوال لان كل ذلك من الايات المخوفة

من صرح الفتاوى

ومعنى آمنت بالله انه واحد متصف بما يليق منزه عما لا يليق ومعنى آمنت باليوم الآخر
اي بانه كائن البتة ومعنى آمنت بالملائكة اي بانهم عباده المكرمون المطيعون المعصومون
لا يتصفون بذكورة وانوثة ليسوا بنات الله تعالى ولا شركاءه ومعنى آمنت بالرسول
اي بانه مبعوث من الله تعالى صادق فيما جاء به كذا في شرح المقاصد وقال الفقيه رحمه الله تعالى
في البستان كانت الانبياء عليهم السلام مائة الف واربعة وعشرين الفا وثلثمائة
وثلاثة عشر منهم رسل وغيرهم لم يكن وهكذا روى ابو ذر الغفاري عن النبي عليه الصلوة والسلام
وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لاصحابه يوم بدر انتم على عدد المرسلين امامي زاده

والكتب التي انزل الله تعالى على انبيائه التي هي معروفة عند الناس هي اربعة التوراة على موسى
والزبور على داود والانجيل على عيسى والفرقان على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى جميعهم. وروي
عن وهب بن منبه انه قال انزل الله تعالى مائة كتاب واربعة كتب خمسون صحيفة نزلت
على شيث بن آدم وثلثون صحيفة على ادريس وعشرون صحيفة على ابراهيم عليهم الصلوة
والسلام
من بستان العارفين

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة
ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين رواه
الحاكم والطبراني في الاوسط
من عمدة الكدري

قال في القشيرية قيل كان لبعضهم صديق فحبسه السلطان فارسل اليه رسوله فقال له صاحبه اشكر والله
ثم ضرب الرجل ثم كتب الى صاحبه فقال اشكر الله ثم فجيء بمجوسي مبطون وقيد وجعل حلقة
على رجل هذا وحلقة على رجل المجوسي وكان يقوم المجوسي بالليل مرات وهذا يحتاج يقف على رأسه
حتى يفرغ فكتب الى صاحبه فقال صاحبه لو وضع الزنار الذي في وسطه في وسطك كما وضع القيد الذي
في رجله في رجلك فماذا تصنع وقيل دخل رجل على سهل بن عبد الله فقال ان اللص دخل داري
واخذ واخذ متاعي فقال اشكر الله لو دخل اللص هو الشيطان واخذ الطاعة والتوحيد
ماذا كنت تصنع
امامي زاده

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
ولا يقبل الله الا الطيب فان الله تعالى يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون
مثل الجبل رواه البخاري ومسلم والنسائي وفي رواية صحيحة للترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره
حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى الم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات ويمحق الله الربوا ويربي الصدقات
من شرح عمدة الكدري

السؤال اما علمي او غيره والاول اما واجب او سنة او مباح او مكروه او حرام
والثاني ايضا اما واجب او سنة او مباح او مكروه او حرام

ان في بذل المال ثلث معان الاول ان التلفظ بكلمتي الشهادة التزام للتوحيد وشهادة بافراد المعبود
وشرط تمام الوفاء بذلك ان لا يبقى للموحد محبوب سوى الواحد الفرد فان المحبة لا تقبل الشركة والتوحيد
باللسان قليل الجدوى وانما تمتحن درجة الحب بمفارقة المحبوبات والاموال محبوبة عند الخلق لانها آلة
تمتعهم بالدنيا وبسببها يانسون بهذا العالم وينفرون عن الموت مع ان فيه لقاء المحبوب فامتحنوا بتصديقا
دعويهم في المحبوب واستنزلوا عن المال الذي هو مرموقهم ومعشوقهم المعنى الثاني التطهير
عن صفة البخل فانه من المهلكات قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وانما يزول صفة البخل بان يتعود بذل المال فحب الشيء لا ينقطع الا بقهر النفس
على مفارقته حتى يصير ذلك اعتيادا فالزكوة بهذا المعنى يطهر صاحبها عن خبث البخل المهلك
وانما طهارته بقدر بذله وبقدر فرحه باخراجه واستبشاره بصرفه الى الله تعالى المعنى الثالث
شكر النعمة فان لله تعالى على عباده نعمة في نفسه وفي ماله فالعبادات البدنية شكر لنعمة
البدن والمالية شكر لنعمة المال وما اخس من ينظر الى الفقير وقد ضيق الرزق عليه واحوج
اليه ثم لا تسمح نفسه بان يؤدي شكر الله تعالى

احياء العلوم

طس عن انس رضي الله تعالى عنه ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث
درجات فاما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المنجيات فالعدل
في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية واما الكفارات
فانتظار الصلوة بعد الصلوة واسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات
واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام

جامع الصغير

عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من استقبل اخاه المسلم فبادر وسلم اعتقه الله تعالى من النار
وكان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال من استقبل مسلما وسلم كل واحد منهما على صاحبه وصافحه الا غفر الله ذنوبهما قبل ان
يتفرقا وما من احد من المسلمين يتصافحان الا اتاه ملك من الملئكة يقول له ابشر
ايها العبد بالجنة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سلم
على فقيه اكرمه الله تعالى بثلاثة اشياء يحببه لخلقه ولاهل بيته ويحفظ عليه دينه ويجزيه
من الدنيا مسلما ذكر محمد رحمه الله تعالى في باب الجمعة من الجامع السير حديثا يدل على ان من
بلغ سلاما عن غائب كان عليه ان يرد الجواب على المبلغ اولا ثم على ذلك الغائب

تاتارخانية

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها بسبعين ضعفا
وصدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا تفسير مدارك

وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة السر
تطفئ غضب الرب

من عيب المحمدي

عن ابي هريرة قال قال رسول الله سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل
وشاب نشأ في الاسلام في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفيها حتى لا تعلم
شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه رواه البخاري
ومسلم عن ابي هريرة

من عيب المحمدي

قال النسفي رحمه الله في زهرة الرياض يؤتى يوم القيامة بعبد كثير السيئات فيؤمر به الى النار
فتقول شعرة من عينه يا رب محمد صلى الله عليه وسلم قال من بكى من خشية الله حرم الله عليه النار
وهذا تغرغرت عينه من خشيتك يوما من الايام وانت اعلم فاصابني من دموعه ما انت اعلم به
فيغفر الله له وينادي جبرئيل الا ان فلانا قد نجا بشعرة

نزهة المجالس

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم
فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره وكلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار من عيب المحمدي

وفي رواية النسائي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من رجل لا يؤدي زكوة ماله
الا جاء يوم القيامة شجاعا من نار فتكوى بها جبهته وجنبه وظهره في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس الشجاع بضم الشين المعجمة وكسرها
هو الحية وقيل الذكر خاصة وقيل نوع من الحيات

من عيب المحمدي

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل مال وان كان تحت سبع ارضين
يؤدى زكوته فليس بكنز وكل مال لا يؤدى زكوته وان كان ظاهرا فهو كنز رواه الطبراني
في الاوسط مرفوعا

من عيب المحمدي

قال النبي عليه الصلوة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب ذكره في المشكاة وعن
علي رضي الله تعالى عنه انه كان اذا تصدق طلب في كيسه احسن دراهمه فان وجد ذلك تصدق
به وان لم يجد نظر الى اجود كسوة فيتصدق بها ويقول اني لاستحي ان اقراء في كتابي يوم القيامة
انك منعت الصحيح والجيد وتصدقت الردي لاجل
من شرح شرعة الاسلام

يجب العشر في على ارض عشرية او جبل وثمره وفي مسقي ماء مطر او سيح بلا شرط
نصاب وهو خمسة اوسق والوسق ستون صاعا والصاع ثمانية ارطال والرطل
اثنا عشر اوقية والاوقية اربعون درهما الا في نحو الحطب كالحشيش والقصب
ونصف العشر في مسقي غرب او دالية
درر

الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية اي يعمون الاوقات والاحوال
بالخير نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه تصدق باربعين الف دينار عشرة بالليل
وعشرة بالنهار وعشرة بالسر وعشرة بالعلانية وقيل في امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
لا يملك الا اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا ودرهم نهارا ودرهم سرا ودرهم علانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون خبر الذين ينفقون
بيضاوي

من اداء الزكوة

حكي انه كان في زمن ابن عباس رضي الله تعالى عنه رجل كثير المال فلما مات حفروا قبره
فوجدوا فيه ثعبانا عظيما ثم اخبروا ابن عباس بذلك فقال احفروا غيره فوجدوا الثعبان
فيه حتى حفروا سبع قبور فسأل ابن عباس عن حاله فقالوا انه كان يمنع الزكوة فامرهم
بدفنه معه
من صفوري

والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله اي لا يؤدون حقه وزكوته
فبشرهم بعذاب اليم
من سورة التوبة

قال الرازي في تفسيره لا تكون المعصية الا من الاعضاء السبعة ولا اله الا الله محمد رسول الله كل كلمة
تكفر معصية عضو وتسد باب جهنم بفضل الله تعالى
من ابواب الاربعة سبعة
شرح الصفوري

وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم
بالصدقة واستقبلوا امواج البلايا بالدعاء والتضرع رواه ابو داود في المراسيل
والطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعا متصلا
من الترغيب

ويجعلون لله ما يكرهون لانفسهم من البنات واراذل الاموال بيضاوي من النحل
لقوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون اي الملائكة

لن تنالوا البر اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله
الذي هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون اي من المال او مما يعمه وغيره
كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله والمهجة في سبيله
بيضاوي من آل عمران

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان
ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الصدقة
اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل
حتى بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان
من صحيح البخاري

ان لاهل الصدقة وظايف الاولى فهم وجوب الزكوة ومعناها ووجه الامتحان فيها
الثانية في وقت الاداء ومن آداب ذوي الدين التعجيل على وقت الوجوب اظهار الرغبة
في الامتثال وايصالا للسرور الى قلوب الفقراء ومبادرة لعوايق الزمان ان تعوق عن
فليغتنم الفرصة الثالثة الاسرار فان ذلك ابعد من الرياء والسمعة الرابعة ان يظهر
حيث يعلم ان في الاظهار ترغيبا للناس في الاقتداء الخامسة ان لا يفسد بالمن والاذى
السادسة ان يستصغر العطية فانه ان استعظمها اعجب بها والعجب من المهلكات ومحبط للاعمال
السابعة ان ينتقي من ماله اجوده واحبه واجله واطيبه الثامنة ان يطلب لصدقته
من تزكو به الصدقة ولا يكتفي بان يكون من عموم الاصناف فليراع الصفات الست
الاولى ان يطلب الاتقياء المعرضين عن الدنيا المتجردين لتجارة الآخرة الثانية ان يكون
من اهل العلم خاصة فان ذلك اعانة له على العلم والعلم اشرف العبادات الثالثة
ان يكون صادقا في تقواه وعلمه الرابعة ان يكون مستترا مخفيا لا يكثر البث والشكوى الخامسة
ان يكون معيلا او محبوسا بمرض من الامراض السادسة ان يكون من الاقارب وذوي الارحام
فيكون صلة وصدقة
من احياء علوم الدين

قال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه نزلت قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى قوله عليم في رجل
اتى النبي عليه الصلوة فقال ان لي دينارا فقال انفقه على نفسك قال ان لي آخر قال انفقه على اهلك قال
ان لي آخر قال انفقه على خادمك قال ان لي آخر قال انفقه على والديك قال ان لي آخر قال انفقه على قرابتك
قال ان لي آخر قال انفقه في سبيل الله وهو احسنها وروى الكلبي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انها
نزلت في عمرو بن الجموح وهو الذي قتل يوم احد وكان شيخا كبيرا هرما وعنده مال عظيم فقال
ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت
من ابن عادل

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية في احسن
صورة فذكر الحديث الا انه قال يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال اذا صليت قل اللهم اني اسألك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وعن اسامة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه
الصلوة والسلام قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار امر بهم الى النار فاذا عامة من دخلها النساء رواه البخاري ومسلم
وعن ابي موسى عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا
من في الارض يرحمكم من في السماء رواه ابو داود والترمذي — من بر عنب المدرر

وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنه اذا رأى من مماليكه من يحسن صلوته اعتقه ويقول استحي ان استخدم
من يعمل عبادة ربه — من حد السلام

في ابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل — من مشارق الانوار

ثم عن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه — من مشارق الانوار

وفي الظهيرية ويبدأ في الصدقات بالاقارب ثم الموالي ثم الجيران وفي المضمرات وكره ان ندوسته
الافضل صرف الزكوة يعني صدقة الفطر وزكوة المال الى احد هؤلاء السبعة الاول اخوته واخواته
ثم الى اولادهم ثم الى اعمامه الفقراء ثم الى اخواله وخالاته ثم الى ذوي الارحام الفقراء ثم الى جيرانه
ثم الى اهل سكته ثم الى اهل مصره وقال ابو جعفر الكبير لا تقبل صدقة الرجل وقرابته محاويج حتى
يبدأ بهم فيسد حاجتهم ثم يبدأ في غير قرابته محاويج — مانار خانيه

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا اليما عظيما
لما فيه من التهديد العظيم قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي
عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص لمن لم يتب لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل
له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في مقيس بن صبابة وجد اخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم يظهر قاتله فامرهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدفعوا اليه ديته فدفعوا اليه ثم حمل على مسلم فقتله فرجع الى مكة مرتدا او المراد بالخلد المكث

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله تعالى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات
قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قتل بالمدينة
قتيل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنبر
فقال ايها الناس يقتل قتيل وانا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع اهل السماء والارض على قتل امرء
لعذبهم الله الا ان يفعل ما يشاء وروى النسائي انه قال عليه الصلوة والسلام اول ما يحاسب
العبد الصلوة واول ما يقضى بين الناس في الدماء وروى النسائي عن ابي قلابة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيمة وعن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقفن احدكم موقفا يقتل
فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه ولا يقفن احدكم موقفا يضرب
فيه رجل ظلما فان اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه رواه الطبراني والبيهقي باسناد
حسن وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس اذ رأيناه
ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال الله تعالى كيف تصنع باخيك
ولم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب
ارفع بصرك فانظر فرفع فقال يا رب ارى مداين من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ
لاي نبي هذا او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ذلك قال انت تملكه
قال بماذا قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى فخذ بيد اخيك
وادخله الجنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله واصلحوا ذات
بينكم فان الله يصلح بين المسلمين رواه الحاكم والبيهقي في كتاب البعث — من بر عنب المدرر

روي انه عليه الصلوة والسلام كتب مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى يهود بني قينقاع فقال فنحاص بن عازورا
ان الله فقير حيث سأل القرض فلطمه ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال له لولا ما بيننا من العهد لضربت عنقك فشكاه
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجحد ما قاله فنزلت قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
ونحن اغنياء والمعنى انه لم يخف عليه وانه اعد العقاب عليه سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق سنكتبه
في صحايف الكتبة او سنحفظه في علمنا لا نهمله لانها كلمة عظيمة اذ هو كفر بالله واستهزاء بالقران والرسول ولذلك
نظمه مع قتل الانبياء ونقول ذوقوا عذاب الحريق اي وننتقم منهم بان نقول لهم ذوقوا العذاب المحرق
وفيه مبالغات في الوعيد والذوق ادراك الطعوم وعلى الاتساع يستعمل لادراك ساير المحسوسات والحالات
وذكره ههنا لان العذاب مرتب على قولهم الناشئ عن البخل والتهالك على المال وغالب حاجة الانسان اليه لتحصيل
المطاعم ومعظم بخله للخوف من فقدانه ولذلك كثر ذكر الاكل مع المال ذلك بما قدمت ايديكم من قتل الانبياء
وقولهم هذا وساير معاصيهم عبر بالايدي عن الانفس لان اكثر اعمالها بهن وان الله ليس بظلام للعبيد
عطف على ما قدمت وسببيته للعذاب من حيث ان نفي الظلم يستلزم العدل المقتضي اثابة المحسن ومعاقبة
المسيء

من تفسير القاضي [illegible]

قوله وفيه مبالغات اي في قوله لقد سمع الى هنا مبالغات في الوعيد حيث بالغ في سمع الله الذي هو كناية عن ايراد
العقاب وجعل قولهم عديلا لقتل الانبياء ونبه على انه ليس باول جريمة صدرت عنهم وعبر عن الكتابة الماضوية
بصيغة المستقبل المؤكد بالسين الدال على الاستمرار كما اشار اليه الكشاف واسند الكتابة الى ذاته تعالى مع
ان الكتبة المثبت هو الكتبة [illegible] واسند القول الى ذاته تعالى التي سبقت رحمته غضبه وهو ارحم
الراحمين ونحن نقول اجيب ان يكون الهام الله تعالى لعبده الضعيف اذ انعامه يعم الدنيا والشريعة
لا حاجة الى مثل هذا التكلف في ايراد صيغة المستقبل اذ لا حاجة [illegible] ضرورة في جعله مقام كتبنا بل المعنى
والله اعلم سنجمع ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق في مقام العذاب ونجزيهم اجزاء تماثلها مما ركبته له في الفساد
فان كلا منهما لابطال ما ارسله الله تعالى ليتبع فانهم ما قالوا الا لابطال القران وانما قال ذوقوا عذاب الحريق
اشارة الى انه يحرق لهذا القول السنتهم وذوايقهم لانه صدر عن افواههم وتلذذ به ذوايقهم كما يتلذذ
من الاطعمة اللذيذة فيجزون بهذا التلذذ عذاب الحريق قوله عطف على ما قدمت فيه لطافة لا تخفى
وبين سببيته بان نفي الظلم والعدل يقتضي عذاب المسيء كما يقتضي اثابة المحسن وعنه مندوحة في هذا
المقام لان عدم انتقام الانبياء عنهم حيث قتلوهم وكذبوهم في صورة كمال الظلم عليهم وفي التعبير
بالعبيد لبيان منقبتهم اذ لا مدح للعبد فوق ان يصفه الله تعالى بانه عبده الا ترى الى قوله تعالى انزل على عبده
الكتاب

عصام الدين

والثاني من الانبياء الذين قتلوا في يوم الثلثاء يحيى بن زكريا صلى الله تعالى على نبينا وعليهم اجمعين وذلك انه كان في بني
اسرائيل ملك وله زوجة ولها بنت من غيره فارادت المرأة ان تزوجه بنتها خوفا ان يتزوج بغيرها ففعلت وليمة
ودعت يحيى عليه السلام فاستاذنته في هذا الامر فقال يحيى عليه السلام هذا حرام ولا يحل ذلك ثم خرج من عندها فاحتالت
امراة الملك في قتل يحيى فسقت زوجها خمرا فسكر وزينت ابنتها واعرضتها عليه وقالت ان يحيى ابى ان يزوجك
بها فدعى يحيى فقال له ما تقول في هذا الامر فقال له هذا حرام فامر الملك بذبحه فذبح فبكت ملائكة السموات فقالت
الهنا وسيدنا ومولانا باي ذنب قتل يحيى فقال يا ملائكتي ليس له ذنب ولا هو بذنب ولكنه احبه
فاحببته ولا بد في المحبة من القتل والعدم

سلوة الاحزان لابن الجوزي

[illegible]

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي [illegible]

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة
الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني
فاعطيه من يستغفرني فاغفر له — من صحيح البخاري

عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن قراب الارض بكسر القاف وضمها اشهر هو ما يقارب ملأها وعنه ايضا ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله
يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجتمعان في قلب
عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وفي هذا
الباب احاديث كثيرة جدا تقدمت في هذا الكتاب ليس فيها تصريح بفضل الخوف
والرجاء وانما هي ترغيب او ترهيب في لوازمها ونتايجها من [illegible]

عن ابي وائل عن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام الى الصلاة فقال بال الشيطان في اذنه — من صحيح البخاري

اكثروا الصلوة علي فانها زكوة لكم اي طهارة عن السيئات او نماء في الطاعات
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيات
ورفعت له عشر درجات وعن عمر رضي الله تعالى عنه ان الدعاء موقوف بين السماء
والارض لا يصعد شيء حتى تصلي على نبيك — من الحصن الحصين
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة صح

روي ان عبد الله بن مرزوق كان وزير الرشيد فخرج عن ماله وتزهد وقال الغلام عند الموت احملني واطرحني على مزبلة
لعلي اموت عليها فيرى ذلتي فيرحمني وروي عنه ايضا ان رجلا دخل عليه وشكى اليه حاله فقال له توكل على الله حتى يكون
جليسك واكثر من ذكر الموت حتى لا يكون جليس غيره وكان ينشد وقت السحر شعر
الست تريد مني الذنوب شغفتني فليس عنه تغيب
ما يضر الذنوب لو اعتقتني رحمة لي فقد علاني المشيب
من سلوة الاحزان لابن الجوزي

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت
فقالت اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الحر
واشد ما تجدون من الزمهرير — من صحيح البخاري [illegible] الصلوة من باب الابراد بالظهر

يؤتي الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل من يشاء مفعول اول اخر للاهتمام بالمفعول الثاني
ومن يؤت الحكمة بناه للمفعول لانه المقصود فقد اوتي خيرا كثيرا اي خير
كثير اذ حيز له خير الدارين وما يذكر وما يتعظ بما قص من الايات او ما يتفكر فان المتفكر
كالمتذكر لما اودع الله تعالى في قلبه من العلوم بالقوة الا اولوا الالباب ذوو العقول
الخالصة عن شوائب الوهم والركون الى متابعة الهوى من تفسير البيضاوي

تعلم العلم خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث فيه جهاد
وتعليمه صدقة وهو انيس في الغربة الوحشة وصاحب في الغربة ومحدث في الخلوة
ودليل على مطالب الدارين وسلاح على الاعداء وزين عند الاخلاء وامام العمل
ومرغب للملائكة في خلة اهله ويستغفرون له من شرح الصغوري

خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله
الحكيم عن ابن عمر من الجامع الصغير

انما المؤمنون الذين الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فزعت لذكره
استعظاما له وتهيبا من جلاله وقيل هو الرجل يهم بمعصية فيقال له اتق الله فينزع عنه خوفا من عقابه
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا لزيادة المؤمن به او لاطمئنان النفس ورسوخ اليقين
بتظاهر الادلة او بالعمل بموجبها وهو قول من قال الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بناء
على ان العمل داخل فيه وعلى ربهم يتوكلون يفوضون اليه امورهم ولا يخشون ولا يرجون الا اياه
الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم
بان ضموا اليه مكارم اعمال القلوب من الخشية والاخلاص والتوكل ومحاسن افعال الجوارح التي هي
العيار عليها من الصلوة والصدقة وحقا منصوب صفة مصدر محذوف او مصدر مؤكد كقوله هو
عبد الله حقا لهم درجات عند ربهم كرامة وعلو منزلة وقيل درجات الجنة يرتقون باعمالهم
ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعد لهم في الجنة لا ينقطع عدده ولا ينتهي امده من تفسير البيضاوي من سورة الانفال

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه

من صحيح البخاري

عن سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

صحيح البخاري

[illegible]

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه الترمذي

من ترغيب المنذري

الماحي للسيئات والمزيل آثارها من صحائف الاعمال [illegible]

تجب صلوتهما اي العيدين على من تجب عليه الجمعة بشرائطها ووجوبها رواية عن ابي حنيفة رحمه الله وهو الاصح وما نقل عن محمد رحمه الله تعالى انه قال العيدان اجتمعا في يوم واحد فالاول سنة والثاني فريضة مأول بان وجوبها ثبت بالسنة سوى الخطبة وندب يوم الفطر الاكل قبل الصلوة والاستياك والاغتسال والتطيب ولبس احسن الثياب لانه عليه السلام كان يفعل ذلك وفي صحيح البخاري عن انس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا واداء الفطرة ثم الخروج الى الجبانة لقوله عليه السلام اغنوهم عن المسئلة في مثل هذا اليوم وفي التعجيل تفريغ قلب الفقير للصلوة ولا يكبر جهرا في طريقها خلافا لهما ونقل الزيلعي عن ابي جعفر انه قال لا ينبغي ان يمنع العامة عن ذلك لقلة رغبتهم في الخيرات ويصلي بهم الامام ويكبر للافتتاح ثم يستفتح ثم يكبر ثلاثا ثم يقرأ الفاتحة وسورة ثم يكبر للركوع فاذا قام الى الثانية يقرأ الفاتحة وسورة اولا ثم يكبر ثلاثا ثم يكبر للركوع ويرفع يديه في الزوائد ويسكت بين كل تكبيرتين مقدار ثلث تسبيحات ويخطب بعدها خطبتين كذا في الدرر

[illegible]

وهي تجب على حر مسلم ولو صغيرا له نصاب الزكوة فاضلا عن حاجته الاصلية وان لم ينم وبه تحرم الصدقة لنفسه وطفله الفقير ومملوكه الخادم لا المملوك للتجارة ولو كان المملوك الخادم مدبرا او ام ولد او كافرا لا لزوجته وعبده الابق الا بعد عوده ولا المكاتب ولا علية لنفسه ولا المملوك بين الاثنين على احدهما وهي نصف صاع من بر او دقيقه او سويقه او زبيب وصاع من تمر او شعير او دقيقه بطلوع فجر الفطر فمن مات قبله او ولد بعده او اسلم لا تجب عليه وصح لو قدم او اخر وندب تعجيلها قبل الخروج الى المصلى ووجب دفع كل شخص فطرته الى فقير واحد حتى لو فرقه الى فقيرين لم يجز وقال الكرخي يجوز دفعها الى فقيرين ويجوز دفع ما وجب على جماعة الى فقير واحد ذكره الزيلعي درر

كفارة الصوم والظهار تحرير رقبة ان وجدها والا فصيام شهرين متتابعين وان عجز فاطعام كل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او شعير او قيمة ذلك فان غداهم وعشاهم جاز قليلا اكلوا او كثيرا وان اعطى مسكينا واحدا ستين يوما جاز وان اعطاه في يوم واحد لم يجز الا عن يومه ذلك وكفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم وان عجز عن هذه الثلاثة فصيام ثلاثة ايام متتابعات من القدوري

وروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبرئيل اي البقاع خير
قال لا ادري قال فاسأل عن ذلك ربك عز وجل فبكا جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد ولنا ان نسأله
هو الذي يخبرنا بما يشاء فعرج الى السماء ثم اتاه فقال خير البقاع بيوت الله في الارض قال
فاي البقاع شر فعرج الى السماء وقد اتاه فقال شر البقاع الاسواق   من عند المدرس

تبجيل الكافر كفر فلو سلم على الذمي تبجيلا كفر ولو قال للمجوسي يا استاد تبجيلا كفر كذا في صلوة الظهيرية
شرح صاحب المنح عن رجل قال الشخص قال المفتي ما هو كذا وكذا فقال له مستخفا يكذب المفتي فما ذا يترتب
عليه فاجاب قد صرح مشايخنا بان الاستخفاف بالعلماء لكونهم علماء استخفاف بالعلم والعلم صفة الله تعالى
منحه فضلا على خيار عباده ليدلوا خلقه على شريعته نيابة عن رسله واستخفافه بهذا العلم لا محالة يعود فيترتب
عليه بذلك الكفر ويتعلق به احكام الردة ويكفر باستخفاف القرآن والمسجد ونحوه مما يعظم كذا
في سير الاشباه قال البزازي اخاف على من يقول حياتي بحيوتك ونحوه الكفر كذا في جامع الفصولين
ومن تكلم بكلمة الكفر وضحك منه آخر كفر كذا في البزازية   حكم الردة وجوب القتل ان لم يرجع وحبط
الاعمال مطلقا لكن اذا اسلم لا يقضي الا الحج كالكافر الاصلي وبينونة امرأته مطلقا وبطلانه ووقفه مطلقا
واذا مات او قتل على ردته لم يدفن في مقابر اهل ملة وانما يلقى في حفيرة كالكلب المرتد اقبح كفرا
من الكافر الاصلي كذا في سير الاشباه من ضرورة الفتاوى

وورد عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة او اوسع منه رواه احمد
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخرج اذى من المسجد بنى الله له بيتا في الجنة رواه ابن ماجه
من عند المدرس

قيل ماخذ تكبير التشريق من جبرئيل وابرهيم واسمعيل عليهم الصلوة والسلام فان ابرهيم عليه السلام
لما اضجع اسمعيل عليه السلام للذبح امر الله تعالى جبرئيل عليه حتى يذهب اليه بالفداء فلما رأى جبرئيل
عليه السلام انه اضجعه للذبح قال الله اكبر الله اكبر كيلا يعجل بالذبح فلما سمع ابرهيم عليه السلام صوت جبرئيل
وقع عنده انه يأتيه بالبشارة فهلل فقال لا اله الا الله والله اكبر فلما سمع اسمعيل عليه السلام كلامهما
وقع عنده انه فدي فحمد الله تعالى وشكره فقال الله اكبر ولله الحمد وثبوته على هذا الوجه بهذه الاجلاء
فلا يجوز ان يأتي بالبعض ويترك البعض كذا في المحيط وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول
الله اكبر الله اكبر واجل الله اكبر ولله الحمد وبه اخذ الشافعي كذا في المبسوط وانما اخذنا الاول
لانه عمل الناس في الامصار به ولانه يشتمل على التكبير والتهليل والتحميد يبدأ من فجر عرفة الى عقيب
العصر من يوم النحر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى لان الجهر بالتكبير بدعة فالاقل اولى وعندهما يختم
عقيب العصر من آخر ايام التشريق وهو قول علي رضي الله تعالى عنه اخذا بالاكثر اذ هو الاحتياط
في العبادات وهو عقيب الصلوة المفروضة على المقيمين في الامصار في الجماعة المستحبة عند
ابي حنيفة رحمه الله تعالى فليس على جماعات النساء اذا لم يكن معهن رجل واذا كان معهن رجل
يجب عليهن تبعا له ولا على المسافرين اذا لم يكن معهم مقيم وقالا هو على كل من صلى المكتوبة
لانه تبع للمكتوبة قال يعقوب صليت بهم المغرب فسهوت ان اكبر فكبر ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يدل هذا على ان الامام وان يدعه لا يدعه المقتدي من الهداية والنهاية

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال افضل ما قلت وقال الانبياء
قبلي يوم عرفة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد زاد به

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من ايام العمل
الصالح احب الى الله تعالى عز وجل من هذه الايام يعني ايام العشر رواه البخاري
والترمذي وابو داود وابن ماجه والطبراني في الكبير باسناد جيد ولفظه
قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب الى الله العمل الصالح فيهن من ايام العشر
فاكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير من شرح المدري

واختلفوا في ... ان ... الا ان يكبر ... التشريق ... كذا في الايضاح وقال ابو يوسف ... واصحاب ... عقيب ... لا ... كذا في المحيط

يجب صلوة العيدين على من تجب عليه الجمعة بشرائطها ووجوبها رواية عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
وهو الاصح وما نقل عن محمد رحمه الله تعالى انه قال عيدان اجتمعا في يوم واحد فالاول سنة والثاني
فريضة مأول بان وجوبها ثبت بالسنة سوى الخطبة فانها ليست من شرائط العيد بل سنة
فانها تخالف خطبة الجمعة بان الجمعة لا تصح بدونها بخلاف العيدين وبانها في الجمعة متقدمة على الصلوة
بخلاف العيد ولو قدمها في العيد ايضا جاز ولا يعاد الخطبة بعد الصلوة كذا في العناية وتقدم
على صلوة الجنازة اذا اجتمعا وان كان القياس بخلافه وتقدم صلوة الجنازة على الخطبة درر

واما كيفية صلوة العيد ما قاله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يكبر في العيدين تسع تكبيرات
خمس في الاولى واربع في الثانية تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوع منها فيكون الزوائد ست تكبيرات
في كل ركعة ثلث تكبيرات زوائد ويوالي بين القراءتين يبدأ بالتكبير في الركعة الاولى وبالقراءة
في الركعة الثانية وهو قول اكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وبه اخذ اصحابنا لان الجهر بالتكبير
بدعة فلا يؤخذ الا بالمتفق عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعن ابن عباس وفي المشهور منه
روايتان في رواية يكبر ثلث عشرة تكبيرة تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوع منها فيكون الزوائد تسع
تكبيرات خمس في الاولى واربع في الثانية وفي رواية يكبر ثلث عشرة ثلاث اصليات وعشر
زوائد خمس في الاولى وخمس في الثانية
قاضي خان

ان الله تعالى جعل شكر كل ما انعم على العبد من جنس تلك النعمة كشكر نعمة العقل بالايمان وشكر نعمة
سلامة البدن باداء الطاعة بالصلوة والصوم والحج وشكر نعمة المال بالزكوة فكان علم هذا
من قضية القياس الى ساير انواع الشكر ان يجود ببروحه في شكر نعمة الروح ولما لم يحسن الجود ببروحه
شكرا لهذه النعمة العظيمة لم يكن اقل من ان يذبح ما هو اشبه به من الاهلى من الضان والمعز
والبقر والابل فلا يجوز من غيرها ومن محاسن الاضحية في حق هذه الامة ههنا ان القرابين يقام
بالدماء المراقة دون اللحوم فانها باقية على ملك المالك وهو من خواص هذه الامة فان قرابين
ساير الامم كانت تأكلها النار ولا ينتفع بها الاخيار ولا الاشرار واما في شريعتنا بقيت
القرابين على ملك صاحبها رحمة علينا وفضلا واكتفى من العبد ما لا ينتفع به بل يأكل
ذلك كله ويقبل ربه اراد الله بهذا ان يكثر هذه الامة ويكون فدا يوم النشور
فمن تقاعد عن اقامة هذا الخير وابطأ عن السير يقول الله تعالى اكتفيت منك بان تقرب
الي بما حرمت عليك وبانا وله كلبك ثم بخلت على بذلك فما انت ابخلك وما اضيق
صدرك عصمنا الله واياك عما يوجب النقيصة ثم نحتاج الى بيان الاضحية
وشرطها وركنها وسببها وبيان وصف القدرة فيها وحكمها
وبيان وقتها وبيان ما يجوز فيها وما لا يجوز اما بيان الاضحية فهي حيوان مخصوص
وهي الثني فصاعدا من هذه الانواع الاربعة والجذع من الضان يذبح بنية القربة في وقت
مخصوص عند وجود شرايطها واسبابها اما شرايطها فنوعان الاول شرايط الوجوب
وهي اليسار الذي يتعلق به وجوب صدقة الفطر وحرمة اخذ الزكوة والاسلام
والوقت وهو ايام النحر حتى لو ولدت المراة بعد ايام النحر لا يجب الاضحية لاجله وكذا لو مات الولد
في وسط ايام النحر لتأكد الوجوب في آخر الوقت وكذا من مات من اهل وجوب الاضحية واما البلوغ
والعقل فليس بشرط عند الاعظم والثاني رحمهما الله تعالى حتى يجب على الصغير اذا كان غنيا في ماله
حتى لو ضحى الاب او الوصي من ماله لا يضمن خلافا لمحمد وزفر حتى يضمن الاب في تلك الصورة لكن الواجب
يحصل بالاراقة فيصرف اللحم الى حوايج الولد مع بقاء عين الاشيا فكما في جلد الاضحية والثاني
شرط الاداء وهو الوقت ولو ذهب الوقت تسقط الاضحية وان يكون بعد صلوة العيد للمقيمين
في الامصار واما ركنها فذبح ما يجوز ذبحها في الاضحية واما سببها فهو الوقت واما حكمها
فهو الخروج عن عهدة الواجب واما بيان وصف الاضحية فمذكور في الكتاب لماية

الثقفي
اذا كان الرجل تعلم بعض القرآن ولم يتعلم الكل فان وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل من صلوة
لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم ما لا بد منه من الفقه فرض عين والاشتغال بفرض
العين اولى ينبغي لحامل القرآن ان يختم القرآن في كل اربعين يوما زخيرة

قال النبي عليه الصلوة لو علم المار بين يدي المصلي ما عليه من الوزر لوقف اربعين قال ابو ايوب لا ادري
اراد بقوله اربعين عاما او شهرا او يوما فالمرور بين يدي المصلي مكروه والمار آثم رحج

الحج هو زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض في العمر مرة على الفور خلافا لمحمد رحمه الله تعالى
وفرضه الاحرام وهو شرط والوقوف بعرفة وطواف الزيارة وهما ركنان وواجبه الوقوف بمزدلفة
والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وطواف الصدر والحلق والتقصير وكل ما يجب بتركه الدم وغيرها
سنن وآداب واشهره شوال وذو القعدة والعشر الاول من ذي الحجة ملتقى الابحر

العمرة عندنا سنة وليست بواجبة ووقتها جميع السنة الا خمسة ايام يكره فيها العمرة لغير القارن
يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق ويجوز تكرارها في السنة الواحدة عندنا ويجتنب المحرم بالعمرة
ما يجتنب المحرم بالحج ويفعل في احرامه وطوافه وسعيه بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة
ما يفعله الحاج واذا طاف وسعى وحلق يخرج من احرام العمرة ويقطع التلبية كما استلم الحجر
في اصح الروايات وركن العمرة شيئان الاحرام والطواف بالبيت وواجبها شيئان
السعي بين الصفا والمروة والحلق وليس عليها سوى ذلك من رمي الجمار والوقوف بعرفة وطواف
التحية والصدر والبيتوتة بمنى والمزدلفة قاضي خان

خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة
وليلة الفطر وليلة النحر ابن عساكر عن ابي امامة من الجامع الصغير

خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر ودعوة الحاج حتى يصدر ودعوة الغازي
حتى يقفل ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة لاخيه بظهر الغيب هب عن ابن عباس من الجامع الصغير

خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله الحكيم عن ابن عمرو من الجامع الصغير

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها المراة الصالحة
رواه مسلم والنسائي وابن ماجه وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من رزقه الله امراة صالحة
فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الثاني رواه الطبراني وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والآخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه

إني رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءه وضوؤه
فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءته صلوته فاستنقذته
من ذلك ورأيت رجلا من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه منهم ورأيت
رجلا من أمتي يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه ورأيت رجلا من أمتي بين يديه ظلمة
ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة فجاءته حجته وعمرته
فاستخرجاه من الظلم ورأيت رجلا من أمتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه
فرده عنه ورأيت رجلا من أمتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت إن هذا
كان واصلا للرحم فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتي يأتي النبيين وهم حلق حلق
كلما جاء على حلقة طرد فجاءه غسله من الجنابة فأخذه بيده فأجلسه إلى جنبي ورأيت رجلا من
أمتي يتقي وهج النار بيده عن وجهه فجاءته صدقته فصارت ظلا على رأسه وسترا عن وجهه ورأيت
رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله تعالى حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده فأدخله
على الله تعالى ورأيت رجلا من أمتي جاءته زبانية العذاب فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فاستنقذه من ذلك ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار فجاءته دموعه اللاتي بكاها في الدنيا
من خشية الله تعالى فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته إلى شماله فجاءه
خوفه من الله فأخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه فجاءه أفراطه
فثقلوا ميزانه ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فاستنقذه من ذلك
ورأيت رجلا من أمتي يرعد كما ترعد السعفة فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته ورأيت
رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة فجاءته صلوته علي فأخذت بيده فأقامته
على الصراط حتى جاز ورأيت رجلا من أمتي انتهى إلى أبواب الجنة فغلقت الأبواب دونه
فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله فأخذت بيده فأدخلته الجنة الحكيم طب عن عبد الرحمن بن
سمرة جامع الصغير

أولى الناس بي يوم القيمة أكثرهم علي صلوة عن ابن مسعود

إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما ظالمين أو على وجه الظلم إنما يأكلون في بطونهم ملء بطونهم نارا ما يجر
إلى النار ويؤول إليه وعن أبي بردة رضي الله تعالى عنه أنه قال قال النبي عليه الصلوة والسلام يبعث
الله أقواما من قبورهم تتأجج أفواههم نارا فقيل من هم فقال ألم تر أن الذين يأكلون أموال
اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا سيدخلون نارا من [illegible] النساء

قال النبي عليه الصلوة والسلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيمة خفافا رواه الترمذي
عن أبي هريرة
صح صح

في تسمية يوم عاشوراء باسمه سمي لأنه هو اليوم العاشر من المحرم وذهب جمع إلى أنه هو اليوم التاسع
والأول أصح وقال البعض هو اليوم الحادي عشر ومن شأنه تفضيله على سائر الأيام فإن جملة الوحش
يعرفون حرمته لأنه يوم خلق فيه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل والعرش والكرسي والسموات والأرض
والجنة وخلق آدم وحوا صلوات الله تعالى على نبينا وعليهما وغرس شجرة طوبى يوم عاشوراء وأعطى
وأعطى الله تعالى الملك لسليمان وفيه تقوم الساعة وصوم هذا اليوم سنة مستحبة وكان السلف لا يطعمون
الصبيان فيه شيئا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحنك الصبيان بريقه في يوم عاشوراء فلا يطعمون
إلى آخر النهار حيث يشبعون ببركة ريق النبي عليه الصلوة والسلام وقيل إن الوحوش من الحيوانات
لا ترتع فيه جاء في الخبر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على ظبية وقعت في شبكة يوم عاشوراء
فتكلمت الظبية بأن يشفع له الرسول عليه الصلوة والسلام حتى ترجع أولادها وترجع بعد غروب الشمس
فقال الصياد حل لها حتى ترجع في اليوم فقالت الظبية هذا يوم عاشوراء فلا ترضع أولادنا
فيه بحرمته فقال الصياد وهبتها لك يا رسول الله فأخذها النبي عليه الصلوة والسلام فأرسلها كذا في
زهرة الرياض ويصوم التاسع ويوم عاشوراء والحادي عشر مخالفة لليهود مع علمهم قال
النبي عليه الصلوة والسلام التمسوا فضله فإنه يوم مبارك اختاره الله تعالى من الأيام من صام
ذلك اليوم جعل الله له نصيبا من عبادة جميع من عبده من الملائكة والأنبياء والمرسلين والشهداء
والصالحين من شرعة الإسلام وبعض شرحه

عن أبي قتادة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية
رواه مسلم وغيره وابن ماجه ولفظه قال يوم عاشوراء إني احتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله
من شرح [illegible]

ويتصدق يوم عاشوراء على الفقراء بما وجد قال عليه الصلوة والسلام من تصدق يوم عاشوراء
بقدر مثقال ذرة أعطاه الله تعالى من الثواب مثل جبل أحد وكان في ميزانه يوم القيمة ويحضر
مجلس العلم والذكر قال عليه الصلوة والسلام من أتى مجلس عالم أو إلى بقعة يذكرون الله تعالى وجلس
معهم ساعة في يوم عاشوراء كان حقا على الله تعالى أن يدخله الجنة ويسلم على عشرة أنفس من المسلمين
قال عليه السلام من سلم على عشرة من المسلمين في يوم عاشوراء فكأنما سلم على جميع الخلق من المؤمنين
ويسقي فيه ويطعم الناس ويعظم الناس قال عليه الصلوة والسلام من اشتهى شيئا فلم يتناول
منه وأطعم جاره المسلم لا يخرج من الدنيا حتى يطعمه الله تعالى من طعام الجنة ويسقيه من شرابها ويكسوا
فيه العاري ويمسح فيه برؤوس الأيتام ويميط الأذى عن طريق المسلمين ويصلح بين أهل الإسلام
وروي عنه عليه الصلوة والسلام من اغتسل يوم عاشوراء صار عند الله تعالى طاهرا من الذنوب كيوم ولدته أمه
وجاء في الخبر أن من اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض مرضا أبدا انتهى كلام [illegible] من شرعة الإسلام وشرحه

في فضيلة الاذان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثة يوم القيمة على كثبان من مسك اذفر لا يهولهم
حساب ولا ينالهم فزع حتى يفرغ مما بين الناس رجل قرأ القرآن وأم بالناس وهم راضون به ورجل
أذن في مسجد ودعا الى الله تعالى ابتغاء وجه الله تعالى ورجل ابتلي بالرزق في الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل
الآخرة وقال عليه السلام لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة
في فضيلة الصلوة يروى ان اول ما ينظر فيه يوم القيمة من عمل العبد الصلوة فان وجدت تامة
قبلت منه وساير عمله وان وجدت ناقصة ردت عليه وساير عمله وقال عليه الصلوة والسلام من صلى
الصلوة لوقتها فاسبغ وضوءها واتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهي بيضاء مسفرة تقول
حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها فلم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها
عرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى كانت حيث شاء الله لفت كما يلف
الثوب الخلق فيضرب بها وجهه وكان علي بن ابي طالب الحسين رضي الله تعالى عنهما انه اذا توضأ
للصلوة اصفر لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي
من اريد ان اقوم وكان علي بن ابي طالب اذا حضرت وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل
له مالك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وروي عن حاتم الاصم انه سئل عن صلوته فقال اذا
حانت الصلوة اسبغت الوضوء واتيت الموضع الذي اريد الصلوة فيه فاقعد فيه
حتى تجتمع الجوارح ثم اقوم الى صلوتي فاجعل الكعبة بين حاجبي والصراط تحت قدمي
والجنة عن يميني والنار عن يساري وملك الموت وراءي واظنها آخر صلوتي ثم اقوم
بين الرجاء والخوف فاكبر تكبيرا بتحقيق واقرأ قراءة بترتيل واركع ركوعا بتواضع
واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك الايسر وافترش ظهر قدمها وانصب القدم
اليمنى على الابهام واتبعها الاخلاص ثم لا ادري اقبلت مني ام لا احياء العلوم

عن عمر وابي هريرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك

خير شبابكم من تشبه بكهولكم وشر كهولكم من تشبه بشبابكم ع طب عن واثلة
جامع الصغير

خير امتي الذين اذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا قصروا وافطروا طس عن جابر جامع الصغير

خيار امتي علماؤها وخيار علمائها رحماؤها الا وان الله تعالى ليغفر للعالم
اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل ذنبا واحدا الا وان العالم الرحيم يجيء
يوم القيمة وان نوره قد اضاء يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب كما يضيء
الكوكب الدري حل قط عن ابي هريرة
جامع الصغير

19

اخرج الشيخان عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب
وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي
يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر وخبيث
وريحها مر
من صحاح البخاري

اخرج الشيخان عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيمة
فيلقى في النار فتندلق اقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع اهل النار عليه فيقولون
اي فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه
وانهاكم عن المنكر وآتيه الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب الامعاء واحدها قتب بكسر القاف
وسكون المثناة الفوقية آخره باء موحدة
من الدرر الفاخرة

عدد آيات البقرة ٢٨٧

اخرج الواحدي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انزل جبرئيل هذه الاية ربنا لا تؤاخذنا الاية فلما قالها
جبرئيل قال النبي قال رب العالمين قد فعلت وما ذكر في فضائلها ما اخرجه مسلم قال عليه الصلوة والسلام
اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه واقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما
يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة
كذا في [illegible]

كنتم خير امة في علم الله او في اللوح او بين الامم المتقدمة اخرجت للناس اظهرت لهم تأمرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر استئناف بين به كونهم خيرا [illegible]

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة
من المصابيح

خيار البر عاجله خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي خير الاسماء ما حمد وما عبد
خير الزاد التقوى خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها خير العمل ما نفع خير الخلق كلهم خير المجالس اوسعها
خير المجالس ما استقبل به القبلة الخير كثير وفاعله قليل
كلها من المقاصد الحسنة من الرواة المسلسلة عن النبي عليه الصلوة والسلام

وان اراد الاحرام ندب ان يقلم اظفاره ويقص شاربه ويحلق عانته ثم يتوضأ او يغتسل
وهو افضل ويلبس ازارا ورداء جديدين ابيضين وهو افضل ولو كانا غسيلين او لبس ثوبا واحدا
يستر عورته جاز ويتطيب ويصلي ركعتين فليتق الرفث والفسوق والجدال وقتل صيد البر
لا البحر والاشارة اليه والدلالة عليه وقتل القمل والتطيب وقلم الظفر وحلق شعر رأسه
او بدنه وحلم قص لحيته وستر رأسه
ملتقى الابحر

وان طيب المحرم عضوا لزمه دم وكذا لو ادهن بزيت وان قص اظافير يديه ورجليه في مجلس واحد
فعليه دم وكذا اظافير يد واحدة او رجل واحدة وان طيب او لبس او حلق بعذر خير ان شاء ذبح
وان شاء تصدق بثلاثة اصوع على ستة مساكين وان شاء صام ثلثة ايام
ملتقى الابحر

الحاج الشعث التفل ت عن ابن عمر — من الجامع الصغير

وهو بكسر العين بمعنى مغبر الرأس والتفل بكسر الفاء تارك الطيب — من شرح الجامع لابن ملك

يعني ينبغي للحاج ان يكون رث الهيئة اشعث اغبر غير مستكثر من الزينة ولا مائل الى اسباب التفاخر
والتكاثر فيكتب في ديوان المتكبرين المترفهين ويخرج عن حزب الضعفاء والمساكين وخصوص
الصالحين فقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعث والاحتفاء ونهى عن التنعم والرفاهية
في حديث فضالة بن عبيد وجاء في الخبر انما الحاج الشعث التفل يقول الله تعالى انظروا الى زوار
بيتي قد جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق كذا في الاحياء وقال في الكفاية شرح الهداية الشعث
بكسر العين البعيد العهد بالدهن والمشط ونحوهما وبفتحها المصدر كالتفل بكسر الفاء صفة
من التفل بفتحها
من شرح الشرعة

٩٠

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين قال وللمقصرين رواه البخاري ومسلم وغيرهما — من ترغيب المنذري

روى البيهقي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالرحمة والمغفرة فاكثر الدعاء
فاوحى الله تعالى اليه اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب
انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر للظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة
المزدلفة اعاد الدعاء فاجابه الله تعالى اني قد غفرت لهم قال فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال بعض
اصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تتبسم فيها قال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله
قد استجاب لي في امتي اهوى بالويل والثبور ويحثو التراب على رأسه رواه البيهقي من حديث ابن كنانة
بن عباس بن مرداس السلمي لم يسمه عن ابيه عن جده عباس ثم قال وهذا الحديث له شواهد كثيرة وقد ذكرناه
في كتاب البعث فان صح بشواهده ففيه الحجة وان لم يصح فقد قال الله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وظلم
بعضهم بعضا دون الشرك انتهى
من ترغيب المنذري

وذكر في الاحياء انه قال عليه الصلوة والسلام ما رئي الشيطان في يوم هو اصغر وادحر ولا احقر
ولا اغيظ منه يوم الجمعة عرفة وما ذلك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله تعالى عن الذنوب العظام
شرح الشرعة

وعن ابي هريرة اخشى ما خشيت على امتي كبر البطن ومداولة النوم والكسل وضعف اليقين قط في الافراد عن جابر من الجامع الصغير

اختلاف امتي رحمة نصر المقدسي في الحجة والبيهقي في الرسالة الاشعرية بغير سند واورده الحليمي والقاضي حسين وامام الحرمين وغيرهم ولعله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا من الجامع

رئيت في النزهة للنيسابوري ان بعض الاكابر ركب البحر فرأى السمك ياكل بعضه بعضا فتوهم ان القحط وقع في البحر فهتف به هاتف انه قد شرب من البحر تارك الصلوة فلما علم ملوحته قذفه في البحر من فمه حكاية مر عيسى عليه السلام على قرية كثيرة الاشجار والانهار فاكرمه اهلها فتعجب من حسن طاعتهم ثم مر عليها بعد ثلاث سنين فرأى الاشجار يابسة والانهار ناشفة وهي خاوية على عروشها فتعجب من ذلك فاوحى الله تعالى اليه بانه قدم على القرية رجل تارك الصلوة فغسل وجهه من عينها فنشفت ويبست الاشجار وخربت القرية قال يا عيسى لما كان تارك الصلوة سببا لهدم الدين كان سببا لخراب الدنيا اول من سجد لآدم سجود تحية اسرافيل قال القرطبي في التذكرة واسمه بالعربية عبد الرحمن فاكرمه الله تعالى بان كتب القرآن بين عينيه فهذا سجدة واحدة لمخلوق فكيف بمن يسجد له تعالى سجدات عبادة افلا يكتب المعرفة والايمان في قلبه فاذا سجد يقول الشيطان يا ويلاه ابن آدم امر بالسجود فسجد وله الجنة وامرت بالسجود فلم اسجد فلي النار قال نجم الدين النسفي في تفسير سورة البقرة فمكثوا في سجودهم مائة عام وقيل خمسمائة عام وابليس قائم ينظر فندولاهم خلفه وحكى القرطبي عن الجمهور ان سجودهم كان بوضع الجباه على الارض قال ابن العماد كان ذلك قبل دخول الجنة من بهجة المجالس للبصوري

وعن جعفر بن محمد عن جده عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلوة مرضاة للرب وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وسلاح على الاعداء وكراهة للشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وفراش في قبره وجواب مع منكر ونكير ومونس في قبره الى يوم القيامة فاذا كانت القيامة كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على رأسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة للمؤمنين بين يدي رب العالمين وثقلا في الميزان وجوازا على الصراط ومفتاحا للجنة من نزهة

اتل ما اوحي اليك من الكتاب تقربا الى الله تعالى بقراءته وتحفظا لالفاظه واستكشافا لمعانيه فان القارئ المتأمل قد ينكشف له بالتكرار ما لم ينكشف له اول ما قرع سمعه واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر بان تكون سببا للانتهاء عن المعاصي حال الاشتغال بها وغيرها من حيث انها تذكر الله تعالى وتورث للنفس خشية منه تعالى روي ان فتى من الانصار كان يصلي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يدع شيئا من الفواحش فوصف له عليه السلام فقال ان صلوته ستنهاه فلم يلبث ان تاب ولذكر الله اكبر والصلوة اكبر من سائر الطاعات وانما عبر عنها به للتعليل فان اشتمالها عليه هو العمدة في كونها مفضلة على سائر الطاعات او ولذكر الله اياكم برحمته اكبر من ذكركم اياه بالطاعة والله يعلم ما تصنعون فيجازيكم به احسن المجازات تفسير بيضاوي من سورة العنكبوت

وفي مناقب الكردري قال الامام الاعظم خدعتني امرأة وفقهتني امرأة وزهدتني امرأة اما الاول قال كنت مجتازا فاشارت الي امرأة الى شيء مطروح في الطريق فتوهمت انها خرسا وان الشيء لها فلما رفعته اليها قال احفظه حتى تسلمه لصاحبه الثانية سألتني امرأة عن مسئلة في الحيض فلم اعرفها فقالت قولا تعلمت الفقه لاجله الثالثة مررت ببعض الطرقات فقالت هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء فتعمدت ذلك حتى صار دأبي اشباه

وفي مناقب الكردري ان سبب انفراد ابي يوسف رحمه الله للتدريس انه مرض مرضا شديدا فعاده الامام وقال لقد كنت اؤملك بعدي للمسلمين ولئن اصبت ليموتن علم كثير فلما برئ عجب بنفسه وعقد له مجلس الاملاء وقال له حين جاء ما جاءك الا مسئلة القصار سبحان الله من رجل يتكلم في دين الله ويعقد مجلسا لا يحسن مسئلة في الاجارة ثم قال من ظن انه مستغن عن التعلم فليبك على نفسه انتهى لما جلس ابو يوسف رحمه الله تعالى للتدريس من غير اعلام ابي حنيفة رحمه الله تعالى فارسل اليه ابو حنيفة رجلا فسأله عن مسائل خمسة الاولى قصار جحد الثوب وجاء به مقصورا هل يستحق الاجرة ام لا فاجاب ابو يوسف بانه يستحق الاجر فقال له الرجل اخطأت فقال لا يستحق الاجر فقال اخطأت فقال الرجل ان كانت القصارة قبل الجحود استحق والا لا اشباه

بيانية دراهم

مسئلة من استاجر رجلا ليحفر له بئرا طوله اربعة اذرع وكذا عرضه وعمقه فحفر ذراعين في الطول والعرض والعمق فكم يستحق من الاجر فاجاب من لا يعرف الهندسة بنصف المعين والاخر من العارفين بثمنه وهو درهم والحق معه فتاوى

اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا ولم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به من سمعه منه دونه ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى عنه من الجامع الصغير

يكنى بابي حمزة خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم روي عنه ان امه ام سليم قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خويدمك انس ادع له اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيه قال انس فاكثر الله مالي حتى ان كرمالي يحمل في السنة مرتين وولد من صلبي مائة وستة اولاد وقدم من ولدي وولد ولدي نحو من مائة وعمره مائة سنة الا سنة واحدة ويقال انه اخر من مات بالبصرة من الصحابة قال ابو عمرو ما اعلم احدا منهم مات بعده في الارض كلها الا ابا الطفيل رضي الله تعالى عنهم وعنا اجمعين من كتاب الاستبصار في انساب الانصار

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيمة او يوم الموت فتهيأوا لمصيركم اليه وقرأ ابو عمرو
ويعقوب بفتح التاء وكسر الجيم ثم توفى كل نفس ما كسبت جزاء ما عملت من خير او شر
وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عقاب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انها آخر آية نزل بها
جبرئيل عم وقال ضعها في رأس المائتين والثمانين من البقرة وعاش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بعدها احدا وعشرين يوما وقيل احدا وثمانين وقيل سبعة ايام وقيل ثلاث ساعات بيضاوي

شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت ت ك عن ابن عباس
شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت طب عن سهل بن سعد جامع الصغير

ان ربعي بن حراش بن جحش تابعي كبير مات سنة مائة روي انه لم يكذب قط وكان له ابنان عاصيان
على الحجاج فقيل للحجاج ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه فقال هما
في البيت فقال قد عفونا عنهما بصدقك وحلف انه لا يضحك حتى يعلم ان مصيره الى الجنة او النار
فما ضحك الا بعد موته وله اخوان مسعود هو الذي تكلم بعد الموت وربيع وهو ايضا حلف انه لا يضحك
حتى يعرف أفي الجنة ام لا فقال غاسله انه لم يزل متبسما على سريره حتى فرغنا شرح البخاري للكرماني

لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما اكل اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره
طس عن ابي هريرة
لو ان ولوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا ت حب ك عن ابي سعيد
لو ان رجلا يجر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هرما في مرضاة الله تعالى لحقره يوم القيامة
حم تخ طب عن عتبة بن عبد الله جامع الصغير

التكليف بما لا يطاق غير جائز لانه لا يليق من الحكيم ولقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى غير ذلك
من الآيات وهو غير واقع في الممتنع لذاته اتفاقا وواقع في غيره عند الاشعري كايمان ابي جهل وعندنا
انه ليس تكليفا بما لا يطاق بناء على ان لقدرة العبد تأثيرا في افعاله توسطا بين الجبر والقدر
على انه علم الله تعالى سبقه بانه لا يؤمن باختياره لا يخرج عن حيز الامكان
شرح الاصول

وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال تليت هذه الآية عند رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص
رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال له
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي
نفس محمد بيده ان العبد ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين
يوما وايما عبد نبت لحمه من سحت فالنار اولى به رواه الطبراني في الصغير
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يأتي على الناس
زمان لا يبالي المرء ما اخذ من الحلال ام من الحرام رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جددوا ايمانكم قيل
يا رسول الله كيف نجدد ايماننا قال اكثروا من قول لا اله الا الله رواه احمد والطبراني
من ترغيب المنذري

وذكر الله تعالى اشد الاعمال على النفس من تركبيرها واعظمها اجرا وانه صقال القلب وعلم الايمان
وبراءة من النفاق كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الله تعالى علم الايمان وبراءة من
النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار كذا ذكر في تنبيه الغافلين وهو مخ العبادة ومفتاح
النجاح وهو الظفر بالحوائج ومن سنته حضور القلب وخلوص السر واخفاؤه فانه
يفضل على الذكر الظاهر سبعين ضعفا لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله عليه الصلوة
خير الذكر الخفي والمعنى فيه انه اخلص لله تعالى وابعد عن الرياء والذكر الخفي ما يجهر القلب اوبه وباللسان
والثاني اكثر عملا واعظم اجرا كذا قال النووي في شرح مسلم واختلف في ان ذكر القلب هل يكتبه
الملائكة ام لا فقيل يكتب ويجعل الله تعالى لهم علامة يعرفونه بها كطيب الرائحة وقيل لا يكتبونه
لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى والصحيح هو الاول كذا افاده اكمل الدين في شرح المشارق ويختار افضل الذكر
وهو كلمة الشهادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل ما اقول وقال النبيون من قبلي لا اله الا الله
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله حين يصبح وحين يمسي القيا على خطاياه
فيحطها حطا ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو منه حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين كما في شرح الشرعة
ويكثره قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه
لم يفرض الله تعالى على عباده فريضة الا جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال العذر غير الذكر فانه
لم يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله وامرهم به في الاحوال كلها
فقال فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا بالليل والنهار
في البر والبحر والصحة والسقم في السر والعلانية وقال مجاهد الذكر الكثير ان لا ينساه ابدا
كذا في معالم التنزيل

من منتخبات العصر

[illegible]

92

تحصيل الاعتقاد الحق تحصيل السعادتين في النشأتين اما في الاولى فلقوله عليه الصلوة والسلام
فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم واما في الاخرى فلقوله عليه الصلوة والسلام
لن يدخل النار من يقول لا اله الا الله اي النار المعدة لتعذيب الكفار لا لتهذيب العصاة بالاجماع
كيف ومن كفر بالله سبعين سنة وارتكب انواع المعاصي فقالها بالاخلاص مرة لا يبقى من ذنوبه ذرة
فلان لا يبقى من ذنوب المؤمن اذا قالها مخلصا اولى

من فصول البدايع

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للجنة ثمانية ابواب
سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه رواه ابو يعلى والطبراني
باسناد جيد وعن صفوان بن عسال رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه اربعون عاما او سبعون سنة فتحه الله تعالى
للتوبة يوم خلق السموات والارض فلا يغلقه حتى تطلع منه رواه الترمذي والبيهقي
وقال الترمذي حديث حسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب من ترغيب المنذري

بيان لغاية قبول التوبة اذ هي لا تقبل بعد هذه الغاية قال سفيان الثوري اذا طلعت
الشمس من مغربها طبع على القلوب بما فيها وترفع الحفظة والعمل وتؤمر الملائكة ان لا يكتبوا عملا
قالوا يجب على المؤمن المبادرة بالاعمال الصالحة قبل ان لا يقدر عليها ويحال بينه وبينها
واتفق الائمة على وجوب التوبة من جميع المعاصي من الصغائر والكبائر على الفور

من شرح الاربعين لابن حجر المكي

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يقبل
توبة العبد ما لم يغرغر رواه ابن ماجه وقال حديث حسن يغرغر بغينين
معجمتين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة معناه ما لم يبلغ
روحه حلقومه

من ترغيب المنذري

وعند الغرغرة يعاين ما يصير اليه من رحمة وهوان فلا ينفع ح ايمان ولا توبة
قال الله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال الله تعالى وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن

من شرح الطريقة

قال المحققون قرب الموت لا يمنع من قبول التوبة بل المانع من قبولها مشاهدة
الاهوال التي عندها يحصل العلم بالله تعالى على سبيل الاضطرار شيخ زاده

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عز وجل [illegible] من ترغيب [illegible] رواه الطبراني والحاكم [illegible] من ترغيب المنذري

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه رواه مسلم والبخاري باختصار وابو داود والنسائي

من ترغيب المنذري

التوبة [illegible] والاقتداء [illegible]

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين التوبة فريضة على كل من عصى ربه تعالى ولها مقدمات ثلاث احديها ذكر غاية قبح الذنوب من انه يمنع المشي الى طاعة الله تعالى والمسارعة الى خدمة المولى ويورث الحرمان والخذلان وعدم قبول الطاعات عند الملك الديان واوله قسوة واخره سلب الايمان كما عرفته من حال الشيطان والعياذ بالله تعالى من الخذلان وثانيتها ذكر شدة عقوبة الله تعالى وحدة غضبه اذ اقل عذاب اهل النار الباس نعل يغلي به الدماغ وثالثتها ذكر ضعفك بحيث لا تتحمل حر شمس ولا ضرب رجل مثلك فكيف تتحمل حر النار وضرب مقامع الزبانية فاذا واظبتها وعاودتها اناء الايام والليالي يرجى ان يحملك على التوبة النصوح من جميع الذنوب التي هي مدار استتار كل العيوب يوم يشق فيه الخدود والجيوب

منتخب من منهاج العابدين

وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم والنسائي

من ترغيب المنذري

التوبة ترك اختيار ذنب سبق مثله عنه منزلة لا صورة تعظيما لله سبحانه وحذرا من سخطه ولها اربع شرائط احدها ترك اختيار الذنوب وهو ان يوطن قلبه ويجرد عزمه على ان لا يعود الى الذنوب البتة واما ان ترك وفي نفسه انه ربما يعود اليه او لا يعزم على ذلك بل يتردد بانه ربما يقع له العود فانه ممتنع عن الذنب غير تائب عن الذنب وقصد الدوام اي اصراره عليه ولو صدر عنه مرة ولو تخلل الندامة والعزم المذكور بعد تائبا ولو صدر عنه في يوم واحد سبعين مرة وثانيها ان يكون عن ذنب صدر عنه مثله اذ لو لم يسبق عنه لكان متقيا غير تائب الا يرى انه يصح القول بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان متقيا عن الكفر ولا يصح القول بانه كان تائبا عن الكفر اذ لم يسبق عنه كفر بحال وان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان تائبا عن الكفر لما سبق عنه ذلك وثالثها ان يكون الذي سبق مثل ما عزم بترك اختياره في المنزلة والدرجة لا في الصورة الا يرى ان الشيخ الفاني الذي سبق عليه الزنا وقطع الطريق اذا اراد ان يتوب عن ذلك يمكنه التوبة لا محالة اذ لم يغلق عنه بابها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق اذ هو لا يقدر الساعة على فعل ذلك فلا يقدر على تركه فلا يصح وصفه بانه تارك له ممتنع عنه وهو عاجز عنه غير متمكن لكن يقدر على ما هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك معاص وان كان الاثم يتفاوت فلذلك صح منه التوبة عن الزنا وقطع الطريق وسائر ما مضى من الذنوب التي هو عاجز عن امثالها اليوم في الصورة ورابعها ان يكون ترك اختيار الذنوب تعظيما لله تعالى وحذرا من سخطه وعقابه لا لرغبة دنيوية او رهبة من الناس او طلب ثناء او ضعف في النفس او فقر او غيره

منهاج العابدين

من احب شيئا اكثر من ذكره فر عن عائشة رضي الله تعالى عنها

من سبح في دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر س عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

ان لصاحب القرآن عند كل ختمة دعوة مستجابة وشجرة في الجنة لو ان غرابا طار من اصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم خط عن انس رضي الله تعالى عنه

من الجامع الصغير

عن ابي هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلا والنعيم المقيم قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين مرة

من ترغيب المنذري

قال ابي قط حرق اللوطية اربعة من الخلفاء ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير وهشام بن عبد الملك وروى ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي باسناد جيد عن محمد بن المنكدر ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك ابو بكر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب فقال علي ان هذا ذنب لم تعمل به امة الا امة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم ارى ان نحرقه بالنار فاجتمع راي اصحاب الرسول عليه السلام ان يحرق بالنار فامر ابو بكر ان يحرق بالنار

من ترغيب المنذري

من اتى بهيمة يعزر عند ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعندهما وعند الشافعي يحد لانه في معنى الزنا وله انه ليس بزنا [illegible] اختلفوا في موجبه من الاحراق وهدم الجدار عليه والتنكيس من محل مرتفع باتباع الاحجار وعند ابي حنيفة يعزر بما شاء من هذه الامور

كذا في الدرر

قال الامام شمس الائمة السرخسي ناقلا عن شيخه الامام شمس الائمة الحلواني رحمه الله للصيد خمس خصال ينبغي لكل عاقل ان يأخذ ذلك منه منها انه يكمن للصيد حتى يتمكن منه وهذه حيلة منه للصيد فينبغي للعاقل ان لا يجاهر بالخلاف في عدوه ولكن يطلب الفرصة حتى يحصل مقصوده من غير اتعاب نفسه ومنها انه لا يتعلم بالضرب ولكن يضرب الكلب بين يديه اذا اكل من الصيد فيتعلم بذلك وهكذا ينبغي للعاقل ان يتعظ بغيره كما قيل السعيد من وعظ بغيره ومنها انه لا يتناول الخبيث وانما يطلب من صاحبه اللحم الطيب وهكذا ينبغي للعاقل ان لا يتناول الا الطيب ومنها انه يثب ثلثا او خمسا فان تمكن من الصيد فبها والا تركه ومنها علو همته حيث لا يرضى من صاحبه الا ان يركب على فرسه

[illegible]

وان

ومن سنن الجماع ان يتعوذ من الشيطان الرجيم فيقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان قدر الولد لا يضره الشيطان وروي جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فان لم يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل كما ينزل الرجل ذكره في معالم التنزيل في سورة الاسراء وعن ابي هريرة ان النبي عليه الصلوة والسلام اذا جامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا يستريحون منها يكتب لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة ذكره في مشكاة الانوار ويقرا سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني من هذه الوقعة ولدا فسميه ان محمدا فانه يرزقه الله تعالى ذكرا ان شاء الله تعالى من شرعة الاسلام [illegible]

الايلاء حلف على ترك قربان المراة مدة وحكمه طلقة بائنة ان بر والكفارة او الجزاء ان حنث واقلها للحرة اربعة اشهر وللامة شهران ولا حد لاكثرها فلو قال والله لا اقربك او لا اقربك اربعة اشهر الاول مؤبد والثاني موقت او ان قربتك فعلي حج او نحوه او فانت طالق او فعبده حر فان قربها في المدة حنث واذا حنث ففي الحلف بالله وجب الكفارة وفي غيره وجب الجزاء وسقط الايلاء وان لم يقربها بانت بواحدة وسقط الحلف الموقت لا المؤبد فلو نكحها ثانيا وثالثا ومضت المدة بلا فيء اي بلا قربان بانت باخريين

درر غرر

عن سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه انه قال كان الايلاء من ضرار اهل الجاهلية كان الرجل لا يحب امراته ولا يحب ان يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا فيتركها معلقة لا ايما ولا ذات بعل وكانوا في ابتداء الاسلام يفعلون ذلك ايضا فازال الله تعالى ذلك الضرر عنهن وضرب للزوج مدة يتروى فيها ويتامل فان راى المصلحة في ترك هذه المضارة عنها باختيار الحنث واداء الكفارة لليمين مضى عليه وان راى المصلحة في المفارقة تركها حتى تنقضي مدة الايلاء فتبين شيخ زاده

قوله تعالى للذين يولون من نسائهم الاية

ومن صلاح الزوجة وعفتها ان توجه لا يكافيها شكر ويعفو عن بعض مساوئها ولا يهتك سترها ويعاشرها بالمعروف بما يعرف فيه رضاء الله تعالى ولا يعلمها الكتابة ويعلمها الغزل ويقربها ويقرب بها من فاخر الثياب لتلزم بيتها ولو خرجت الى ذي قرابة باذنه فانها تلبس الثوب الخلق وتصبر المراة على الزوج القبيح قال الاصمعي دخلت البادية فاذا بامراة من احسن الناس وجها تحت رجل من اقبح الناس فقلت لها يا هذه اترضين لنفسك ان تكوني تحت مثله

فقال يا هذه اساءت في خلقك لعله احسن فيما بينه وبين الله تعالى فجعلني ثوابه ولعلي اساءت فيما بيني وبين خالقي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما يرضى به الله تعالى فاسكتتني ذكره في الاحياء وقال ايضا رايت في البادية اعرابية من اجمل الناس ورايت زوجها من اقبح الناس وهي تقول بشرى لك انا وانت في الجنة فقال وما علمك وقالت لاني ابتليت بقبحك فصبرت وموضع الصابرين في الجنة وابتليت انت بحسني فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة من شرعة الاسلام وشرحه

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق رواه ابو داود وغيره وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام ابليس من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه رواه الطبراني والحاكم من حديث حذيفة وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله رواه الاصبهاني من شرح الصدور

قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء بعمومه يتناول كل مطلقة من المدخول بها وغير المدخول بها ومن ذوات الاقراء ومن اللائي يئسن من المحيض لصغر او كبر او حمل وخص منه غير المدخول بها اذ لا تجب العدة عليها لقوله تعالى واذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها وخص الحامل ايضا بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وخص ايضا من امتنع عنها الحيض لصغر مفرط او كبر مفرط وعدتها بالاشهر لقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن شيخ زاده

العدة تربص يلزم المراة مدة معلومة بزوال ملك نكاح متاكد بالموت او الدخول وحكما او بزوال فراش معتبر وبوطء بشبهة النكاح ومن حكمها منع جواز تزوج غيره ومنع نكاح اختها واربع سواها وهي في حق ارادة تحقيق للطلاق والفسخ بخيار البلوغ وعدم الكفاءة وملك احد الزوجين الاخر وتقبيلها ابن الزوج بشهوة وارتداد احدهما ثلاث حيض كوامل وكذا ام ولد مات عنها سيدها او اعتقها فان عدتها ثلاث حيض كوامل وفيمن لم تحض ثلاثة اشهر وطلقت وللموت اربعة اشهر وعشر مطلقا [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ برب الفلق ما يفلق عنه كالفرق
فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فانه تعالى
فلق ظلمة العدم بنور الايجاد عنها سيما ما يخرج
من اصل كالعيون والامطار والنبات والاولاد
ويختص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه
لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشة الليل بسرور
النهار ومحاكات فاتحة يوم القيمة والاشعار
بان من قدر ان يزيل ظلمة الليل عن هذا العالم قدر
ان يزيل عن العائذ ما يخافه ولفظ الرب هنا اوقع
من ساير اسمائه لان الاعاذة من المضار تربية
من شر ما خلق خص عالم الخلق بالاستعاذة عنه
لانحصار الشر فيه فان عالم الامر خير كله وشره اختياري
لازم ومتعد كالكفر والظلم وطبيعي كاحراق النار
واهلاك السموم ومن شر غاسق ليل عظم ظلامه
من قوله الى غسق الليل واصله الامتلاء يقال غسقت
العين اذا امتلئت دمعا وقيل السيلان وغسق الليل
انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعه
اذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار
فيه تكثر ويعسر دفعها ولذلك قيل الليل اخفى للويل
وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله
في الكسوف ومن شر النفاثات في العقد ومن شر
النفوس او النساء السواحر اللواتي يعقدن عقدا
في خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه
لما روي ان يهوديا اسمه لبيد بن اعصم سحر النبي عليه السلام في احدى
عشرة عقدة في وتر دسه في بئر ذروان فمرض النبي عليه السلام
ولبث فيه ستة اشهر ونزلت المعوذتان واخبره جبرئيل عم
بموضع السحر فارسل عليا وزبيرا وعمارا رضي الله تعالى عنهم
فجاؤا به فقراهما عليه وكان كلما قرا اية انحلت عقدة
ووجد بعض الخفة حتى اذا انحلت العقدة الاخيرة
قام كانما انشط من عقال
[illegible]

الثلثة

روي ان يوسف عليه السلام لما القي في الجب وجعت
ركبته وجعا شديدا فبات ليلته ساهرا فلما قرب طلوع
الصبح نزل جبرئيل عليه السلام باذن الله تعالى يسليه ويامره بان يدعو
ربه فقال يوسف عليه السلام يا جبرئيل ادع انت وآمن فدعا جبرئيل
وامن يوسف فكشف الله تعالى ما كان به من الضر فلما طاب
وقت يوسف قال يا جبرئيل وانا ادعو انت وامن فسال يوسف
عليه السلام ربه ان يكشف الضر عن جميع اهل البلاء في ذلك الوقت
فلا جرم ما من مريض الا ويجد نوع خفة في آخر الليل وروي ان دعائه
في الجب كان يا عدتي في شدتي ويا مونسي في وحشتي ويا راحم غربتي
ويا كاشف كربتي ويا مجيب دعوتي ويا الهي ويا اله آبائي ابراهيم واسحق
ويعقوب ارحم صغر سني وضعف ركني وقلة حيلتي يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام
وفي وقت الصبح ايضا محاكات لاختلاف احوال
الناس في فاتحة يوم القيمة من صيحة الملقاة [illegible] كالاموات الى
كالقبور ثم منهم من يخرج من داره مطلقا فرحانا لا يلتفت
ومنهم من كان مدبونا فيجيء الى الحبس بين يديه فكذا الحال في يوم
فتقدم اليه المراكب ويقوم الناس لتعظيمه منهم من لا طاقة له بتحمله يجر
القيمة بعضهم مفلس عن الثواب عار عن لباس التقوى ومنهم
من عليه حقوق الله تعالى وحقوق عباده ما لا يطيقه في الدنيا
الا الملك الجبار ومنهم من كان عبدا مطيعا الرزاق وما كسبا [illegible]
فصار بمطلع منها اعاذة العقبى يقدم اليه [illegible]
[illegible] الصبح على هذه التغيرات والتبدلات وكان تخصيص الفلق
احوال الناس وتغيرها في فاتحة يوم القيمة كان من قدر التغيرات المذكورة [illegible]
بمناسبة تقديم الاستعاذة بان من قدر على التغيرات المذكورة [illegible]
بالصبح [illegible] ايضا عملا ان يدفع عن العايذ كل ما يخافه [illegible]
سيح زاده

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة
احدهم جلس في حلقة الوعظ وثانيهم خلفهم والآخر ذهب
الاول آوى الى الله تعالى فآواه الله تعالى والثاني استحيى من الله
فاستحيى الله تعالى منه والثالث اعرض عنه تعالى وهو اعرض عنه
[illegible] الغافلين
منه

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب فانتهوا به الى البئر فدلوا فيها يتعلق بشفيرها
فربطوا يديه ونزعوا القميص [illegible] ليلطخوه بالدم ويحتالوا به على ابيهم وقال يا اخوتاه ردوا
علي قميصي اتوارى به فقالوا ادع الاحد عشر والشمس والقمر يلبسوك ويونسوك فلما بلغ نصفها
القوه وكان فيها ماء فسقط ثم اوى الى صخرة كانت فيها فقام عليها يبكي فجاء جبرئيل عليه السلام
بالوحي كما قال الله تعالى واوحينا اليه وهو ابن سبع عشرة سنة وقيل كان مراهقا اوحي اليه
في صغره كما اوحي الى يحيى وعيسى عليهما السلام وفي القصص ان ابراهيم عليه السلام حين القي في النار
جرد عن ثيابه فاتاه جبرئيل عليه السلام بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه فدفعه ابراهيم الى اسحق
واسحق الى يعقوب فجعله في تميمة علقها بيوسف فاخرج جبرئيل عليه السلام والبسه اياه بيضاوي من سورة يوسف

وروي عن فاطمة بنت النبي عليه السلام قالت مر بي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مضطجعة او متصبحة
فحركني برجله المباركة ثم قال يا بنية قومي اشهدي رزق ربك فلا تكوني من الغافلين فان الله تعالى
يقسم ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
صرة الصادر من المشكات

عن ابي واقد الليثي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما هو جالس في المسجد والناس معه
اذ اقبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الآخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم
فاوى الى الله فآواه الله واما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه واما الآخر فاعرض فاعرض
الله عنه
من صحيح البخاري

[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله تعالى من ان يتصدق
على المساكين عشرة آلاف درهم ودينار رواه ابو منصور الديلمي في كتابه مسند الفردوس عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما قال اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله
بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله له بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة مثل الدنيا عشر مرات رواه صاحب
الفردوس وابنه ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس وقال متصل الاسناد وعن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما ثلثة
يستغفر لهم السموات والارضون والليل والنهار العلماء والمتعلمون والاسخياء رواه ابو منصور الديلمي بسنده
الى ابن عباس مرفوعا عن ابي عبد الله الاشعري رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باصحابه ثم جلس في طائفة
منهم فدخل رجل فقام يصلي فجعل لا يركع وينقر في سجوده ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر اليه فقال ترون هذا لو مات
على هذا مات على غير ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ينقر صلوته كما ينقر الغراب الدم انما مثل الذي يصلي ولا يركع وينقر في سجوده
كالجائع لا ياكل الا تمرة او تمرتين فماذا تغنيان عنه رواه البيهقي في الكبير من تحفة الحبيب للحبيب بما زيد على الترغيب والترهيب

وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسرق الناس الذي يسرق صلوته قيل يا رسول الله كيف يسرق صلوته قال
لا يتم ركوعها ولا سجودها وابخل الناس من بخل بالسلام رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس كلب وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اما يخشى احدكم اذا رفع رأسه من ركوعه او سجوده ان يجعل الله رأسه رأس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ورواه الطبراني في الاوسط باسناد جيد من الترغيب والترهيب
قد حكى ابن فضل الله في شرح المصابيح ان بعض العلماء فعل ذلك امتحانا فحول رأسه رأس حمار وكان يجلس بعد ذلك خلف ستر
حتى لا يبصر الناس وكان يفتي من وراء الحجاب والله اعلم من شرح الترغيب والترهيب على هذا الحديث الشريف

وعن الحارث الاشعري ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى اوحى الى يحيى بن زكريا بخمس كلمات فجمع بني اسرائيل
بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعد على الشرفات ثم خطبهم فقال ان الله اوحى الي بخمس كلمات ان اعمل بهن وآمركم ان
تعملوا بهن اولهن الا تشركوا به شيئا فان مثل من اشرك بالله شيئا كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق
ثم اسكنه دارا فقال اعمل وارفع الي فجعل يعمل ويرفع الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك فان الله خلقكم ورزقكم
فلا تشركوا به شيئا واذا قمتم الى الصلوة فلا تلتفتوا فان الله يقبل بوجهه الى وجه عبده ما لم يلتفت وامركم بالصيام ومثل
ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة من مسك كلهم يحب ان يجد ريحها وان الصيام عند الله اطيب عند الله من ريح المسك وامركم
بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول هل لكم ان افدي نفسي منكم
فجعل يعطي القليل والكثير حتى افدى نفسه وامركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره حتى اتى حصنا حصينا
فاحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله رواه الترمذي والنسائي ببعضه وابن خزيمة في صحيحه واللفظ
له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم وقال الترمذي حديث حسن صحيح من ترغيب ترهيب للمنذري

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة عن الكلمات
فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك رواه ابن ابي الدنيا والنسائي واللفظ لها من الترغيب والترهيب للمنذري

واذا سئل احد عن تفسير كلمات الايمان وقال لا اعلم لا دين له وعرض الاسلام عليه واذا امن جدد النكاح ان كان له امرأة
واذا بلغ الصبي وعلم جميع كلمة الايمان الا انه لا يحسن تفسيرها ولكن يعقل امر معيشته كان ذلك الرجل بمنزلة المرتد وفرق
بينه وبين امرأته ولا يرث من ابويه تاتارخانيه

ومن الناس من يشري نفسه ببيعها اي يبذلها في الجهاد او يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر حتى يقتل ابتغاء مرضات الله
طلبا لرضاه وقيل انها نزلت في صهيب بن سنان الرومي اخذه
المشركون وعذبوه ليرتد فقال اني شيخ كبير لا ينفعكم ان كنت
معكم ولا يضركم ان كنت عليكم فخلوني وما انا عليه وخذوا
مالي فقبلوه منه واتى المدينة والله رؤف بالعباد حيث
ارشدهم الى مثل هذا الشرى وكلفهم بالجهاد فعرضهم لثواب
الغزاة والشهداء يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة
السلم بالفتح والكسر الاستسلام والطاعة اي في شرائع الله كلها
بالايمان بالانبياء والكتب جميعا والخطاب لاهل الكتاب او في شعب
الاسلام واحكامه كلها فلا تخلوا بشيء والخطاب للمسلمين ولا
تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق انه لكم عدو مبين
ظاهر العداوة من قاضي سورة البقرة

يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا يشغلكم
تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوة وسائر العبادات المذكرة
للمعبود والمراد نهيهم عن التلهي بها وتوجيه النهي اليها
للمبالغة ولذلك قال ومن يفعل ذلك اي اللهو بها وهو الشغل
فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني
من تفسير القاضي من اخر سورة المنافقين

وعن ابي طلحة قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأيت
من بشارته وطلاقته ما لم اره قط فسألته فقال
وما يمنعني وقد خرج جبرئيل آنفا فاتاني ببشارة من ربي
ان الله تعالى بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك
يصلي عليك الا صلى الله وملائكته عليه بها عشرا شفاء
القاضي العياض

إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك اي كل هذه الاعضاء
فاجراها مجرى العقلاء لما كانت مسئولة عن احوالها شاهدة على
صاحبها هذا او ان اولا واي غلب في العقلاء لكنه من
حيث انه اسم جمع لذا وهو يعم القبيلين جاء لغيرهم كقوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
كان عنه مسئولا في ثلاثتها ضمير كل اي كان كل واحد منها مسئولا
عن نفسه يعني عما فعل به صاحبه   من بحر المصادر من سورة بني اسرائيل

وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اوصني
قال عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر
وشجر وما عملت من سوء فاحدث له توبة السر بالسر والعلانية
بالعلانية رواه الطبراني باسناد حسن   وروي عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تاب
العبد من ذنوبه انسى الله تعالى حفظته ذنوبه وانسى ذلك جوارحه
ومعالمه من الارض حتى يلقى الله يوم القيمة وليس عليه شاهد
من الله بذنب رواه الاصبهاني   من الترغيب والترهيب للمنذري

إن الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها خطاب
يعم المكلفين والامانات وهي ثلاث امانة بينه وبين الله تعالى
وهي ان يأتي بجميع المأمورات ويجتنب عن جميع المنهيات وامانة
بينه وبين العباد وهي ان يحفظ جميع حقوقهم وامانة بينه وبين
نفسه وهي ان يختار لنفسه ما هو الانفع في الدين والدنيا
في العقبى فمن اخل بشيء منها لم يأمن من الخيانة ولا ينافي هذا ما روي من سبب النزول
من انه لما فتح مكة اغلق عثمان بن طلحة بيت الكعبة فصعد السطح وابى ان يعطي المفتاح الى رسول الله
عليه الصلوة والسلام فلوى علي رضي الله تعالى عنه يده فاخذ المفتاح وفتح باب الكعبة فدخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح فنزلت هذه الآية فامر عليا
ان يدفعه الى عثمان فسلم واعتذر واعلم ان المفتاح باق في يد نسله الى يوم القيامة فاسلم عثمان ثم هاجر
ودفع المفتاح الى اخيه شيبة
كذا في بحر المصادر

اليوم نختم على افواههم
تمنعها عن الكلام وتكلمنا ايديهم بظهور [illegible] بما كانوا يكسبون او بانطاق الله
وتشهد ارجلهم بما كانوا [illegible] ولا الشك عليهم او [illegible] يجحدون ويخاصمون فيختم على افواههم
اثار المعاصي عليها انهم يجحدون [illegible]
اياها وفي الحديث ارجلهم   من بحر المصادر من سورة يس

وعلم ايديهم وارجلهم
واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون
بالآخرة حجابا مستورا يحجبون عن فهم ما تقرؤه عليهم
وجعلنا على قلوبهم اكنة [illegible] ويحول دونها عن ادراك
الحق وقبوله ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه او منعا لهم
ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا يمنعهم عن استماعه وكما كان
القرآن معجزا من حيث اللفظ والمعنى اثبت لمنكريه
ما يمنع عن فهم المعنى وادراك اللفظ واذا ذكرت
ربك في القرآن وحده واحدا غير مشفوع به آلهتهم
ولوا على ادبارهم نفورا هربا من استماع التوحيد
ونفرة عنه   من بحر المصادر من سورة بني اسرائيل

وفي الناس [illegible] ما من قوم يجلسون مجلسا فتفرقوا قبل ان
يذكروا الله الا تفرقوا عن انتن من ريح الجيفة وكان ذلك المجلس
عليهم حسرة وما جلس قوم مجلسا فذكروا الله [illegible]
الله تعالى قبل ان يتفرقوا الا تفرقوا عن اطيب من ريح المسك
وكان مجلسهم [illegible] يعلم انه ما ليس الا
بخير من الكلام [illegible] افضل من التكلم بالكلام
ان تدعو الله حاجة قال ابن مسعود اياكم وفضول الكلام
[illegible] ما يبلغ حاجته [illegible] كثرة الكلام
بغير ذكر الله مما لا حاجة فيه يقسي القلب   من [illegible]

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك
ميلا من نتن ما جاء به   واشده البهتان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن
والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا   واشد البهتان شهادة الزور   عن ابي بكرة
رضي الله تعالى عنه انه قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور
من الفريدة المجددية

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم
بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيمة
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
من ترغيب المنذري

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الراشي والمرتشي في الحكم رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وزاد والرائش الذي يسعى بينهما
من ترغيب المنذري

وعن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا
الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا
بالرعب رواه احمد
من الترغيب

قال النبي [illegible] حفظ [illegible]
[illegible]
من ترغيب المنذري

البحث الاول ان كلمة لعل للترجي والاشفاق تقول لعل زيدا يكرمني وقال تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة
قريب الا ترى الى قوله والذين امنوا مشفقون منها والترجي والاشفاق لا يحصلان الا عند الجهل بالعاقبة
وذلك على الله تعالى محال فلا بد فيه من التاويل وهو من وجوه احدها ان معنى لعل راجع الى العباد لا الى الله تعالى
فقوله لعله يتذكر او يخشى اي اذهبا انتما على رجائكما وطمعكما في ايمانه ثم الله تعالى عالم بما يؤول اليه امره وثانيها
ان من عادة الملوك والعظماء ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنون انفسهم على انجازها على ان يقولوا
لعل وعسى ونحوهما من الكلمات او انظر منهم بالرمز والابتسام عليه والنظرة الحلوة فاذا عثر على شيء
من ذلك منهم لم يبق للطالب شك في الفوز بالمطلوب فعلى هذا الطريق ورد لفظ لعل في كلام الله تعالى
وثالثها ما قيل ان لعل بمعنى كي قال صاحب الكشاف ولعل لا تكون بمعنى كي ولكن كلمة لعل للاطماع والكريم
الرحيم اذا اطمع فعل ما يطمع فيه لا محالة فجرى اطماعه مجرى وعده الجزم فلهذا السبب قيل لعل في كلام الله تعالى
بمعنى كي ورابعها انه تعالى فعل بالمكلفين ما لو فعله غيره لاقتضى حصول المقصود لانه تعالى لما اعطاهم القدرة
على الخير والشر وخلق لهم العقول الهادية وازاح اعذارهم فكان من فعل بغيره ذلك كان يرجو منه
حصول المقصود فالمراد من لفظة لعل ما لو فعله غيره لكان موجبا للرجاء وخامسها قال القفال
لعل ماخوذ من تكررهم في قولهم علا بعد نهل واللام فيها هي لام التاكيد كاللام التي تدخل
في لقد فاصل لعل عل لانهم يقولون علك ان تفعل كذا اي لعلك واذا كانت حقيقته التكرير
والتاكيد كان قول القائل افعل كذا لعلك تظفر بحاجتك معناه افعله فان فعلك له يؤكد
طلبك له ويقويك عليه
من التفسير الكبير في اوائله

قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها فيه اشكالان الاول ان قوله تلك حدود الله اشارة الى كل ما تقدم
والامور المتقدمة بعضها اباحة وبعضها حظر فكيف قال في الكل لا تقربوها والثاني انه تعالى قال في اية
اخرى تلك حدود الله فلا تعتدوها وقال في اية اخرى في المواريث ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده وقال ههنا فلا تقربوها فكيف الجمع بينهما والجواب عن السؤالين من وجوه الاول وهو الاحسن
والاقوى ان من كان في طاعة الله والعمل بشرائعه فهو متصرف في حيز الحق فنهي ان يتعداه لان من تعداه
وقع في حيز الضلال ثم بولغ في ذلك فنهي ان يقرب الحد الذي هو الحاجز بين حيزي الحق والباطل لئلا يداني
الباطل وان يكون في الواسطة متباعدا عن الطرف فضلا عن ان يتخطاه كما قال عليه السلام ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه
فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه فالرتع حول الحمى وقربان حيزه واحد الثاني ما ذكره ابو مسلم الاصفهاني
لا تقربوها لا تتعرضوا لها بالتغيير كقوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الثالث ان الاحكام المذكورة
في هذه السورة قبل وان كانت كثيرة الا ان اقربها الى هذه الاية انما هو قوله ولا تباشروهن وانتم
عاكفون
من التفسير الكبير

وصية النبي عليه الصلوة والسلام لاصحابه رضوان الله تعالى عليهم [illegible]

روى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام قال ان رجالا يأتونكم من اقطار الارض
يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا
من اوائل معالم التنزيل

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما يرفع ابل الحاج رجلا ولا تضع
يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى سيئة او رفع بها درجة رواه البيهقي وابن حبان في صحيحه
من [illegible]

الحج جامع بين العبادة المالية والبدنية وهو زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص فرض مرة لان قوله تعالى
ولله على الناس حج البيت لما نزل قال النبي عليه السلام ايها الناس حجوا فقالوا الحج في كل عام ام مرة فقال لا بل مرة بالفور عند
ابي يوسف وفي العمر عند محمد رحمه الله تعالى فعلى الاول ان من اخره يفسق ويرد شهادته لكن اذا حج بالاخرة كان اداء لا قضاء
وعند الثاني لا ياثم بالحج في العام الثاني ولكن لو مات ولم يحج اثم عنده ايضا على حر مسلم عاقل بالغ صحيح بصير له زاد وراحلة
فاضلا عما لا بد منه وعن نفقة عياله
درر غرر

قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وبقوله عليه الصلوة والسلام فاسئلوا اذا لم تعلموا
وقال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وذا لا يكون الا بالسؤال فهو فرض لو كان المطلوب فرضا
م

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله اني لاحبك وقال انس جمع القران على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
اربعة ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد الانصاري واسلم وهو ابن عشر سنة
كرماني

اعلم ان المنكرات تنقسم الى مكروه والى محظور فاذا قلنا هذا منكر مكروه فاعلم ان المنع منه مستحب والسكوت عليه مكروه
وليس بحرام الا اذا لم يعلم الفاعل انه مكروه فيجب ذكره له لان الكراهة حكم في الشرع يجب تبليغه الى من لا يعرفه واذا قلنا منكر
محظور او قلنا منكر مطلقا فنريد به المحظور ويكون السكوت عليه مع القدرة محظورا فمما يشاهد كثيرا في المساجد
من اساءة الصلوة بترك الطمانينة في ركوعها وسجودها وهو منكر مبطل للصلوة بنص الحديث فيجب النهي
عنه الا ان يكون الناظر حنفيا يعتقد ان ذلك لا يمنع صحة الصلوة فمن راى مسيئا في صلوته فسكت عليه فهو شريكه
هكذا ورد في الاثر وفي الخبر ما يدل عليه اذ ورد في الغيبة ان المستمع شريك القائل

من احياء علوم الدين

عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكذب يجانب الايمان واشده البهتان
عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه انه قال كنا عند رسول الله تعالى فقال الا انبئكم باكبر الكبائر ثلثا الاشراك
بالله تعالى وعقوق الوالدين وشهادة الزور

طريقة محمدية

شهادة الزور اشد البهتان

ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وان ضرسه مثل احد
وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة   ت ك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان لله تعالى ملكا ينادي عند كل صلوة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم
فاطفئوها بالصلوة   طب عن انس بن مالك   ان لله تعالى ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم
الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل   ك
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه

من الجامع الصغير

واذا جاؤكم قالوا آمنا نزلت في يهود نافقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اي يخرجون من عندك كما دخلوا لا يؤثر فيهم ما سمعوا
منك والجملتان حالان من فاعل قالوا وبالكفر وبه حالان من فاعل دخلوا وخرجوا والله اعلم
بما كانوا يكتمونه اي من الكفر وفيه وعيد لهم   بيضاوي من المائدة

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
والكفار اولياء نزلت في رفاعة بن زيد وسويد بن الحرث اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان
رجال من المسلمين يوادونهما وقد رتب النهي عن موالاتهم على اتخاذهم دينهم هزوا ولعبا
ايماء على العلة وتنبيها على ان من هذا شانه بعيد عن الموالات جدير بالمعادات والبغضاء واتقوا الله
بترك المناهي ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا اي اتخذوا الصلوة
او المناداة وفيه دليل على ان الاذان مشروع للصلوة روي ان نصرانيا في المدينة اذا سمع المؤذن
يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال احرق الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير
شرارة في البيت فاحرقه واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه يؤدي الى الجهل بالحق
والهزء به والعقل يمنع منه

بيضاوي من المائدة

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين

البنت
و بخار ن
غلب عليه
من العباد
لورع فان
ه ايصا
الكبر ناس
نه صدقت ولكن بئس ما ولدوا
ابن نوح عليه السلام
ع الزوال
قبل كل ذلك
م او نحوه
الاقارب
ن اقبح
شرك
الخلق
طة مستحب من الطريقة المحمدية
ب عن والد ابي المليح

انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة   ت عن ابي موسى   من الجامع الصغير

اعلم ان المنكرات تنقسم الى مكروه والى محظور فاذا قلنا هذا منكر مكروه فاعلم ان المنع منه مستحب والسكوت عليه مكروه
وليس بحرام الا اذا لم يعلم الفاعل انه مكروه فيجب ذكره له لان الكراهة حكم في الشرع يجب تبليغه الى من لا يعرفه واذا قلنا منكر
محظور او قلنا منكر مطلقا فنريد به المحظور ويكون السكوت مع القدرة محظورا

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما رجل
يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته اذ خسف
الله به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
من تعظم في نفسه او اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو
عليه غضبان رواه الطبراني في الكبير صحيح على شرط مسلم من ترغيب المنذري

يقول اشهد ان محمد رسول الله قال حرق الكاذب قد حرقا قاده ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير
شرارة في البيت فاحرقه واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه يؤدي الى الجهل بالحق
والتهاون به والعقل يمنع منه
تفسير ابي السعود في المائدة

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين

واسباب الكبر سبعة الاول العلم وعلاجه بمعرفتين احدهما ان فضله انما هو بمقارنة النية
الصالحة والعمل وبنشره لله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ مال عليه والا فينقلب عليه
فيصير اخس مرتبة من الجاهل واشد عذابا منه على الاصح وثانيهما ان يعرف ان الكبر من العباد
حرام وانه لا يليق الا بالله تعالى وانه صفة مختصة به تعالى والثاني العبادة والورع فان
العابد والورع قد يتكبر على الفاسق بل عالم لا يعمل مثل عمله وهذا ايضا من الجهل فعلاجه ايضا من
معرفتين المذكورتين مع نوع المخالفة بينهما فتدبر والثالث النسب والكبر به ناشئ
من الجهل ايضا لانه تعزز بكمال غيره ولذا قيل لئن فخرت بآباء ذوي شرف لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا
وقد كان كثير من ذوي النسب ممن لا ينتفع به كقابيل بن آدم عليه السلام وكنعان بن نوح عليه السلام
الرابع الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء وهذا ايضا جهل اذ هو فان سريع الزوال
والخامس القوة وشدة البطش وهو ايضا من الجهل اذ الحمار والبقر والجمل والفيل كل ذلك
اقوى من الانسان وان افتخار في صفة سبقك البهائم فيها ثم انها تزول بحمى يوم او نحوه
والسادس المال والتلذذ بمتاع الدنيا والسابع الاتباع من البنين والاقارب
والغلمان والجواري والتلامذة والتقرب من السلطان وولاية وقضاء وهذا اقبح
من الكبر لانه تكبر بما هو خارج عن ذات الانسان سريع الزوال والانقلاب يشترك
فيه اليهود والنصارى لو هلك ماله واتباعه او عزل او مات سنده كان اذل الخلق
واحقرهم فاف لشرف يسبقك به اليهود واف لشرف يأخذه السارق في لحظة من الطريقة المحمدية

اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومحمد نعوذ بك من النار طب عن والد ابي المليح
انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة ت عن ابي موسى من الجامع الصغير

تعالى وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الذين يؤمنون
هم الذين يدعون ربهم وصفهم بالإيمان بالقرآن واتباع الحجج بعدما وصفهم بالمواظبة على العبادة
وأمره بأن يبدأهم بالتسليم أو يبلغ سلام الله ويبشرهم بسعة رحمة الله تعالى وفضله بعد النهي
عن طردهم إيذانا بأنهم الجامعون لفضيلتي العلم والعمل ومن كان كذلك ينبغي أن يقرب ولا يطرد
ويعز ولا يذل ويبشر من الله تعالى بالسلامة في الدنيا وبالرحمة في الآخرة وقيل إن قوما جاؤوا إلى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا إنا أصبنا ذنوبا عظاما فلم يرد عليهم شيئا فانصرفوا فنزلت
أنه من عمل منكم سوءا بجهالة استئناف بتفسير الرحمة وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالفتح
على البدل منها بجهالة في موضع الحال أي من عمل ذنبا جاهلا بحقيقة ما يتبعه من المضار والمفاسد
كعمر رضي الله تعالى عنه فيما أشار إليه أو متلبسا بفعل الجهالة فإن ارتكاب ما يؤدي إلى الضرر من أفعال
أهل السفه والجهل ثم تاب من بعده بعد العمل والسوء وأصلح بالتدارك والعزم على أن
لا يعود إليه فإنه غفور رحيم فتحه من فتح الأول غير نافع على إضمار مبتدأ أو خبر أي فأمره
أو له غفرانه

بيضاوي سورة الأنعام

عن أبي هريرة رضي الله تعالى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده
فوق العرش إن رحمتي تغلب غضبي وهو لفظ مسلم

من المقاصد الحسنة

قال في الخلاصة رجل استطلق بطنه أو رمدت عيناه فلم يعالج حتى أضعفه ومات لا إثم عليه وفرق بينه
وبين ما إذا صام ولم يأكل وهو قادر حتى مات يأثم والفرق أن الأكل مقدار قوته فرض لأن فيه شفاء
بيقين فإذا ترك كان متلفا لنفسه ولا كذلك المعالجة لأن الصحة بالمعالجة غير معلومة وقال في شرح
المعادي اعلم أن الأسباب المزيلة للضرر تنقسم إلى مقطوع به كالماء المزيل لضرر العطش والخبز
المزيل لضرر الجوع وإلى مظنون كالفصد والحجامة وشرب المسهل وسائر أسباب الطب وإلى موهوم
كالكي والتعويذ أما المقطوع فليس تركه من التوكل بل هو حرام عند خوف الموت وأما الموهوم فشرط
التوكل تركه إذ به وصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المتوكلين وأما الدرجة المتوسطة وهي المظنونة
كالمداواة ففعله ليس مناقضا للتوكل انتهى ملخصا أقول مراده بالتوكل كماله إذ أصله فرض وهو
أن يعتقد أن لا خالق ولا مؤثر في شيء إلا الله تعالى ولو لم يعتقد هذا في المظنون بل المتيقن مناقض
لهذا التوكل وأما كمال التوكل في الاعتماد على الله تعالى بلا استقصاء ولا تعمق في ملاحظة الأسباب
فهذا مستحب يناقضه التشبث بالسبب الموهوم فترك الكي وأمثاله مستحب لا واجب
قال بعض الفقهاء من ادخر قوت سنة لا يعتبر في الغنى ولا يخرج من التوكل

من الطريقة المحمدية

٢٠٠

وذهب أبو حنيفة رحمه الله تعالى إلى أن الردة تحبط الأعمال مطلقا وإن تاب ورجع مسلما تمسكا بعموم قوله تعالى
ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وقوله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وذهب الشافعي رحمه الله تعالى
إلى أنها لا تحبط الأعمال مطلقا حتى يموت صاحبها مرتدا العياذ بالله تعالى متمسكا بقوله تعالى ومن يرتدد منكم
عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم لأن الردة لو لم تكن مقيدة لم يكن للتقييد فائدة
وأجاب عن تمسك الحنفية بأن المطلق محمول على المقيد وللحنفية أن يقول يجوز أن يكون المطلق والمقيد كلاهما
سببين وبيانه ذكر في الأصول ويجوز أن يكون المقيد سببا لمجموع حبوط الأعمال الدنيوية والأخروية والخلود
في النار وأما المطلق فلا يكون سببا للخلود إذ السبب له العياذ بالله تعالى الخلود الموت عليها
وحكم الردة في الدنيا جواز قتله وسقوط موالاة المؤمنين عنه وكونه وارثا منهم وبينونة زوجته وبطلان وقفه
وفي الآخرة عدم كونه مثابا على شيء من أعماله السابقة

كذا في حاشية شيخ زاده وعصام الدين على البيضاوي

كل كافر تاب فتوبته مقبولة في الدنيا والآخرة إلا جماعة الكافر بسب النبي عليه السلام وبسب الشيخين أو أحدهما
أو بالسحر ولو امرأة وبالزندقة إذا أخذ قبل توبته هذا القيد للأخير أما الثلاثة الأول فمطلق كما في المنية والبزازية
كل مسلم ارتد فإنه يقتل إن لم يتب إلا المرأة ومن كان إسلامه تبعا والصبي إذا أسلم والمكره على الإسلام
ومن ثبت إسلامه بشهادة رجل وامرأتين ومن ثبت إسلامه برجلين ثم رجعوا كما في شهادات التتمة

من سير الأشباه

قال البزازي إنما يخاف على من يقول حياتي بحياتك ونحوه الكفر لعله أن شرك لا محالة كذا في جامع الفصولين
إن من قال قتل فلان حلال أو مباح قبل أن يعرف منه ردة أو قتل نفس بغير بالله جارحة عمدا بغير حق أو قبل
أن يعلم منه زنا بعد إحصانه كفر كذا في جواهر الفتاوى ولو استحل المعصية صغيرة كانت أو كبيرة يكفر كذا في البزازية
من تكلم بكلمة الكفر وضحك منه آخر كفر ولو تكلم الواعظ بكلمة الكفر على المنبر وقبل منه القوم كفر كلهم عن البزازية
ويكفر باستخفاف المسجد والقرآن وكتب الشريعة ونحوها مما يعظم كذا في الأشباه الاستخفاف بالعلماء لكونهم علماء
استخفاف بالعلم والعلم صفة من صفات الله تعالى منحه فضلا على خيار عباده ليدلوا خلقه على شريعته
نيابة عن رسله واستخفافه بهذا العلم إلى أن يعود فيترتب عليه ذلك الكفر ويتعلق به أحكام الردة كذا في الفتاوى
ويحكى عن علامة خوارزم مولانا همام الدين أنه قتل واحدا من الأعونة حين أطال لسانه إلى دفتر واحد من الطلبة كذا في البزازية

من حضرة العمادي

إن اللين والرفق إنما يجوز إذا لم يفض إلى إهمال حق من حقوق الله تعالى فأما إذا أدى
إلى ذلك لم يجز قال الله تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال للمؤمنين في الزانية والزاني
ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله

شيخ زاده

النوع التاسع عشر في اتخاذه اياه خليلا اختلفوا في سبب اتخاذه خليلا على اقوال احدها لاطعامه
طعاما وكان لا ياكل الا مع ضيف رواه عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت جبرئيل لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لاطعامه الطعام
وروى ابو صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اصابت الناس سنة جهد وافيح فجاؤا
الى باب ابرهيم عليه السلام يطلبون الطعام وكان له صديق بمصر وكان يبعث اليه غلمانه فيمتارون
فذهبوا الى صديقه فلم يعطهم شيئا وقال لو كان ابرهيم انما يمتار لنفسه احتملنا ذلك فقد دخل
علينا من الشدة ما دخل على الناس فرجعوا من عنده فمروا على كثيب رمل فقال بعضهم خذوا منه
لئلا يقول الناس لم يأتوا بشيء فملأوا تلك الغراير رملا فناموا مهموما وجاءت سارة وكانت
نائمة ففتحت بعض الغراير تظن ان في الغراير دقيقا فاذا دقيق حوارى فعجنت وخبزت فانتبه
ابرهيم عليه السلام فرأى الخبز فقال من اين هذا قالت من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي الله
الله ففرقه على الناس فاتخذه الله خليلا والقول الثالث انه لما كسر الاصنام غيرة لله تعالى اتخذه الله تعالى
خليلا قاله مقاتل والرابع لانه لم يخير بين شيئين الا اختار ما لله تعالى فيه رضى قاله الربيع بن انس
وقال ابن سعد حدثنا هشام بن محمد عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما اتخذه خليلا كان له
يومئذ ثلثمائة عبد فاعتقهم وكانوا يجاهدون بين يديه وابرهيم اول من عمل القسي العربية
اما القسي الاعجمية فاول من عملها نمرود عليه اللعنة حكى وهب بن منبه عن مجاهد قال كان ابرهيم
عليه السلام لا يضيف من يكفر بالله فنزل به مرة مجوسي فاضافه ولم يعلم انه مجوسي فلما جاء وقت الصلوة
قام ابرهيم عليه السلام يصلي والمجوسي جالس فقال له يا شيخ لم لا تصلي فقال هو مجوسي فطرده فقال لا اضيف
من يكفر بالله فقام وهو منكسر البال فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم انا منذ سبعين سنة ارزقه على كفره
وانت لا تعطيه لقمة فخرج ابرهيم يعدو خلفه ويقول ارجع فقال لا حاجة لي في ضيافتك بعد ان طردتني
فقال ان ربي عاتبني فيك فقال لي كذا وكذا فبكى المجوسي وقال نعم الرب رب يعاتب وليه
في عدوه ثم اسلم ومن ابنائه اسحق عليه السلام وتزوج اسحق عليه السلام رفقا بنت بتويل
فولدت له عيصو ويعقوب بعد ما مضى من عمر اسحق عليه السلام ستون سنة ولها قصة عجيبة
على ما ذكره السدي قال حملت رفقا بغلامين فلما ارادت ان تضع اقتتل الغلامان في بطنها
فاراد يعقوب ان يخرج اولا فقال عيصو والله لئن خرجت قبلي لاعترضن في بطن امي لاقتلها
فتأخر يعقوب وخرج عيصو قبله فسمي عيصو لانه عصى وسمي يعقوب لانه خرج آخذا بعقب
عيصو وكان يعقوب اكبرهما في البطن ولكن عيصو خرج قبله فلما كبر الغلامان كان عيصو احبهما
الى ابيه وكان يعقوب احب الى امه وكان عيصو صاحب صيد فلما كبر اسحق عمي قال لعيصو
يا بني اطعمني لحم صيد واقترب مني ادع لك بدعاء دعا لي به ابي وكان عيصو رجلا اشعر ويعقوب
رجلا اجرد فخرج عيصو يطلب الصيد وسمعت امه الكلام فقالت ليعقوب اذهب يا بني
الى الغنم فاذبح شاة ثم اشوها والبس جلدها وقدمها الى ابيك وقل له انا ابنك عيصو ففعل

فلما جاء قال يا ابتاه كل قال من انت قال انا ابنك عيصو قال فمسه فقال المس مس عيصو والريح ريح يعقوب
قالت انه ابنك عيصو فادع له قال قدم طعامك قال فقدمه فاكل منه ثم قال ادن مني فدنا منه فدعى له
ان يجعل في ذريته الانبياء والملوك وقام يعقوب وجاء عيصو فقام فقال قد جئت بالصيد
الذي اردت فقال يا بني قد سبقك اخوك يعقوب فغضب عيصو فقال والله لاقتلنه فقال يا بني
قد بقيت دعوة فهلم ادعو لك بها فدعى له ان تكون ذريتك عدد التراب ولا يملكهم احد غيرهم وقالت
ام يعقوب ليعقوب الحق بخالك فكن عنده خشية ان يقتله عيصو فانطلق يعقوب الى خاله فكان
يسري بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي اسرائيل وهو اول من سرى بالليل قال علماء السير
اقام يعقوب عليه السلام بمصر باهله وولده اربعا وعشرين سنة باغبط حال واهنأ عيش ثم حضرته
الوفات وجمع بنيه فقال لهم ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك الاية ثم قال
لهم ان الله اصطفى لكم الدين الاية ثم اوصى الى يوسف عليه السلام ان يحمل جسده الى الارض المقدسة
حتى يدفنه عند قبر ابيه وجده ففعل يوسف عليه السلام ذلك وقال مقاتل لما مات يعقوب
حمله يوسف عليه السلام في تابوت من ساج من مصر الى بيت المقدس ومضى معه يوسف في عسكره
واخوته وعظماء اهل مصر واتفق ذلك يوم مات عيصو فدفنا في يوم واحد في قبر واحد كما ولدا من
بطن واحد وكان عمرهما جميعا سواء مائة سنة وسبعا واربعين سنة وعاد يوسف الى مصر
وقال العزيزي في تاريخه اوحى الله تعالى الى يعقوب اني قد انجزت لك ما وعدتك واقررت عينك
فاخرج من ارض الفراعنة فقد دنى اجلك وسر الى موضع قبور آبائك واغتنم يوسف وخرج معه
لوداعه وصحبه الريان بن الوليد فودعه الى اخر ارض مصر ثم سار يعقوب واولاده الى كنعان
ثم سار الى قبر ابرهيم واسحق عليهما السلام فمر بقبر مفروش والملئكة حوله والنبيون فقال لهم
يعقوب من انتم قالوا ملئكة ربك قال فلمن هذا القبر قالوا لرجل كريم على ربه فنظر في القبر
فراى اشخاصا صالحين على منابر فقال من هؤلاء فقيل هؤلاء اولاد الخليل

تاريخ عيني

ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم يعني أهل الكتاب يقولون قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه
وقيل ناس من اليهود جاؤوا بأطفالهم إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا هل على هؤلاء ذنب
قال لا قالوا والله ما نحن إلا كهيئتهم ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل وما عملنا بالليل كفر عنا
بالنهار وفي معناهم من زكى نفسه وأثنى عليها بل الله يزكي من يشاء تنبيه على أن تزكيته هو المعتد به
دون تزكية غيره فإنه العالم بمحاسنهم وقبائحهم وأصل التزكية نفي ما يستقبح من قول أو فعل ولا يظلمون
بالذم أو العقاب فتيلا أدنى ظلم أو صغيره وهو الخيط الذي في شق النواة يضرب به المثل
في الحقارة انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم أنهم أبناء الله وأزكياء عنده
وكفى به بزعمهم هذا أو بالافتراء إثما مبينا لا يخفى كونه مأثما من بين آثامهم من تفسير القاضي

الولد جنين ما دام في بطن أمه فإذا انفصل ذكرا فصبي ويسمى رجلا كما في آية المواريث إلى البلوغ
فغلام إلى تسع عشرة فشاب إلى أربع وثلاثين فكهل إلى إحدى وخمسين فشيخ إلى آخر عمره
هذا في اللغة وفي الشرع يسمى غلاما إلى البلوغ وبعده شابا وفتى إلى ثلاثين فكهل إلى الخمسين
فشيخ فلا تكليف عليه بشيء من العبادات حتى الزكاة عندنا ولا بشيء من المنهيات فلا حد عليه
لو فعل أسبابه ولا قصاص عليه وعمده خطاء واستثنى فخر الإسلام من العبادات الإيمان
فأثبت أصل وجوبه لسببه وهو حدوث العالم لا الأداء فإذا أسلم عاقلا وقع فرضا فلا يجب
تجديده بالغا كتعجيل الزكاة بعد السبب ونفاه شمس الأئمة لعدم حكمه ولو أداه وقع
فرضا لأن عدم الوجوب لعدم حكمه فإذا وجد وجد والأول أوجه واختلفوا في وجوب صدقة
الفطر والأضحية من ماله والمعتمد الوجوب فيؤدي الولي ويذبحها ولا يتصدق بشيء من لحمها
فيطعم منها ويبتاع له بالباقي ما ينتفع بعينه واتفقوا على وجوب العشر والخراج في أرضه وعلى
وجوب نفقة زوجته وعياله وقرابته كالبالغ وعلى بطلان عبادته بفعل ما يفسدها من نحو كلام
في الصلاة وأكل في الصوم وجماع في الحج قبل الوقوف ولا تنتقض طهارته بالقهقهة وإن أبطلت
الصلاة وتصح عباداته وإن لم يجب عليه واختلفوا في ثوابها والمعتمد أنه له وللمعلم ثواب التعليم
ويجب سجدة التلاوة على سامعها من صبي وتحصل فضيلة الجماعة مع واحد إلا في الجمعة فلا تصح
بثلثة هو منهم ولو ملأ صبي كوزا من حوض ثم صبه فيه لم يحل لأحد أن يشرب منه ولا يجوز للولي
إلباسه الحرير والذهب ولا أن يسقيه خمرا ولا أن يجلسه مستقبلا أو مستدبرا للبول والغائط
ولا أن يخضب يده أو رجله بالحناء
أشباه

اعلم ان الملك على ثلاثة اقسام ملك على الظواهر وهو ملك الملوك وملك على البواطن وهو ملك العلماء
وملك على الظواهر والبواطن وهو ملك الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولا نصيب لليهود من شيء منها
~~لليهود~~ لانها واولاد اسحق بن ابرهيم على نبينا وعليهما السلام ابناء عم رسولنا عليه الصلوة والسلام
او هو عليه الصلوة والسلام من اولاد اسمعيل بن ابرهيم عليهم الصلوة والسلام
سيحي لاه

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
نزلت في يهود كانوا يقولون ان عبادة الاصنام ارضى عند الله تعالى مما يدعوا
اليه محمد عليه الصلوة والسلام وقيل في حي بن اخطب وكعب بن الاشرف في جمع من اليهود
خرجوا الى مكة يحالفون قريشا على محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك بعد وقعة
احد وقد جرى قبل ذلك بين اليهود وبينه عليه الصلوة والسلام عهد ان لهم انهم يكونوا في نصرته
عليه السلام وتقوية دينه لا يكونوا عليه منضمين الى اعدائه ومن يحارب معه ونقضوا العهد
بفعلهم هذا فنزل كعب على ابي سفيان ونزل اليهود دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل الكتاب
مثل محمد فانتم اقرب اليه فنخاف ان يكون هذا مكرا منكم فان اردتم فاسجدوا الآلهتنا حتى يطمئن
قلوبنا ففعلوا نعوذ بالله تعالى والجبت والطاغوت صنمان لهم ثم قال كعب لاهل مكة يجيء منكم
ثلاثون ومنا ثلاثون نلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب هذا البيت لنجهدن في قتال محمد ففعلوا
ثم ابو سفيان قال لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا
انحن ام محمد فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا فنزلت هذه الاية ويقولون للذين كفروا
لاجلهم وفيهم هؤلاء اشارة اليهم اهدى سبيلا من الذين امنوا سبيلا اقوم دينا واسد طريقا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا يمنع العذاب عنه بشفاعة او غيرها ام لهم
نصيب من الملك ام منقطعة ومعنى الهمزة انكار ان يكون لهم نصيب من الملك وجحد لما زعمت
اليهود من ان الملك سيصير لهم فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي لو كان لهم نصيب من الملك فاذا
لا يؤتون احدا ما يوازي نقيرا وهو النقرة في ظهر النواة وهذا هو الاغراق في بيان شحهم فانهم اذا بخلوا
بالنقير وهم ملوك فما ظنك بهم اذا كانوا اذلاء متفاقرين ام يحسدون الناس بل ايحسدون
رسول الله واصحابه او العرب او الناس جميعا لان من حسد على النبوة فكانما حسد الناس كلهم وانكر
عليهم الحسد كما ذمهم على البخل وهما شر الرذائل وبينهما تلازم وتجاذب لان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير
فالبخيل يمنع نعمة نفسه من الغير والحاسد يريد منع نعمة الله تعالى عن الغير فهما اقبح الاخلاق الذميمة
لان مدار الاسلام امران تعظيم امر الله والشفقة على خلق الله فوصفهم الله تعالى بالجهل والبخل والحسد
فمن كان جاهلا لا يكون له ملك على البواطن وهو ظاهر والبخيل والحاسد لا يكون له ملك على الظواهر لان الانقياد
للغير لا يكون الا للمنفعة منه فلما كان انتم واوفر كان الانقياد اشد واكثر فلذلك قيل بالبر يستعبد الحر
واذا لم الملك ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة على ما اتيهم الله من فضله يعني النبوة والكتاب والنصرة

[illegible]

ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين تضرعا وخفية حال نصب على الحال اي ذوي تضرع وخفية وكذلك خوفا وطمعا والتضرع تفعل من الضراعة وهي الذل اي تذللا وتملقا وقرئ خفية وعن الحسن رحمه الله ان الله يعلم القلب التقي والدعاء الخفي ان كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره وان كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير ولا يشعر الناس به وان كان الرجل ليصلي الصلوة الطويلة وعنده الزور ولا يشعر به ولقد ادركنا اقواما ما كان على الارض من عمل يقدرون على ان يعملوه في السر فيكون علانية ابدا ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء فما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله تعالى يقول ادعوا ربكم وقد اثنى على زكريا فقال اذ نادى ربه نداء خفيا وبين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا انه لا يحب المعتدين اي المتجاوزين ما امروا به في كل شيء من الدعاء وغيره من ابن جريج هو رفع الصوت بالدعاء وعنه الصياح في الدعاء مكروه وبدعة وقيل هو الاسهاب في الدعاء وعن النبي عليه الصلوة والسلام سيكون قوم يعتدون في الدعاء وحسب المرء ان يقول اللهم اني اسئلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ثم قرأ قوله انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ان رحمة قريب من المحسنين كقوله واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا وانما ذكر قريب لان تاويل الرحمة بالرحم والترحم او لانه صفة موصوف محذوف اي شيء قريب او على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول كما شبه ذلك به فقيل قتلاء واسراء وعلى انه بزنة المصدر الذي هو النقيض والضغيب او لان تانيث الرحمة غير حقيقي كشاف من الاعراف

فمنهم من امن به اي من اليهود من امن بمحمد عليه الصلوة والسلام ومنهم من صد عنه اعرض عنه ولم يؤمن به او من ال ابراهيم من امن به ومنهم من كفر ولم يكن في ذلك توهين امره فكذا لا يوهن كفر هؤلاء امرك وكفى بجهنم سعيرا اي نارا مسعورة يعذبون بها اي ان لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم ما اعد لهم من سعير جهنم ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها بان يعاد ذلك الجلد بعينه على صورة اخرى كقولنا بدلت الخاتم قرطا ليذوقوا العذاب اي ليدوم لهم ذوقه ان الله كان عليما عزيزا حكيما لا يمتنع عليه ما يريده ويعاقب وفق حكمته والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا دائما لا تنسخه الشمس وهو اشارة الى النعمة التامة الدائمة من تفسير البيضاوي

الدعاء مخ العبادة اي خالصها وسلاح المؤمن قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم ارزاقكم تدعون الله تعالى في ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيلقاه الدعاء فيعتلجان الى يوم القيمة اي يتصارعان ويتدافعان قوله ينفع مما نزل اي يهونه ويسهله ويرزق له الصبر وقوله مما لم ينزل يعني لكن يبدو له اماراته فيزول بالدعاء كذا في التنوير وقال الامام في الاحياء ان قيل ما فائدة الدعاء والقضاء لا مرد له قيل ان من جملة القضاء كون الدعاء سببا لرد البلاء واستجلاب الرحمة صار كالترس فانه لما كان لرد السهم لم يكن حمله منافيا للاعتراف بالقضاء فقد قدر الله الامر وقدر سببه انتهى ونور السماء والارض وعماد الدين هكذا ورد في حديث رواه ابو هريرة رضي الله عنه كذا في شرح الشرعة كذا وجد في الترغيب

وللدعاء سنن واداب منها التوبة عن الخطايا والاثام ليتطهر باطنه عن الاثم كتطهر ظاهره عن الدنس فيكون اقبل الى القبول قيل لبعض الحكماء انا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال انكم اسخطتم ربكم بفعل المعاصي وانكم تقولون نحن عبيد الله ولا تعملون اعمال العبيد اذ هم لا يخرجون من امر سيده وانكم تقولون نحن امة محمد ولا تعملون بسنته وتجتهدون في طلب الدنيا دون الاخرة فلهذه لم يستجب دعاؤكم لقوله عليه الصلوة والسلام يستجاب للعبد ما لم يدع باثم قال الغزالي يا طالب العبادة وفقك الله تعالى بالتوبة وذلك لامرين احدهما ليحصل لك توفيق الطاعة فان شوم الذنوب يورث الحرمان ويعقب الخذلان وان قيد الذنوب يمنع من المشي الى طاعة الله تعالى والمسارعة الى خدمته وان ثقل الذنوب يمنع الخيرات والنشاط في الطاعات وان لم يرحم الله تعالى فيجر صاحبها الى الكفر والشقاوة العياذ بالله تعالى والثاني من الامرين لعله انما تلزمك لتقبل عنك عبادتك فان رب الدين لا يقبل الهدية وذلك ان التوبة عن المعاصي وارضاء المخصوم فرض لازم وعامة العبادة نفل فكيف يقبل منك هديتك والدين عليك حال فكيف تناجيه وتدعوه وتثني عليه وهو عليك غضبان فهذا ظاهر حال العصاة والله المستعان انتهى وقال الله تعالى في سورة طه والسلام على من اتبع الهدى قال البيضاوي وسلام الملائكة وخزنة الجنة على المهتدين او السلامة في الدارين لهم انتهى قال الربيع انما سمي ابراهيم عليه السلام خليلا لانه لم يخير بين شيئين الا اختار ما فيه رضاء الله تعالى وسمي اواها لكثرة تأوهه خوفا من الله تعالى كذا في تاريخ العيني قال الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب في سورة هود عليه السلام ومنها طيب اللقمة اي الاكل قال النبي عليه السلام حين سأل سعد بن ابي وقاص عن عدم استجابة دعائه يا سعد اجتنب الحرام فان كل بطن دخل فيه لقمة من الحرام لا يستجاب دعاؤه اربعين يوما وقيل الدعاء مفتاح الحاجة واسنان المفتاح لقم الحلال وطيب الكسوة حكي انه قيل لعلي رضي الله تعالى عنه ما بالنا ندعوه فلا يجيب قال اجابة الدعاء يحتاج الى طهارة الوعاء يعني الماكول والمشروب والملبوس طيبات وحكي انه قيل لعالم كيف اصنع حتى استجيب فقال ان تاكل لقمة طيبة وان تلبس

لباس طيبا ثم ادع الله تعالى بعد ذلك حتى ترى الاجابة فسأل منه ابن ادهم اين هذا في هذا الزمان فقال له اخرج الثياب
وانشرها في الماء الجاري واشرب شربة فانه ذلك الماء يكفي لك ملبوسا ومشروبا طيبا ثم اسئل ما تريد
ففعل ابن ادهم ما امر فاتاه الله تعالى مراده كذا في الى نصحة وقال عليه السلام للدعاء جناحان اكل الحلال وصدق
المقال كذا في مشكاة الانوار قال الفقيه ابو الليث من اراد ان يكون كسبه حلالا طيبا فعليه ان يحفظ
خمسة اشياء اولها ان لا يؤخر من فرايض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها والثاني
ان لا يؤذي احدا لاجل الكسب والثالث ان يقصد بكسبه استعفافا لنفسه ولعياله ولا يقصد
به الجمع والكثرة والرابع ان لا يجهد نفسه في الكسب جدا والخامس ان لا يرى رزقه من الكسب بل يرى
من الله ويرى الكسب سببا قال سفيان الثوري لا تنظرن الى زي اهل السوق فانه تحت ثيابهم
ذيابا وقال كان يقال واياكم وجيران الاغنياء وقراء الاسواق وعلماء الامراء كذا في التنبيه

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام عند منامه خلق
الله عز وجل منه سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة رواه ابو نعيم الحافظ وعنه ابو علي الحداد وعنه
ابو منصور الديلمي قال متصل الاسناد
م رغب المصدر

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين
ادعوني اعبدوني والدعاء بمعنى العبادة كثير في القران ويدل عليه قوله ان الذين يستكبرون
عن عبادتي والاستجابة الاثابة في تفسير مجاهد اعبدوني اثبكم وعن الحسن وقد سئل عنها اعملوا وابشروا
فانه حق على الله ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله وعن الثوري
انه قيل له ادع الله تعالى فقال ان ترك الدعاء هو الدعاء وفي الحديث اذا شغل عبدي طاعتي عن الدعاء
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وروى النعمان بن بشير عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الدعاء هو العبادة وقرا هذه الاية ويجوز ان يريد الدعاء والاستجابة على ظاهرها ويريد
بعبادتي دعائي لان الدعاء باب من العبادة ومن افضل ابوابها يصدقه قول ابن عباس
افضل العبادة الدعاء وعن كعب اعطى الله تعالى هذه الامة ثلث خصال لم يعطهن الا الانبياء
الانبياء والمرسلين كان يقول لكل نبي انت شاهدي على خلقي وقال لهذه الامة لتكونوا شهداء
على الناس وكان يقول ما جعل عليك من حرج وقال لنا ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج وكان يقول
ادعني استجب لك وقال لنا ادعوني استجب لكم وعن ابن عباس وحدوني اغفر لكم وهذا تفسير
للدعاء بالعبادة ثم للعبادة بالتوحيد داخرين صاغرين كشاف في سورة المؤمن

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اي فقل لهم اني قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت اجيب دعوة الداع اذا دعان تقرير للقرب ووعد للداعي بالاجابة فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لمهماتهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق وقرئ بفتح الشين وكسرها واعلم انه تعالى لما امرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة وحثهم على القيام بوظائف التكبير والشكر عقبهم عقبه بهذه الاية الدالة على انه خبير باحوالهم سميع لاقوالهم مجيب لدعائهم مجازيهم على اعمالهم تأكيدا له وحثا عليه وحثا عليه

من تفسير البيضاوي

عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام عند منامه خلق الله عز وجل منه سبعين الف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة رواه ابو نعيم الحافظ وعنه ابو علي الحداد وعنه ابو منصور الديلمي وقال متصل الاسناد وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا آوى الانسان الى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى حتى تغلبه عينه طرد الملك الشيطان وبات يحلوه وفي رواية لابن حبان في صحيحه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ولم يذكر الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من رجل يمشي طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما من رجل اوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة رواه ابو داود والنسائي الترة بكسر التاء فوق هو النقص وقيل التبعة وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يدخل ثلثة الجنة بالكسرة الواحدة يأمر رب البيت وتنقل المرأة ويناول الخادم وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كانت لي مائة اوقية فتصدقت منها بعشرة اواق ثم جاء آخر فقال كانت لي مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير ثم جاء آخر فقال يا رسول كانت لي عشرة دنانير فتصدقت منها بدينار فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم قد احسن وانتم في الاجر سواء قد تصدق كل منكم بعشر ماله وعن بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف والمنكر خليقتان منصوبتان بالناس المعروف لازم لاهله حتى يقودهم ويسوقهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله حتى يقودهم ويسوقهم الى النار رواه الطبراني وابو محمد بن حبان وابو منصور الديلمي

تحفة الحبيب

قوله اقريب ربنا فنناجيه قال المحقق التفتازاني واذا سألك عبادي عني فاني قريب لكن الآية تأكيدا لما سبق وحثا عليه بيان العطف فكأنه عطف الشرط على محذوف اي اذكر لهم ما ذكر واذا سألك عبادي عني واذا سألك فقل حكاية عني اني قريب مجيب يعني بلغ هذا الخبر من كان سائلا ومن لم يسأل وبهذا ظهر ان قوله فاني قريب ابلغ من قوله فانه قريب كانه بمنزلة ان الله يقول اني قريب وانه قريب حكم من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اقريب ربنا فنناجيه قال المحقق التفتازاني رواية الكشاف بالنصب على جواب الاستفهام والاظهر الرفع على ما في كتب النحو والحديث اي ان كان قريبا فنحن نناجيه قوله تقرير للقرب الظاهر انه بيان للقرب وكأنه يصح ان يكون وعدا اليه ان يكون اخبار الحالة قوله وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة عليه فلا يكون مستغنى عنه بقوله وليستجيبوا لي وذلك ان تجعله من قبيل ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله وشرفه ويمكن ان يحمل الاستجابة على التوجه اليه في مقام الدعوة بمنزلة قول المجيب لبيك بعد الدعوة فيكون ليؤمنوا بي افادة لا تكرارا الا ان اجيب دعوة الداع انسب بخلافه فتأمل قوله واعلم انه تعالى لما امرهم اول ما نسخ الاحكام في الصوم ذكر هذه الاية الدالة على كمال علمه بحال العباد وكمال قدرته عليهم ونهاية لطفه بهم في اثناء نسخ الاحكام تمكينا لهم في الايمان وتقريرا لهم على الاستجابة لان المقام من مظان وساوس الشيطان وتزلزل الايمان بمشاهدة تغير الاحكام وعدم معرفة انه لا تقصان في حال العباد وذلك لا للبداء والتقدم بظهور بعض في الحكم

عصام الدين

ظهر الفساد في البر والبحر كالجدب والموتان وكثرة الحرق والغرق واخفاق الغاصة ومحق البركات وكثرة المضار او الضلالة والظلم بما كسبت ايدي الناس بشؤم معاصيهم او بكسبهم اياه ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون عما هم عليه

بيضاوي من سورة الروم

ظهر الفساد في البر والبحر يعني قحط المطر وقلة النبات واراد بالبر البوادي والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التي هي على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمي المصر بحرا يقال اجدب البر وانقطعت مادة البحر بما كسبت ايدي الناس اي بشؤم ذنوبهم وقال عكرمة وغيره البر ظهر الارض بالامصار وغيرها والبحر هو البحر المعروف وقلة المطر كما يؤثر في البر يؤثر في البحر فيخلو اجواف الاصداف لان الصدف اذا جاء المطر يرتفع الى وجه البحر ويفتح فاه فما يقع فيه من المطر صار لؤلؤا وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد الفساد في البر قتل احد بني آدم اخاه وفي البحر غصب الملك الجائر السفينة قال الضحاك كانت الارض خضرة مونقة لا يأتي ابن آدم شجرة الا وجد عليها ثمرة وكان ماء البحر عذبا وكان لا يقصد الاسد البقر والغنم فلما قتل قابيل هابيل اقشعرت الارض وشاكت الاشجار وصار ماء البحر ملحا زعاقا وقصد الحيوان بعضها بعضا قال قتادة هذا قبل مبعث النبي عليه الصلوة والسلام امتلأت الارض ظلما وضلالة فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رجع راجعون من الناس بما كسبت ايدي الناس من المعاصي يعني كفار مكة ليذيقهم بعض الذي عملوا

معالم التنزيل

اي عقوبة بعض الذي عملوا من الذنوب

ذكر شيخ الاسلام العيني في شرح الهداية الريح الشديدة والظلمة الهائلة بالنهار والثلج والامطار الدائمة والصواعق والزلازل وانتشار الكواكب والضوء الهائل بالليل وعموم الامراض وغير ذلك من النوازل

ثلاثة لا يستجاب دعاؤهم رجل له امراة سيئة الخلق فلا يطلقها ورجل اعطى ماله سفيها
ورجل داين ولم يشهد كذا في بحر المحيط
الاشباه

ويسمى ولده باسم من اسماء الانبياء لانه يدعى يوم القيامة باسمه
والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به ويراه نعمة انعم الله بها عليه وفي الحديث ريح الولد
من ريح الجنة وقال عليه الصلوة والسلام الولد في الدنيا نور وفي الاخرة سرور والسنة ان ترضع
الام الولد وفي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه امراة صالحة كريمة الخلق ولا تضجر
ببكاء الولد تصيح اذ الفجر فان ذلك ذكر وتهليل وحمد ودعاء واستغفار لابويه كما ورد في الاخبار
ان ولد المؤمن يقول اربعة اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله واربعة اشهر
يقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولا يعطي امراة التي ترضع ولدها لان ذلك ربما يضر بالولد ويعلم
ولده الكتاب اذا عقل وما يحتاج اليه من الفرائض والسنن واداب الدين ولا يرزقه الا حلالا
طيبا والجملة في ذلك ان الولد امانة الله تعالى عنده اودعه اياه طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام
فيؤديه الى الله تعالى طاهرا مطهرا ويبذل الجهد في صيانة عرضه ودينه حتى يعذر ان يكون معذورا عند الله
ويؤدبه باداب الله تعالى فان ذلك خير له من كثير القرب النوافل ويأمره بالصلوة اذا بلغ سبعا
ويضربه عليها اذا بلغ عشرا كذا في شرعة الاسلام

والفساد خروج الشيء عن الاعتدال والصلاح ضده ومن الفساد في الارض فسادها من الانسان
والدواب والحرث ومنه اظهار المعاصي والاهانة بالدين والاخلال بالشرائع والاعراض عنها كذا قاله
البيضاوي في تفسير قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا

واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليسلط على اهل النار حيات
من نار وعقارب من نار لو ان حية منها نفخت بالمشرق لاحرقت من بالمغرب ولو ان عقربا منها
ضربت اهل الدنيا لاحترقوا من آخرهم وانها لتسلط عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حذيفة ان في جهنم لسباعا وكلابا من نار وكلاليب من نار
وسيوفا من نار وانه يبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم
بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه غضا
طريا جديدا

روي ان وحشي بن حرب واصحابه لما قتل حمزة رضي الله عنه وقدم مكة ندم على صنيعه هو واصحابه فكتبوا
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قد ندمنا على الذي صنعنا وانه ليس يمنعنا عن الاسلام الا انا سمعناك
تقول وانت بمكة والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا
وقد دعونا مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله وزنينا فلولا هذه الاية لاتبعناك فنزل
قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
فبعث بها رسول الله عليه الصلوة والسلام اليهم فلما قرأوا كتبوا اليه ان هذا شرط شديد نخاف ان لا نعمل
عملا صالحا فنزل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فبعث عليه الصلوة والسلام
بها اليهم فبعثوا اليه انا نخاف ان لا نكون من اهل مشيئة الله فنزل قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فبعث بها اليهم فدخلوا في الاسلام

ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما

العلوم المقصودة بذاتها فرض من علم العين كالعقايد الدينية والعلوم المقصودة بغيرها اما مامور بها
وهو اما فرض العين كعلم الحال لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واما فرض الكفاية وهو ما يتعلق
بحال غيره او مندوب اليها كمعرفة فضائل الاعمال ونوافلها وسننها ومكروهاتها او منهي عنها مثل ما زاد
من علم قدر الحاجة من علم الكلام والنجوم والعلم لا يحوز الا بالتعلم لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر الاية ولقوله عليه السلام
انما العلم بالتعلم والاشتغال بغير هذه الالة من الصحابة بالاستغناء بالاجتهاد في التعلم الكتاب والسنة فقول جهلة المتصوفة
العلم يحصل بالكشف والاحاجة فيه الى الكسب كذب وضلال واضلال والعلم خزينة من خزائن الله تعالى ومفتاحها
السؤال وهو نصف العلم عما ورد في الحديث والسؤال اما فرض كالسؤال المفروض او مسنون
كالسؤال عن المسنون واما منهي مكروه كسؤال العوام عن كنه البارئ تعالى وعما لا يبلغه فهمهم او حرام
كالسؤال عن الاغلوطات والمشكلات للتخجيل والاسكات خرج ابن عبد البر عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح
والبحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الحديث ملخصا من الطريقة المحمدية
رزقنا الله تعالى

وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله اي وما الذي عليهم
او اي تبعة تحيق بهم بالايمان والانفاق في سبيل الله وهو توبيخ لهم على الجهل بمكان المنفعة
والاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه وتحريض على التفكر لطلب الجواب لعله يؤدي بهم
الى العلم بما فيه من الفوائد الجليلة والعوائد الجزيلة وتنبيه على ان المدعو الى امر لا ضرر فيه
ينبغي ان يجيب اليه احتياطا فكيف اذا تضمن المنافع وانما قدم الايمان هنا واخر في الآية الاخرى
لان القصد بذكره التخصيص هنا والتعليل ثمة وكان الله بهم عليما وعيد لهم من تفسير البيضاوي

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها
واحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب الجنة شاءت رواه ابن حبان
في صحيحه من عين المدري

الكفر ثلاثة انواع جهلي وسببه عدم الاصغاء والالتفات والتامل في الآيات ككفر العوام
والجهال وسببه فعلاجه تعلم ما وجب علمه وجحودي وسببه الاستكبار والاعراض عن قبول الحق ككفر فرعون
وملائه وخوف زوال الرياسة او خوف عدم وصوله ككفر هرقل وسببه في الحقيقة حب الدنيا
وكفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كاستخفاف ما يجب تعظيمه من الله تعالى وكتبه ورسله
واليوم الآخر وما فيه والشريعة وما علم منها والرضاء بكفر نفسه مطلقا وبكفر غيره استحسانا له بالاتفاق
والتكلم بما يوجب الكفر طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر بالاتفاق وجاهلا به عند عامة العلماء
وكذا الفعل وتحو هزلا ومزاحا بلا اعتقاد مدلوله بل مع اعتقاد خلافه فانه يكفر به عند الله تعالى
ايضا فلا يفيد اعتقاده الصحيح وسببه قصد اظهار الظرافة وتطييب المجلس واضحاك الحاضرين وعلامته
ان يعرف اولا احكام الكفر من حبط الاعمال كلها وذهاب النكاح وحل دمه وحرمة ذبيحته والعذاب
المخلد في النار لو مات بدون التوبة نعوذ بالله تعالى من انواع الكفر والمعاصي ونرجو منه حسن التوفيق والخاتمة
كذا في الطريقة المحمدية

قال عليه السلام ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع وقال عليه السلام
قال عليه السلام ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة
من صحاح المصابيح

اعلم ان سوء الخاتمة اعاذنا الله تعالى منها لمن له فساد في العقيدة او الاصرار على المعاصي فربما غلب عليه ذلك حتى ينزل به الموت
قبل التوبة فيصطلمه الشيطان عند تلك الصدمة والدهشة او لمن له صلاح ثم تغير عن حاله وخرج عن سنته فيكون ذلك
سببا لسوء الخاتمة كابليس الذي عبد الله تعالى فيما يروى ثمانين الف سنة
من تذكرة القرطبي

واخرج القتيبي في عيون الاخبار عن طاوس قال ان الله تعالى خلق مالكا وخلق له اصابع على عدد اهل النار
فما من اهل النار معذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء
لاذابها واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر
ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل
من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه الى قدمه من البدور السافرة للسيوطي

[illegible]

خلق الكفاف من الحلال الطيب تعففا لا تكثرا وحرصا وهو المراد من قوله عليه الصلوة والسلام طلب الحلال
فريضة على كل مسلم ومسلمة بالكسب المشروع وهو من سنن الانبياء والسلف الصالحين وان اطيب
ما يأكل الرجل من كسبه ويتنور بالاكتساب التعفف عن السؤال والاستغناء عن الخلق وقال عليه الصلوة
والسلام من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسئلة وسعيا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله تعالى
ووجهه كالقمر ليلة البدر ولا يحرص على طلب الرزق حرصا يطفئ نور ورعه فانه لا يجره حرص حريص
ولا يرده كراهة كاره فلا ينبغي للتاجر ان يشغله معاشه عن معاده ولا يذم ما يشتري ولا يمدح
ما يبيع ولا يجوز في المبايعات بالحيل والتلبيس فانها تزيل بركة الرزق فمن جمع المال بالحيل
حبة حبة يهلك الله تعالى جملته قبة قبة ويبقى عليه وزره ذرة ذرة ولا يغش مسلما بستر
عيب متاعه ولا ينجش على اخيه المسلم ولا يستام على اخيه المسلم ولا يربي في التجارة فان ادنى
الربا مثل ان يقع الرجل على امه ولا يطعم الربوا ولا يشهد عليه لما روى جابر رضي الله تعالى عنه عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكل الربو وموكله وكاتبه وشاهده ولا يقرض احدا على شرط المنفعة له ولا يشتري
شيئا من ظالم او سارق او عامل في مال الغنيمة ولا يحتكر اذ المحتكر مطرود عن درجة الابرار
الا من رحمة الغفار ولا يسبق الناس دخوله في السوق ولا يتأخر عنهم خروجا وفي الخبر
شر البقاع الاسواق وشر اهلها اولهم دخولا واخرهم خروجا وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
ان ابليس لعنه الله تعالى يقول لولده بعد الوصية بانواع الفساد وكن مع اول داخل في الاسواق
واخر خارج عنها ويتعوذ بالله تعالى عند دخولها من فتنتها وشر ما فيها فيقول اللهم اني اعوذ بك
من شر هذه السوق ومن الكفر والفسوق ويكثر ذكر الله تعالى في السوق بالتهليل والتحميد
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذاكر الله تعالى في الغافلين كالمقاتل بين الفارين وكالحي بين الاموات
وقال الحسن ذاكر الله تعالى في السوق يجيء يوم القيمة وله ضوء كضوء القمر وبرهان كبرهان الشمس
ومن استغفر الله تعالى غفر الله له بعدد اهلها كذا في الاحيا . [illegible] الاسلام وبعضها مختصرا

عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله
احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه
الله منه كما يكره ان يلقى في النار   قال ابراهيم التيمي ما عرضت قولي على عملي الا خشيت ان اكون
مكذبا   وقال ابن ابي مليكة ادركت ثلثين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يخاف النفاق
على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبرئيل وميكائيل   من صحيح البخاري

وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا
وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون

واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا عن الحق
ورأيتهم يصدون يعرضون عن الاستغفار وهم مستكبرون عن الاعتذار   تفسير سعادي من سورة المنافقين

ذلك بانهم آمنوا بسبب انهم آمنوا ظاهرا ثم كفروا سرا فطبع على قلوبهم حتى تمرنوا
على الكفر واستحكموا فيه فهم لا يفقهون حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته   تفسير السعادي من سورة المنافقين

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله تعالى واني لغفار لمن تاب وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له
كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشاما قتيلا في بني النجار ولم يظهر
قاتله فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدفعوا اليه ديته ثم حمل على مسلم فقتله فرجع الى مكة مرتدا نعوذ بالله تعالى

فان قلت ما وجه قول السلف انا مؤمنون ان شاء الله والاستثناء شك والشك في الايمان كفر فالجواب من وجوه
الاول الاحتراز عن الجزم خيفة من تزكية النفس والثاني التأدب بذكر الله تعالى في كل حال واحالة الامور
الى مشيئة الله تعالى والثالث ان الشك في كمال الايمان لا في اصله والشك في كماله ليس بكفر والرابع ان الشك
في حسن الخاتمة بالايمان
من احياء العلوم

قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان آدم وحوا عليهما السلام التقيا بعرفة فعرف احدهما صاحبه فسمي اليوم عرفة والموضع عرفات وذلك انهما لما اهبطا من الجنة وقع ادم عليه السلام بسرنديب وحوا بجدة وابليس بميسان والحية باصفهان فلما امر الله تعالى ادم عليه السلام بالحج لقي حوا بعرفات فتعارفا وقيل ان ادم عليه السلام علمه جبرئيل مناسك الحج فلما وقف بعرفات قال له اعرفت قال نعم فسمي عرفات

من التفسير الكبير

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ولد ابو بكر الصديق اقبل الله تعالى على جنة عدن فقال وعزتي وجلالي لا ادخلك الا من يحب هذا المولود يعني ابا بكر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان في السماء الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون الله تعالى لمن احب ابا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانين الف ملك يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني جبرئيل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه امتي فقال ابو بكر وددت اني لو كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي وروي ان اول من اسلم بالنبي والرسول ابو بكر رضي الله تعالى عنه وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه ونزل القران بموافقته في اشياء منها ما راه في اسرى بدر وفي تحريم الخمر وفي حجاب ازواج النبي عليه الصلوة والسلام وفي مقام ابراهيم

من تاريخ النووي

عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة رواه البخاري ومسلم

قوله يحذيك اي يعطيك

روى البيهقي في كتاب الزهد من رواية اسمعيل بن رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ رضي الله تعالى قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم اليتيم وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام والتفقه في القران وحب الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية

من ترغيب المنذري

وذكر الثعلبي رحمه الله ان سليمان عليه السلام سأل رسله الذين وجههم الى عفريت عما احدثه حين
توجه اليه وهو مطلوب لاجل جواب امور فقالوا يا رسول كان يضحك في الاحايين فسأله سليمان
عن ذلك فقال مررت برجل على شط نهر ومعه بغلة يريد سقيها وجرة يريد ملؤها وسقاها وملأ الجرة
ثم اراد ان يقضي حاجته فشد بغلته باذن الجرة فنفرت البغلة وجرت الجرة فكسرتها فضحكت من حماقته
ومررت برجل يستعمل خفه عند اسكاف ويشترط معه ان يبقى معه اربع سنين ونسي نزول الموت فضحكت
من غفلته وجهله ومررت بعجوز تتكهن وتخبر من امر السماء وتموت جوعا وتحت فراشها ذهب كثير مدفون
لا تعلم مكانه وتخبر من امر السماء فضحكت منها ومررت برجل وقد كان به داء فقيل له كل البصل فاكل فبرأ
فصار يتطبب للناس ولا يسأله احد عن علة الا امره بالبصل وانه لا اضر شيء حتى ان ضره ليصل الى الدماغ
فضحكت منه ومررت ببعض الاسواق فرأيت الثوم وهو افضل الادوية كان يكال كيلا ورأيت الفلفل
وهو احد السموم القاتلة يوزن وزنا فضحكت منه ومررت بناس قد جلسوا يبتهلون الى الله ويسألونه
الرحمة والمغفرة فمل قوم منهم فقاموا وجاء اخرون فجلسوا فرأيت الرحمة قد نزلت عليهم واخطأت
الذين كانوا من اهل المجلس فقاموا فغشيت الذين جاؤوا فجلسوا فضحكت تعجبا للقضاء والقدر تاريخ عيني

قال وهب ولما رجع موسى عليه السلام من التكلم غشي وجهه نور عظيم فتبرقع ولو لم يتبرقع لمات من نظر اليه ومنذ كلمه
الله تعالى لم يقرب النساء وعن الحسن رحمه الله تعالى مكث موسى عليه السلام بعدما تغشاه تجلي رب العالمين
وانفرف الوجه اربعين ليلة لا يراه احد الا مات حتى اتخذ لنفسه برنسا وعليه برقع لا يبدي وجهه
لاحد مخافة ان يموت وروى الثعلبي باسناده الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام كان بعد ذلك يبصر دبيب النملة في الليلة الظلماء
على الصفاء من مسيرة عشر فراسخ وفي المرآت فان قيل فنور النظر اقوى من نور الكلام وقد رأى نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم ربه ليلة المعراج ولما عاد لم يتبرقع قلنا موسى عليه السلام كان محتجبا والى مستورة ونبينا
عليه الصلوة والسلام كان رحمة للعالمين والرحمة لا تكون مستورة بل عامة للخلائق اجمعين تاريخ عيني

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تضبطوا عددها فضلا عن ان تطيقوا القيام بشكرها
ان الله لغفور حيث يتجاوز عن تقصيركم في اداء شكرها رحيم لا يقطعها لتفريطكم فيه
ولا يعاجل بالعقوبة على كفرانها بيضاوي من سورة النحل

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لا تحصروها ولا تطيقوا عدّ انواعها فضلًا عن افرادها
فانها غير متناهية وفيه دليل على ان المفرد يفيد الاستغراق بالاضافة ان الانسان لظلوم
يظلم النعمة باغفال شكرها او يظلم نفسه بان يعرضها للحرمان كفار شديد الكفران
وقيل ظلوم في الشدة يشكو او يجزع كفار في النعمة يجمع ويمنع بيضاوي سورة ابراهيم
النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان نعمة نفع ونعمة دفع فنعمة النفع ان اعطاك
المصالح والمنافع وهي ضربان الخلقة السوية في سلامتها وعافيتها واللذات الشهية
من المطعم والمشرب والملبس والمنكح وغيرها من فوائدها ونعمة الدفع ان دفع عنك المفاسد
وصرف عنك المضار واما النعم الدينية فضربان نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة التوفيق
ان وفقك اولا للاسلام ثم للسنة ثم للطاعة ونعمة العصمة ان عصمك اولا عن الكفر
والشرك ثم عن البدعة والضلالة ثم عن ساير المعاصي وكل منهما متعلق بشيء واحد هو
الشكر وذلك لامرين احدهما دوام النعمة والثاني حصول الزيادة اما دوام النعمة
فلان الشكر قيد النعم قال الله تعالى فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا
يصنعون واما حصول الزيادة قال الله سبحانه لئن شكرتم لازيدنكم قال سيد الحكيم
اذا رأى العبد قد قام بحق نعمة يمن عليه باخرى وانما يقوم بحقها ويعرف قدرها من اقبل
بنفسه وقلبه فاختارها على غيرها فتحمل في تحصيلها شدايد المؤنة فلا يزال قائما بباب شكرها
ثم ان الله تعالى خص بعض عباده بنعمة من نعم الدين من علم او عمل وانما يعرف قدرها من خص بها
الا ترى ان فقيها اذا ظفر بتعلم مسئلة كانت ملتبسة عليه كيف يرتاح قلبه ويعظم سروره
ولو وجد الف الف دينار ما كان يعدل ذلك ولو تحمل مشقة في عمره لا يحصل له الملال والكسل
فلو عرض مثل هذه المسئلة لسوقي او متعلم كسلان يبيع بها نفسه ملالا عظيما بل يحصل ويغلب
عليه النوم وكذلك المنيب الى الله تعالى لتحريه بالرياضات وقطع النفس عن الشهوات
يحصل له كشف في ادب او مناجات بصفوة ويتحمل الشدايد في الايام والليالي السنين
كثيرة بل في مدة عمره فاذا حصل له مرة عده اكبر نعمة واعظم منة فكم بين من يشكر وترى غيره بحيث
لا يتحمل ما يتحمله ساعة وساعتين ومن لا يؤدي حق النعم ولا يعرف قدرها ولا يؤدي شكرها سلب
عنها ودليل ذلك قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية ومن رغب عن النعم الدينية
ولم ينظر اليها بالكلية يخشى عليه ان يخلع عنه لباس الكرامة والاسلام فصار ككلب الطريد

والشيطان الرجيم فاتضح في هذا بمثال ملك يكرم عبدا له فيخلع عليه خاصة ثيابه ويقربه
ويجعله فوق ساير خدامه وامره بملازمة بابه وبنى له في مواضع افخر قصورا واسرة ويوصل له
جميع انواع النعم من الجواري والاتباع فجعله مثله في الزينة والنعم فهذا العبد لو اقبل عن خدمته
ساعة ونظر الى كلاب تاكل العظم والرغيف واشتغل به عن خدمة مولاه فاذا نظر اليه الملك
في هذه الحالة فهل يقول ان هذا العبد سفيه وانه لا يليق بقربنا ولا يستحق لنعمنا فلعوا عنه
واذا كان الامر كذلك فلا ينبغي لنا ان نقدم عيوننا نحو الدنيا الدنية بعدما انعم الله تعالى علينا
باشرف النعم الدينية من الاسلام والتوفيق والهداية الى السعادة السنية فان صدر منك
الالتفات الى الدنيا والرغبة عن الآخرة لا يكون ذلك منك الا بقرب من المقت وزوال ما انعم الله تعالى عليك
من نعم الدين ~~الا نعمه توليتك~~ واعظم النعم واشرفها هو الايمان والاسلام ولو خلقت
من اول الدنيا واخذت في شكر الاسلام من اول الوقت الى الابد ما كنت تقوم بذلك وما
قضيت بعض الحق واعلم ان الموضع لا يتحمل ذكر ما يبلغه علمي من قدر هذه النعمة الجليلة
ولو امليت فيه الف الف ورقة لكان علمي يبلغ فوق ذلك مع اعترافي بان ما اعلمه في جنب
ما لا اعلمه كقطرة في بحار الدنيا باسرها فلا بد للمؤمن ان لا يفتر من شكرها واداء
بمقتضياتها منهاج العابدين

حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات حم م ت عن انس رضي الله عنه
جامع الصغير

ومن الاولياء العظام ابو القاسم الجنيد القواريري سمي به لكون ابيه يبيع القارورة كان ابو علي
يقول كان الجنيد يدخل حانوته كل يوم ويسبل الستر ويصلي اربعمائة ركعة ثم يعود الى بيته وقال
ابو بكر العطوي كنت عند الجنيد حين مات فختم القران ثم ابتدا من البقرة وقرا سبعين اية
ثم مات رحمه الله   ومنهم ابو السري منصور بن عمار وكان من الواعظين الاكابر وسبب توبته
انه وجد في الطريق رقعة مكتوبا عليها بسم الله الرحمن الرحيم فاخذها فلم يجد لها موضعا فاكلها فراى
كان قائلا يقول له فتح عليك باب الحكمة باحترامك لتلك الرقعة قال ابو الحسن الشعراني رايت
ابا منصور بن عمار في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال لي انت منصور بن عمار فقلت
بلى يا رب فقال انت الذي كنت تزهد الناس وترغب فيها قد كان ذلك ولكني ما اتخذت مجلسا
الا بدات بالثناء عليك وثنيت بالصلوة على نبيك صلى الله تعالى عليه وسلم وثلثت بالنصيحة
لعبادك فقال صدق ضعوا له كرسيا يمجدني في سمائي بين ملائكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي
ومنهم ابو تراب قوته ما وجد ولباسه ما ستر ومسكنه حيث نزل واذا راى من اصحابه ما يكره
زاد في اجتهاده وجدد توبته ويقول بشؤمي دفعوا الى ما دفعوا اليه لان الله عز وجل يقول
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم   رسالة القشيري

يكفر ادعاء علم الغيب

من ادعى علم الغيب كان كافرا وعن شداد بن حكيم ان امراته بعثت الى زوجها السحور في رمضان
على يد الخادم فابطات الخادم في الرجوع الى المراة فاتهمت المراة فقال شداد لم يكن بينها
شيء وطال الكلام بين شداد وبين امراته فقال تعلمين الغيب قالت نعم فكتب شداد الى محمد بن الحسن
وهو كان من اصحاب زفر فاجاب محمد ان جدد النكاح فانها كفرت   فاحمد من باب ما يكون كفرا
فان تلفظ الزوج بكلمة الكفر ثم تاب ورجع واراد تجديد النكاح معها وابت المراة فلها ذلك بخلاف ما اذا
تلفظت المراة بكلمة الكفر ثم تابت ورجعت وابت عن العقد ليس لها ذلك وتجبر   من جواهر الفتاوى
وان تكلمت فان مشايخ بلخ ومشايخ سمرقند ابو اسمعيل الزاهد والحاكم الشهيد على انه لا يؤثر في
النكاح وتجديده ستر لهذا الباب عليهن ويجبرها الحاكم قدر ما ترجع وعامة علماء بخارا على
النكاح ولكن تجبر على نكاح الاول ولو بدينار وهذه فرقة بغير الطلاق اي عا ولا نفقة في هذه العدة
بكلها يفتي من البزازية من جرت على لسانه كلمة الكفر يكفر في الحال وتطلق امراته فاذا رجع عن تلك
الكلمة لم يجز له ان يجامع زوجته حتى تمضي عليها مدة العدة ويجدد النكاح   كلها من فصول العمادي

وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في سفر
فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار
قال فكف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف قلت قال فاعاد
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دع الناقة
وفي رواية وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تمسك بما امر به دخل الجنة رواه
البخاري ومسلم   وعن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بخصال من الخير اوصاني
ان لا انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني واوصاني بحب المساكين والدنو منهم واوصاني
ان اصل رحمي وان ادبرت واوصاني ان لا اخاف في الله لومة لائم واوصاني ان اقول الحق ولو كان مرا
واوصاني ان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه
من ترغيب المنذري

انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم اي من عادتنا ارسال الرسل بالكتب الى العباد
لاجل الرحمة عليهم ووضع الرب موضع الضمير للاشعار بان الربوبية اقتضت ذلك
فانه اعظم انواع التربية   انه هو السميع العليم يسمع اقوال العباد ويعلم احوالهم
وهو تحقيق لربوبيته
بيضاوي في سورة الدخان

رجل تزوج امراة بغير شهود فقال الرجل للمراة خداي وپيغمبر آگاه كرديم قالوا يكون كفرا
لانه اعتقد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم الغيب وهو ما كان يعلم الغيب حين كان في الاحياء
فكيف بعد الموت رجل قال انا اعلم المسروقات قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القائل
ومن صدقه يكون كافرا قيل له فان قال هذا القائل انا اخبر باخبار الجن اياني بذلك قال
هو ومن صدقه يكون كافرا بالله لقوله عليه الصلوة والسلام من اتى كاهنا وصدقه بما قال فقد كفر
بما انزل على محمد لا يعلم الغيب الا الله لا الجن ولا الانس يقول الله تعالى في الاخبار عن الجن فلما خر تبينت
الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين   قاضيخان
ولو جاء الطبيب فقال احد يموت مريض او خرج الى السفر ورجع بحياته يتحقق كفر عند البعض   جامع الفتاوى
ولو قرا القران على ضرب الدف لاستخفافه وادب القراءة انه لا يقرا في مثل هذه المجالس
مجلس اجتمعوا فيه للغناء والرقص لا يقرا فيه القران كما لا يقرا في البيع والكنائس فانه مجمع الشياطين   جامع الفتاوى

ان البيع ... الحيض لانتفاء يوم ... كونه في بين
والاب ... واحد ولا ... الحولاء
... والنفساء والابا ...
يجامعونهن ... ويقولون ... بالحيض للولد الذي ... قبل ... وجه
الربيع الدين والعلم ... النفساء ... الدين على ... السعادة

الدماء المختصة للنساء ثلثة حيض ونفاس واستحاضة الحيض دم ينفضه رحم امرأة بالغة
لا داء بها واقله ثلثة ايام بلياليها واكثره عشرة ايام وعند الشافعي اقله يوم واكثره
خمسة عشر يوما ولون رأته في مدته حيض سوى البياض والطهر المتخلل فيها اي مدة الحيض
حيض فيعتبر اوله واخره كالنصاب في باب الزكوة وان عادتها ان ترى يوما دما ويوما
طهرا هكذا الى عشرة ايام فاذا رأت الدم تترك عشرة الصلوة والصوم واذا طهرت
في الثاني توضأت وصلت ثم في الثالث تتركهما وفي الرابع اغتسلت وصلت هكذا الى العشرة
ويكفر مستحل وطئها في حيضها ويحرم استمتاعها ما تحت الازار من السرة الى الركبة وعند محمد يتقي
موضع الدم فقط وتترك الصوم والصلوة للحيض وتقضيه دونها لان الحيض يمنع وجوب
الصلوة واداءها ولا يمنع وجوب الصوم فينفسخ وجوبه توجب القضاء اذا طهرت وحل
وطئها بانقطاعه للاكثر وللاقل لا حتى تغتسل او يمضي وقت صلوة يسع الغسل والتحريمة
والنفاس دم يعقب الولد ولا حد لاقله واكثره اربعون يوما وهو ايضا يمنع الوطئ والاستمتاع
ما تحت الازار والصلوة والصوم وتقضيه فقط والاستحاضة هي الدماء التي لا تعد حيضا ولا نفاسا
وهي لا تمنع شيئا مما ذكر

من الدرر والغرر

قبل ان وطئها في الحيض فحصل منه الولد فذلك يورث الجذام في الولد

ومما ينبغي ان يعلم انه يستحب للمرأة الحائض اذا دخل عليها وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس عند مسجد بيتها
مقدار ما يمكن اداء الصلوة لو كانت طاهرة وتسبح وتهلل لئلا يزول عنها عادة العبادة وفي فتاوى
الحجة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استغفرت الحائض في وقت كل صلوة سبعين مرة
كتب لها الف ركعة وغفر لها سبعون ذنبا ورفع لها درجة واعطي لها بكل حرف من استغفارها
وكتب بكل حرف في جسدها حجة وعمرة

كذا في التاتارخانية

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة
وشقه ساقط رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب
رواه ابو داود والترمذي وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا
وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله رواه الطبراني في الكبير والاوسط الحوب بفتح الحاء الاثم من عين العلم

الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وعلل ذلك بامرين موهبي وكسبي فقال بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيل الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والشهادة في مجامع القضايا ووجوب الجهاد والجمعة ونحوها والتعصيب وزيادة السهم في الميراث والاستبداد في الفراق وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن بالمهر والنفقة روي ان سعد بن الربيع احد نقباء الانصار نشزت عليه امرأته حبيبة بنت زيد بن ابي زهير فلطمها فانطلق بها ابوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا فقال عليه الصلوة والسلام لتقتص منه فنزلت فقال اردنا امرا واراد الله تعالى امرا والذي اراد الله خير فالصالحات قانتات مطيعات لله تعالى قائمات بحقوق الازواج حافظات للغيب لمواجب الغيب اي يحفظن في غيبة الازواج ما يجب حفظه في النفس والمال وعنه عليه الصلوة والسلام خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك وان غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الاية وقيل لاسرارهم واللاتي تخافون نشوزهن عصيانهن وترفعهن عن مطاوعة الازواج من النشز فعظوهن واهجروهن في المضاجع في المراقد فلا تدخلوهن تحت اللحف او لا تباشروهن فيكون كناية عن الجماع واضربوهن يعني ضربا غير مبرح ولا شائن والامور الثلاثة مرتبة ينبغي ان يدرج فيها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء والمعنى فازيلوا عنهن التعرض واجعلوا ما كان منهن كان لم يكن فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له

من تفسير البيضاوي

بما حفظ الله بحفظ الله تعالى اياهن بالامر على حفظ الغيب والحث عليه بالوعد والوعيد والتوفيق له

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من دعوة يدعو بها العبد افضل من اللهم اني اسألك المعافاة في الدنيا والاخرة

من غنية المدرس

ومعنى ان يعافيك الله تعالى من الناس ويعافيهم منك وان يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم

من كتاب الترغيب

والمحصنات من النساء ذوات الازواج احصنهن التزويج او الازواج وقرأ الكسائي بكسر الصاد في جميع القرآن لانهن احصن فروجهن الا ما ملكت ايمانكم يريد ما ملكت ايمانهم من اللاتي سبين ولهن ازواج كفار فهن حلال للسابين والنكاح مرتفع بالسبي لقول ابي سعيد اصبنا سبايا يوم اوطاس ولهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن فسألنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الاية فاستحللناهن واياه عنى الفرزدق وذات حليل انكحتها رماحنا حلال لمن يبني بها لم تطلق وقال ابو حنيفة رحمه الله لو سبي الزوجان لم يرتفع النكاح ولم تحل للسابي واطلاق الاية والحديث حجة عليه كتاب الله عليكم اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا وقرئ كتب الله بالجمع والرفع اي هذه فرائض الله عليكم وكتب الله بلفظ الفعل

من تفسير البيضاوي

وفضل الرجل على المرأة في العقل والدين وما يتفرع عليهما مما لا شك وايضا فضل عليها من جهة اخرى وهي انه يستحق عليها ما هو افضل وازيد مما تستحق هي عليه فانه مالك للفرج ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تخرج من بيته الا باذنه وقادر على طلاقها واذا طلقها قادر على مراجعتها شاءت المرأة او ابت واما المرأة فلا تملك شيئا من هذه الامور ولا تستحق عليه الا المهر والنفقة والكسوة والسكنى وترك الضرار والقيام بمصالحها وحفظها عن مواقع التهم والآفات

شيخ زاده

ويحتمل والله اعلم ان تفسير قوله ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف بان للنساء على الازواج من قضاء شهوتهن مثل الذي للازواج عليهن وللرجال عليهن درجة حيث انهم المتكلفون في ذلك دونهن وانهم حصروا النساء في انفسهم دونهن فانهم يتعددون بالازواج والسراري وليس لهن

عصام الدين

ويكسر عليه وقار بيت اهله ليتأدبوا منه ويرتفع في تأديبهن فاذا ضربها باذن الشرع فلا يباشرها اي لا يجامعها ولا ينبسط اليها اي اخر ذلك اليوم فانه يبطل فائدة الادب وله ان يعزرها على ترك الزينة اذا طلبها وعلى ترك الاجابة الى فراشه وترك غسل الجنابة وترك الصلوة والخروج من منزله بغير اذنه ويكره السكوت عنهن

شرعة الاسلام

وعن انس رضي الله تعالى عنه قال لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما رواه ابو الشيخ ابن حبان

من غنية المدرس

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي عليه السلام بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس ورجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بن عباس فقال اتدري من الرجل الاخر قلت لا قال هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة رضي الله تعالى عنها تحدث ان النبي عليه الصلوة والسلام قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي عليه السلام ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى الناس

من صحيح البخاري

وان كان في صورة ... الخبر كلمة ... مرة بعد مرة ... لا التفرق ...

قال الامام ابو جعفر ... نزل قوله تعالى الطلاق مرتان الآية ان عروة بن الزبير بن العوام قال كان الرجل اذا طلق
امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان له ذلك وان طلقها الف مرة فانزل الله تعالى عز وجل الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان اي امساك بالمراجعة وحسن المعاشرة او تسريح بالطلقة
الثالثة او بان لا يراجعها حتى تبين والمراد بكون التسريح بالاحسان ان لا ... الى اداء حقوقها
المالية ولا يذكرها بعد المفارقة بسوء ولا ينفر الناس عنها
شيخ زاده

احسن التطليق ان يطلق واحدة في طهر لا جماع فيه وتركها حتى تمضي عدتها وحسنه وهو سني
تطليقها ثلاثة في ثلاثة اطهار لا جماع فيها ان كانت مدخولا بها ولغيرها طلقة ولو في الحيض
وبدعيه تطليقها ثلاثا او ثنتين بكلمة واحدة او في طهر واحد لا رجعة فيه ان كانت مدخولا بها
او في طهر جامعها فيه
ملتقى الابحر

لا يراد بقوله تعالى مرتان التثنية بل يراد مجرد التكرير المتناول للثلاث كما في قوله تعالى فارجع
البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير اي كليلا من طول
المعاودة وفي قولهم لبيك وسعديك
شيخ زاده

الخلع هو فصل من النكاح بمال بلفظ الخلع غالبا ولا بأس به عند الحاجة لقوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت
به ويفتقر الى ايجاب وقبول وهو قد يكون بلفظ البيع والشراء والطلاق والمبارأة بان يقول
الزوج خالعتك على الف درهم او بعت نفسك او طلاقك على الف درهم او تقول
المرأة اشتريت نفسي او طلاقي منك بالف او يقول الزوج طلقتك على الف
او بارأتك اي فارقتك فقبلت المرأة والواقع به والطلاق على مال طلاق باين
وكره اخذ الزوج البدل ان نشز لقوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم
احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ولانه اوحشها بالاستبدال فلا يزيد في وحشتها
باخذ المال وكره اخذ الفضل على ما في اليد لها من المهر ان نشزت وفي رواية الجامع الصغير
لا يكره لاطلاق قوله تعالى فلا جناح عليهما فيما افتدت به
درر وغرر

ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ... كانوا يفعلون ذلك ... ولان العدد ... يمكنه من التدارك ...

ان الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في الدنيا فلم يطلبه ورجل علم علما فانتفع به
من سمعه منه دونه   ابن عساكر عن انس   جامع الصغير

اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم ان الملئكة تضع اجنحتها لطالب العلم
رضى بما يطلب   ابو عبد البر عن انس   جامع الصغير

ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الآية روي ان جميلة بنت ابي بن سلول
كانت تبغض زوجها ثابت بن قيس فاتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت
لا انا ولا ثابت لا يجمع رأسي ورأسه شيء والله ما اعتب عليه في دين ولا خلق ولكني اكره
الكفر في الاسلام ما اطيقه بغضا اني رفعت جانب الخباء فرأيته اقبل في عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها فاختلعت منه بحديقة اصدقها والخطاب
مع الحكام واسناد الاخذ والايتاء اليهم لانهم الآمرون بها عند الترافع   تفسير بيضاوي

روي عن النبي عليه الصلوة والسلام ايما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس
فحرام عليها رائحة الجنة   تفسير بيضاوي
رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

للزوج ان يضرب امرأته على اربعة
وما بمعناها على ترك الزينة بعد طلبها
وعلى عدم اجابتها الى فراشه وهي طاهرة
عن الحيض والنفاس وعلى خروجها من منزله
بغير حق وعلى ترك الصلوة في رواية وقد بينا في شرح الكنز قولهم وما كان بمعناها ان لها ان تخرج بغير اذنه
قبل ايفاء المعجل مطلقا وبعده اذا كان لها حق او عليها او كانت قابلة او غاسلة او لزيارة ابويها
كل جمعة او لزيارة المحارم كل سنة وفيما عدا ذلك من زيارات الاجانب وعيادتهم والوليمة لا تخرج ولا باذنه
ولو خرجت باذنه كانا عاصيين واختلفوا في خروجها للحمام والمعتمد الجواز بشرط عدم التزين والتطيب
اشباه

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يتعاقبون فيكم ملئكة بالليل وملئكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون — صحيح البخاري

اللهم ارحم خلفائي الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي
وسنتي ويعلمونها الناس — طس عن علي رضي الله تعالى عنه

اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه ام يثقل
وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه أفي يمينه
ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله بها من شاء من خلقه حتى يعلم
اينجو ام لا — د ك عن عائشة رضي الله تعالى عنها

حضر ملك الموت رجلا يموت فشق اعضاءه فلم يجدها عمل خيرا قط ثم شق قلبه
فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله
الا الله فغفر له بكلمة الاخلاص — ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة

جامع الصغير

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رجلان من بني حي من قضاعة اسلما مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الآخر سنة قال طلحة بن عبيد الله
فرأيت الآخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اليس قد صام بعده رمضان وصلى
ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة رواه احمد باسناد حسن
ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم عن طلحة بنحوه — من ترغيب المنذري

وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك
دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
يوشك اي يقرب او يسرع — من ترغيب المنذري

ومن سنن الاسلام مشاورة ذوي العقول فيما يعرض له من المهمات
وكان النبي عليه الصلوة والسلام يكثر مشاورة اصحابه اكثار امر يستشير
في امره احد عشرة من اهل التقى والحكمة واهل الدين من المتقين او يشاور
رجلا منهم عشرا فان لم يجد ذلك فليرجع الى امرأته او الى امرأة اخرى
يكون مسالمته معها شاورها وليشاورها فليخالفها ولا يشاور بخيلا ولا جبانا
ولا حسودا فان صفتهم بعيدة عن ارشاد الحق والحق من المنح ورثة الارشاد

عليه السلام
فليحب المؤمن ما احب النبي عليه الصلوة والسلام روي عن ابي يوسف انه كان عنده هارون الرشيد
فقال كان النبي عليه الصلوة والسلام يحب القرع فقال رجل ولكني لا احبه فقال ابو يوسف رحمه الله تعالى
هاتوا بالسيف فقال الرجل استغفر الله مما ذكرت ومن كل ما يوجب الكفر اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فتركه ولم يأمر بقتله ذكره في شرح النقاية وغنية الفتاوى

رضي الله عنه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت دخلت علي امرأة ومعها بنتان تسأل فلم تجد عندي
شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات
بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار رواه البخاري ومسلم والترمذي وعنها قالت
جاءتني مسكينة تحمل بنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة
ورفعت الى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد
ان تأكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار رواه مسلم — من ترغيب المنذري

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية
قال حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا
يرون الرويا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث السن وبيتي المسجد
قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هولاء فلما اضطجعت ذات
ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رويا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان
في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلا بي الى جهنم وانا بينهما ادعو الله اللهم اني
اعوذ بك من جهنم ثم اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لن تراع نعم
الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فاذا هي
مطوية كطي البئر له قرون كقرون البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد وارى
فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا
بي عن ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبد الله رجل صالح لو كان يصلي من الليل
فقال نافع لم يزل بعد ذلك يكثر الصلوة
من صحيح البخاري

قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جمع الخلايق يوم القيامة نادى مناد اين اهل الفضل فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون انا نراكم سراعا الى الجنة فيقولون نحن اهل الفضل فيقولون ما كان فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء الينا غفرنا واذا جهل علينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وقال علي رضي الله تعالى عنه ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر علمك ويعظم حلمك وان تباهي الناس بعبادة ربك فان اذا احسنت حمدت الله واذا اساءت استغفرت الله

احياء العلوم

وجلس ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في السوق يبتاع متاعا فابتاع ثم طلب الدراهم وكانت في عمامته فوجدها قد حلت فقال لقد جلست وانها لمعي فجعلوا يدعون على من اخذها ويقولون اللهم اقطع يد السارق الذي اخذها فقال عبد الله اللهم ان كان حمله على اخذها حاجة فبارك له فيها وان كان حملته جراءة على الذنب فاجعله آخر ذنوبه

احياء العلوم

[illegible] ... سريع الغضب ... الغفور ... الذي يغفر ذنوب عباده ... الصغيرة والكبيرة ... [illegible] ... عن العظمة ... علي القاري

واما حديث النفس لا يؤاخذ به ما لم يتكلم او يعمل به كما في حديث مسلم وحاصل ما قالوه ان الذي يقع في النفس من قصد المعصية على خمس مراتب الاول الهاجس وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد والجزم به فالهاجس لا يؤاخذ به اجماعا لانه ليس من فعله وانما هو شيء ورد عليه لا قدرة له عليه ولا صنع والخاطر الذي بعده كان قادرا على دفعه بصرف الهاجس اول وروده ولكنه هو وما بعده من حديث النفس مرفوعان بالحديث الصحيح واذا ارتفع حديث النفس ارتفع ما قبله بالاولى وهذه الثلاث لو كانت في الحسنات لم يكتب بها له اجر لعدم القصد واما الهم فقد بين في الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة تكتب حسنة واحدة وان الهم بالسيئة لا يكتب سيئة وينتظر فان تركها لله كتب حسنة وان فعلها كتب سيئة واحدة والاصح في معناه انه يكتب الفعل عليه وحده وهو معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع واما العزم فالمحققون على انه يؤاخذ به ومنهم من جعله من الهم المرفوع وفي البزازية من كتاب الكراهية هم بمعصية لا يأثم ان لم يصمم عزمه عليه وان عزم يأثم اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا ان يكون امرا يتم بمجرد العزم كالكفر انتهى

الاشباه

صح

قيل المحاسبة على ثلاثة اوجه تحف للمؤمنين وعتاب للمؤمنين وعقاب للكافرين وعن عائشة رضي الله تعالى يؤاخذ حديث الباطن بالهموم الباطنة اي اذا هم الرجل بالمعصية وقصد ان يفعلها ولم يفعلها لمانع خارجي يرسل عليه الهم والحزن بقدر ما هم به من المعصية فذلك محاسبة

شيخ زاده

عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي عليه الصلوة والسلام من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة

من صحيح البخاري

وللطبراني رواية عن ام قيس بنت محصن قالت اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ~~قالت اخذ رسول الله~~ بيدي حتى انتهى الى البقيع فقال يا ام قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقام رجل فقال انا منهم قال نعم فقام اخر فقال سبقك بها عكاشة ورواية الصحيحين اصح ولا مانع من وقوع القصتين وقد ضرب المثل بها ايضا فقيل لمن سبق في الاول سبقك بها عكاشة

من المقاصد الحسنة للسخاوي

مسائل النذر

رجل قال ان نجوت من هذا الغم فلله علي ان اتصدق بهذه الدراهم خبزا ثم اراد ان يتصدق بالقيمة لا الخبز جاز

رجل في يديه دراهم فقال لله علي ان اتصدق بهذه الدراهم فلم يتصدق حتى هلكت سقط النذر وان لم يهلك وتصدق بمثلها جاز ولو قال كل منفعة يصل الي من مالك فلله علي ان اتصدق بها فوهب له شيئا كان عليه ان يتصدق بدلها كما لو ارسل النذر وان لم يهب له شيئا لكن اذن له ان ياكل من طعامه فليس عليه ان يتصدق بشيء لان في الفصل الاول ملك الناذر ما اضيف اليه فيلزمه الوفاء اما في الفصل الثاني لم يملك الطعام فلا يلزمه التصدق ولو قال ان فعلت كذا فمالي صدقة في المساكين وله ديون على الناس لا يدخل الديون على الكل في النذر ولو قال مالي صدقة على فقراء مكة فتصدق على فقراء بلدة اخرى جاز لان الصرف الى الفقير صرف الى الله تعالى ولم يختلف المستحق فيجوز كما لو نذر بصوم او صلوة بمكة فصام او صلى ببلدة اخرى جاز عندنا ولو قال ان رزقني الله تعالى مائتي درهم فلله علي زكوتها عشرة كان عليه زكوة الاثنين خمسة وبطل التزام الزيادة لانه خلاف المشروع ولو قال ان فعل كذا فالف درهم من مالي صدقة ففعل ذلك وهو لا يملك الا مائة درهم الصحيح انه لا يلزمه التصدق الا بما ملك لان فيما لم يملك لم يكن النذر مضافا الى الملك ولا الى سبب الملك فلا يصح كما لو قال مالي في المساكين صدقة وليس له مال لا يلزمه شيء

رجل سقط عنه شيء فقال ان وجدته فلله علي ان اقف ارضي هذه على ابناء السبيل فوجده كان عليه الوفاء فان وقف على من يجوز له صرف الزكوة من الاقارب او الاجانب جاز

قاضي خان

رجل قال ان برئت من مرضي هذا ذبحت شاة فبرأ لا يلزمه شيء الا ان يقول ان برئت فلله علي ان اذبح شاة

قاضي خان

رجل قال لله علي صوم هذه السنة فانه يفطر يوم النحر وايام التشريق ويقضي تلك الايام وعليه كفارة اليمين ان نوى اليمين في قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى اذا اوجبت المراة على نفسها صوم سنة بعينها قضت ايام حيضها لان تلك السنة قد تخلو عن الحيض فصح الايجاب

قاضي خان

واستعينوا بالصبر والصلوة اي بالصوم الذي هو صبر عن المفطرات لما فيه من كسر الشهوة وتصفية النفس والتوسل بالصلوة والالتجاء اليها فانها جامعة للعبادات النفسانية والبدنية والمالية حتى تجابوا الى تحصيل المارب وجبر المصائب وقال الله تعالى واركعوا مع الراكعين اي في جماعتهم فان صلوة الجماعة تفضل على صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة لما فيها من تظاهر النفوس كذا في بعض المصادر وفي بستان العارفين للنووي انه قال مكثت عشرين سنة لم احتلم فتحركت صلوة الجمعة في العشاء حول الكعبة فاصبحت جنبا وذكر الدميري في منظومته ان الاحتلام من الذنوب ولم يحتلم نبي قط اما قول من قال ان ادم عليه السلام احتلم فوقعت جنابته على الارض فخلق منها ياجوج وماجوج فقد ضعفه القرطبي في التذكرة كذا في النزهة

تال القرطبي ... [illegible]

[illegible marginal notes]

له امراة لا تصلي يطلقها وان لم يقدر الى ان يلقى الله تعالى وفي عنقه مهرها اولى من ان يطأ امراة لا تصلي وقد مدح الله تعالى اسمعيل عليه السلام بقوله وكان يامر اهله بالصلوة قالوا وحمل اهل البيت على الصلوة سبب لانفتاح باب الرزق قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسالك رزقا الاية

بزازيه

ان امراة عمران بن ماثان حنة فولدت منه مريم ام عيسى عليه السلام ولعمران بنت اخرى اسمها اشاع زوجها الى زكريا عليه السلام فولد منها يحيى بن زكريا عليهما السلام فكان عيسى ويحيى ابني خالة من الاب لان مريم اولى من تولد من حنة وايشاع عند زكريا حين ولادة مريم من امها فان قلت ان زكريا عليه السلام قال يحيى خالة مريم فتكون ايشاع خالة مريم لا اختها قلت فلتكن اختها من الاب وخالتها من الام لجواز ان تكون ام حنة في نكاح ابي ماثان لحنة بناء على جواز نكاح الربائب في شريعتهم يعني ان عمران ابا حنة نكح ام حنة فولدت له ايشاع ثم نكح حنة وهي ربيبته فولدت مريم فكانت ايشاع اخت مريم من الاب وخالتها من الام هذا من شرح الكشاف للتفتازاني

م

وعن النبي عليه الصلوة والسلام ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل الا مريم وابنها ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتاثر منه الا مريم وابنها فان الله تعالى عصمها ببركة هذه الاستعاذة

من بعض البيضاوي

وهو حديث اتفق البخاري ومسلم فيه

عصام الدين على تفسير البيضاوي

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدة نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية حديث حسن يوافق الاية

شيخ زاده

ومن عجائب الخفاش انه لحم ودم يطير بغير ريش ويلد كما يلد الحيوان ولا يبيض كما يبيض سائر الطيور ويكون له ضرع يخرج منه اللبن ولا يبصر في ضوء النهار ولا في ظلمة الليل وانما يرى في ساعتين ساعة بعد غروب الشمس وساعة بعد طلوع الفجر قبل ان يسفر جدا ويضحك كما يضحك الانسان ويحيض كما تحيض المراة ثم اختلف القوم في ان عيسى لم يخلق غيره وقال اخرون خلق غيره واحيى العازر بعد ثلثة ايام وسام بن نوح بعد اربعة الاف سنة فخرج من قبره وقد شاب راسه فقال له عيسى كيف شاب راسك ولم يكن في زمانك شيب قال يا روح الله لما دعوتني سمعت صوتا فظننت ان القيامة قد قامت فمن هول ذلك شاب راسي فقال اعد الى الله فقال يا روح الله ان مرارة الموت لم تذهب عن حنجرتي فانكروا نبوته فاخبر الغيب

شيخ زاده

نزول الملائكة في ليلة القدر اما للتسليم على المؤمنين او للشفاعة لهم او للزيارة والمصافحة لتنفتح
اليهم ارواحهم او لتصير عباداتهم اكثر ثوابا كما ان الرجل يذهب الكعبة ليصير هناك ثوابه اكثر
او لانهم يشاهدون في الارض ما لم يشاهدوا في السموات من اطعام الطعام للفقراء والمساكين وانين
المذنبين وغير ذلك

سعدي زاده في سورة القدر

حم المختار عند السلف وجمع من الخلف ان مقطعات اوايل السور من جملة المتشابهات
والكتاب المبين اي القران الجامع اللامع الى الظاهر في كونه معجزة
والواو للقسم وجوابه قوله انا انزلناه اي الكتاب المبين في ليلة
مباركة اي كثيرة الخير كبيرة القدر قال الجمهور هي ليلة النصف
من شعبان فان نزول القران سبب للمنافع الدينية والدنيوية
او لما فيها من نزول الملائكة والرحمة واجابة الدعوة وفضيلة
العبادة وتمام الشفاعة وذلك انه عليه الصلوة والسلام سأل
ليلة الثالث عشر من شعبان في امته فاعطى الثلث منها ثم سأل
ليلة الرابع عشر فاعطى الثلثين ثم سأل ليلة الخامس عشر
فاعطى الجميع الا من شرد على الله تعالى شراد البعير ومن عادته تعالى
ان يزيد ما ان زم فيه زيادة ظاهرة فينبغي ان يوخذ فيها فيشرب
باهرة انا كنا منذرين استيناف يبين المقتضي للانزال وخص
الانذار لكونه اهم في اول الاحوال او هو من قبيل الاكتفاء باحد الاضداد
على طريق سرابيل تقيكم الحر اي والبرد فيها يفرق اي يفصل ويبين كل امر حكيم
اي محكم او ملتبس بالحكمة الظاهر ان الجملة صفة ليلة مباركة وما بينهما جملة معترضة امرا
اي انزلنا امرا حاصلا من عندنا على مقتضى حكمتنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك استيناف بيان
مقتضى للتعليل وبرهان والمفعول محذوف اي الرسل ورحمة منصوب على التعليل انه هو السميع العليم
واما احياء هذه الليلة بالصلوة مع الجماعة من البدع التي نبه عليها جماعة من الائمة المتقدمين وحذروا منه
ابتداؤها في بيت المقدس سنة ثمان واربعين واربعمائة على يد رجل نابلسي يعرف
بابن ابي الحمراء قدم الى المسجد الاقصى ليلة النصف من شعبان وكان حسن التلاوة فقام يصلي
فاجتمع خلفه جماعة ثم كثروا في السنة القابلة ثم شاعت بعد ذلك وانتشرت في البلاد وذكر لانهم
[illegible] ان يسكت لا يخالطهم ويشتغل بالعبادات والطاعات والاستغفار
كذا في لطائف المعارف للامام الحافظ زين الدين

عن بلال بن رباح رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال المعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء المعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس المعروف يسوقهم ويقودهم الى الجنة والمنكر لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار رواه الطبراني وابو محمد بن حبان وابو منصور الديلمي

من تحفة المحب

... غفر له ما تقدم من ذنبه

والداعي الى اخفاء ليلة القدر ان يحيي من يريدها ليالي كثيرة كما اخفى رضاؤه تعالى
في الطاعات حتى يرغبوا في الكل واخفى غضبه في المعاصي ليتحرزوا عن الكل واخفى وليه فيما بين الناس
حتى يعظموا الكل واخفى المستجاب من الدعوات ليدعوه بكلها واخفى الاسم الاعظم ليعظموا كل الاسماء
واخفى الصلوة الوسطى ليحافظوا على كل الصلوات واخفى وقت الموت ليكون المكلف
على احتياط في جميع الاوقات

سعدي زاده في سورة القدر

حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين

امرنا بمحافظة الصلوة لوجوه احدها انها تنهى عن المناهي كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر والثاني انها تذكر جلالة الربوبية وذلة العبودية فعند ذلك يسهل عليه الانقياد للطاعة
ولذلك قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة والثالث ان كلما تقدم على هذه الاية مصالح الدنيا
فاتبع بذكرها من مصالح الاخرة وليعلم ان قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وان دل
على فرضية الصلوات الخمس لكنه لا يدل على اوقاتها والتي تدل على اوقاتها اربع ايات الاولى قوله تعالى فسبحان الله
حين تمسون وهذه الاية ابين ايات في المواقيت فقوله سبحان الله معناه صلوا لله حين تمسون اراد به صلوة المغرب
والعشاء وحين تصبحون اراد صلوة الصبح وعشيا اراد به صلوة العصر وحين تظهرون اراد به صلوة الظهر
والثانية قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل اراد بالدلوك زوالها فدخل فيه صلوة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء ثم قال وقران الفجر اراد به صلوة الصبح الثالثة قوله تعالى فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار فمن الناس من قال ان هذه الاية تدل على الصلوات
الخمس والرابعة قوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل فالمراد بطرفي النهار الصبح والظهر
والعصر وبقوله وزلفا من الليل المغرب والعشاء اعلم ان في الصلوة الوسطى اقوالا الاول انها مخفية
وهو قول عامة العلماء والثاني انها الصلوة الخمس لان اعلى درجات الايمان شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى فما بينهما متوسطة بينهما والثالث انها صلوة الصبح وهذا القول من الصحابة قول علي وابن عباس
وابن عمر رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول طاوس وعطاء وعكرمة ومجاهد وهو مذهب الشافعي استدل عليه بعشرة اوجه
الرابع انها صلوة الظهر وهو مروي عن عمر وغيره من الصحابة وهو قول ابي حنيفة واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
استدل عليه بستة اوجه الخامس انها صلوة العصر وهذا القول قول النخعي وهو مروي عن ابي حنيفة رحمه الله استدل
عليه باربعة اوجه السادس انها المغرب وهو قول ابي عبيدة السلماني استدل عليه بوجهين السابع
انها صلوة العشاء والمراد بالقنوت في الصلوات اما الذكر والدعاء او الطاعة او السكوت او الخشوع او القيام
او الدوام

كلها منتخب من التفسير الكبير

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون من الشرك والطعن في القران
والاستهزاء بك فسبح بحمد ربك فافزع الى الله فيما نابك بالتسبيح والتحميد يكفك
ويكشف الغم عنك وكن من الساجدين من المصلين وعنه عليه الصلوة والسلام انه كان
اذا حزبه امر فزع الى الصلوة واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي الموت فانه متيقن
لحوقه لكل حي مخلوق والمعنى فاعبده حتى ما دمت حيا ولا تخل بالعبادة لحظة سعدي لحم

قال النبي عليه الصلوة والسلام الصلوات الخمس تذهب بالذنوب كما يذهب الماء الدرن وقال ايضا
ان الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقال من حافظ على الخمس بكمال طهورها ومواقيتها
كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة ويروى ان اول ما ينظر فيه يوم القيامة من عمل العبد الصلوة
فان وجدت تامة قبلت منه وسائر عمله وان وجدت ناقصة ردت عليه سائر عمله وقال عليه السلام
يا ابا هريرة مر اهلك بالصلوة فان الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب
من احياء العلوم

ان اشتد الخوف من عدو او سبع جعل الامام طائفة بازاء العدو وصلى بطائفة ركعة
ان كان مسافرا او في الفجر وركعتين ان كان مقيما او في المغرب ومضت هذه الى العدو
وجاءت تلك وصلى بهم ما بقي وسلم وحده وذهبوا الى العدو وجاءت الطائفة
الاولى واتموا بلا قراءة ثم الطائفة الاخرى واتموا بقراءة ويبطلها المشي والركوب
والمقاتلة وان اشتد الخوف وعجزوا عن الصلوة بهذه الصفة صلوا وحدانا ركبانا
يومئون الى اي جهة قدروا ان عجزوا عن التوجه ولا تجوز بلا حضور عدو وابو يوسف
لا يجيزها بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ملتقى
لانها انما شرعت بخلاف القياس لاحراز فضيلة الصلوة خلف النبي عليه الصلوة والسلام
ولنا ما روي ان حذيفة صلى صلوة الخوف بطبرستان وكان ذلك بحضرة
الصحابة فلم ينكروها وجوازها خلف النبي عليه السلام لم يكن لادراك الفضيلة بل كان
لقطع المنازعة والمنازعة يحتمل ان يوجد بعده
الى ملك سر الجمع

ويجوز ان يصلي صلوة الخوف كل طائفة
والطائفة رجالا
او ركبانا ان شئت
او واقفين لعدو
فكل فان خفتم فرجالا
او ركبانا وبه يجوز
ابو حنيفة تلك الى الاخر
لا يجيز في التكملة نجيب انه
الا في الوقت ولا يجوز
عند اشتد لا باس بل انه
عليه الصلوة والسلام اخر الصلوة
يوم الخندق لعله اراده

روى البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قد ركب البراق
وعرج مع جبرئيل عليه السلام فلما بلغا الى سماء الدنيا رأى فيها ادم عليه السلام فسلم عليه
ثم صعد الى السماء الثانية فرأى فيها يحيى وعيسى عليهما السلام فسلم عليهما ثم صعد الى الثالثة
فرأى فيها يوسف عليه السلام فسلم عليه ثم صعد الى الرابعة فرأى فيها ادريس عليه السلام
فسلم عليه ثم صعد الى الخامسة فرأى فيها هارون على نبينا وعليه السلام فسلم عليه ثم صعد الى السادسة
فرأى فيها موسى عليه السلام فسلم عليه ثم صعد الى السابعة فرأى فيها ابرهيم عليه السلام فسلم عليه
ثم صعد الى السدرة ثم الى البيت المعمور ففرض عليه خمسين صلوة كل يوم وليلة ثم رجع
فمر على موسى عليه السلام فاخبره بما كلف به فقال موسى عليه السلام فارجع الى ربك واسأله التخفيف
فرجع فسأل فوضع الله تعالى عنه عشرا ثم رجع موسى فقال مثل ما قال فعمل برأيه فوضع عنه عشرا
ثم وثم الى ان بقي خمس صلوات هذا اقول هذا مختصر من حديث طويل في باب المعراج من صحيح البخاري

لتبلون اي والله لتختبرن في اموالكم بتكليف الانفاق وما يصيبه من الآفات
وانفسكم بالجهاد والقتل والاسر والجراح وما يرد عليها من المخاوف والامراض
والمتاعب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا من هجاء الرسول عليه الصلوة والسلام والطعن
في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبرهم بذلك قبل وقوعها
ليوطنوا انفسهم على الصبر والاحتمال ويستعدوا للقائها حتى لا يرهقهم
نزولها وان تصبروا على ذلك وتتقوا مخالفة امر الله فان ذلك من عزم الامور
اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها او مما عزم الله تعالى عليه امر به وبالغ فيه والعزم في الاصل
ثبات الرأي على الشيء نحو امضائه
من تفسير القاضي البيضاوي

وذكر ابن العادل في تفسيره
ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي
عليه الصلوة والسلام اربعة وعشرين
الف مرة

الاسير اذا تخلص يقضي
صلوة المقيمين الا اذا رحل
العدو به الى مكان ارادوا
الاقامة فيه خمسة عشر يوما
فيقضي صلوة المسافرين
اشباه

وسخرنا مع داود الجبال يسبحن يقدسن الله اما بلسان الحال او بصوت يتمثل له او بخلق الله فيها
وقيل يسرن معه والطير عطف على الجبال وكنا فاعلين لامثاله وان كان عجيبا عندكم وعلمناه صنعة
لبوس عمل الدرع لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون
بيضاوي من سورة الانبياء

وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء تشهير النعمة وتنويها بها والضمير في علمنا واوتينا
لداود وسليمان صلوات الله تعالى على نبينا وعليهما حكى ان سليمان مر ببلبل يتصوت ويترقص فقال يقول اذا اكلت
نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء وصاحت فاختة فقال انها تقول ليت الخلق لم يخلقوا فلعله كان صوت
البلبل عن شبع وفراغ بال وصياح الفاختة عن مقاساة شدة وتألم قلب ان هذا لهو الفضل المبين
بيضاوي من سورة النمل

قال صفوان بن محرز اذا دخلت داري فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء

وعلم الله تعالى لداود عليه السلام علم الزبور وعلم الدين وكيفية الحكم وفصل خصومة الخصماء وعلم الالحان
الطيبة قيل كان اذا قرأ الزبور تدنو الوحوش منه حتى تؤخذ باعناقها وتظلله الطير مصيخة له ويركد الماء
الجاري وتسكن الريح
شيخ زاده

عن ابي قتادة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه
فقالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
واذاها الى رحمة الله تعالى عز وجل والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب

عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت اكثر اهلها النساء
من صحيح البخاري

ولله ميراث السموات والارض والوارث من يخلف المورث فيما كان يملك

وعن السدي انه عليه الصلوة والسلام قال عرضت علي امتي واعلمت من يؤمن بي ومن يكفر
فقال المنافقون انه يزعم انه يعرف من يؤمن ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فنزل قوله تعالى
وما كان الله ليذر المؤمنين الى قوله فلكم اجر عظيم
بيضاوي من آل عمران

عن شقيق قال سمعت حذيفة رضي الله تعالى قال كنا جلوسا عند عمر فقال ايكم يحفظ قول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قاله قال انك عليه او عليها لجريء قلت فتنة الرجل
في اهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلوة والصوم والصدقة والامر والنهي قال ليس هذا
اريد ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر قال ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين
ان بينك وبينها لبابا مغلقا قال ايكسر ام يفتح قال يكسر قال اذن لا يغلق ابدا
من صحيح البخاري

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب رواه البخاري
من ترغيب المنذري

الغضب يجمع الشر كله رواه احمد من ترغيب المنذري

وعن ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس مع اصحابه وقع رجل
بابي بكر رضي الله تعالى عنه فآذاه فصمت عنه ابو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه ابو بكر ثم آذاه
الثالثة فانتصر ابو بكر فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر أوجدت علي يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك
وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان رواه ابو داود مرسلا ومتصلا عن ابي هريرة
بنحوه وذكر البخاري في تاريخه ان المرسل اصح
من ترغيب المنذري

وعن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث
ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام رواه مالك والبخاري ومسلم
والترمذي وابو داود
من ترغيب المنذري

عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب
والا فليضطجع رواه ابو داود وعن ابي وائل قال دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه
فقام فتوضأ ثم رجع فروى عنه عليه السلام ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ
النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه ابو داود
من ترغيب المنذري

عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخطأ الجيش بارض
الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله
كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه
ثم اقبل الى جنبه حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد   مصابيح من باب الكرامات من الحسان

الرسول من ارسله الله تعالى الى الخلق ليدعوهم اليه بالاوامر والنواهي الشرعية
اما نبوة ادم عليه السلام فبالايات الدالة على انه امر ونهي مع القطع بانه لم يكن في زمانه
نبي آخر فهو بالوحي لا غير وكذا السنة والاجماع وانكار نبوته على ما نقل من البراهمة كفر
واعلم ان السمنية واكثر البراهمة ينكرون النبوة مطلقا وبعض البراهمة قالوا
بنبوة آدم عليه السلام فقط والصابئية بنبوة شيث وادريس فقط وبعض
اليهود بانكار نبوة غير موسى عليه السلام   من الجلال الدواني

تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في هذه السورة او المعلومة للرسول عليه السلام
او جماعة الرسل واللام للاستغراق فضلنا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره
تفسير بيضاوي

كآدم وابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى واشمويل وداود عليهم الصلوة والسلام
اجمعت الامة على ان الانبياء بعضهم افضل من بعض وان محمدا عليه الصلوة والسلام افضل من الكل
ويدل عليه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ورفعنا لك ذكرك بذكره في الشهادتين
والاذان والاقامة والتشهد ولم يكن ذلك لساير الانبياء وانه تعالى قرن طاعته بطاعته فقال
من يطع الرسول فقد اطاع الله وان معجزات ساير الانبياء قد ذهب وان من جملة معجزاته عليه السلام
القرآن العظيم وهو باق الى يوم القيام وقوله عليه السلام لا يدخل الجنة احد من النبيين حتى
ادخلها انا ولا يدخلها احد من الامم حتى يدخلها امتي   شيخ زاده

والانبياء معصومون من الكفر قبل الوحي وبعده ومن الكباير عمدا ولا نبي بعد محمد عليه السلام
لقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولقوله عليه السلام انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وهم افضل من الملائكة   من الجلال الدواني

وافضل انواع الذكر القرآن لما روي من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي
وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وجه الافضلية ان الذكر بكلامه تعالى افضل
من ذكره بكلام غيره وان القرآن مشتمل على الذكر والفكر والتامل في لطايف مبانيه وحسن معانيه والعمل
بما فيه فيكون افضل من مجرد الذكر   شرح الحصن

الله تعالى متكلم والدليل عليه اجماع الانبياء عليهم السلام وذلك اما بخلق علم ضروري لهم
بدون الكلام صادر منه تعالى او بخبره ويكون ثبوت النبوة باظهار المعجزة على وفق دعوى النبوة
فلا دور في اثبات صفة الكلام بكلامهم وبهذا القدر لا خلاف فيه بين اهل الملة لكن هنا قياسان
متعارضان احدهما ان كلام الله تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلام الله تعالى
قديم وثانيهما ان كلامه تعالى مركب من اجزاء متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث
فكلام الله تعالى حادث فافترقوا اربع فرق على ما بين في المطولات من الكتب الكلامية ثم اختلف
الاشاعرة سمعه موسى عليه السلام ليلة الخروج ونبينا عليه الصلوة والسلام ليلة المعراج
هل هو الكلام القديم الازلي الذي ليس من جنس الحروف والاصوات كما قال به الاشعري
واتباعه حكما انه لا يمتنع رؤية ما ليس بمكيف لم يمتنع سماع ما ليس بمكيف حتى روي ان موسى عليه
السلام سمع نداء ربه من جميع الجهات بجميع اعضائه على خلاف العادة كما نقله البيضاوي وقيل
سماع ذلك الكلام محال انما المسموع هو الحروف والاصوات فكلام الله تعالى مع بعض انبيائه
بلا واسطة ملك يعد من وجوه فضيلته فان قيل كيف يعد منه وقد جرت المكالمة مع ابليس
عليه اللعنة حيث قال انظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين قلنا هذا بواسطة
او بطريق الطرد والتخييب وما عد من وجوه التفضيل هو التكلم بما يتشرف به كذا في الكتب
الكلامية وشروح العقائد م

حدثنا عمران بن ميسرة نا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجهل وتشرب الخمر ويظهر الزنا
من صحيح البخاري

ولذلك قال الله تعالى فيه [illegible]
وعموم بعثته [illegible]
[illegible] للناس

ومحمد عليه الصلوة والسلام افضل من جميع الانبياء والرسل لكونه مبعوثا للثقلين دون غيره
ولكونه خاتمهم لقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولكون دينه
مكملا لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم يبق
بعده حاجة للخلق الى بعث نبي اخر بعده وانزال كتاب اخر وبيان شريعة اخرى ولكون معجزاته اكثر
وابقى دون معجزات ساير الانبياء ولكونه موصوفا بمكارم الاخلاق لقوله تعالى وانك لعلى خلق
عظيم ولكونه متحليا بالفضائل العلمية والخصائل العملية الثابتة للمحصر والغايات كذا في تفسير
البيضاوي على قوله تعالى ورفع بعضهم درجات ~~[illegible]~~ والمراد بالبعض هو الرسول الموعود
عليه الصلوة والسلام وقيل هو ابرهيم عليه السلام لكونه خليل العلام وقيل ادريس عليه السلام
لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا وقيل اولو العزم من الرسل عليهم الصلوة والسلام وهم الذين
يبلغون رسالات ربهم ويقاتلون مع من ابى كذا في التفسير المذكور م

يعني [illegible]

عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى [عليه وسلم] حتى انتفخت قدماه
فقيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا
شكورا
من شمائل الترمذي

عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ علي فقلت يا رسول الله
اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى
بلغت وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال فرأيت عيني النبي عليه السلام تهملان عن عبد الله
بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد
ان يسجد ثم سجد فلم يكد ان يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول رب الم تعدني ان لا تعذبهم
وانا فيهم رب الم تعدني ان لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك فلما صلى ركعتين انجلت
الشمس فقام فحمد الله واثنى عليه
من شمائل الترمذي

الحيض دم ينفضه رحم بالغة اي بنت تسع سنين احترز بالرحم عن الاستحاضة لانه دم عرق لا دم رحم
وعن الرعاف والدم الخارج من الجراحة وعما تراه الحامل فانه لا يخرج من الرحم لان الله تعالى اجرى عادته
على ان المرأة اذا حبلت ينسد فم الرحم فلا يخرج منه شيء لا داء بها احترز به عما ينفضه الرحم لمرض
كالولادة ونحوها فانه النفاس في حكم المرض حتى اعتبر تبرعاتها من الثلث
درر

خرج مالك بن دينار رحمه الله تعالى عنه بعد صلوة العشاء لحاجة فرأى الثلج نازلا من السماء يمينا وشمالا
فتفكر في تطاير الصحف الى طلوع الفجر ونسي حاجته قالت اخت بشر الحافي رحمه الله تعالى عنهما خرجت
بعد طلوع الفجر فرأيت اخي واضعا احدى رجليه على عتبة الباب فسألته عن ذلك فقال انا من اول الليل
اتفكر في بشر المجوسي وبشر اليهودي وبشر الحافي ايهم الناجي في الآخرة
تذكره

وان وصل في غير موضعه او فصل في غير موضعه فقد ذكرنا نحوه ان لم يتغير المعنى تغيرا فاحشا بان وقف على الشرط وابتداء بالجزاء
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ووقف وقفا تاما ثم ابتداء اولئك هم خير البرية او قرأ من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن ووقف عليه ثم ابتداء بقوله فلنحيينه حيوة طيبة او فصل بين الوصف والموصوف بان قرأ انه كان عبدا
ووقف ثم ابتداء بقوله شكورا فمثل هذا لا يحسن ولا تفسد به الصلوة وكذا الوصل بين قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب
لا تفسد صلوته وان كان لا يحسن هذا الوقف لان مواضع الوصل والفصل لا يعرفها الا العلماء وان تغير المعنى تغيرا فاحشا
نحو ان يقرأ انه لا اله ويقف ثم ابتداء بقوله الا هو او قرأ وقالت اليهود ويقف ثم ابتداء عزير ابن الله ونحو ذلك
قال عامة العلماء لا تفسد صلوته لما قلنا من المعنى وقال بعضهم تفسد
قاضيخان

المحكم من الادلة الشرعية ما ظهر المعنى المراد وزاد وضوحا الى ان يسد باب احتمال النسخ
كقوله تعالى ان الله بكل شيء عليم وهو على كل شيء قدير واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس وغير ذلك من الآيات وكقوله عليه السلام الجهاد ماض الى يوم القيامة
ومن اقسامه الظاهر والنص والمفسر والمتشابه منها ما خفي المعنى المراد منه بنفسه
غير مدرك عقلا ولا نقلا كالمقطعات في اوائل السور واليد والوجه وغيرها وفسره صاحب
بمحتمل لا يتضح مقصوده لاجمال او مخالفة ظاهره الا بالتفحص والنظر وقال [illegible] ليظهر به فضل العلماء
ويزداد حرصهم على ان يجتهدوا في تدبرها وتحصيل العلوم المتوقف عليها استنباط المراد بها
فينالوا بها وباتعاب القرائح في استخراج معانيها معالي الدرجات وبين عدم لزوم الوقف
في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله على هذا التفسير ولزومه على التفسير الاول اقول كانه اشارة الى التوفيق
ودفع النزاع بين الواقفين وغيرهم وقد تعالى في دفع نزاع الفريقين على المعنى الاول بان المنفي
من الادراك هو العلم الحقيقي بمعناه لا الظاهري فيندفع التنافي بين حكميه على المذهبين اعني
التوقف على المذهب الاول والتأمل الصادق على الثاني وبين صاحب التوضيح رجحان الوقف
بوجهين احدهما مقابلة الراسخين بالذين في قلوبهم زيغ في قوليهما وثانيهما سلامة الاية من حذف المبتدا
في قوله تعالى يقولون امنا وفائدة المتشابه على المذهب الاول من ان المخاطب للافهام هو
ابتلاء الراسخين بكبح اعنة اذهانهم عن التأمل والطلب كابتلاء الجاهلين في طلب العلم
بالكد والتعب فان قلت ايات ليست باسرها محكمات ولا متشابهات فما معنى قوله تعالى
الر كتاب احكمت اياته وقوله تعالى في سورة الزمر الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها
قلت معنى الاول كتاب حفظت اياته من فساد المعنى وركاكة اللفظ ومعنى الثاني انه
يشبه بعضه بعضا في صحة المعنى وجزالة اللفظ

اماسي زاده

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا ... من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته ... باكرم الرسل كنا اكرم الامم

من البردة

فان من جودك الدنيا وضرتها ... ومن علومك علم اللوح والقلم

ان ام سلمة روت ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يمشي في الصحراء فنادى مناد
مرتين يا رسول الله فالتفت فاذا ظبية موثقة عند اعرابي نائم فقالت ادن مني يا رسول الله
فقال ما حاجتك فقالت ان هذا الاعرابي صادني ولي خشفان في هذا الجبل فاطلقني حتى اذهب
فارضعهما فارجع فقال افتفعلين ذلك قالت نعم ان لم افعل عذبني الله عذاب العشار
فاطلقها فذهبت وارضعت ورجعت فاوثقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانتبه الاعرابي
من نومه وقال يا رسول الله الك حاجة قال نعم تطلق هذه الظبية فاطلقها فانطلقت وهي تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

شرح المدارك

٨١ كنتم خير امة اخرجت دل على خيريتهم فيما مضى ولم يدل على انقطاع طرأ كقوله وكان الله
غفورا رحيما او قيل كنتم في علم الله او في اللوح او فيما بين الامم المتقدمين اخرجت للناس اظهرت
تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر استيناف بين به كونهم خيرا او خبر ثان
لكنتم وتؤمنون بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب ان يؤمن به لان الايمان به انما يعتد به اذا حصل
الايمان بكل ما امر ان يؤمن به وانما اخره وحقه ان يقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم
امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ايمانا بالله وتصديقا به واظهارا لدينه

من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة عادلة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يتلون القرآن في تهجدهم
عبر عنه بالتلاوة في ساعات الليل مع السجود ليكون ابين وابلغ في المدح وقيل المراد صلوة
العشاء لان اهل الكتاب لا يصلونها لما روي انه عليه الصلوة والسلام اخرها ثم خرج فاذا الناس ينتظرون
الصلوة فقال اما انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم وقوله هذه الاية يؤمنون بالله واليوم
الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات صفات اخر لامة وصفهم
بخصائص ما كانت في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين بالليل مشركون بالله ملحدون
في صفاته واصفون اليوم الآخر بخلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون عن الخيرات
واولئك من الصالحين اي الموصوفون بتلك الصفات من صلحت احوالهم عند الله واستحقوا
رضاه وثناءه

واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس وعيسى معرب ايشوع
علم له لقب بالمسيح لانه مسح بالبركة او مسح الارض ولم يقم في موضع او مسحه جبرئيل واصله بالعبرية
مشيحا ومعناه المبارك نسب الى الام تنبيها على انه يولد من غير فحل واب ولا تنسب الاولاد الا
اذا فقد الاب ومريم كانت من نسل هارون وهو من نبي موسى عليهما السلام كان بينه وبينها الف سنة
وقيل ابوها رجل صالح او طالح سمي بهارون على ما ذكر في تفسير قوله تعالى يا اخت هارون ما كان ابوك
امرا سوء وما كانت امك بغيا وفي الاية تنبيه على ان الفواحش من اولاد الصالحين افحش ولما بلغت
الى عشر سنين او ثلاث عشرة سنة حاضت حيضة فاعتزلت من اهلها مكانا شرقيا في بيت المقدس
او في دارها وهو الذي كما قال الله اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا ولذلك اتخذ النصارى المشرق
قبلة فاتخذت من دونهم حجابا وقيل قعدت في مشرقة للاغتسال من الحيض محتجبة بشيء يسترها
وكانت تتحول من المسجد الى بيت خالتها اذا حاضت وتعود اليه اذا طهرت فبينا هي في مغتسلها
اتاها جبرئيل بصورة شاب امرد ليستانس بكلامه فيتحدر نطفتها الى رحمها قال انما انا رسول
ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك
قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا مقضيا وجيها في الدنيا
والاخرة ومن المقربين بان يكون ذا وجاهة في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالشفاعة وعلو
الدرجة في الجنة او رفعه الى السماء وصحبة الملائكة فنفخ في درعها فدخلت النفخة في جوفها
فحملته وكانت مدة حملها سبعة اشهر وقيل ستة وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ساعة وعروض الحمل عقيب
حيضة ثانية فانتبذت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها وراء الجبل فاجاءها المخاض اي
الجأها حركة الولد في بطنها للخروج الى جذع النخلة لتستتر به وتعتمد عليه عند الولادة وكانت
نخلة يابسة لا رأس لها ولا خضرة وكان الوقت شتاء فقالت يا ليتني مت قبل هذا استحياء
من الناس ومخافة لومهم وكنت نسيا منسيا بحيث لا اخطر ببال احد فناداها من تحتها
عيسى عم او جبرئيل عليه السلام كان يقبل الولد وقيل ضمير من تحتها للنخلة الا تحزني اي بان لا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا اي سيدا وهو عيسى عليه السلام وهزي اليك بجذع النخلة واميليه اليك تساقط
عليك رطبا جنيا فهزته فجعل الله تعالى له رأسا وخوصا ورطبا مع انها كانت يابسة لا رأس
لها ولا ثمر والوقت شتاء كامر وتسليتها بذلك لما فيه من الايات الدالة على براءة ساحتها
فاتت به اي مع ولدها قومها بعد ما طهرت من النفاس تحمله فقالوا يا مريم لقد جئت
شيئا فريا بديعا منكرا فاشارت اليه اي الى عيسى عليه السلام ليجيبكم فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا
اي كلموه

قال اني عبد الله انطقه الله تعالى به اولا لانه اول المقامات وللرد على من يزعم ربوبيته
اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا نفاعا معلما للخير اينما كنت حيث كنت
واوصاني امرني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا وعلمه الله تعالى الكتاب والحكمة
وجعله نبيا مرسلا في حال صغره فاكرمه الله تعالى بخلق الطير من الطين على يده وابراء الاكمه
والابرص واحياء الموتى على يديه روي انه قد يجتمع عليه الوف من المرضى يداوي كلهم
بالدعاء كما حكى عنه في التنزيل بقوله تعالى اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه
في سورة ال عمران
فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحي الموتى باذن الله ودعا امته
الى الصراط المستقيم بان قال وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم
اختلف الاحزاب فقالت النسطورية انه ابن الله وقالت اليعقوبية هو الله
هبط الى الارض وقالت الملكائية هو عبد الله ونبيه فمكر اليهود وسعى في قتله
فاراد الله تعالى دفع مكرهم فقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك
من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة
يعلونهم بالحجة او السيف في غالب الامر ومتبعوه من امن بنبوته من المسلمين
والنصارى الى الان ثم لم نسمع غلبة اليهود عليهم ولم يتفق لهم ملك
ودولة وبالجملة ان الله تعالى ايده بروح القدس وهو جبرئيل عليه السلام في اوائل اموره
واواسطها واواخرها

معه مواضع البيضاوي

عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله — من صحيح البخاري

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت فتبقى هذه الامة فيها شافعوها — من صحيح البخاري

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك اللهم آمنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعلهن آخر ما تتكلم به — من صحيح البخاري

ثم انه لما بين انه تعالى حي قيوم اكد ذلك بقوله لا تأخذه سنة ولا نوم والمعنى انه لا يفتر عن تدبير الخلق لان القيم بامر الطفل لو غفل عنه ساعة لاختل امر الطفل فهو سبحانه وتعالى قيم جميع المحدثات وقيوم جميع الممكنات فلا يمكن ان يغفل عن تدبيرهم — من الكبير

قال ابن الرفاعي وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم — من السعادة

والنعاس لا ينقض الوضوء وهو قليل نوم لا يشتبه عليه اكثر ما يقال ويجري عنده — قاضي خان

وجعلنا نومكم سباتا قطعا عن الاحساس والحركة استراحة للقوى الحيوانية وازاحة لكلالها — من البيضاوي

اذا اراد الانسان النوم ينبغي ان ينام على الوضوء وان يضطجع على شقه الايمن مستقبل القبلة وان يجتهد ان يقوم من منامه قبل الصبح فان الارض تشتكي الى الله تعالى من ثلاث غسل الزاني عليها ودم حرام يسفك عليها ونومة عليها بعد الصبح والنومة بعد الصبح يمنع الرزق ويكره النوم بعد العصر ويسن قبل الزوال وهو القيلولة — كذا في البستان وشرح الكلام

النوم لما كان عجزا حكميا عن الادراكات والحركات الارادية اوجب تأخير الخطاب لا الوجوب لان الوجوب نفسي لاحتمال الاداء بعده بلا حرج لعدم امتداده لقوله عليه الصلوة والسلام من نام عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها وابطل النوم عبارات النائم فيما يعتبر فيه الاختيار كالبيع والشراء والاسلام والردة والطلاق والعتاق لعدم الاختيار واذا قرأ في صلوته لا يصح القراءة هذا مختار فخر الاسلام وذكر في النوادر ان قراءة النائم تنوب عن الفرض وفي النوازل ان تكلم النائم تفسد صلوته لان الشرع جعل النائم كالمستيقظ في حق الصلوة وذكر في المغني ان عامة المتأخرين على ان قهقهة النائم في الصلوة تبطل الوضوء والصلوة جميعا اما الوضوء فبالنص الغير الفارق بين النوم واليقظة واما الصلوة فلان النائم فيها بمنزلة المستيقظ وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى تفسد الوضوء دون الصلوة حتى كان له ان يتوضأ ويبني على صلاته لان فساد الصلوة بالقهقهة مبني على ان فيها معنى الكلام وقد زال ذلك بزوال الاختيار في النوم بخلاف الحدث فانه لا يفتقر الى الاختيار — من التوضيح والتلويح

ان الله سبحانه وتعالى ازلي بذاته وصفاته ولم يكن معه شيء من مكنوناته واختلف في اول مخلوقاته فقيل روح نبينا عليه الصلوة والسلام لحديث اول ما خلق الله روحي وفي رواية نوري ومؤداهما واحد وقيل القلم لحديث اول ما خلق القلم رواه احمد والترمذي وصححه وقيل العرش لما ثبت في الصحاح وروى احمد والترمذي من حديث العقيلي ان الماء خلق قبل العرش والصحيح في الجمع بينها ان الاولية في ما عدا نور النبي عليه السلام اضافية وفيه حقيقية لما روى عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله بابي انت وامي اخبرني عن اول شيء خلقه الله تعالى قبل الاشياء قال يا جابر ان الله خلق قبل الاشياء نور نبيك من نوره فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله تعالى ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا انسي ولا جني فلما اراد الله تعالى ان يخلق الخلق قسم ذلك النور اربعة اجزاء فخلق من الجزء الاول القلم ومن الثاني اللوح ومن الثالث العرش ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول حملة العرش ومن الثاني الكرسي ومن الثالث باقي الملائكة ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء فخلق من الاول السموات ومن الثاني الارضين ومن الثالث الجنة والنار ثم قسم الرابع اربعة اجزاء فخلق الاول نور ابصار المؤمنين ومن الثاني نور قلوبهم وهو المعرفة بالله ومن الثالث نور السنتهم وهو التوحيد لا اله الا الله محمد رسول الله الحديث بطوله كما رواه وهذا يؤيد حديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه وان لم يصح في مبناه لكن لا يشك في صحة معناه على ان قد ورد ان اتاني جبرئيل فقال يا محمد لولاك ما خلقت الجنة ولولاك ما خلقت النار رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى

من اوائل رسالة لعلي القاري في فضائل الكعبة بيت الله الباري

كل آي اتى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره بهم فاضت انوار الكمالات على انواع الكائنات من نوره وانواع الايات على ارباب المعجزات من اشراقه ولهذا يستمدون من روحانيته عليه الصلوة والسلام في حيوتهم الدنيا على ما قال ابو بكر محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عليه السلام قال عند اخراجه من الجنة اللهم بحق محمد اغفر لخطيئتي فقال عز وجل من اين عرفت محمدا قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدرا عندك

قاله

عندك فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي انه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك وكذا ساير الانبياء يتيمنون باسمه فعلم من هذا انه واسطة في الوجود ووسيلة في فيضانه فكل معجزات الانبياء من اشعة انواره وكل علوم العلماء ومعرفة الاصفياء من بركات اسراره وثمرات آثاره

من شرح البردة

اولى الناس بي اي بشفاعتي او اقربهم مني منزلة بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة في احد الدنيا حب اي رواه الترمذي وابن حبان كلاهما عن ابن مسعود

من شرح الحصن

حكي عن عبد الله بن المبارك انه قال كان لنا خادم يخدم السلطان وهو موصوف بالفسق والعصيان ورأيته ليلة في منامي يده في يد النبي عليه السلام فقلت يا نبي الله هذا العبد من الفاسقين فكيف وضعت يدك في يده فقال قد عرفت ولكن اردت ان اشفع له من الله تعالى قلت يا نبي الله باي وسيلة بلغ تلك المنزلة قال بكثرة الصلوة علي

من حاشية على الشمائل

ان رجلا قال للنبي عليه الصلوة والسلام اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك الاكياس رواه ابن ماجه باسناد جيد والبيهقي في الزهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

من شرح عين العلم

قال ابو ذر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله فما كان صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن بالحساب غدا ثم لا يعمل رواه ابن حبان في صحيحه وغيره

من شرح عين العلم

اجمع الامة على ثبوت اصل الشفاعة المقبولة له عليه السلام ولكن هي عندنا لاهل الكبائر من الامة
لاسقاط العذاب العقاب عنهم لقوله عليه الصلوة والسلام شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فانه
حديث صحيح ولقوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات اي ولذنب المؤمنين لدلالة القرينة
القرينة السابقة وهي ذكر الذنب ومرتكب الكبيرة مؤمن وطلب المغفرة لذنب المؤمن شفاعة
له في اسقاط عقابه عنه وقالت المعتزلة انما هي لزيادة الثواب لا لدرء العقاب لقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل وهو عام في شفاعة
النبي عليه الصلوة والسلام وغيره والجواب انه لا عموم له في الاعيان ولا في الازمان قال الامام الرازي
والجواب عنه اجمالا ان الكلام في نفي الشفاعة لا بد ان تكون عامة في الاشخاص والاوقات ودلائلنا
في اثباتها خاصة لانا لا نثبت الشفاعة في حق كل شخص ولا في جميع الاوقات والخاص مقدم
على العام فالترجيح معنا اما الاجوبة المفصلة فمذكورة في التفسير الكبير من المواقف

ونفخ في الصور يعني نفخة البعث ذلك يوم الوعيد اي وقت ذلك يوم تحقق الوعيد والانجازه
وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ملكان احدهما يسوقه والآخر يشهد بعمله وقيل السائق
كاتب السيئات والشهيد كاتب الحسنات وقيل السائق نفسه او قرينه والشهيد جوارحه
لقد كنت في غفلة من هذا على اضمار القول والخطاب لكل نفس فكشفنا عنك غطاءك الحجاب
لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات فبصرك اليوم حديد نافذ لزوال المانع للابصار
من تفسير البيضاوي من سورة ق

يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وافدين كما تفد الوفود على الملوك منتظرين
لكرامتهم وانعامهم ونسوق المجرمين الى جهنم كما تساق البهائم وردا عطاشا
من تفسير البيضاوي من سورة مريم

فوربك لنحشرنهم اقسم باسمه مضافا الى نبيه تفخيما وتحقيق الامر والشياطين
عطف او مفعول معه لما روي ان الكفرة مع شياطينهم في سلسلة ثم لنحضرنهم
حول جهنم جثيا ليرى السعداء ما نجاهم الله تعالى منه فيزدادوا سرورا وينال
الاشقياء ما ادخروا لمعادهم فيزدادون حزنا وغما

روي عن معاذ بن جبل انه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله تعالى
يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا معاذ سألت عن امر عظيم
فدمعت عيناه ثم قال يا معاذ يحشر امتي يوم القيامة عشرة اصناف اشتاتا ميزهم الله تعالى
من جملة المؤمنين فيكون بعضهم على صورة الخنازير وهم اكلة السحت اي الحرام وبعضهم على صورة القردة
وهم القتاتون اي النمامون وبعضهم عمي يترددون وهم الذين يجورون في الحكم وبعضهم
لا يعقلون صما وبكما كالمجانين وهم الذين يعجبون باعمالهم وبعضهم يمضغون السنتهم
فيسيل القيح من افواههم وهم العلماء والقصاصون الذين لا يوافق يخالف قولهم فعلهم
وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وهم الذين يؤذون الجيران وبعضهم مصلب على جذوع
من النار وهم الذين يتبعون الشهوات ويمنعون حقوق الله تعالى والصنف التاسع
يسحبون في ثياب من قطران وهم اهل الكبر والخيلاء كذا في تفسير البيضاوي على هذه الآية

اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وفي الحديث
انهم يجحدون ويخاصمون فيختم على افواههم وتتكلم ايديهم وارجلهم كما قال الله تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا كذا في تفسير البيضاوي
في سورة بني اسرائيل
جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة التي هي منتهى العمل
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون من سورة الاحقاف

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره

وان جهنم لموعدهم اي المتبعين اجمعين لها سبعة
ابواب يدخلون فيها او طبقات ينزلونها بحسب مراتبهم في المتابعة
وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية ولعل تخصيص العدد لانحصار جامع المهلكات
في الركون الى المحسوسات ومتابعة القوة الشهوية والغضبية
لكل باب منهم جزء مقسوم من البيضاوي من سورة الحجر

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه السلام يا ابا هريرة
ما فعل اسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله اما انه قال
قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء
يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي
عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول
الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة
فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات
انك تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هن قال اذا اويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قلت قال لي
اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم لن يزال عليك
من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال ذاك شيطان
من صحيح البخاري في كتاب الوكالة

وآية الكرسي مشتملة على امهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في الالهية
متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجد لغيره اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره
منزه عن التحيز والحلول مبرأ عن التغير والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح
مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده
الا من اذن له عالم الاشياء كلها جليها وخفيها كليها وجزئيها واسع الملك والقدرة كل ما يصح
ان يملك ويقدر عليه لا يؤوده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم عظيم لا يحيط به
فهم ولذلك قال عليه السلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكا يكتب
من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة
من تفسير البيضاوي

يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى
ويا حي لا اله الا انت فقالوها فكشف
عن اصحاب يونس ع‍م وعن الفضيل
بن عياض قالوا ان ذنوبنا قد عظمت
وجلت وانت اعظم منها واجل
افعل بنا ما انت اهله ولا تفعل بنا
ما نحن اهله ابو السعود من تفسير سورة يونس

ويصح اسلام المكره اذ وجد احد الركنين وفي الاقرار احتمال فرجحنا جانب الوجود احتياطا
بلا قتل لو رجع لاحتمال عدم الاسلام ابتداء فيكون كفره اصليا فلا يكون مرتدا ولا يعتبر ردته
لانها تتعلق بالاعتقاد والاكراه لا يغيره بل يدل على عدم تغيره ورخص تلفظ كلمة كفر وقلبه
مطمئن بالايمان لحديث عمار بن ياسر رحمه الله تعالى عنه حيث ابتلي به وقال عليه السلام له كيف وجدت
قلبك قال مطمئنا بالايمان فقال عليه الصلوة والسلام فان عادوا فعد وفيه نزل قوله تعالى الا من
اكره وقلبه مطمئن بالايمان الاية وبالصبر عليه اجر اي صار ماجورا ان صبر ولم يظهر الكفر حتى
قتل لان خبيبا رحمه الله تعالى عنه صبر على ذلك حتى صلب وسماه النبي عليه السلام سيد الشهداء
درر
واذا اجبر الكافر على الاسلام فاسلم صح اسلامه وان ارتد بعد ذلك يجبر على الاسلام ولا يقتل
قاضيخان

[illegible]

الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الاية اعلم انه تعالى ذكر ههنا قصصا ثلاثة الاول منها في بيان اثبات الواجب
العلم بالصانع والثانية والثالثة في بيان اثبات الحشر والنشر والبعث من تفسير الرازي

فول وجهك اي اصرف وجهك شطر المسجد الحرام وروي انه عليه السلام لما قدم المدينة فصلى نحو
بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم توجه الى الكعبة في رجب بعد الزوال قبل قتال بدر بشهرين وقد صلى
باصحابه في مسجد بني سلمة ركعتين من الظهر فتحول في الصلوة واستقبل الميزاب وتبادل الرجال
والنساء صفوفهم فسمي المسجد مسجد القبلتين
من تفسير البيضاوي

اسم ذي النورين في الجاهلية والاسلام عثمان ويكنى بابي عمرو ويلقب بذي النورين لانه تزوج بنتي رسول الله
ولم يتفق ذلك لغيره قبله تزوج برقية قبل النبوة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء البشير
بنصرة المؤمنين يوم بدر قال الطبري لما ماتت رقية بكى عثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عثمان
هذا جبرئيل اخبرني ان الله تعالى قد زوجك ام كلثوم وان اجعل صداقها مثل صداق اختها كذا في نزهة
الصفوري وهو اول الناس اسلاما بعد الصديق وعلي وزيد بن حارثة وهو من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحد العشرة المبشرة واحد الستة الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو عنهم راض وجامع القرآن على ترتيب المصاحف ومن اجمل الناس عظيم اللحية واخرج ابن عدي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت لما زوج النبي عليه السلام ابنته ام كلثوم بعثمان قال لها ان بعلك اشبه الناس
بجدك ابراهيم وابيك محمد اخرجه الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلوة والسلام
جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشد الناس امتي حياء عثمان بن عفان
قتل في اواسط ايام التشريق من سنة خمس وثلثين وصلى عليه الزبير وكان اوصى اليه ودفن بالبقيع
وعمره اثنان وثمانون سنة على خلاف طويل فيه اخرجه ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليدخلن بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم استوجبوا النار الجنة بغير حساب
كذا في الصواعق المحرقة لابن الحجر الهيثمي

١٢

الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى نزلت في عثمان رضي الله تعالى عنه
فانه جهز جيش العسرة بالف بعير باقتابها واحلاسها وعبد الرحمن بن عوف فانه اتى النبي عليه السلام
باربعة آلاف درهم صدقة بيضاوي

صح ارتداد صبي يعقل واسلامه فلا يرث ابويه الكافرين ويجبر عليه بلا قتل ان ابى عند ابي حنيفة
ومحمد رحمهما الله تعالى وقال ابو يوسف ارتداده غير معتبر واسلامه معتبر وقال زفر والشافعي كلاهما غير معتبر
درر

ينبغي للمؤمن في ليلة النصف من شعبان ان يتوب عن جميع المعاصي لقوله تعالى توبوا الى الله ولقوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان يقرأ سورة الدخان لما اخرجه الترمذي في جامعه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية الحسن غفر له ما تقدم من ذنبه ويستحب
ان يصلي مائة ركعة كل ركعة فيها سورة الاخلاص عشر مرات على ما ذكره صاحب القوت والامام
الغزالي في الاحياء وغيرهما وقد عمل بها في بلاد ما وراء النهر وخراسان والروم والقدس والهند
وغيرها والعمل بالاحاديث الضعيفة في فضائل الاعمال جائز بالاتفاق نعم اعتقاد كونه سنة غير صحيح
وكذا اداؤها بجماعة مكروه عند بعض الفقهاء كذا في النبأ لعلي القاري وقال ابن الجوزي رح
في سراج القلوب وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال قال لي جبرئيل
ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اذا وقف العبد بين يدي للصلوة وقال الله اكبر ارفع الحجاب
الذي بيني وبينه واذا قال الحمد لله يقول الله لمن الحمد فيقول العبد لله فيقول ومن الله فيقول رب العالمين
فيقول ومن رب العالمين فيقول الرحمن الرحيم فيقول ومن الرحمن الرحيم فيقول مالك يوم الدين فيقول
العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول يا عبدي اذا انت اياي تعبد واياي تستعين سل تعطه
فيقول اهدنا فيقول اي الهدى تريد فيقول الصراط المستقيم فيقول اي الصراط تريد فيقول صراط
الذين انعمت عليهم فيقول يا ملائكتي اشهدوا اني جعلت من الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فيقول العبد غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول
الله تعالى اشهدوا اني قد جعلته من الذين انعمت عليهم ولم اجعله من المغضوب عليهم ولا الضالين
فيقول العبد آمين فيقول للملئكة آمين نقل الثعلبي في تفسيره عن ابن وهب بن منبه ان آمين
اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول اللهم اغفر لمن يقول آمين كذا في نزهة الصفوري

رأى بعض الزهاد طعاما قد فاحت رائحته فاشتراه وتبع صاحبه الى السوق فسمع قائلا
ان البطاط قد اخذ من جيب فلان دراهم فنظروا الى الزاهد فوجدوه غريبا فاخذه الوالي الى السجن
وكان ذلك الطعام محمولا الى السجن لبعض الاكابر فلما قدمه بين يديه قال للزاهد كل فاكل حتى شبع
السرقة والسجن فهتف به هاتف
وجدنا اللص فاخرجوا الغريب
سجن فخرج منه فلم يقدر على ذلك فقيل
لذ ادخلني اليه قال ومن ادخلك قال الذي
بد اراد هارون الرشيد اهانته فاخره
هيئة فقال انتم خلقتم من محمد صلى الله تعالى عليه
خير فقال انا بالنسبة الى ما اعد الله تعالى
ه فاسلم في الحال من نزهة الصفوري

راى بعض الزهاد طعاما قد فاحت رايحته فاشتهاه وتبع صاحبه الى السوق فسمع قائلا
ان البطال قد اخذ من جيب فلان دراهم فنظروا الى الزاهد فوجدوه غريبا فاخذه الوالي الى السجن
وكان ذلك الطعام محمولا الى السجن لبعض الاكابر فلما قدمه بين يديه قال للزاهد كل فاكل حتى شبع
ثم قال يا الهي كنت قادرا على ان تطعمني هذا الطعام بغير تهمة السرقة والسجن فهتف به هاتف
من طلب الجيف فليصبر على عض الكلاب واذا بقايل يقول قد وجدنا اللص فاخرجوا الغريب
روي ان هارون الرشيد اراد ان يعاقب رجلا من اهل التوكل فامر بالسجن فخرج منه فلم يقدر على ذلك فقيل
انه قد خرج منه وهو في بستان فاحضره فقال من اخرجك من السجن قال الذي ادخلني اليه قال ومن ادخلك قال الذي
اخرجني منه فاركبه على فرس خاصه وامر مناديا ينادي بين يديه هذا عبد اراد هارون الرشيد اهانته فاعزه
الله تعالى كان القاضي ابو بكر يتعانى في ثيابه فراه يهودي رث الهيئة فقال انتم قلتم عن محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر فانت سجين انت فيه واي جنة انا فيها فقال انا بالنسبة الى ما اعد الله تعالى
لي في الجنة في سجن وانت بالنسبة الى ما اعد الله تعالى لك في جهنم في جنة فاسلم في الحال من نزهة الصدور

ينبغي للمومن في ليلة النصف من شعبان ان يتوب عن جميع المعاصي لقوله تعالى توبوا الى الله ولقوله تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وان يقرا سورة الدخان لما اخرجه الترمذي في جامعه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرا حم الدخان
في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وفي رواية الحسن غفر له ما تقدم من ذنبه ويستحب
ان يصلي مائة ركعة كل ركعة فيها سورة …
القول في الاحياء وغيرها وقد عمل بها …
وغيرها والعمل بالاحاديث الضعيفة …
وكذا اداؤها جماعة مكروه عند بعض الفقـ…
في سراج القلوب وعن ابن عباس ر…
ان الله تعالى يقريك السلام ويقول اذا …
الذي بيني وبينه واذا قال الحمد …
فيقول … من رب العالمين فيقول الر…
العبد اياك نعبد واياك نستعين فيـ…
فيقول اهدنا فيقول اذا الرهدي ترجيـ…
الذين انعمت عليهم فيقول يا ملائكتي …
والصديقين والشهداء والصالحين …
الله تعالى اشهدوا اني قد جعلته …
فيقول العبد آمين فيقول الملائكة …
اربعة احرف يخلق الله من كل حرف …

حتى حرف تاتي لثلاثة معان انتهاء الغاية والتعليل
وبمعنى الا وتستعمل على ثلاثة اوجه ان تكون حرف جر وان تكون
عاطفة وان تكون حرف ابتدار فتدخل على الجملة الاسمية والفعلية التي
فعلها مضارع كقوله تعالى حتى يقول الرسول على قراءة نافع وعلى الفعلية التي
فعلها ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة
وان ان بعدها مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة
وحتى الداخلة على المضارع المنصوب ثلاثة معان مرادفة الى نحو
حتى يرجع الينا ومرادفة كي نحو حتى يردوكم وقوله حتى تفيء بحملها
ومرادفة الا نحو وما يعلمان من احد حتى يقولا على ما نقله ابو البقاء
وقول ابن مالك ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
وحتى العاطفة تفترق من الواو بثلاثة اوجه وهي شروطها
الثلاثة في دخولها وان لا تعطف بها الجملة واذا عطف على
على المجرور اعيد الخافض

وهي ان يكون [illegible] وان يكون [illegible] وان يكون
[illegible]

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق في المساجد
ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه من صحيح البخاري

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا من صحيح البخاري

روي ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه رأى درعا على رضي الله تعالى عنه يباع باربعمائة درهم ليلة
عرسه على فاطمة رضي الله تعالى عنها فقال عثمان هذا درع علي رضي الله تعالى عنه لا يباع فدفع لغلام علي
رضي الله تعالى عنه اربعمائة درهم واقسم ان لا يخبره بذلك ورد الدرع معه فلما اصبح عثمان وجد في داره
اربعمائة كيس في كل كيس اربعمائة درهم قال القرطبي في سورة النجم كان عثمان كثير الصدقة فقال له اخوه
من الرضاعة عبد الله بن ابي سرح ما هذه الصدقة الكثيرة قال ذنوبي كثيرة فاطلب رضاء ربي وارجو
عفوه وقال القرطبي ايضا ان عائشة رضي الله تعالى عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت
صائمة فقالت لها خادمها في ذلك واذا برجل قد اهدى لها شاة مكفنة فقالت عائشة رضي الله تعالى
عنها هذا خير من رغيفك وكان العرب يلبسون الشاة ويجعلونها في التنور من الصفوري

الرياء بالعبادة حرام كله بل ان كان في اصل العبادة لكن يصلي الفرض عند الناس ولا يصلي عند الخلوة
فكفر عند البعض قال في التاتارخانية وفي الينابيع قال ابراهيم بن يوسف لو صلى رياء فلا اجر له فعليه الوزر
وقال بعضهم يكفر انتهى من الطريقة

وعن ميمونة رضي الله تعالى عنها انها اعتقت وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان
يومها الذي يدور عليها فيه قالت اشعرت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت
قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك رواه البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وعن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ~~يقول قال الله عز وجل~~
قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البخاري
ومسلم من شرح المداري

يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها
فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا

اي من قبل ان نمحو صورها فنجعلها على هيئة ادبارها يعني اقفاءها ... او نطمس وجوها ... في الدنيا ... الاعتبار ... الاسماع ... الضلالة ... بالقطع ... صادر

او نلعنهم ... كما لعنا اصحاب السبت ... او نمسخهم ... الصورة في الدنيا ... عبد الله بن سلام ... النبي صلى الله عليه وسلم ... صادر

اعلم ان العقبات في طريق الجنة سبع عقبة العلم وعقبة التوبة وعقبة العوايق
عقبة العوارض عقبة البواعث عقبة القوادح عقبة الحمد والشكر منهاج العابدين

وما اتيكم الرسول وما اعطاكم الرسول من الغنيمة او من الامر فخذوه لانه حلال لكم او فتمسكوا به لانه واجب الطاعة وما نهيكم عنه عن اخذه او عن اتيانه فانتهوا عنه او عن اتيانه واتقوا الله ان الله شديد العقاب لمن خالف
تفسير سعادي من سورة الحشر

اتباع الرسول فيما علم مجيئه به على الوجه الذي هو عليه في نفس الامر على سبيل الفرضية في الفرايض والوجوب في الواجبات والسنة في السنن علما وعملا وهكذا فرض عين لازم ولا يسع تركه بحال ومخالفته توجب نقمة الاسلام للزوال بل يزيلها بالفعل ان كانت بترك اعتقاد فيما يجب الايمان به فلا تساهل بعد ذلك في العبادات والانصراف بعذر القصور فيها فمن اراد اللحوق فانه الادنى والاخرى الى النبي عليه السلام يجب ان يصرف جميع احواله في الطاعات وترك المنكرات
من شرح الاسلام وشيئا من شرح

واذا راوا تجارة اولهوا انفضوا اليها روي انه عليه الصلوة والسلام كان يخطب يوم الجمعة فمرت عير تحمل الطعام فخرج الناس اليهم الا اثني عشر فنزلت وافراد التجارة برد الكناية لانها المقصودة فان المراد باللهو الطبل الذي كانوا يستقبلون به العير وتركوك قائما اي على المنبر قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين فتوكلوا عليه واطلبوا الرزق منه
من تفسير السعادي من الجمعة

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون اي ولا تتولوا عن الرسول فان المراد من الاية الامر بطاعته والنهي عن الاعراض عنه فذكر طاعة الله كالتوطئة والتنبيه على ان طاعة الله في طاعة الرسول كقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وانتم تسمعون القران والمواعظ سماع فهم وتصديق ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا كالكفرة والمنافقين الذين ادعوا السماع وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به وكانهم لا يسمعون راسا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون عدهم من البهايم ثم جعلهم شرها لابطالهم ما ميزوا به
تفسير سعادي من الانفال

خرج البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ انتهى
الغابن هو الخسران في المعاملة شبه المكلف بالتاجر والصحة والفراغ براس المال فمن عامل الله تعالى بامتثال اوامره يربح كما قال الله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ومن عامل الشيطان باتباعه يضيع راس ماله ولا ينفعه ندم بالله
من شرح المنار

والعوايق اربعة الدنيا فلا بد من التجرد منها والخلق فلا بد من التفرد منهم والشيطان والنفس فلا بد من حفظ القلب والجوارح والشيطان فلا بد من المحاربة وقهره قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فهو على العداوة وقصد سلب الايمان نعوذ بالله تعالى والمحاربة انما تكون بالاستعاذة من شروره والمخالفة لما يدعوه
وعداوته عامة لكل البشر لقوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه في سورة الانعام وهو اذا ذكر مطلقا يراد به ابليس وقيل يتناول شياطين الجن والانس لما تلونا ويطلق على النفس الامارة بالسوء واول المعصية كان من ابليس وسببه بعد القضاء الاباء عن هوى النفس بكبرها وحسدها القته في بحر الفلاك بعد عبادة ثمانين الف سنة على ما قاله الغزالي في بعض تصانيفه وسلطانه ليس بعام لقوله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون في سورة المومنون ودعوته الى الشرور والمعاصي دائما ولو كان الى الخير فليجر الى ذنب عظيم كما انه
ومكايده من سبعة اوجه احدها ينهاه عن الطاعات ثم يامر بالعجلة يامر باتمام العمل ليجره الى الرياء
ثم يامر بالتسويف ثم بالعجلة ثم باتمام العمل ثم يريد ان يوقعه في العجب ثم يامر بالاجتهاد في السر ليظهر فيقع في نوع من الرياء ثم يقول لا حاجة الى هذا العمل
كلها منتخب من المنهاج

ذكر السمرقندي ان ابليس جاء عند نزول الصلوة فاجتمع اليه جنوده فاخبرهم بذلك فقالوا ما الحيلة فقال اشغلوهم عن مواقيتها فان الرحمة تنزل اول وقتها قالوا فان لم نستطع قال اذا دخل احدهم الصلوة فليتبعه اربعة منكم واحد عن يمينه فيقول انظر الى يمينك وواحد عن شماله يقول انظر الى شمالك واخر فوقه يقول انظر الى فوقك واخر تحته يقول انظر تحتك عجل عجل فان جاهد ولم يفعل كتب له بهذه الصلوة اربعمائة صلوة وحكي ان رجلا من الزهاد نام في ظل حايط مائل يريد ان ينهدم فجاء ابليس فايقظه من الهلاك تحرج الى الحايط فانهدم في الحال فقال الزاهد من انت فقال ابليس فقال الزاهد الان فقال لئلا تكون شهيدا
تنبيه الصعودي
عن جابر رضي الله تعالى عنه ليلة الجمعة ويوم الجمعة اربع وعشرون ساعة لله تعالى في كل ساعة منها ستمائة الف عتيق كلهم قد استوجبوا النار
من الجامع الصغير

طب عن ابن مرة ما من شيء احب الى الله تعالى من شاب تائب وما من شيء ابغض الى الله من شيخ مقيم على معاصيه وما في الحسنات حسنة احب الى الله من حسنة تعمل في ليلة جمعة او يوم جمعة وما من الذنوب ذنب ابغض الى الله من ذنب يعمل في ليلة الجمعة او يوم الجمعة
من الجامع الصغير

فقط
انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير
من سورة الفاطر
وامر نبيه عليه الصلوة والسلام بقوله وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين [illegible] فاذا امر خير العالمين واعلمهم واعقلهم وافضلهم بالاستعاذة من همزات الشيطان فكيف بك مع نقصك وجهلك وغفلتك
كذا في منهاج العابدين

[illegible] الصحبة [illegible] الله تعالى عنه [illegible] اربعين سنة [illegible]

روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عمرة القضاء وكانت معه في تلك
العمرة اسما بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فجائتها امها قتيلة وجدتها تسئلانها شيئا فقالت لا اعطيكما
شيئا حتى استامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته في ذلك فنزلت قوله تعالى
ليس عليك هداهم الآية فامرها عليه الصلوة والسلام ان تتصدق عليهما وروى ايضا انه كان ناس من الانصار
لهم قرابة من القريظة والنضير كانوا لا يتصدقوا عليهم ويقولون لا نعطيكم شيئا ما لم تسلموا
فنزلت وروى ايضا انه عليه السلام نهى عن التصدق على المشركين كي تحملهم الحاجة الى الدخول في الاسلام
فنزلت هذه الآية والمعنى على جميع الروايات ليس عليك هدى من خالفك حتى تمنعهم الصدقة لاجل ان يدخلوا
في الاسلام فيجوز ان يتصدق عليهم تطوعا واما الزكوة فلا يجوز صرفها الى غير مسلم   شيخ زاده

ولا يؤمر الذمي بالعبادات ولا تصح منه ويصح وضوءه وغسله فلو اسلم جازت صلوته به ولا يمنع من دخول المسجد
جنبا بخلاف المسلم والمعتمد انهم لا يركبون مطلقا ولا يلبسون العمائم وان ركب الحمار لضرورة ينزل
في المجامع ويضيق عليه في المرور   اشباه

قال بعض العلماء لما هبط ادم عليه السلام جاءه جبرئيل بالدين والعقل والمروة فقال ان الله تعالى يخيرك
في واحدة فاختار العقل فقال جبرئيل للدين والمروة اصعدا فقالا ان الله تعالى امرنا ان نكون مع العقل
حيث كان وسيأتي في باب العلم ان العقل والعلم رفيقان لا يتفرقان   قال النبي عليه الصلوة والسلام
ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع   قال النووي في بستان العارفين ان رجلا
سمع هذا الحديث فجعل في نعليه مسامير من حديد فقال اريد ان اطاء اجنحة الملائكة
فوقعت الاكلة في رجليه وذكر ايضا عن بعضهم انه كان يمشي الى بعض المحدثين فقال جل ارفعوا
اقدامكم عن اجنحة الملائكة لا تكسروها كالمستهزئ فما زال عن موضعه حتى يبست رجلاه
نزهة المجالس

وصف الله تعالى اصحاب الصفة بخمس صفات الاولى قوله تعالى الذين احصروا في سبيل الله والثانية
يحسبهم الجاهل اغنياء لا يستطيعون ضربا في الارض   والثالثة يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف   والرابعة تعرفهم بسيماهم والسيما بالقصر هو التخشع والتواضع وقيل اثر الجهد
من الفقر وقيل صفرة الوانهم   وعندي انه هيبة وقع في قلوب العباد من انذارات روحانية
لا علامات نفسانية الا ترى ان الاسد تهاب منه جميع السباع بطباعها لا بالتجربة وكذلك
البازي اذا طار نفرت منه الطيور الضعيفة وكل ذلك انذارات روحانية وكذا هنا والصفة
الخامسة قوله لا يسألون الناس الحافا   شيخ زاده عليه رحمة الله

وعن ابن عمر ~~ابي هريرة~~ رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي عليه السلام الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر
رواه الحاكم   وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استحيوا
من الله حق الحياء قلنا يا نبي الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ
الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى وتتذكر الموت والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا ومن فعل
ذلك فقد استحيى حق الحياء رواه الترمذي   من ترغيب المنذري

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله
وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات رواه البخاري   من ترغيب المنذري
قال النبي عليه السلام من بلغه عن الله تعالى فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها   نزهة المجالس

لطيفتان الاولى ان وقف سائل على باب كبير يسأل شيئا فاعطوه قليلا فجاء في اليوم الثاني بفاس واراد ان يخرب الباب
فقيل له في ذلك فقال له اما ان يكون الباب على قدر العطية او العطية على قدر الباب   الثانية رايت في شرح البخاري
لابن ابي جمرة ان شيخا وشابا اشتركا في زرع فلما اقتسماه صار الشيخ يأخذ من نصيبه شيئا ويضعه على نصيب
الشاب سرا ويقول لعل في اجله فسحة والشاب يأخذ من نصيبه سرا ويضعه على نصيب الشيخ ويقول
ان الشيخ وله عائلة وكلما فعلا ذلك ازدادت الحنطة كثرة وكبرا في حبها فلما اعياهم ذلك اخبر كل واحد
صاحبه بما فعله فاخذ ملك زمانهم من الحنطة حبة وجعلها في خزانته لتكون تذكرة لمن بعدهم   نزهة المجالس

الذين يأكلون الربوا اي الآخذون له ذكر الاكل لانه اعظم منافع المال لا يقومون الا كما يقوم الذي
الا كما يتخبطه الشيطان الا قياما كقيام المصروع وهو وارد على ما زعم اهل الجاهلية ان الشيطان
يخبط الانسان فيصرع والخبط ضرب على غير استواء كخبط العشواء من المس وهذا ايضا
على زعمهم ان الجني يمسه فيختلط عقله فيكون نهوض اهل الربوا وسقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم
ولكن الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم كذا في تفسير السعادي

والربوا في الشرع فضل مال لا يقابله عوض في معاوضة مال بمال تحرم الربوا بعلة القدر وهو الكيل فيما يكال والوزن
فيما يوزن مع الجنس فحرم بيع الكيلي او الوزني بجنسه متفاضلا او نسيئة فان وجد الوصفان
حرم الفضل والنساء وان عدما حلا وان وجد احدهما فقط حل التفاضل لا النساء كذا في الخفية

عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء
والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم في صحيح البخاري

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي الموبقات المهلكات
من شرح عين المدرس

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام لما عرج به الى السماء نظرت في سماء الدنيا
فاذا رجال بطونهم كامثال البيوت الكبار قد سالت بطونهم وهم منضدون على سابلة آل فرعون
يوقفون على النار كل غداة وعشيا يقولون ربنا لا تقم الساعة ابدا قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال
هؤلاء اكلة الربوا من امتك لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الاصبهاني
منضدون اي طرح بعضهم على بعض والسابلة المارة اي تتوطاهم آل فرعون الذين يعرضون على النار
كل غداة وعشي
من شرح عين المدرس

والربوا قسمان ربوا النسيئة وهو ما كان متعارفا في الجاهلية وذلك انهم كانوا يدفعون المال على ان يأخذوا كل شهر قدرا معينا ثم يطالبون رأس المال فان تعذر عليه الاداء زادوا في الحق والاجل فهذا هو الربوا الذي كانوا في الجاهلية يتعاملون به واما ربوا الفضل فهو ان يباع من الحنطة بمنين منها وما اشبه ذلك كذا في التفسير الكبير
سيخ زاده

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال الذهب بالذهب مثل بمثل يدا بيد والفضل ربوا
والفضة بالفضة مثل بمثل يدا بيد والفضل ربوا والتمر بالتمر مثل بمثل يدا بيد والفضل ربوا والحنطة بالحنطة
مثل بمثل يدا بيد والفضل ربوا والشعير بالشعير مثل بمثل والفضل ربوا والملح بالملح مثل بمثل والفضل ربوا
هذه رواية محمد في كتاب البيوع وحرمة الفضل غير مقصورة على هذه الاشياء الستة التي ورد فيها النص بل هي
ثابتة في كل شيء تحقق فيه علة وهي القدر مع الجنس هذا عندنا وعند الشافعي العلة الطعم فيما يطعم والثمنية
فيما يوزن كالاثمان مطلقا وعند مالك الاقتيات والادخار بشرط المجانسة كذا في الكافي والتبيين شيخ زاده

قال جابر بن عبد الله لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما رأيت في المنام بقرا كبارا تحلب بقرا صغارا ورأيت اصناما
على منابر يرمين بشرر النار من افواههم ورأيت بساتين خضرة على نهر يابس ورأيت مرضى يعودون
الاصحاء ورأيت فرسا براسين يأكل ولا يتغوط ورأيت كربابا معلقا بين السماء اكثر تعلق كل واحد بطرف
ورأيت طيرين في جام وكرهما فقال علي رضي الله تعالى عنه اما البقر الذين يحلبون فالامراء يحلبون الناس
واما الاصنام التي على المنابر فهو من يجلس عليها وليس من اهلها واما البساتين الخضرة فهم العلماء ظاهرهم
عامر بالعلم وباطنهم يابس من ترك العمل واما المرضى فهم الفقراء يترددون الى ابواب الاغنياء واما الفرس
الذي براسين فهو الغني يأكل ولا يشكر واما الكرباب فهو الاسلام واما الطيران فهما الوفاء والامانة
يخرجان ثم لا يعودان كذا قاله ابن الجوزي
من شرح المجالس

وعن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الليلة رجلين اتياني
فاخرجاني الى ارض مقدسة فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر
فيرجع كما كان فقلت ما هذا الذي رأيته في البحر قال اكل الربوا رواه البخاري
من شرح عين المدرس

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء
رواه مسلم
من شرح عين المدرس

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت
رواه البغوي في شرح السنة
شرح المشكاة لعلي القاري

عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة
من شرح المصابيح

وروي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قال بعد الفجر ثلاث مرات
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وبعد المغرب ثلاث مرات كفرت عنه ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر رواه الحافظ ابو بكر بن السني
من شرح عين المدرس

والحكمة في الاستغفار عقيب الصلوة ان الله تعالى اذا تقدمه عمل صالح رجيت اجابته ويحتمل انه شرع بسبب تقصير او غفلة او خلل وقع في الصلوة
واما تكراره ثلاثا وكذا اكثر من الادعية فلما فيه من الالحاح والافتقار والالحاح مطلوب في الدعاء
شرح التنبيه للعجمي

[illegible]

يا ايها المدثر قم فانذر ذكر نجم الدين النسفي ان الله تعالى امر في هذه السورة بالقيام بالنهار يدعو الناس
للعبادة وفي قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا بقيام الليل كانه تعالى قال اجعل نهارك في الشفقة على خلقي
واجعل ليلك في خدمة الحق فقم بالنهار منذرا ليقبل المدبرون بدعوتك وقم بالليل مصليا لينجو المذنبون
بشفاعتك كان ابو يزيد البسطامي صغيرا في المكتب فلما وصل الى هذه السورة قال لابيه من هذا الذي
امره الله تعالى بقيام الليل قال يا بني محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلم لم تفعل كما فعل محمد عليه الصلوة والسلام فقال
ذلك امر شرف الله تعالى به محمدا فلما قرا وطائفة من الذين معك قال يا ابت لم لا تفعل كما فعل اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا بني خواص الله تعالى علم قيام الليل فقال يا ابت لا خير لمن لا يقتدي بمحمد واصحابه فصار ابوه يصلي الليل
فقال يا ابت علمني صلوة الليل فقال يا بني انت صغير فقال اذا جمع الله الخلائق يوم القيمة وامر باهل صلوة
الليل الى الجنة اقول يا رب اردت الصلوة بالليل فمنعني ابي فقال يا بني قم فصل بالليل سره

رأى بعض الزهاد ابليس في صورة رجل وفي وسطه افاع معلقة فسأله عن ذلك فقال ابليس انا رجل
زاهد وليس طعامي الا من الصيد بهذه الفخاخ فقال اعطني فخا فقال نعم فلما كان من الغد مر على
امرأة فقالت يا عبد الله تحسن القراءة فقد جاء كتاب من زوجي قال نعم فدخل الدهليز
معها فطلبت منه الفاحشة فتجافى عليها فلما رأت جنونه فتحت له الباب فلما خرج وجد
ابليس على الباب فقال له هل صنعت الفخ قال نعم ولكن جنونك منعك من الوقوع فيه قال سفيان
الثوري ما سمعت ابا حنيفة يغتاب عدوا له قط وقال علي بن عاصم لو وزن عقل ابي حنيفة
بعقل نصف اهل الارض لرجح بهم ومن شعره رحمه الله تعالى ان يحسدوني فاني غير لائمهم
قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا من بهجة المجالس

من اهل الكتاب امة قائمة مستقيمة عادلة من اقمت العود فقام وهم الذين اسلموا منهم
يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يتلون القرآن في تهجدهم عبر عنه بالتلاوة في ساعات الليل
مع السجود ليكون ابين وابلغ في المدح وقيل المراد صلوة العشاء لان اهل الكتاب لا يصلونها
لما روي انه عليه الصلوة والسلام اخرها ثم خرج فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال اما انه ليس
من اهل الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم وقرا هذه الاية يؤمنون بالله واليوم الاخر
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات صفات اخر لامة وصفهم
بخصائص ما كانت في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين بالليل مشركون بالله تعالى
ملحدون في صفاته واصفون اليوم الآخر بخلاف صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون
عن الخيرات واولئك من الصالحين اي الموصوفون بتلك الصفات ممن صلحت احوالهم عند الله تعالى
واستحقوا رضاه وثناءه من بحر السعادة من الاعراء

القاعدة الثالثة عشر الفرض افضل من النفل الا في مسائل الاولى ابراء المعسر مندوب افضل من انظاره الواجب
الثانية ابتداء السلام سنة افضل من رده الواجب الثالثة الوضوء قبل الوقت مندوب افضل من الوضوء
بعد الوقت وهو فرض القاعدة الرابعة عشر ما حرم اخذه حرم اعطاؤه كالربوا ومهر البغي وحلوان الكاهن
واجرة النائحة والزامر والرشوة الا في مسائل لخوف على نفسه او ماله او ليسوي امره عند السلطان او الامير
ليصل الى حقه الا القاضي فانه يحرم الاخذ والاعطاء كما بيناه في شرح الكنز من القضاء وفك الاسير
واعطاء شيء لمن يخاف هجوه ولو خاف الوصي ان يستولي غاصب على المال فله اداء شيء ليخلصه كما في الخلاصة
ويحل دفع الصدقة لمن سأل ومعه قوت يومه تردد الاكمل في شرح المشارق فيه ومقتضى اصل القاعدة
الحرمة الا ان يقال ان الصدقة هبة كالتصدق على الغني تنبيه يقرب من هذا قاعدة ما حرم فعله حرم طلبه
الا في مسئلتين الاولى دعوى صادقة فانكر الغريم فله تحليفه والثانية يجوز طلب الجزية من الذمي مع انه يحرم عليه
اعطاؤها
اشباه

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على مسلم في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة
ومن ستر على مسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
رواه مسلم وابو داود والترمذي وروي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب الله بكل خطوة سبعين حسنة ومحي عنه سبعين سيئة الى ان يرجع
من حيث فارقه رواه ابن ابي الدنيا من [illegible]

ويجب اداء الشهادة في غير الحدود بطلب المدعي وان لم يتعين فلا بأس بالتحرز عن التحمل والاداء
لان حقه قد ضاع كان في الاختيار ويستثنى منه ما اذا خاف على نفسه من سلطان او غيره وكذا اذا علم ان اقر عنده
بما هو باطل في الواقع وكذا اذا علم ان القاضي لم يعدل على ما قال خلف بن ايوب او لم يقبل شهادته على ما قال
ابو بكر الاسكاف كما في المضمرات وفيه اشعار بانه لو امتنع عن ادائه بلا عذر ظاهر جاز اثما فانه علم انه ان
لم يشهد يذهب حق المشهود له صار فاسقا كما في الخزانة فلو شهد بعده لم تقبل كما في الذخيرة وستر الحدود
افضل من اظهارها لان اشاعة فاحشة وستر افضل ويقول وجوبا في شهادة السرقة اشهد انه اخذ ماله
ولا يقول سرق كيلا يضيع حق العبد بالقطع قهستاني من كتاب الشهادة

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك
ميلا من نتن ما جاء به عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اشد
الذنوب شهادة الزور وقال الله تعالى واجتنبوا قول الزور من الطريقة المحمدية

من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه من صحيح البخاري عن ابي هريرة
ايمانا او من جهة الايمان او في حال الايمان والمراد به التصديق بانه حق وطاعة ايمانا به او بانه القيام حق وطاعة
او بانه سبب للمغفرة وحمل العلماء القيام على صلاة التراويح كرماني

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان من صحيح البخاري

رأيت في تفسير الرازي في سورة آل عمران ان عيسى صلوات الله تعالى على نبينا وعليه مر بالحواريين وهم يصطادون
فقال لهم تعالوا حتى نصطاد الناس فقالوا من انت قال انا عيسى فآمنوا به فلما تركوا الصيد
جاعوا فاخبروا عيسى بذلك فضرب على الارض فخرج لكل واحد رغيفان ثم قالوا عطشنا فضرب
بيده على الارض فخرج الماء فقالوا من افضل منا قال من يأكل من كسب يده من [illegible]

روى الطبراني والعسكري مرفوعا عن النبي عليه السلام الخير كثير وفاعله قليل من المقاصد الحسنة للسخاوي

روي عن علي بن ابي طالب اذا مات العالم انثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الى يوم القيامة

ما اهدى مسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة رواه البيهقي في الشعب
والديلمي وابو نعيم وآخرون من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا من المقاصد الحسنة

الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اتاه البخاري في صحيحه على سبيل التعليق
ورواه مسلم عن تميم الداري وليس في كلام كلمة مفردة يستوفي بها عن معنى هذه الكلمة النصيحة مأخوذة من
نصح الرجل ثوبه اذا خاطه فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب وقيل
من نصحت العسل اذا صفيته من الشمع شبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الشمع
ومعنى الحديث عماد الدين وقوامه النصيحة واما النصيحة لله فمعناها يرجع الى الايمان به ونفي الشريك عنه
وترك الالحاد في صفاته ووصفه بصفات الكمال والجلال واما النصيحة لرسوله فتصديقه على الرسالة والايمان
بجميع ما جاء به وطاعته في اوامره ونواهيه واعظام حقه واحياء سنته والتلطف في تعليمها وتعلمها والتخلق
باخلاقه واما النصيحة لائمة المسلمين فمعاونتهم على الحق وطاعتهم فيه وتذكيرهم برفق وقيل المراد بالائمة علماء الدين
ونصيحتهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام وحسن الظن بهم واما نصيحة العامة فارشادهم لمصالحهم في دنياهم
وآخرتهم وكف الاذى عنهم وتعليمهم ما جهلوا واعانتهم على البر والتقوى والشفقة عليهم وان يحب لهم
ما يحب لنفسه من الخير كرماني

قال الامام الشافعي رحمه الله في حالة النزع

تأمل في حقك يا واقفا ... ولاحظ مكانا دفعنا اليه
تراب الضريح على وجنتي ... كأني لم اعش يوما عليه

وأخرج أبو نعيم في الحلية قال إن الذين يغرقون في البحر تقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء إلا العظام
تلوح فتلقيها الأمواج إلى البر فتمكث العظام حينا حتى تصير حائلا نخرة فتمر بها الإبل فتأكلها ثم تبعر الإبل
فتصير بعرا ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منزلا فيأخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي
ذلك الرماد على الأرض فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء وإذا أراد الله تعالى أن يبعث
الخلائق يجعل يجمع أرواح المؤمنين من الجنان وأرواح الكفار من النار فيجعلهم في الصور ثم يأمر إسرافيل
بالنفخ فينفخ فتدخل كل روح في جسدها ثم يأمر الله جبرئيل أن يدخل يده تحت الأرض فيحركها حتى تنشق وتنفضهم
على الأرض فإذا هم قيام ينظرون قال الله تعالى إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها أي الدفائن
أو الأموات وقال الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها يومئذ يصدر الناس
أشتاتا ليروا أعمالهم وقال الله تعالى يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم وأخرج مسلم عن جابر
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يبعث كل عبد على ما مات عليه نحو كلكم جاء يوم القيامة وجرحه ... دما
اللون لون الدم والعرف عرف المسك على ما أخرجه الشيخان والمؤذنون يخرجون من قبورهم وهم يؤذنون عن أنس
مرفوعا من فارق الدنيا وهو سكران دخل القبر سكرانا وبعث من قبره سكرانا قال الله تعالى وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد السائق الملك والشهيد هو شاهد يشهد عليها بما عملت على ما رواه البيهقي أو أن الشهيد العمل
على ما أخرجه ابن أبي حاتم وقال الله تعالى يوم ندعو كل أناس بإمامهم فإمام أهل الحديث نبي الثقلين صلى الله تعالى
عليه وسلم وإمام العلماء معاذ بن جبل رحمه الله تعالى على ما أخرجه ابن سعد في الطبقات وأخرجه أيضا عن أنس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإمام الفقراء يحشر بينهم عيسى عليه السلام على ما أخرجه
الزهري عن ابن عمرو وإمام المؤذنين بلال أخرجه ابن أبي شيبة عن زيد بن أرقم عن النبي عليه الصلاة
والسلام قال نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة والمؤذنون أطول أعناقا يوم القيامة وأخرجه البزار
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرؤ القيس حامل لواء الشعراء إلى النار ~~يوم القيامة~~ وأخرج أبو داود
وابن خزيمة وابن حبان عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة
وتفله بين عينيه

من البدور السافرة في أحوال أمور الآخرة للسيوطي

قال القرطبي هذا دليل على أن في الآخرة للناس ألوية فمنها ألوية خزي وفضيحة ومنها ألوية حمد وتشريف
فعلى هذا من كان إماما في أمر ما فيه معروفا به فله لواء يعرف به خيرا كان أو شرا تفضيحا للفسقة وإكراما
للصالحين

من البدور السافرة

وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله فهو كائن بقضائه وتخليته للكفار سماها إذنا لأنها من لوازمه
وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليتميز المؤمنون والمنافقون فيظهر إيمان هؤلاء وكفر
هؤلاء

أخرجه أحمد والنسائي والترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يومئذ تحدث أخبارها قال أتدرون ما أخبارها قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة
بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فذلك أخبارها وتشهد الأعضاء أيضا قال الله تعالى اليوم
نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا
الله الذي أنطق كل شيء

من البدور السافرة

سبب نزول اول سورة آل عمران الى اية المباهلة في النصارى انه وفد جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفد نجران
ستون راكبا واربعة عشر رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم كانوا اكابر القوم احدهم اميرهم واسمه عبد المسيح والثاني
مشيرهم وصاحب رأيهم وكانوا يقولون له السيد واسمه الايهم والثالث حبرهم وصاحب مدارسهم يقال
له ابو حارثة ابن علقمة وملوك الروم كانوا شرفوه وموّلوه واكرموه لما بلغهم من علمه واجتهاده في دينهم
اولئك الثلاثة على اختلاف من اديانهم فتارة يقولون عيسى هو الله وتارة يقولون هو ابن الله وتارة يقولون ثالث ثلاثة
فاحتجوا على ما قالوا فاجاب النبي عليه السلام بجميع المكالمة الى ان قال بعضهم هذه النصارى لبعض ما ترى فقال والله يا معشر
النصارى لقد عرفتم ان محمدا لنبي مرسل فقالوا يا ابا القاسم دعنا في امرنا ثم نأتيك بما تريد ان نفعل فانصرفوا وانزل
الله تعالى في ذلك مقدار ثمانين اية من الاول وهذه الرواية وهو قول محمد بن اسحق تدل على ان المناظرة في تقرير الدين وازالة
الشبهات حرفة الانبياء عليهم السلام وان مذهب الحشوية في انكار البحث والنظر باطل قطعا ومطلع السورة
له نظم عجيب لطيف

كذا في تفسير الامام الرازي

قال بعض العارفين العلم بمنزلة بحر فاجرى منه واد ثم اجرى من الوادي نهر ثم اجرى من النهر جدول
ثم اجرى من الجدول ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فهو
عند الله تعالى واعطى الرسل منها اودية ثم اجرى الرسل من اوديتهم انهارا الى العلماء ثم اعطى العلماء للعامة جداول
صغارا على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة سواقي الى اهاليهم بقدر طاقتهم

من تفسير الرازي

الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم به عن ضمائره وشفتين يستر بهما فاه ويستعين
بهما على النطق والاكل والشرب وغير ذلك وهديناه النجدين اي طريق الخير والشر او الثديين

تفسير البيضاوي من سورة البلد

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اي اي شيء خدعك وجرأك على عصيانه الذي خلقك فسواك
فعدلك صفة ثانية مقررة للربوبية والتسوية جعل الاعضاء سليمة مسواة معدة لمنافعها والتعديل
جعل البنية معتدلة متناسبة الاعضاء في اي صورة ما شاء ركبك اي ركبك في اي صورة
شاءها وما مزيدة

من تفسير البيضاوي من سورة الانفطار

قال الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة اي جعلنا النطفة البيضاء
علقة حمراء ثم جعلنا العلقة قطعة لحم على قدر ما يمضغ الاكل ثم قسم اجزاء المضغة الى العظام
والاعصاب والعروق واللحم والعظام مائتان وثمانية واربعون وقسمها الى صغير وكبير وطويل
وقصير ومستدير وعريض ومجوف ومصمت والعضلات خمسمائة وعشرون كلها
من عصب ولحم واغشية واربعة وعشرون لتحريك الحدقة وهي مركبة من سبع طبقات ولو فقدت
شيء لفقدت العين والمرئيات من الارض والسموات وساير المبصرات ظاهرة في مقدار عدسة
ثم رباه وغذاه بدم الحيض ثم سهل له الطريق الى الخروج ثم غذاه بلبن امه حارا في الشتاء باردا
في الصيف ثم غذاه بالاكل والشرب وزينه بالعقل والادراك لطريق الخير والشر وجعله قادرا
على الكسب والاختيار ونعمه بما لا يحصى ووعد له ما لا ينتهي من النعم

تنزيه المعاصي

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة
فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا
من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا ربنا اي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط عليكم بعده ابدا عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى
خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة
فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب
لم يأمن من النار

من صحيح البخاري

الديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجب شهر الله وشعبان شهري
ورمضان شهر امتي وابو الشيخ عن ابي هريرة ولابي سعيد ايضا وابو هارون عن ابي سعيد زاد
عليه تمرض فيه ذنوبهم فاذا صامه عبد مسلم ولم يكذب وفطر طيب خرج من ذنوبه كما تخرج
الحية من سلخها

من المقاصد الحسنة في الراء المهملة والشين المعجمة

ولمن خاف مقام ربه جنتان ای موقفه الذی یقف العباد فیه للحساب او ربه ومقام مقحم للمبالغة
جنة للخائف الانسی والاخری للخائف الجنی فان الخطاب للفریقین والمعنی لکل خائفین منکما او لکل واحد
جنة لعقیدته واخری لعمله او جنة لفعل الطاعات واخری لترک المعاصی او جنة یثاب بها واخری
یتفضل بها علیه وقال تعالی ومن دونهما جنتان ای ومن دون تینک الجنتین الموعودتین للخائفین
المقربین جنتان لمن دونهم من اصحاب الیمین

من بحر السعادة

اخرج البیهقی والحاکم والترمذی عن عبادة بن الصامت ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ان فی الجنة
مائة درجة بین کل درجتین کما بین السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها یکون العرش
ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة فاذا سألتم فاسألوه الفردوس واخرج الترمذی عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم انه قال ان فی الجنة مائة درجة لو ان العالمین اجتمعوا فی احدیهن
لوسعتهم واخرج ابن المبارک عن زید بن شراحة بلغنی ان الله تعالی لما خلق الجنة وخلق ما فیها من الکرامة
والنعیم والسرور قالت رب لم خلقتنی قال لاسکنک خلقا من خلقی قالت رب اذن لا یدعنی احد
اذن یدخلنی کل احد قال کلا ساجعل سبیلک فی المکاره وخلق جهنم وخلق ما فیها من العذاب
والهوان قالت رب لم خلقتنی قال لاسکنک خلقا من خلقی قالت رب اذن لا یقربنی احد قال
کلا انی اجعل سبیلک فی الشهوات واخرج البخاری فی الادب من حدیث معقل بن یسار
من نزع اماطة اذی من طریق المسلمین کتب له حسنة ومن تقبلت منه حسنة دخل الجنة

من الدور السافرة

عن علی رضی الله تعالی عنه انه سأل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم عن هذه الایة یوم نحشر المتقین
الی الرحمن وفدا قال قلت یا رسول الله ما الوفد الا الرکب قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
والذی نفسی بیده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بیض لها اجنحة علیها
رحال الذهب شرک نعالهم نور یتلألأ کل خطوة منها مد البصر وینتهون الی باب الجنة
فاذا حلقة من یاقوتة حمراء علی صفائح الذهب واذا شجرة علی باب الجنة ینبع من اصلها
عینان فاذا شربوا من احدیهما جرت وجوههم بنضرة النعیم فیضربون الحلقة بالصفیحة
فلو سمعت طنین الحلقة یا علی رواه ابن ابی الدنیا والبیهقی وغیرهما عن علی رضی الله تعالی عنه

من بهجة المدارس

عن المغیرة بن شعبة رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم ان موسی علیه السلام سأل ربه ما ادنی اهل الجنة
منزلة فقال رجل یجیء بعد ما دخل اهل الجنة الجنة فیقال له ادخل الجنة فیقول رب کیف وقد نزل
الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فیقال له اترضی ان یکون لک مثل ملک ملک من ملوک الدنیا فیقول
رضیت رب فیقول له لک ذلک ومثله ومثله ومثله فقال فی الخامسة رضیت رب فیقول هذا لک
وعشرة امثاله ولک ما اشتهت نفسک رواه مسلم

من بهجة المدارس

واخرج ابو نعیم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لعلکم تظنون ان انهار الجنة اخدود فی الارض لا والله انها لسائحة علی وجه الارض حافتاها خیام اللؤلؤ وطینها المسک الاذفر [illegible] من البدور معه

وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر بان مسنی الضر وقرئ بالکسر علی اضمار القول
وانت ارحم الراحمین وصف ربه بغایة الرحمة بعد ما ذکر نفسه بما یوجبها واکتفی بذلک عن
عرض المطلوب لطفا فی السؤال وکان رومیا من ولد عیص بن اسحق استنبأه الله وکثر ماله وولده
فابتلاه باستهلاک اولاده بهدم بیت علیهم وذهاب امواله والمرض فی بدنه ثمانی عشرة سنة
او ثلاث عشرة او سبعا وسبعة اشهر وسبع ساعات روی ان امرأته قالت له یوما لو دعوت الله تعالی
فقال کم کانت مدة الرخاء فقالت ثمانین سنة فقال استحی من الله ان ادعوه وما بلغ بلائی مدة رخائی
فاستجبنا له فکشفنا ما به من ضر بالشفاء من مرضه واتیناه اهله ومثلهم معهم بان ولد له
ضعف ما کان او احیی ولده وولد منهم له نوافل رحمة من عندنا وذکری للعابدین رحمة علی ایوب
وتذکرة لغیره من العابدین لیصبروا کما صبر فیثابوا کما اثیب بیضاوی من سورة الانبیاء

سید الاستغفار ان یقول الرجل اذا جلس فی صلوته ای للتشهد قبل السلام فی القعدة الاخیرة
اللهم انت ربی لا اله الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا علی عهدک ووعدک ما استطعت اعوذ
بک من شر ما صنعت ابوء بنعمتک علی وابوء بذنبی فاغفر لی انه لا یغفر بالکسر
وفی نسخة بفتحها وفی اخری فانه لا یغفر الذنوب الا انت رواه البزار عن بریدة ورواه صاحب المشکوة
عن البخاری

من الحرز الثمین

وعن عبد الله بن مسعود رضی الله تعالی عنه عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال یجمع الله الاولین والاخرین
لمیقات یوم معلوم ثم یقول ارفعوا رؤسکم فیرفعون رؤسهم فیعطیهم نورهم علی قدر اعمالهم
فمنهم من یعطی نوره مثل الجبل العظیم یسعی بین یدیه ومنهم من یعطی نوره اصغر من ذلک ومنهم من
یعطی نوره مثل النخلة بیمینه ومنهم من یعطی نوره اصغر من ذلک حتی یکون اخرهم رجلا یعطی نوره
علی ابهام قدمیه یضیء مرة ویطفأ اخری فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفئ قام فیمرون علی قدر نورهم
منهم من یمر کطرفة العین ومنهم من یمر کالبرق ومنهم من یمر کالسحاب حتی یمر الذی نوره علی ظهر قدمیه یحبو
علی وجهه ویدیه ویصیب جوانبه النار فلا یزال کذلک حتی یخلص فاذا خلص وقف علیها فقال الحمد لله
الذی اعطانی ما لم یعط احدا اذ نجانی منها بعد اذ رأیتها

من بهجة المدارس

ان نوحا عليه السلام اغتسل فرأى ابنه ينظر اليه فقال تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان
الحاكم عن ابن مسعود موقوفا وقال انه صحيح الاسناد ولابن ابي حاتم والحاكم ايضا من حديث ابي هريرة مرفوعا
ولد لنوح سام وحام ويافث فولد سام العرب والفارس والروم وولد حام القبط والبربر والسودان
وولد يافث ياجوج وماجوج والصقالبة وفي سنده ضعف

من المقاصد الحسنة

واخرج الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يصاح برجل من امتي يوم القيامة على رؤوس [الخلائق] فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول الك عذر او حسنة فيهاب الرجل
فيقول لا يا رب فيقول الله ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال
انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله
شيء واخرج البزار والطبراني في الاوسط ~~الطبراني~~ والدارقطني والاصبهاني في الترغيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله فيقول الله
القوا هذه واقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما كتبنا الا ما عمل فيقول الله عز وجل ان هذا كان لغير وجهي
واني لا اقبل اليوم الا ما ابتغي به وجهي واخرج ابو نعيم عن وهب بن منبه قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها
واذا اراد الله بعبد خيرا ختم له بخير عمله واذا اراد الله به شرا ختم له بشر عمله

من البدور السافرة

واخرج العقيلي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة الموقف بعث الله
ريحا فتطيرها بالايمان والشمائل اول خط فيها اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يقرأ
يومئذ من لم يكن قاريا

من البدور السافرة

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى

من سورة الاسرى

اعلم ان قولنا ثم وهناك وهنالك يستعمل في المكان ولفظة عند وحين يستعمل في الزمان ان ذكرنا في ذلك المكان الذي
كان قاعدا عنده مريم وشاهد تلك الكرامات دعا ربه وان حملناه على الزمان فهو ايضا جائز يعني في ذلك الوقت دعا ربه

التفسير الكبير

ان دعاء الانبياء والرسل لا يكون الا بعد الاذن لاحتمال ان لا تكون الاجابة مصلحة فتكون دعوته مردودة وذلك نقصان
في منصب الانبياء هكذا قاله المتكلمون وقوله انك سميع الدعاء ليس المراد منه انه يسمع صوت الدعاء فذلك معلوم بل المراد
انه يجيب دعاءه ولا يخيب رجاءه وهو كقول المصلين سمع الله لمن حمده يريدون قبل الله حمد من حمده من المؤمنين   كبير

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وتنكير مغفرة للتعظيم وادبرها ما هو ان الامور المؤدية اليها واسبابها
فلذلك قال ابن عباس اي الاسلام وروي عنه اي التوبة من الربوا وساير الذنوب وقال علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه اي اداء الفرايض لان الامر مطلق فيعم كل المفروضات وقال عثمان بن عفان رضي الله
عنه اي الاخلاص لانه المقصود من جميع العبادات وقيل الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقال سعيد بن جبير
انه التكبيرة الاولى وهو مروي عن انس رضي الله تعالى عنه وقيل انه الصلوات وقيل انه جميع العبادات
لان اللفظ عام فيتناول الكل والاولى والاوجه ان يحمل على اداء جميع الواجبات والتوبة من جميع المحظورات
لان اللفظ عام فلا وجه لتخصيصه او يخص بالتوبة عن جميع المحظورات لانها السبب الاول للمغفرة
ويحمل المسارعة الى الجنة على اداء جميع الطاعات المأمور بها المؤدية الى الجنة والثواب فان الغفران
معناه ازالة العذاب والجنة معناها حصول الثواب فامر بالمسارعة اليهما للاشعار بانه لا بد للمكلف
من تحصيل الامرين

شيخ زاده

عن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل
فالامثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة رواه الترمذي
وكذا هو عند النسائي وابن ماجه

من المقاصد الحسنة

فان قيل ما الحكمة في اجراء الامراض وشدتها عليه وعلى غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وما الوجه
فيما ابتلاهم الله تعالى به وامتحانهم بما امتحنوا به كايوب ويعقوب ودانيال ويحيى وزكريا وعيسى
وابراهيم ويوسف وغيرهم صلوات الله تعالى عليهم اجمعين وهم خيرته من خلقه واحباؤه واصفياؤه
فاعلم وفقنا الله تعالى واياك ان افعال الله تعالى كلها عدل وكلماته جميعها صدق لا مبدل لكلماته يبتلي عباده
كما قال لهم لننظر كيف تعملون وليبلوكم ايكم احسن عملا وغير ذلك من الايات فامتحانه اياهم بضروب المحن
زيادة في مكانتهم ورفعة في درجاتهم واسباب لاستخراج حالات الصبر والرضى والشكر والتسليم والتوكل
والتفويض والتضرع والدعاء منهم وتاكيد لبصايرهم في رحمة الممتحنين والشفقة على المبتلين وتذكرة
لغيرهم وموعظة لغيرهم ليتأسوا في البلاء بهم ويتسلوا في المحن بما جرى عليهم ويقتدوا
بهم في الصبر فيغفر لهم فيلقوا الله تعالى طيبين طاهرين ويكون اجرهم اوفر واجزل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما يزال البلاء بالمؤمن في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة من شفاء القاضي عياض

عدم رحمة الدنيا على الصالحين من كمال رحمة الاخرة لهم حيث يمنع الدنيا عنهم كما تمنع الوالدة الشفيقة
الماء عن ولدها المريض المضر في حقه كثرة الماء فالمحن الدنيوية كثيرا ما هي المنح الاخروية وبالعكس قال تعالى وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم فقد جاء البلاء بمعنى النعمة والمحنة جميعا فيجب عليك الفرق في الفتنة بين المنحة والمحنة
فانهما وان اتحدت مادتهما وهيئتهما متقاربة لا يفرق بينهما الا كامل العقل تام التميز البالغ مبلغ الرجال وهو الذي
خرج عن منيته لا من خرج عنه المني قال النبي عليه الصلوة والسلام اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة رواه
النسائي وابن ماجه والحاكم وابن ابي شيبة وابن السني عن حذيفة رضي الله تعالى عنه يعني لا استغفر لاثم او لتقصير
في عبادتي او لقناعتي بمرتبتي في الحال او عدم الاستزادة في العلم وقرب المتعال فانه لا نهاية لغايتها
عند ارباب الكمال

من الجامع شرح الحصن الحصين

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ضمني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
اللهم علمه الكتاب

من صحيح البخاري

اي القرآن لانه المعهود
يحمل عليه او لانه الجنس المطلق
عليه او لان اللام للعهد الشرعي
كما ان

اشتهر بحفظ القرآن واقرائه من الصحابة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب
وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري
ثم ممن اخذ من هؤلاء ابو هريرة وعبد الله بن عباس وعبد الله بن السايب اخذوا عن ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنهم اجمعين

اتمام الدراية لقراء النقاية

قال الله تعالى في سورة التحريم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وهذه الاية تدل
على وجوب التوبة عن كل المعاصي على كل العاصين لامرين فيه احدهما ان قيد الذنوب يمنع المسارعة الى
والاصرار عليها يسود القلب فيجرها الى الكفر نعوذ بالله تعالى وثانيهما ان قبول الطاعات يتوقف
عليها فان رب الدين لا يقبل الهدية ومعلوم ان المصر على المعاصي ناقص الايمان لان ترك الذنوب
لا يتصور الا بالصبر وهو لا يتيسر الا بالخوف من عذاب وهو لا يتحقق الا بالعلم بضرر الذنوب
والعلم به لا يحصل الا بتصديق الرسول عليه الصلوة والسلام فالمصر عليها كان شاكا في تصديقه عليه السلام
نعوذ بالله تعالى فيخاف عليه امر عظيم ووجوبها على الفور لان تاخيرها الى الزمان الثاني معصية ايضا
فيتضاعف كلما تجدد الزمان كذا افاده الفنري في بعض تصانيفه

التراويح سنة موكدة للرجال والنساء توارثها الخلف عن السلف وقال قوم من الروافض سنة للرجال
دون النساء وقال قوم منهم انها ليست بسنة ولاهل السنة والجماعة ما جاء عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انه قال في شان رمضان فرض الله تعالى عليكم صيامه وسن لكم قيامه وقال صلى الله تعالى عليه وسلم
في حديث سلمان رضي الله تعالى عنه فرض الله عليكم صيامه وسن لكم قيامه وقد واظب عليه الخلفاء
الراشدون واثنى علي رضي الله تعالى عنه على عمر رضي الله تعالى عنه وقال نور الله مضجع عمر كما نور مساجدنا
والجماعة فيها سنة على الكفاية وان اداها بالجماعة في بيته فالصحيح انه حاز فضيلة وترك افضل
ويكره للرجل ان يستاجر رجلا يؤمه في بيته ووقتها بعد العشاء وقبل الوتر عند عامة مشايخ بخارى
وحكي عن الامام اسمعيل الزاهد وجماعة من سواه ان جميع الليل الى طلوع الفجر وقت له ويجب ان ينوي
التراويح او سنة الوقت او قيام الليل في رمضان وهو الصحيح وان نوى الصلوة او صلوة التطوع
قال بعض المشايخ يجوز والاصح انه يكفيها نية واحدة وقال بعضهم يحتاج كل شفع الى نية مستقلة
وعدد ركعاتها عشرون عند ابي حنيفة والشافعي وعند مالك ستة وثلاثون ويسن الختم فيها
روي عن ابي حنيفة انه كان يختم في رمضان احدى وستين ختمة ثلاثون في الليالي وثلاثون في النهار
وواحدة في التراويح ويأتي بالثناء في كل شفع وان علم انه لا يثقل على القوم يزيد من الصلوات والاستغفار

لا ينبغي للقوم ان يتقدموا الخشنين ولكن تقدم الدرستهم وان كان الامام اذا كان يقرأ لحونا حتى يشغل عن الخشوع والتدبر والتفكر وكذا لو كان الامام لحانا لا بأس ان يترك مسجده وليس للمقتدي ان يقعد في التراويح فاذا اراد الامام ان يركع يقوم لان فيه اظهار التكاسل في الصلوة والتشبه بالمنافقين قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى وكذا يكره ان يضع يديه على الارض بل يقوم بواحدة لان فيه ايضا تشبه بالمنافقين ويكره ايضا عد الركعات لما فيه من اظهار الملالة

كذا من الخانية

والبدعة في الاعتقاد بعضها كفر نعوذ بالله تعالى وبعضها ليس بكفر ولكنها اكبر من كل كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها الا الكفر والخطأ في الاجتهاد فيه اجر في الاعتقاد وليس بعذر بخلاف الخطأ في العمل ووجه هذه البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وايمان المقلد صحيح ولكنه اثم بترك الاستدلال اما الكفر منها فكاعتقاد حدوث صفة من صفات الله تعالى واعتقاد انه تعالى عالم بذاته لا علم له وقادر بذاته ولا قدرة له واعتقاد انه تعالى في مكان او في الفوق واعتقاد انه تعالى يجوز ان يفعل فعلا لا حكمة فيه واعتقاد عدم الجنة والنار والحساب والميزان والصراط والصحائف المكتوبة فيها اعمال العباد وغير ذلك مما يؤدي الى الكفر العياذ بالله تعالى واما البدعة التي ليس بكفر منها من الاعتقاد فكاعتقاد انه جسم لا كالاجسام واعتقاد فناء الجنة والنار وما فيهما بعد ان خلقت للفناء واعتقاد ان الميزان عبارة عن العدل لا ميزان يوزن به الاعمال وان الاعتقاد بخلود اصحاب الكبائر من المؤمنين في النار وغير ذلك مما يخالف اعتقاد اهل السنة والجماعة ولكن لا يخرج صاحبه من اصل الايمان كذا في التاتارخانية

من الطريقة المحمدية

وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله تعالى عنه قال اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلوة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها رواه احمد والنسائي

من [illegible]

لقد من الله على المؤمنين أنعم على من آمن مع الرسول عليه السلام من قومه وتخصيصهم مع أن نعمة البعثة عامة لزيادة انتفاعهم بها وقرئ لمن من الله على أنه خبر مبتدأ محذوف مثل منه أو بعثه إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم من نسبهم أو من جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والأمانة مفتخرين به وقرئ من أنفسهم أي من أشرفهم لأنه عليه الصلوة والسلام كان من أشرف قبائل العرب وبطونهم يتلو عليهم آياته أي القرآن بعد ما كانوا جهلة لم يسمعوا بالوحي ويزكيهم يطهرهم من دنس الطبايع وسوء العقايد والأعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين أن هي المخففة واللام هي الفارقة والمعنى وإن الشأن كانوا من قبل بعثته عليه الصلوة والسلام في ضلال ظاهر

من تفسير البيضاوي من سورة آل عمران

النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الأمور كلها فإنه لا يأمرهم ولا يرضى منهم إلا بما فيه صلاحهم بخلاف النفس وأزواجه أمهاتهم منزلات منزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم وفيما عدا ذلك فكالأجنبيات

من تفسير البيضاوي من سورة الأحزاب

ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

سورة النساء

هو الذي أرسل رسوله بالهدى ملتبسا به أو بسببه ولأجله ودين الحق وبدين الإسلام ليظهره على الدين كله ليعليه على جنس الدين كله بنسخ ما كان حقا وإظهار فساد ما كان باطلا أو بتسليط المؤمنين على أهله إذ ما من أهل دين إلا وقد قهرهم المسلمون وفيه تأكيد لما وعده من الفتح وكفى بالله شهيدا على أن ما وعده كائن أو على نبوته بإظهار المعجزات محمد رسول الله جملة مبينة للمشهود به

من تفسير البيضاوي من سورة الفتح

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب قال محمد وبلغني أن جوامع الكلم أن الله يجمع الأمور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الأمر الواحد والأمرين أو نحو ذلك

من صحيح البخاري من كتاب التعبير

باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وقال الزهري من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم

من صحيح البخاري

ما كان محمد أبا أحد من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما يثبت بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها ولا ينتقض عمومه بكونه أبا للطاهر والقاسم وإبراهيم لأنهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا لكانوا رجاله لا رجالهم ولكن رسول الله وكل رسول أبو أمته لا مطلقا بل من حيث إنه شفيق ناصح لهم واجب التوقير والطاعة عليهم وخاتم النبيين وآخرهم الذي ختمهم أو ختموا به على قراءة عاصم بالفتح ولو كان له ابن بالغ لاق منصبه أن يكون نبيا كما قال عليه الصلوة والسلام في إبراهيم حين توفي لو عاش لكان نبيا ولا يقدح فيه نزول عيسى عليه السلام بعده لأنه إذا نزل كان على دين محمد عليه الصلوة والسلام مع أن المراد أنه آخر من نبئ وكان الله بكل شيء عليما فيعلم من يليق بأن يختم به النبوة

من تفسير البيضاوي من سورة الأحزاب

عن ابن جبير عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب

من صحيح البخاري

اتل ما أوحي إليك من الكتاب تقربا إلى الله تعالى بقراءته وتحفظا لألفاظه واستكشافا لمعانيه فإن القارئ المتأمل قد ينكشف له ما لا ينكشف له أول ما قرع سمعه

من البيضاوي من سورة العنكبوت

وذكر ولا تدع التذكير والموعظة فإن الذكرى تنفع المؤمنين من قدر الله تعالى إيمانه ومن آمن فإنه يزداد به بصيرة

من البيضاوي من سورة الذاريات

وكان عليه الصلوة والسلام يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون أخف عليه بالليل

من صحيح البخاري

وعن بريدة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ القرآن وتعلمه
وعمل به ألبس والداه يوم القيامة تاجا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ويكسى والداه حلتان
لا يقوم لهما الدنيا فيقولان بما كسينا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيته فقال ألا أعلمك
سورة هي أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت يا رسول الله إنك قلت
لأعلمنك سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته رواه البخاري
وأبو داود والنسائي
من ترغيب المنذري

وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة الكتاب السبع المثاني لأنها سبع آيات وتثنى في القراءة
في الصلوة
سياق العارفين

الذين يحملون العرش ومن حوله الكروبيون أعلى طبقة من سائر الملائكة وأولهم وجودا وحملهم إياه
وحفيفهم حوله مجاز عن حفظهم وتدبيرهم له وكناية عن قربهم من ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسطهم
في نفاذ أمره يسبحون بحمد ربهم يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والإكرام وجعل التسبيح أصلا
والحمد حالا لأن الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح ويؤمنون به أخبر عنهم بالإيمان إظهارا لفضله وتعظيما
لأهله ومساق الآية لذلك كما صرح به بقوله ويستغفرون للذين آمنوا وإشعارا بأن حملة العرش وسكان
العرش في معرفته سواء ردا على المجسمة واستغفارهم شفاعتهم وحملهم على التوبة وإلهامهم ما يوجب المغفرة
وفيه تنبيه على أن المشاركة في الإيمان توجب النصح والشفقة وإن تخالفت الأجناس لأنها أقوى المناسبات كما
قال تعالى إنما المؤمنون إخوة ربنا أي يقولون ربنا وهو بيان ليستغفرون أو حال وسعت كل
شيء رحمة وعلما وسعت رحمتك وعلمك وتقديم الرحمة لأنها المقصود هنا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق وقهم عذاب الجحيم واحفظهم عنه وهو تصريح بعد
إشعار للتأكيد والدلالة على شدة العذاب ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم إياها
ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم عطف على هم الأول أي أدخل معهم هؤلاء ليتم سرورهم
إنك أنت العزيز لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل إلا ما يقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء
بالوعد
من تفسير القاضي من سورة المؤمن

قال مصعب بن عبد الله كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتغير لونه وينحني
حتى يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما أنكرتم علي ما ترون
لقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن حديث أبدا إلا يبكي حتى نرحمه
ولقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان كثير التبسم فإذا ذكر عنده النبي عليه السلام اصفر وما رأيته
يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا على طهارة ولقد اختلفت إليه زمانا فما كنت أراه
إلا على ثلاث خصال إما مصليا وإما صامتا وإما يقرأ القرآن ولا يتكلم فيما لا يعنيه وكان من العلماء
والعباد الذين يخشون الله عز وجل ولقد رأيت الزهري وكان من أهنأ الناس وأقربهم فإذا ذكر
عنده النبي عليه الصلوة والسلام فكأنه ما عرفك ولا عرفته وكان ابن سيرين ربما يضحك فإذا ذكر
عنده حديث النبي عليه الصلاة والسلام خشع وكان عبد الرحمن بن مهدي إذا قرأ حديث النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم أمرهم بالسكوت وقال لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ويتأول أنه يجب
له من الإنصات عند قراءة حديثه ما يجب عند سماع قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى الإمام
أبو القاسم القشيري أن عمرو بن الليث أحد ملوك خراسان رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله
بك فقال غفر لي فقيل بماذا فقال صعدت ذروة الجبل يوما فأشرفت على جنودي
فأعجبني كثرتهم فتمنيت أني حضرت رسول الله فأعنته ونصرته فشكر الله تعالى ذلك لي وغفر لي
من شفاء القاضي عياض

قال [illegible] عباده

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال
ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك
من صحاح البخاري

قوله كانك حال من الفاعل اي تعبد الله مشبها بمن يراه وجزاء الشرط مقدر في الحقيقة تقديره فان لم تكن تراه
فلا تغفل فانه يراك فوضع علته الجزاء موضعه قال النووي هذا اصل عظيم من اصول الدين وقاعدة
مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين
وتلخيص معناه ان تعبد عبادة من يرى الله ويراه الله فانه لا يستبقي شيئا من الخضوع والاخلاص
وحفظ القلب والجوارح ومراعاة الآداب ما دام في عبادته وحاصله الحث على كمال الاخلاص في العبادة
وقال هذا من جوامع الكلم التي اوتيها صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ندب اهل الحقائق الى مجالسة الصالحين
ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشيء من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله
مطلعا عليه في سره وعلانيته قال القاضي عياض هذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع العبادات
الظاهرة والباطنة من عقود الايمان واعمال الجوارح واخلاص السرائر والتحفظ من آفات
الاعمال حتى ان علوم الشريعة كلها راجعة اليه ومتشعبة منه واقول علم منه ان الرؤية لا يشترط
فيها انزعاج الشعاع ولا انطباع صورة المرئي في الحدقة ولا المواجهة ولا المقابلة ولا دفع
الحجب فيجوز ان يكون الله تعالى مرئيا لنا يوم القيامة
كرماني

قال [illegible] قال الطيبي [illegible] الاحسان [illegible] الانعام [illegible] والاحسان [illegible] الفعل [illegible]
كرماني

١٥٧

روى يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله رحمه الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر
وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلوة فليصل واحلت
لي الغنائم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة واعطيت الشفاعة
من كتاب التيمم من صحاح البخاري

له سؤال [illegible] الانبياء [illegible] ثم ادركه
فعل [illegible] ترك الضراعة [illegible] الكبرى [illegible] الخلايق
فان قلت [illegible] سبيل الشفاعة ثابتة [illegible] المحشر
فان قلت المراد بها الشفاعة [illegible] والاولياء
بالمقام المحمود وهي شفاعة عامة تكون في [illegible] وقال النووي الشفاعة خمسة اقسام اولها
مختصة بنبينا عليه الصلوة والسلام وهي الاراحة من هول الموقف
وطول الوقوف والثانية لادخال قوم الجنة بغير حساب والثالثة
الشفاعة لقوم استوجبوا النار والرابعة فيمن دخل النار من المذنبين
والخامس الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
كرماني

اتفق الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان شر الناس عند الله يوم القيامة
عبد اذهب آخرته بدنيا غيره اعلم ان الشر يجيء مصدرا يقال شررت يا رجل شرا
ويجيء للتفضيل اذا اضيف ولا يقال الاشر الا في لغة ردية وهنا المضاف محذوف
تقديره شر شرار الناس لان التفضيل في الشر يقتضي اشتراك الناس فيه وظاهر
ان الناس كلهم ليس بشر كما يقال فلان اكرم الناس والمراد اكرم كرماء الناس
فان قلت اتفق الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان شر الناس عند الله منزلة
يوم القيامة من تركه الناس اتقاء فحشه فما التوفيق بينهما قلت يحمل مذهب الآخرة
في هذا لان من اذهب آخرته يكون ذا فحش اشد فمن اقدم عليه اقدم على اي شيء شاء فيتركه
الناس اتقاء فحشه

ابن ملك شرح المشارق

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء
آخرها وشرها اولها المراد بالخير كثرة الثواب بسبب ان الصف الاول اعلم بحال الامام
فيكون متابعته اكثر وثوابه اتم واوفر ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكور
يكون آخر الصفوف اليق بمرتبتهن قال النووي المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين
مع الرجال وانما فضل آخرها لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهم بهن واما اذا
صلين متميزات فهن كالرجال خير صفوفهن اولها

ابن ملك شرح المشارق

روي ان ابا سفيان نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل
ان شئت فقال عليه الصلوة والسلام ان شاء الله فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى
نزل مر الظهران فانزل الله تعالى الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس
يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم
بن مسعود وقد قدم معتمرا فسأله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين
يتجهزون فقال لهم ما قال من اصناف التخويف والتثبيط فقال عليه الصلوة والسلام
والذي نفسي بيده لاخرجن ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا يقولون
حسبنا الله ونعم الوكيل فمدحهم الله تعالى بقوله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس
الاية

من تفسير القاضي من آل عمران

وروي عن جعفر بن محمد انه قال عجبت لمن يبتلى باربع كيف يغفل عن اربعة عجبت
لمن يبتلى بالهموم فكيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لان الله تعالى قال ويقول فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت
لمن خاف شيئا فكيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى قال فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن يخاف من مكر الدنيا الناس
كيف لا يقول وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لان الله تعالى يقول
فوقاهم الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن يرغب في الجنة كيف لا يقول
ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فعسى ربي ان يؤتيني خيرا
من جنتك

من بستان العارفين

سبحانك

... اما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
... انما يشهد بالعبودية واضاف
... يذكرون الله
... احصاء وقوله
... الانسان
... كان هذا العبد
... عبودية
... تفوز الى
... ان يكون
... ذلك دليلا
... وانهم
... الصلوة
... صلى الله تعالى
... يكون المراد
... من تفسير الرازي
... اعلم متى يذكرني
... كثيرا وقال
... ... احدها
... والسلام
... صلى الله تعالى عليه وسلم
... اجل ما علمت منه
... ما قرب اليها
... عبدك
... الله تعالى عليه وسلم
... الاحياء
... قد ادرك والمراد
... بعذاب الروحاني
... علم ان ظلمهم تسبب
... لا دخالهم النار والقطاع النصرة عنهم في خلاص ... شفاعة لان النصرة دفع بقهر

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
اعلم ان المقصود من هذا الكتاب الكريم جذب القلوب والارواح من الاشتغال بالخلق الى الاستغراق في معرفة الحق
فلما طال الكلام في تقرير الاحكام والجواب عن شبهات المبطلين عاد الى انارة القلوب بذكر ما يدل
على التوحيد والالهية والكبرياء والجلال فذكر هذه الاية قال ابن عمر قلت لعائشة اخبريني
باعجب ما رايت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبكت واطالت ثم قالت كل امره عجيب اتاني في ليلتي
فدخل في لحافي حتى الصق جلده بجلدي ثم قال هل لك ان تاذني لي الليلة في عبادة ربي قلت يا رسول اني لاحب
قربك واحب هواك قد اذنت لك فقام الى قربة من ماء في البيت فتوضا ولم يكثر من صب الماء ثم قام
يصلي فقرا من القران وجعل يبكي ثم رفع يديه فجعل يبكي حتى رايت دموعه قد بلت الارض فاتاه بلال
يؤذنه لصلوة الغداة فراه يبكي ثم قال يا رسول الله اتبكي قد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال
يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ثم قال ومالي لا ابكي وقد انزل الله تعالى في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض
ثم قال ويل لمن قراها ولم يتفكر فيها وروي ويل لمن لاكها بين فكيه ولم يتامل فيها واعلم انه تعالى ذكر هذه الاية
في سورة البقرة وذكرها هنا ايضا وختمها في سورة البقرة بقوله لايات لقوم يعقلون وختمها هنا بقوله لايات
لاولي الالباب وذكر في سورة البقرة مع هذه الدلائل الثلاثة خمسة انواع اخرى حتى كان المجموع ثمانية انواع من الدلائل
ففيه اسولة ثلاثة السؤال الاول ما الفائدة في اعادة الاية الواحدة باللفظ الواحد في سورتين والسؤال
الثاني لم اكتفى هنا باعادة ثلاثة انواع من الدلائل وحذف الخمسة الباقية والسؤال الثالث لم قال
هناك لقوم يعقلون وقال هنا لاولي الالباب فاقول والله اعلم باسرار كتابه ان سواد البصيرة يجري
مجرى سواد البصر فكما ان سواد البصر لا يقدر ان يستقطب في النظر الى شيئين بل اذا حدق بصره الى شيء
يعذر عليه في تلك الحالة تحديق البصر نحو شيء آخر فكذلك هنا اذا حدق الانسان حدقة عقله نحو ملاحظة
معقول امتنع عليه في تلك الحالة تحديق حدقة العقل نحو معقول آخر فعلى هذا كلما كان اشتغال العقل بالمعقولات
المتماثلة اكثر كان حرمانه عن الاستقصاء في تلك التعقلات والادراكات اكثر فعلى هذا السالك
الى الله لابد له في اول الامر من تكثير الدلائل فاذا استنار القلب بنور معرفة الله صار اشتغاله بتلك
الدلائل كالحجاب له من استغراق في معرفة الله تعالى فالسائر في اول امره كان طالبا لتكثير الدلائل فعند وقوع
النور في القلب يصير طالبا لتقليل الدلائل حتى اذا زالت الظلمة المتولدة من اشتغال القلب بغير الله
كمل فيه تجلي انوار معرفة الله اليه والى الاشارة بقوله فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى والنعلان
هما المقدمتان اللتان بهما يتوصل العقل الى المعرفة فلما وصل الى المعرفة امر بخلعهما اذا عرفت هذه القاعدة
فنذكر في سورة البقرة ثمانية من الدلائل وهنا ذكر الثلاثة وحذف الباقية منها تنبيها على ان العارف
بعد صيرورته عارفا لابد له من تقليل الالتفات الى الدلائل ليكمل له الاستغراق في معرفة المدلول وكان الغرض
من اعادة هذه الانواع الثلاثة التنبيه على ما ذكرتم انه انما اقتصر في هذه الاشياء على الدلائل السموية وحذف
الدلائل الخمسة الباقية الارضية لان الدلائل السموية اقهر وابهر والعجائب فيها اكثر وانتقال القلب
منها الى عظمة الله وكبريائه اشد ثم ختم تلك الاية بقوله يعقلون وختم هذه الاية بقوله لاولي الالباب
لان العقل له ظاهر وباطن ولب وفي اول الامر يكون عقلا وفي كمال الحال يكون لبا وهذا ايضا يقوي
ما ذكرناه وهذا ما خطر بالبال والله اعلم باسرار كلامه

من تفسير الرازي

سبحانك

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا فقنا عذاب النار اعلم انه تعالى ذكر الآيات الالهية وذكر بعدها ما يتصل بالعبودية واقسام
العبودية ثلاثة اقسام التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح فقوله يذكرون الله
اشارة الى عبودية اللسان وقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اشارة الى عبودية الجوارح والاعضاء وقوله
ويتفكرون في خلق السموات والارض اشارة الى عبودية العقل والفكر والروح والانسان
ليس الا مجموع هذه الامور فاذا كان اللسان مستغرقا في الذكر والاركان في الشكر والجنان في الفكر كان هذا العبد
مستغرقا بجميع اجزائه في العبودية فالاية الاولى دالة على كمال الربوبية وهذه دالة على كمال العبودية
فما احسن هذا الترتيب في جذب الارواح من الخلق الى الخالق وفي نقل الاسرار من جانب العالم الغرور الى
جانب الملك الغفور ونقول في الاية مسائل المسئلة الاولى للمفسرين في هذه الاية قولان الاول ان يكون
الانسان دائم الذكر لربه فان الاحوال ليست الا هذه الثلاثة ثم وصفهم بكونهم ذاكرين فيها وكان ذلك دليلا
على كونهم مواظبين على الذكر غير فاترين عنه والقول الثاني ان يكون المراد بالذكر الصلوة والمعنى انهم
يصلون في حال القيام فان عجزوا ففي حال القعود فان عجزوا ففي حال الاضطجاع والمعنى انهم لا يتركون الصلوة
في شيء من الاحوال والحمل على الاول اولى لان الايات الناطقة بفضيلة الذكر اكثر وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله المسئلة الثانية يحتمل ان يكون المراد
بالذكر هو الذكر باللسان ويجوز ان المراد منه الذكر بالقلب والاكمل ان يكون المراد الجمع بين الامرين من تفسير الرازي

ويدل على فضيلة الذكر على الجملة من الايات قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ثابت البناني اني اعلم متى يذكرني
ربي ففزعوا منه وقالوا كيف تعلم ذلك فقال اذا ذكرته ذكرني وقال الله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال
في ذم المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلا وقال تعالى ولذكر الله اكبر قال ابن عباس له وجهان احدهما
ان ذكر الله لكم اكبر من ذكركم اياه والاخر ان ذكر الله اكبر من كل عبادة سواه وقال عليه الصلوة والسلام
ذاكر الله في الغافلين كالحي بين الاموات وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لعايشة رضي الله تعالى عنها عليك بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه
وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسئلك الجنة وما قرب اليها
من قول وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسئلك من الخير ما سألك عبدك
ورسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واستعيذك مما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
واسئلك ما قضيت لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا برحمتك يا ارحم الراحمين من الاحياء

ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته غاية الاخزاء نظيره من ادرك مرعى الضمان فقد ادرك والمراد
تهويل المستعاذ منه تنبيها على شدة خوفهم وطلبهم الوقاية منه وفيه اشعار بان العذاب الروحاني
افظع وما للظالمين من انصار اراد بهم المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم تسبب
لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع بقهر

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب

ولذكر الله تعالى منافع منها انه اشد الاعمال تزكية للنفس واعظمها اجرا وانه صقال القلب
وحرز من النيران كذا في تنبيه الغافلين وحصن من الشيطان وبراءة من النفاق
وانه علم الايمان وافقاؤه فانه يفضل على الذكر الظاهر سبعين ضعفا لقوله
ومن سنته حضور القلب وخلوص السر والمعنى انه ابعد من الرياء واخلص
ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقوله عليه الصلوة والسلام خير الذكر الخفي واعظم اجرا كما قاله النووي
في شرح مسلم واختلف في ان ذكر القلب هل يكتبه الملائكة املا فقيل يكتبه ويجعل الله تعالى
لهم علامة يعرفونه بها كطيب الرائحة وقيل لا يكتبونه لانه لا يطلع عليه غير الله تعالى والصحيح هو الاول
كذا قاله اكمل الدين في شرح المشارق ويختار افضل الذكر وهو كلمة الشهادة قال النبي عليه الصلوة والسلام
افضل ما اقول وقال النبيون قبلي لا اله الا الله وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال لا اله الا الله
حين يصبح وحين يمسي انتقل على خطاياه فيحطها ان لها حطا ويمد بها صوته حتى يأخذ كل عضو
منها حظه ويغتنم الذكر بين الغافلين كذا في شرعة الاسلام وقال الله تعالى في سورة المنافقين
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي لا يشغلكم تدبيرها والاهتمام
بها عن ذكره كالصلوة وساير العبادات المذكرة للمعبود والمراد نهيهم عن اللهو بها
وتوجيه النهي اليها للمبالغة ولذلك قال ومن يفعل ذلك اي اللهو بها وهو الشغل
فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني روي ان بعض المؤمنين
كانوا يرون المشركين في رفاه ولين عيش فيقولون ان اعداء الله فيما نرى من الخير
وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت قوله تعالى في سورة ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا
في البلاد الاية قال عليه السلام ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم
فلينظر بم يرجع قوله تعالى وان من اهل الكتاب الاية نزلت في ابن سلام واصحابه
وقيل في اربعين من نجران واثنين وثلثين من الحبشة وثمانية من الروم كانوا نصارى
فاسلموا
م

المسألة الثانية ان المقصود تعليم الله تعالى عباده كيفية الدعاء وذلك ان من اراد الدعاء فلا بد وان يقدم الدعاء الثناء ثم يذكر بعده ما يدعوه كما في هذه الآية اما قوله تعالى فقنا عذاب النار اعلم انه تعالى لما حكى عن هؤلاء العباد المخلصين ان السنتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وابدانهم في طاعة الله وقلوبهم في التفكر في دلائل عظمة الله ذكر انهم مع هذه الطاعات يطلبون من الله تعالى ان يقيهم عذاب النار ولولا انه يحسن من الله تعالى تعذيبهم والا لكان هذا الدعاء عبثا فان كان المعتزلة ظنوا ان هذه الآية حجة لهم فليعلموا ان هذه الآية حجة لنا في انه لا يقبح من الله تعالى شيء ومثل هذا التضرع ما حكاه الله تعالى عن ابرهيم عليه الصلوة والسلام في قوله والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين النوع الثاني من دعائهم قوله تعالى حكاية عنهم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار لما سألوا ان يقيهم عذاب النار اتبعوا ذلك بما يدل على عظم ذلك العقاب وهو الخزي ليكون موقع السؤال اعظم لان من سأل ربه ان يفعل شيئا او ان لا يفعل اذا شرح عظم ذلك المطلوب وقوته كانت داعيته في ذلك الدعاء اكمل واخلاصه في طلبه اشد والدعاء لا يتصل بالاجابة الا ان يكون مقرونا بالاخلاص فهذا تعليم من الله تعالى عباده كيفية الدعاء الاخزاء في اللغة بمعنى الابعاد والاهانة والافضاح والاهلاك بتلف او انقطاع حجة او بوقوع في البلاء كلها متقاربة ومتلازمة قالت المعتزلة هذه الآية دالة على ان صاحب الكبيرة من اهل الصلوة ليس بمؤمن وذلك لان صاحب الكبيرة اذا دخل النار فقد اخزاه الله لدلالة هذه الآية والمؤمن لا يخزى لقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه فوجب من مجموع هاتين الآيتين ان لا يكون صاحب الكبيرة مؤمنا والجواب ان قوله يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا لا يقتضي نفي الاخزاء مطلقا وانما يقتضي ان لا يحصل الاخزاء حال ما يكونوا مع النبي وهذا النفي لا يناقضه اثبات الاخزاء لاحتمال ان يحصل ذلك الاثبات في وقت اخر احتجت المرجئة بهذه الآية في القطع على ان صاحب الكبيرة لا يدخل النار وقال صاحب الكبيرة لا يخزى وكل من دخل النار فانه يخزى فلزم القطع بان صاحب الكبيرة لا يدخل النار انما قلنا ان صاحب الكبيرة لا يخزى لان صاحب الكبيرة مؤمن والمؤمن لا يخزى انما قلنا انه مؤمن لقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله سمى الباغي حال كونه باغيا مؤمنا والبغي من الكبائر بالاجماع وايضا قال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى سمى القاتل بالقتل العمد العدوان مؤمنا فثبت ان صاحب الكبيرة مؤمن وانما قلنا ان صاحب المؤمن لا يخزى لقوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه ولقوله ولا تخزنا يوم القيامة ثم قال فاستجاب لهم ربهم وهذه الاستجابة تدل على انه تعالى لا يخزي المؤمن فثبت بما ذكرنا ان صاحب الكبيرة لا يخزى وانما قلنا ان كل من دخل النار فانه يخزى لقوله تعالى انك من تدخل النار فقد اخزيته ولزم من هاتين المقدمتين القطع بان صاحب الكبيرة لا يدخل النار والجواب عنه ما تقدم ان قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا لا يدل على نفي الاخزاء مطلقا بل يدل على نفي الاخزاء حال كونهم مع النبي وذلك لا ينافي الاخزاء في وقت اخر وحصول العفو لا يحتاج الى التوبة بل يكفيه اصل الايمان

تفسير الرازي

قال الروياني من اصحاب الشافعي رحمه الله تعالى الكبائر هذه الامور قتل النفس بغير الحق والزنا واللواطة وشرب الخمر والسرقة واخذ المال غصبا والقذف وشرب كل مسكر يلحق شرب الخمر وشرط في الغصب ان يبلغ دينارا وضم اليها شهادة الزور واكل مال اليتيم واكل الربوا والافطار في نهار رمضان بلا عذر واليمين الفاجرة وقطع الرحم وعقوق الوالدين والفرار من الزحف والخيانة في الكيل والوزن وتقديم الصلوة على وقتها وتأخيرها عن وقتها بلا عذر وضرب المسلم بغير حق وكتمان الشهادة بلا عذر واخذ الرشوة والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان ومنع الزكوة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة ونسيان القرآن بعد تعلمه واحراق الحيوان بالنار وامتناع المرأة عن زوجها بلا سبب واليأس من رحمة الله والامن من مكر الله واهانة اهل العلم

[illegible] من شرح الجلال لمتن العقائد

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على تصديق رسلك من الثواب لما اظهر امتثاله لما امر به سأل ما وعد عليه لا خوفا من اخلاف الوعد بل مخافة ان لا يكون من الموعودين لسوء عاقبة او قصور في الامتثال او تعبدا او استكانة ويجوز ان يتعلق على بمحذوف تقديره ما وعدتنا منزلا على رسلك او محمولا عليهم وقيل معناه على السنة رسلك وفي الاثار من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى مما يخاف

تفسير البيضاوي

يا ايها الذين آمنوا اصبروا على مشاق الطاعات وما يصيبكم من الشدائد وصابروا وغالبوا اعداء الله
في الصبر على شدائد الحرب واعدى عدوكم في الصبر على مخالفة الهوى وتخصيصه بعد الامر بالصبر مطلقا
لشدته ورابطوا ابدانكم وخيولكم في الثغور مترصدين للغزو وانفسكم على الطاعة كما قال عليه الصلوة
والسلام من الرباط انتظار الصلوة بعد الصلوة وعنه من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل
صيام رمضان وقيامه لا يفطر ولا ينفتل عن صلوته الا لحاجة واتقوا الله لعلكم تفلحون فاتقوه
بالتبري عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح او اتقوا القبائح لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلاث
المرتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض العادات ومرابطة السر
على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة من تفسير القاضي
آخر آل عمران

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة
فذلكم الرباط فذلكم الرباط واتقوا الله لعلكم تفلحون — من تفسير محي السنة

الرباط مصدر رابط اذا قام في ثغر من ثغور الاسلام حارسا له من العدو — شرح المشارق لابن ملك

روى الامام محي السنة باسناده عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وروى البخاري عنه ايضا وذكره صاحب المشارق ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها — انتهى كلامه

وعن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك
او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم والترمذي والنسائي — من [illegible]

المراد بالوضوء وانما كان شطرا لانه يطهر الظاهر من الاحداث والايمان يطهر القلب عن الشرك فهما طهارتان قوله
تملأ اي لو قدر ثوابها جسما تملأ ما بين السماء والارض لعظم فضلها قوله والصلوة نور يمنع عن المعاصي
كما ان النور يمنع عن الضلال في الطريق او تكون نورا ظاهرا على وجه صاحبه يوم القيامة وفي الدنيا ايضا
والصدقة برهان اي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع عن الانفاق لعدم اعتقاده بحصول الاجر والثواب
والصبر ضياء اي الصبر على طاعة الله تعالى والصبر على النوائب والصبر عن معصية الله تعالى يكون باعثا الى الاجر
بغير حساب والقرآن حجة لك ان قرأت وعملت به والا فهو حجة عليك — شرح [illegible]

وعن ابي بريدة عن ابيه رضي الله تعالى عنه مرفوعا تعلموا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان
يظلان صاحبهما يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف رواه
الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم — من [illegible]

سميتا بالزهراوين لنورهما وهدايتهما وعظيم اجرهما والزهراوين واحدتهما زهرا
مأخوذ من الزهر والزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان وفيه تنبيه على ان
مكان السورتين مما عداهما من سور القرآن مكان القمرين من سائر النجوم وقال القرطبي
للعلماء في تسميتهما بذلك ثلاثة اقوال احدها انهما مأخوذان من الزهر والزهرة لهدايتهما
قارئهما بما يزهر له من انوارهما اي معانيهما وثانيها سميتا بذلك لما يترتب على قراءتهما
من النور التام يوم القيامة وثالثها سميتا بذلك لانهما اشتركا فيما تضمنه اسم الله الاعظم
كما ذكر ابو داود وغيره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والتي في آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم البقرة
وآل عمران نصبا على البدل من الزهراوين او عطف بيان يأتيان اي ثوابهما الذي استحقه التالي
لهما العامل بهما غمامتان تثنية غمامة وهي السحابة البيضاء سميت السحاب غماما لانه يغم السماء
اي يستره فرقان بكسر الفاء واسكان الراء وفي رواية حزقان بكسر الحاء المهملة واسكان الزاء ومعناهما
واحد وهو قطيعان وجماعتان صواف اي باسطات اجنحتها في الطيران واو في قوله او غيايتان او كانهما
للتقسيم لا للتشكيك — شرح [illegible]

وعن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اقرؤوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه
اقرؤوا الزهراوين البقرة وآل عمران فانهما تأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف
تحاجان عن اصحابهما اقرؤوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة — من [illegible]

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ففي هذه الاية دلالة على تحريم قطيعة الرحم ووجوب صلتها
عن عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته وعن ابي هريرة انه
قال قال عليه الصلوة والسلام ما من ذنب اطيع الله فيه اعجل ثوابا من صلة الرحم وما من عمل عصي الله به
اعجل عقوبة من البغي واليمين الفاجرة وعن انس بن مالك قال قال عليه الصلوة والسلام
ان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة السوء ويدفع الله بهما المحذور
والمكروه وقال عليه الصلوة والسلام افضل الصدقة على ذي الرحم فثبت بالكتاب والسنة
وجوب صلة الرحم واستحقاق الثواب بها ثم ان اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى بنوا على هذا الاصل
مسئلتين احديهما ان الرجل اذا ملك ذا رحم محرم منه مثل الاخ والاخت والعم والخالة
عتق عليه لانه لو بقي الملك لحل الاستخدام بالاجماع لكن الاستخدام ايحاش يوجب قطيعة
الرحم وذلك حرام بناء على هذا الاصل فوجب ان لا يبقى الملك وثانيتهما ان الهبة لذي الرحم المحرم
لا يجوز الرجوع فيها لان ذلك الرجوع ايحاش يورث قطيعة الرحم فوجب ان لا يجوز
شيخ زاده

قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم الاية
روي ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ طلب المال منه فمنعه فنزلت فلما سمعها
العم قال اطعنا الله ورسوله ونعوذ بالله تعالى من الحوب الكبير من تفسير [illegible]

وصي الميت كالاب الا في مسائل الاولى لا يجوز اقراض مال اليتيم له ويجوز للاب في رواية الثانية
يشتري ويبيع لنفسه بشرط الخيرية وللاب ذلك بشرط ان لا ضرر الثالثة للاب ان يقضي
دينه من مال ولده عند الحاجة بخلاف الوصي الرابعة للاب الاكل من مال ولده عند الحاجة وللوصي
بقدر عمله الخامسة للاب ان يرهن مال ولده على دينه بخلاف الوصي السادسة لا تقوم عبارة
مقام عبارتين فاذا باع او اشترى لنفسه بالشرط فلا بد من قوله قبلت بعد الايجاب بخلاف الاب
السابعة لا يلي الانكاح بخلاف الاب الثامنة لا يؤدي من ماله صدقة فطره بخلاف الاب التاسعة
لا يستخدمه بخلاف الاب

[illegible]

روى البيهقي انه قال ان شيخنا الحاكم ابا عبد الله قرح وجهه وعالج بانواع المعالجة فلم يذهب
وبقي فيه قريبا من سنة فسأل الاستاد ابا عثمان الصابوني ان يدعو له في مجلسه يوم الجمعة
ودعا له واكثر الناس التأمين فلما كان من الجمعة الاخرى القت امراة في المسجد رقعة
بانها عادت الى بيتها واجتهدت في الدعاء لابي عبد الله الحاكم تلك الليلة فرأت في منامها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانه يقول لها قولي لابي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت
بالرقعة الى الحاكم فامر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها امر بصب الماء
فيها وطرح الجمد في الماء واخذ الناس في الشرب فما مر عليه اسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت
تلك القروح وعاد وجهه الى احسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين من [illegible]

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من استعاذ بالله
فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه ومن استجار بالله فاجيروه ومن اتى اليكم معروفا
فكافئوه فان لم تجدوا له فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه رواه ابو داود والنسائي
واللفظ له
من [illegible]

عن سهل بن سعد رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري وابو داود والترمذي من [illegible]
وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من مسح على راس يتيم
لم يمسحه الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات رواه احمد وغيره من [illegible]

اعلم ان الاسراف حرام قطعي ومرض قلبي وخلق ردي لقوله تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين
ولقوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين واخ الشيطان شيطان ولا اسم اقبح
من الشيطان فلا ذم ابلغ من هذا ولقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم معبرا عنهم باقبح
الاسماء وذم قوم لوط بقوله بل انتم قوم مسرفون وذم فرعون بقوله تعالى وانه لمن المسرفين فاين
فمن آفات الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون وقوم لوط وعدم محبة الله تعالى وغضبه عليه
وتسميته سفيها واستحقاق العذاب في الآخرة والذلة والاحتياج والندامة في الدنيا
والسر في مذموميته هو ان المال نعمة الله تعالى وبه ينتظم المعاش والمعاد وبه يجاهد الكفار وبه
قوام البدن وبه يحصل انواع الطاعات من الحج والزكوة والصدقة وصلة الرحم والاضحية
وبه يدفع حاجات الناس ببناء المساجد والمدارس والرباطات والقناطر وسد الثغور
وخير الناس من ينفع الناس وغير ذلك من انواع المنافع والطاعات وقد سبق ان الكسب لاجل
التصدق افضل من التخلي للعبادة وهو اهلاك المال من غير فائدة يعتد بها وانواعه اكثر
من ان تحصى وعلاجه ثلاثة علمي وهو معرفة غوائله السابقة واستماع ما ذكرنا مما ورد والتأمل
فيه والمداومة على التذكر والثاني عملي وهو التكلف في الامساك ونصب رقيب عليه
يعاتبه ويذكر آفات الاسراف والثالث قلعي وهو معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة
الاول وهو الغالب السفه وهو ضعف العقل وخفته وسخافته وركاكته وضده الرشد
واكثر السفه طبيعي وقد ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو تملك المال بغير كسب
وحث جلسائه الى الانفاق وتنفيرهم عن الامساك ليأكلوا ماله ويأخذوه وهذا
النوع من الاسراف كثير في اولاد الاغنياء والسبب الثاني للاسراف الجهل بمعناه او ببعض
اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخاء والثالث الرياء والسمعة والرابع الكسل والبطالة
والخامس ضعف النفس والسادس ضعف الدين وعلاج السفه الطبيعي عسير جدا
فلذا نهانا الله تعالى عن ايتاء المال وامر بحجره فان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب حجر
السفيه المسرف مع انه اهدار للآدمية بالحيوانات البهم والجمادات كذا من الطريقة المحمدية

فصل الاسباب الموجبة للحجر ثلاثة الصغر والجنون والرق فلا يجوز تصرف الصغير الا باذن وليه
ولا تصرف العبد الا باذن مولاه ولا يجوز تصرف المجنون المغلوب بحال ومن باع من هؤلاء شيئا
وهو يعقل البيع ويقصده فالولي بالخيار ان شاء اجازه ان كان فيه مصلحة وان شاء فسخه
واما الحجر للفساد قال ابو حنيفة رحمه الله لا يحجر على الحر العاقل البالغ السفيه وتصرفه في ماله جائز
وان كان مبذرا مفسدا متلفا ماله فيما لا غرض له فيه ولا مصلحة وقال ابو يوسف ومحمد وهو قول الشافعي رحمهم الله تعالى
يحجر على السفيه ويمنع من التصرف في ماله لانه مبذر ماله بصرفه لا على الوجه الذي يقتضيه العقل فيحجر عليه نظرا له
اعتبارا بالصبي بل اولى لان الثابت في حق الصبي احتمال التبذير وفي حقه حقيقته ولهذا منع عنه المال
ثم هو لا يفيد بدون الحجر لانه يتلف بلسانه ما منع من يده ولابي حنيفة انه مخاطب عاقل فلا يهدر آدميته
ولا يلحق بالبهائم وهو اشد ضررا من التبذير ولا يتحمل الاعلى لدفع الادنى ويخرج الزكوة من مال السفيه
لانه واجب عليه وينفق على اولاده وزوجته ومن تجب نفقته عليه من ذوي ارحامه لان احياء ولده
وزوجته من حوائجه والانفاق على ذوي الارحام واجب عليه حقا لقرابته والسفه لا يبطل حقوق الناس
فان اراد حجة الاسلام لا يمنع منها لانه واجب عليه بايجاب الله تعالى من غير صنعه ولا يسلم القاضي النفقة
اليه ويسلمها الى ثقة من الحاج ينفقها عليه في طريق الحج كيلا يتلفها في غير هذا الوجه ولو اراد عمرة واحدة
لم يمنع منها استحسانا كذا في الهداية

بلوغ الغلام بالاحتلام والاحبال والانزال اذا وطئ فان لم يوجد ذلك فحتى يتم له ثماني عشرة سنة
عند ابي حنيفة رحمه الله وبلوغ الجارية بالحيض والاحتلام والحبل فان لم يوجد ذلك فحتى يتم لها سبع عشرة سنة
عند ابي حنيفة رحمه الله وقالا اذا تم للغلام والجارية خمس عشرة سنة فقد بلغا وهو رواية عن ابي حنيفة
وهو قول الشافعي وادنى المدة لذلك في حق الغلام اثنا عشر سنة وفي حق الجارية تسع سنين هداية

روي ان اوس بن ثابت الانصاري وهو اخو حسان بن ثابت لما استشهد
في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنهما خلف زوجته ام كحة وثلاث بنات فزوى ابنا عمه قتادة
وعرفجة ميراثه عنهن على سنة الجاهلية فانهم ما كانوا يورثون النساء والاطفال
ويقولون انما يرث من يحارب ويذب عن الحوزة فجاءت ام كحة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في مسجد الفضيخ فشكت اليه حالها فقال ارجعي حتى انظر ما يحدث الله فنزلت فبعث
اليهما لا تفرقا من مال اوس شيئا فان الله قد جعل لهن نصيبا ولم يبين حتى يبين
فنزلت يوصيكم الله الاية فاعطى ام كحة الثمن والبنات الثلثين والباقي ابني العم
وهو دليل على جواز تاخير البيان عن الخطاب. من تفسير البيضاوي على قوله تعالى للرجال
نصيب الاية

روى البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي في المسند الفردوس عن عقبة بن عامر قال خرجنا
في غزوة تبوك فذكر حديثا طويلا فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله
وخير الزاد التقوى وراس الحكمة مخافة الله والخمر جماع الاثم   وروى احمد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
مدمن الخمر كعابد الوثن   من المقاصد الحسنة

قال ملك التركيب ربنا علامة خوف العبد
من ربه اجتنابه المحارم عنه وعلامة
طاعته العمل بما امر به

ومن كان يرجو لقاء ربه
يعني من خاف المقام
بين يدي ربه تعالى
فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة
ربه احدا

قيل لعبد الله بن المبارك ان اوحى الله تعالى اليك انك تموت العشية ما تصنع اليوم قال
اقوم واطلب العلم لانه تعالى امر نبيه عليه الصلوة والسلام بطلب الزيادة بعد اعطاء
علم الاولين والاخرين   من مفتاح الصلوة

حكي ان الشعبي قال لو ان
رجلا سافر من اقصى الشرق
الى المغرب ليستفاد في طريقه
كلمة واحدة من عالم ما كانت
ان سفره بعد ضائعا   من شرح الشرعة

ذكر ان رجلا جاء الى عبد الله بن عباس فقال اوصني فقال اوصيك بستة اشياء
الاول يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله بها لك   والثاني اداء الفرائض لوقتها
والثالث ان يكون لسانك رطبا بذكر الله   والرابع مخالفة الشيطان   والخامس
ان لا تعمر الدنيا فانها تخرب الاخرة   والسادس ان تكون ناصحا للمسلمين

وان يمسسك الله بضر ببلية كمرض وفقر فلا كاشف له فلا قادر على كشفه
الا هو   وان يمسسك بخير بنعمة كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير فكان قادرا على
حفظه وادامته فلا يقدر غيره على دفعه   وهو القاهر فوق عباده تصوير لقهره وعلوه
بالغلبة والقدرة   وهو الحكيم في امره وتدبيره الخبير بالعباد وخفايا احوالهم
قل اي شيء اكبر شهادة   نزلت حين قال قريش يا محمد لقد سألنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله   قل الله
اي الله اكبر شهادة   شهيد بيني وبينكم اي هو شهيد   واوحي الي هذا القرآن
لانذركم به اي بالقرآن واكتفى بذكر الانذار عن ذكر البشارة   ومن بلغ عطف
على ضمير المخاطبين اي لانذركم به يا اهل مكة وساير من بلغه من الاسود والاحمر او من الثقلين
او لانذركم ايها الموجودين ومن بلغه الى يوم القيامة وهو دليل على ان احكام القرآن
تعم الموجودين وقت نزوله ومن بعدهم وانه لا يؤاخذ بها من لم يبلغه

والمرأة على النصف من الرجل في الميراث والشهادة والدية نفسا وبعضا
وتؤخر في جماعات الرجال والموقف وفي اجتماع الجنائز عند الامام تجعل عند القبلة والرجال
عند الامام وتسن حلق لحيتها لو نبتت وتمنع من حلق رأسها ومنيها لا يطهر بالفرك
على قول ولا يكره اذانها واقامتها ولا جمعة لها ولا عيد لها ولا تكبير تشريق ولا اسهام لها
ثم ان قاتلت ولا تقبل شهادتها في الحدود والقصاص والتضحية بالذكر اولى منها
ويكره حضورها الجماعة وبدنها كله عورة الا وجهها وكفيها وقدميها وصوتها عورة في قول
ويكره النظر الى المرأة المتنخمة من الذهب كذا في جامع الفتاوى وتضع يمينها على شمالها تحت
ثدييها وتضع يديها على ركبتيها تبلغ رؤس اصابعها الى ركبتيها لم امرأة لا تصلي يطلقها
وان يلقى الله تعالى وفي عنقه مهرها اولى من ان يعاشر امرأة لا تصلي ولا يستجاب دعاء رجل له امرأة
سيئة الخلق فلا يطلقها ودعاء من اعطى ماله سفيها ودعاء ظالم داين لم يشهد كذا في بحر المحيط

الاشباه

فاطمة رضي الله تعالى عنها روت عن ابيها عليه الصلوة والسلام ثمانية عشر حديثا
لها في الصحيحين حديث واحد قالت عائشة كانت ازواج النبي عليه الصلوة والسلام عنده
فاقبلت فاطمة تمشي فلما رآها قال مرحبا بابنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها فبكت
بكاء شديدا فقلت لها خصك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسر من بيننا ثم انت تبكين
فلما رأى حزنها سارها الثانية فضحكت فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألتها
عما سارها فقالت ما كنت افشي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما توفي عليه السلام استخبرتها
عنه فقالت حين سارني في الاولى اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يدارسني بالقرآن
كل عام مرة وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف لك وانك اول اهلي لحوقا بي فبكيت لذلك وحين سارني
في الثانية فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة او في الحديث معجزة
ابيه ملكي

وروى البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء

وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي تحدث عنه
فذكر الحديث الى ان قال الاعرابي يا رسول الله فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس
تنبت على ساق واحد ثم ينتشر اعلاها قال فما عظم اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر
ترقوتها هرما رواه الطبراني في الاوسط   من برعث المدري

والحوض حق لقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر ولقوله عليه السلام حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا في شرح العقائد

عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب
ومجراه على الدر والياقوت تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج رواه
ابن ماجه والترمذي   من برعث المدري

قال السهيلي في كتاب التعريف والاعلام في سورة الرعد طوبى شجرة في الجنة اصلها في قصر النبي عليه الصلوة والسلام
ثم تنقسم فروعها على جميع منازل اهل الجنة كما انتشر منه العلم والايمان على جميع اهل الدنيا   شرح الاربعين

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم
وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم يفعل لم يرد
على الحوض رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن ابي رافع عنه وقال صحيح الاسناد   من برعث المدري

عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم الطبراني عن جابر وللديلمي عن انس مرفوعا
لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت نساؤهم
وهو في الغيلانيات ايضا وفي الباب عن غيرها   من المقاصد الحسنة

ان ما يأتي به المكلف ان تساوى فعله وتركه فمباح والا فان كان فعله اولى فمع المنع عن الترك
واجب وبدونه مندوب وان كان تركه اولى فمع المنع عن الفعل بدليل قطعي حرام
وبدليل ظني مكروه كراهة التحريم وبدون المنع عن الفعل مكروه كراهة التنزيه
هذا على رأي محمد رحمه الله تعالى واما على رأيهما فما يكون تركه اولى من فعله فهو مع المنع
عن الفعل حرام وبدونه مكروه كراهة التنزيه ان كان الى الحل اقرب بمعنى انه لا يعاقب
فاعله لكن يثاب تاركه ادنى ثواب وكراهة التحريم ان كان الى الحرام اقرب بمعنى ان فاعله
يستحق محذورا دون دون العقوبة بالنار كحرمان الشفاعة ثم المراد بالواجب
ما يشمل الفرض ايضا لان استعماله بهذا المعنى شايع عندهم كقولهم الزكوة واجبة
والحج واجب بخلاف اطلاق الحرام على المكروه تحريما والمراد بالمندوب ما يشمل السنة
والنفل فصارت الاقسام ستة ولكل واحد منها طرفان فعل وترك فتصير اثنى عشر
من التلويح في تعريف الفقه

الاصل في الاشياء الاباحة حتى يدل الدليل وهو مذهب الشافعي او التحريم حتى يدل الدليل على الاباحة
ونسبته الشافعية الى ابي حنيفة رحمه الله وفي البدايع المختار ان لا حكم للافعال قبل الشرع والحكم عندنا
وان كان ازليا فالمراد هنا تعلقه بالفعل قبل الشرع فانتفى التعليق لعدم فائدته وفي
شرح المنار للمص الاشياء في الاصل على الاباحة عند بعض الحنفية ومنهم الكرخي وقال بعض
اصحاب الحديث الاصل فيها الحظر وقال اصحابنا الاصل فيها التوقف بمعنى انه لا بد لها من حكم
لكنا لم نقف عليه بالعقل انتهى وفي الهداية من فصل الحداد ان الاباحة اصل ويظهر اثر هذا
الاختلاف في السكوت عنه
اشباه

[illegible]

بتحفة الغريب بالنوافل [illegible] لابن عبد البر

والديلمي من حديث عبد الله الليثي عن ابيه عن جده مرفوعا النافلة هدية المؤمن الى ربه
فليحسن احدكم هديته وليطيبها   من المقاصد الحسنة في بيان حديث حسنوا نوافلكم   مقاصد

وعنه عليه الصلوة والسلام فان اقامة [illegible] سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري وفي رواية من
امامي ومن وراء ظهري   وعن النعمان بن البشير رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتسون
صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم   من مصابيح

صحيح البخاري

اللام فيه هي التي يتلقى القسم بها وههنا القسم مقدر ولهذا اكده بالنون المشددة واو للعطف ر وقد بين
بتسويتهم الصفوف وما هو كاللازم لنقيضها النوون معنى المخالفة ان يمسخها ويحولها عن صورها وهذا
جزاء من جنس العمل كما ان من قتل نفسه بحديدة عذب بها وقيل يغير صفتها والظاهر ان معناه يوقع بينكم
العداوة واختلاف القلوب لان اختلافهم في الصفوف اختلاف في الظواهر وهو سبب لاختلاف البواطن
اقول يحتمل ان يكون اختلاف الوجوه عبارة عن تحويلها الى ادبارها فان قلت التسوية سنة والوعيد على تركها
يدل على الوجوب قلت هذا الوعيد من باب التغليظ والتشديد   كرماني

المحرمات المؤبدة من النساء سبعة الام والبنت والاخت والعمة والخالة
وبنت الاخ وبنت الاخت والباقي من المحرمات المؤبدة لا تخرج عن هذه المذكورات
فاما المحرمات المؤبدة من جهة الرضاع فدخولها ظ ومنكوحة الاب في حكم الام والربائب في حكم البنات
وكذا حلائل الابناء واما المحرمات الغير المؤبدة فواحدة وهي الجمع بين الاختين
واحل لكم ما وراء ذلكم فهي المطلقة ثلاثا والمعتدة والامة على الحرة والخامسة والمتلاعنة
والجمع بين المراة وعمتها وخالتها. والمهر يجب ان يكون من مقولة الاموال عند الحنفية بحكم قوله تعالى
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم حتى لو تزوجها على تعليم سورة من القران فلها مهر مثلها
ولو تزوجها على خدمة سنة فان كان حرا فلها مهر مثلها وان كان عبدا فلها خدمة سنة ويجوز الزيادة
والتنقيص في المهر بحكم قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة حتى لو زاد الزوج برضاه
على المسمى يلزم الزيادة عليه ان دخل بها او مات عنها واما ان طلقها قبل الدخول بطلت الزيادة
وقال الشافعي لا تلحق الزيادة بالصداق بل هي بمنزلة الهبة فان كانت قبضتها ملكها بالقبض
وان لم تقبضها بطلت ولا يلزم من عدم كون الزيادة ملحقة باصل المهر عدم جوازها برضاء الزوج
في حكم الهبة
من شروح التفاسير

ومن منافع النكاح غض البصر عن المحرمات عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها
في قلبه رواه الطبراني والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
كل عين باكية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين
خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله رواه الاصبهاني عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض
للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم رواه البخاري ومسلم
ويستحب ان يكون النكاح ظاهرا وان يكون قبله خطبة وان يكون عقده في يوم الجمعة وان يتولى عقده ولي
وان يكون شهوده عدولا جامع الفتاوى

ومن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوايقه رواه احمد والبخاري ومسلم
وزاد احمد قالوا يا رسول الله وما بوايقه قال شره وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن
جاره بوايقه وروى ابو القاسم الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره قالوا وما حق الجار على الجار
قال اذا سألك فاعطه واذا استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته
واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنيته واذا اصابته مصيبة عزيته واذا مات اتبعت
جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عنه الريح الا باذنه كذا روي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي عليه الصلوة والسلام قال الحافظ ولعل قوله اتدري ما حق الجار
من كلام الراوي غير مرفوع لكن قد روي من طرق كثيرة والكثرة تفيد القوة والله اعلم

من ترغيب المنذري

وعن ابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم قالا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه رواه البخاري ومسلم وغيرهما وروي عن كعب
بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله
اني نزلت في محلة بني فلان وان اشدهم لي اذى اقربهم لي جوارا فبعث رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله تعالى عنهم يأتون المسجد فيقومون على بابه
فيصيحون الا ان اربعين دارا جار ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوايقه
رواه الطبراني

من ترغيب المنذري

قال الزهري اربعون هكذا واربعون هكذا واربعون هكذا واربعون هكذا
بين يديه وعن يمينه وعن شماله ومن خلفه

من شرح [illegible]

وروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله عز وجل
ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا دفع الله الناس
بعضهم ببعض لفسدت الارض رواه الطبراني في الكبير والاوسط

من ترغيب المنذري

قوله تعالى والصاحب بالجنب الذي صحبك اذا ان صحبه في امر حسن وان كان بالقعود الى جنبك
في المسجد او في مجلس العلم او غير ذلك يثبت بذلك حق الجوار فعليك ان تراعي ذلك الحق وكذا
المصاحبة في الصناعة والسفر ونحو ذلك كذا في شرح [illegible]

١٦٤

ما على الرسول الا البلاغ تشديد في ايجاب القيام بما امر وان الرسول عليه الصلوة
والسلام قد فرغ من التبليغ وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة فلم يبق لكم العذر
والله يعلم ما تبدون وما تكتمون من تصديق وتكذيب وفعل وعزيمة وغيرها
قل لا يستوي الخبيث والطيب حكم عام في نفي المساواة عند الله تعالى بين الرديء
من الاشخاص والاعمال والاموال والمذاهب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان العبرة
بالجودة والرداءة دون القلة والكثرة فان المحمود القليل خير من المذموم الكثير والخطاب
لكل معتبر ولذلك قال فاتقوا الله يا اولي الالباب في تحري المحمود على الردي لعلكم تفلحون
راجين ان تبلغوا الفلاح كذا في انوار التنزيل والكشاف روي انها نزلت في حجاج اليمامة
لما هم المسلمون ان يوقعوا بهم بسبب ان الحطيم كان معهم وكان قد اتى المدينة في السنة
السابقة واستاق سرح المدينة فخرج في العام القابل مع حجاج اليمامة وكان ذلك
العام عمرة القضاء فبلغ خبرهم اصحاب السرح فقالوا هذا الحطيم خرج حاجا فخل بيننا وبينه
فقال النبي عليه الصلوة والسلام انه قلد الهدي ولم يأذن لهم بسبب انه قلد الهدي فنزلت
الآية تصديقا له فبقي حكمها الى ان نزل قوله تعالى في سورة التوبة انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام فنسخت بها ونزل قوله تعالى اقتلوا المشركين كافة حيث ثقفتموهم
فنسخ حكم الهدي والقلايد والشهر الحرام والآمين وامنهم بدون الاسلام
كذا في حاشية شيخ زاده
يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم الشرطية وما عطف عليها صفتان
لاشياء والمعنى لا تسألوا رسول الله عن اشياء ان يظهر لكم تغمكم وان تسألوا عنها حين نزول
الوحي يظهر لكم وهما كمقدمتين تنتجان ما يمنع السؤال وهو انه مما يغمهم والعاقل لا يفعل
ما يغمه عفا الله عنها صفة اخرى لاشياء اي لم يكلف بها روي انها نزلت حين سأل
سراقة ابن مالك عن الحج فقال أكل عام فاعرض عنه رسول الله حتى عاد ثلاثا فقال لا ولو قلت نعم
لوجب ولو وجب لما استطعتم والله غفور حليم لا يعاجلكم بعقوبة ما يفرط منكم ويعفو عن كثير
قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام رد وانكار
لما ابتدعه عمرو بن لحي الخزاعي واتباعه من اهل الجاهلية وكان ملكا وكان اول من غير
دين اسمعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان روي انه عم قال في حقه رأيت
عمرو بن لحي يجر قصبه في النار يؤذي اهل النار قصبه وهو المعاء والبحيرة ناقة [illegible] ولدها
ذكرا شقوا اذنها وحرم انتفاعها والسائبة ناقة قال صاحبها ان شفيت من مرضي او جاء غائبي
فهي سائبة اي جارية في الارض كالبحيرة والوصيلة هي الانثى من ولد الغنم ولد مع ذكر في بطن
واحد فوصلت اخاها فكان في الغنم ولو كانت منفردة كانت للاصنام ولو كان الذكر منفردا كان
للاصنام والحامي هو فحل نتجت من صلبه عشرة ابطن فقالوا قد حمي ظهره والمعنى ما جعل شرع
الله تعالى هذه الاشياء او ما جعلها مشروعة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب بتحريم ذلك
ونسبته اليه واكثرهم لا يعقلون الحلال من الحرام والمبيح من المحرم وفيه ان منهم من يعترف
ببطلان ذلك ولكن منعهم حب الرياسة واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا بيان لقصور عقلهم وانهماكهم في التقليد وان لا سند لهم
سواه اولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون الواو للحال والهمزة دخلت عليها للانكار
اي احسبهم ما وجدوا عليه آباءهم ولو كانوا جهلة ضالين والاقتداء انما يصح بمن علم انه عالم
مهتد وذلك لا يعرف الا بالحجة فلا يصح الاقتداء بالشخص بمجرد ظن انه عالم مهتد فلا يكفي للمشركين
في اعتقاد حرمة هذه الحيوانات تقليد آبائهم فلهذه الاية اشد ارتباط لما سبق من السؤال عما سكت
الله تعالى ثم لما بين ان هؤلاء الجهال لما اصروا على ضلالهم فهم المؤمنون من عدم قبول نصائحهم [illegible]
قوله يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم احفظوها والزموا اصلاحها بحسب القوتين وقرئ انفسكم
بالرفع على الابتداء والمعنى الزموا [illegible] لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اي لا يضركم الضلال اذا كنتم
مهتدين ومن الاهتداء ان ينكر منكرا رآه حسب طاقته فلا يتوهم من ظاهر الاية عدم وجوبه روي
عن الصديق رضي الله عنه انه قال في خطبته يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية واني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقابه وقد نبه هذا بالآيات والاحاديث
الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون وعد ووعيد للفريقين وتنبيه على ان احدا لا يؤاخذ بذنب

يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اي فيما امرتم شهادة بينكم والمراد بها الشهادة في الوصية
واضافتها الى الظرف اذا حضر احدكم الموت اي ظهرت اماراته وهو ظرف للشهادة حين الوصية
بدل منه وفيه تنبيه على ان لا يتهاون او ظرف حضر اثنان فاعل شهادة ذوا عدل منكم
اي من اقاربكم وهما صفتان لاثنان او آخران من غيركم عطف على اثنان ان انتم ضربتم في الارض
اي سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما صفة لآخران والشرط بجوابه المحذوف اعتراض
من بعد الصلوة صلوة العصر او الجنس فيقسمان بالله ان ارتبتم اي ان ارتاب الورثة
منكم لا نشتري به ثمنا مقسم عليه والشرط مع جوابه اعتراض ولو كان ذا قربى اي ولو كان المقسم له
ولا نكتم شهادة الله التي امرنا باقامتها انا اذا لمن الآثمين اي ان كتمنا فان عثر على انهما استحقا
اثما فعلا ما اوجب اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان الاحقان بالشهادة
لقرابتهما وهو خبر محذوف اي هما الاوليان او خبر آخران فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
اصدق واولى بالقبول وما اعتدينا فيها الحق انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا
بالشهادة على وجهها اي الحكم المذكور او التحليف ادنى او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله
واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين روي ان تميم الداري وعدي بن بزيد
خرجا الى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل مولى عمرو بن العاص وكان مسلما فلما قدم
الشام مرض بديل فدوّن ما معه في صحيفة وطرحها في متاعه ولم يخبرهما به واوصى اليهما بان يدفعا
متاعه الى اهله فاخذا منه اناء من فضة فيه ثلثمائة من مثقال منقوش بالذهب فاصاب اهل بديل
الصحيفة فطالبوهما بالاناء فانكرا فترافعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا
فحلفهما بعد صلوة العصر عند المنبر وخلى سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فادعيا الشراء من الميت
فرفعوهما اليه عم فنزلت فان عثر فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة وحلفا كذا [illegible]
يوم يجمع الله الرسل ظرف لا يهدي او بدل من مفعول واتقوا او واسمعوا بحذف المضاف
اي خبر يوم او منصوب باضمار اذكر فيقول اي للرسل ماذا اجبتم اي اي اجابة اجبتم او باي شيء
اجبتم وهذا السؤال لتوبيخ قومهم كسؤال الموؤدة ولذلك قالوا لا علم لنا انك انت
علام الغيوب فتعلم ما نعلم مما اجابونا وما لم نعلم مما ابطنوا وفيه التشكي ورد الامر الى الله تعالى او لا علم لنا
في جنب علمك او بما احدثوا بعدنا وانما الحكم للخاتمة

يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اي لا تقوموا
اليها وانتم سكارى من نحو نوم او خمر حتى تنتبهوا وتعلموا ما تقولون في صلوتكم روي ان
ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه صنع مأدبة ودعى نفرا من الصحابة حين كانت الخمر مباحة
فاكلوا وشربوا حتى ثملوا وجاء وقت صلوة المغرب فتقدم احدهم ليصلي بهم فقرأ اعبد ما تعبدون
فنزلت وقيل اراد بالصلوة مواضعها وهي المساجد وليس المراد منه نهي السكران عن قربان الصلوة
وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب والسكر من السكر وهو السد   من تفسير البيضاوي

فان السكر يستعمل في سكر النوم ايضا واصل السكر في اللغة عبارة عن سد الطريق والاسم السكر
سمي السكر من الشراب سكرا لما فيه من انسداد طريق المعرفة بغلبة السرور وانسداد
مجاري الروح المنبسط الى الحواس الظاهرة بغلبة بخار الشراب عليها وهذا الانسداد موجود
في السكر من النوم ايضا فان مجاري الروح الحيواني يمتلئ عند النوم من الابخرة الغليظة
فينسد تلك المجاري بها فلا تنفذ الروح الباصرة والسامعة الى ظاهر البدن فلما كان كل واحد
من سكر الشراب وسكر النوم من محتملات لفظ السكر ولم يقم دليل يخص باحدهما ابقي الحكم
على عمومه لان كل واحد منهما يشغل القلب عن العلم بما يقول في صلوته ومناجاته الى ربه تعالى
قوله وليس المراد منه اه جواب عما استدل به بعضهم على جواز التكليف بما لا يطاق اذ الخطاب
توجه الى السكران والجواب منع انه خطاب للسكران بل هو خطاب للذين امنوا ونهي لهم
عن الشراب المؤدي الى السكر المخل بالفهم حال وجوب الصلوة عليهم ونظيره قوله تعالى
ولا تموتن الا وانتم مسلمون وكلمة حتى جارة بمعنى الى متعلقة بفعل النهي والفعل
بعدها منصوب باضمار ان   شيخ زاده

واختلف في حد السكر وقيل من لا يعرف الارض من السماء والرجل من المرأة وبه قال الامام رحمه الله
وقيل من في كلامه اختلاط وهذيان وهو قولهما وبه اخذ اكثر المشايخ والسكران مكلف لقوله تعالى
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فان كان السكر من محرم فالسكران مكلف وان كان من مباح فلا
فهو كالمغمى عليه لا يقع طلاقه والسكران من محرم كالصاحي الا في سبعة الردة والاقرار
بالحدود الخالصة والاشهاد على شهادة نفسه وتزويج الصغير والصغيرة باقل من مهر المثل
او باكثر فانه لا ينفذ والوكيل بالطلاق صاحيا اذا سكر فطلق لم يقع والوكيل بالبيع
لو سكر فباع لم ينفذ على موكله ومن غصب من صاح ورده عليه وهو سكران فيقع طلاقه
وعتاقه ويؤاخذ باقواله وافعاله وصرحوا بكراهة اذانه واستحباب اعادته واما صومه
في رمضان فان صحى قبل الزوال وقت النية انه يصح منه اداؤه واذا خرج اثم وقضى ولا يبطل
الاعتكاف بالسكر يصح وقوفه بعرفات لعدم اشتراط النية فيه   اشباه

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن
حين يشربها رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي   وعن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها
ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه رواه ابو داود
واللفظ له وابن ماجه وزاد واكل ثمنها   من ترغيب المنذري

اي لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وقيل من فعل ذلك مستحلا به مع العلم بورود الشرع
بتحريمه وقيل ينزع منه اسم المدح ويستحق اسم الذم كالفاسق وقيل معناه ينزع
ينزع منه نور الايمان قال ابن القيم ليس المراد تقييد نفي الايمان المطلق عنه حالة مباشرة
هذه الافعال فقط بحيث اذا كملت مباشرته وانقطع فعله عاد اليه الايمان بل هذا النفي
مستمر الى حين التوبة ويترتب عليه الاحكام   سميت الخمر خمرا لسترها العقل ومخامرة
ونزل تحريمها في السنة الثالثة من الهجرة   من شرح الترغيب

ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى اذ الجملة في موضع النصب على الحال والجنب الذي اصابه الجنابة
ويستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع لانه يجري مجرى المصدر   الا عابري سبيل متعلق بقوله
ولا جنبا استثناء من اعم الاحوال ~~او صفة لقوله جنبا~~ والمستثنى منصوب على الحالية او صفة لقوله
جنبا اي جنبا غير عابري سبيل حتى تغتسلوا غاية القربان حال الجنابة وفي الاية تنبيه على ان المصلي
ينبغي ان يحترز عما يلهيه ويشغل قلبه عن الصلوة ويزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه   من تفسير البيضاوي

ان المانع من العلم عما يقول المصلي في مناجاة ربه تعالى كما يكون من النوم والخمر يكون من غيرهما ايضا كما اشار
اليه بقوله من نحو نوم او خمر فان نوم الغفلة يماثل النوم المتعارف وكذا خمور الهوى ومحبة الدنيا تماثل
الخمر المشهور في ان كل واحد منها يشغل القلب عن فهم ما يقول المصلي وعن حضور قلبه ونهاهم ايضا عن قربان
الصلوة في حال كونهم جنبا بعيدا عن الحق بسبب القرب الى مباشرة لذات النفس وحظوظها الا عابري سبيل
مارين طريقا من طرق تمتعاتها بقدر الضرورة والمصلحة   شيخ زاده

ويجب غسل البدن يعني جميعه لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا والمبالغة في التطهر انما يكون بغسل جميع البدن لانزال المني وهو شامل بحالتي النوم واليقظة ولم يشترطوا في صحة الغسل الدلك وقال مالك شرط فيه لانه كان شرطا في تطهير الثوب فيكون شرطا في تطهير البدن ولنا ان الاغتسال تم فيكون عندنا كذا في المبسوط ويشترط الشهوة يعني انما يجب الاغتسال بالمني اذا شهوة عندنا وعند الشافعي يوجب كيف ما كان حتى لو حمل حملا ثقيلا فخرج منه المني يجب الغسل عنده لقوله عليه وفي المني الغسل ولنا قوله عليه السلام اذا لم تكن تحذف الماء فلا تغتسل ومعلوم ان الحذف هو الدفق انما يكون بشهوة ويعتبر ابو يوسف وجودها في الخروج وقالا ليس بشرط ثمرة الخلاف تظهر فيمن امسك ذكره حتى سكنت شهوته ثم خرج المني بلا دفق يجب الغسل عندهما خلافا له وفيمن امنى واغتسل من ساعته قبل ان يبول او ينام او يمشي ثم سال منه بقية المني بلا شهوة يعيد الغسل عندهما خلافا له ولو اغتسل بعد ما بال او نام او مشى ثم خرج المني لا يجب الغسل اتفاقا قيد بقوله في الخروج لان الشهوة شرط في مزايلة المني عن مكانه اتفاقا لانه اخو القياس الخروج بالمزايلة لان انفصال المني يوجب الغسل وخروجه بلا شهوة لا يوجب فيجب احتياطا والتقاء الختانين معطوف على قوله لانزال المني اي يجب الغسل لالتقاء الختانين على الفاعل والمفعول وكذا الايلاج في الدبر بخلاف الايلاج في البهيمة والميتة ما لم ينزل ويحرم الجنابة دخول المسجد وتلاوة القرآن قيد الطحاوي بالآية التامة وهو رواية عن ابي حنيفة رحمه الله وعليه الاكثر وذكر صاحب الهداية في التجنيس بالآية وما دونها متساوية في الحرمة وهو الصحيح لان ما دون الآية ايضا من القرآن

[illegible] الجمع

واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم على السنة رسلي ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون اي المسلمون المخلصون اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم منصوب باذكر او ظرف لقالوا وفيه تنبيه على ان قولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء لم يكن من تحقيق واستحكام وقيل هذه الاستطاعة على ما يقتضيه الحكمة والارادة لا القدرة فقط وقيل المعنى هل يطيع ربك اي يجيبك في سؤال المائدة وهي الخوان اذا كان عليه طعام من ماد يميد اذا تحرك فكانها تميد بمن حولها عليها قال اتقوا الله من امثال هذا السؤال ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته وصحة نبوتي وصدقتم في ادعاء الايمان قالوا نريد ان نأكل منها بيان لما يدعوهم الى السؤال وتطمئن قلوبنا بانضمام المشاهدة الى العلم الاستدلالي ونعلم ان قد صدقتنا في ادعاء النبوة ونكون عليها من الشاهدين اذا استشهدتنا او من الشاهدين للعين دون السامعين للخبر فلما رأى عيسى عليه السلام ان لهم غرضا صحيحا في ذلك قال عيسى بن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا اي سرورا او يوم عيد لاولنا وآخرنا بدل من لنا باعادة العامل روي انها نزلت في يوم الاحد فاتخذه النصارى يوم عيد وآية منك على كمال قدرتك وصحة نبوتي وارزقنا وانت خير الرازقين اي وارزقنا بها او بالشكر وانت الرازق بلا غرض قال الله اني منزلها عليكم اجابة لسؤالكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين اي عالمي زمانهم او مطلقا فانهم مسخوا خنازير ولم يعذب بمثل

بمثل ذلك العذاب غيرهم روي انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين احديهما فوقها والاخرى تحتها وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين فتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل بان قال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك يسيل دسمها وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله تعالى بقدرته فكلوا واشكروا فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية آية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت كما كانت فاشخصت بصره كما كان ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة وهم ينظرون ثم عصوا بعدها فمسخوا وقيل كانت تأتيهم اربعين يوما غبا يجتمع عليها الفقراء والاغنياء والصغار والكبار ولم يأكل منها فقير الا غني ومريض الا برئ ولم يفتقر ولم يمرض بعد ثم اوحى الله تعالى اليه بان جعل مائدته على الفقراء دون الاغنياء فاضطرب الناس لذلك فمسخ منهم ثلاثمائة وثمانون وقيل لما وعد الله تعالى انزالها بهذه الشريطة استعفوا وقالوا لا نريدها فلم تنزل وعن مجاهد هذا امثل ضرب به لمقترحي المعجزة وعن بعض الصوفية المائدة عبارة عن حقايق المعارف فانها غذاء الروح كما ان الطعام غذاء البدن وعلى هذا فلعل الحال انهم رغبوا في حقايق لم يستعدوا للوقوف عليها فقال لهم عيسى عليه السلام ان حصلتم الايمان فاستعملوا التقوى حتى تتمكنوا من الاطلاع عليها فلم يقلعوا عن السؤال والالحاح فسأل عيسى عليه السلام لاجل اقتراحهم فبين الله تعالى ان انزاله سهل ولكن فيه خطر فان السالك اذا انكشف له اعلام من مقامه لا يتحمله فيبغي له ان يستعيذ بما يستحق الافاضة واذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله يريد به توبيخ الكفرة وتبكيتهم ومن دون الله صفة لالهين او صلة اتخذوني ومعنى دون اما المغايرة او القصور فانهم لم يعتقدوا الالهة مستقلا باستحقاق العبادة وانما زعموا ان عبادتهما توصل الى عبادة الله تعالى قال سبحانك اي انزهك تنزيها من ان يكون لك شريك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ما ينبغي لي ان اقول قولا لا يحق لي ان اقوله ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك تعلم ما اخفيه ولا اعلم ما تخفيه وقوله في نفسك للمشاكلة انك انت علام الغيوب تقرير للجملتين باعتبار منطوقه ومفهومه ما قلت لهم الا ما امرتني به تصريح بنفي المستفهم عنه بعد تقديم ما يدل عليه ان اعبدوا الله ربي وربكم عطف بيان للضمير في به او بدل منه وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اي رقيبا عليهم امنعهم ان يقولوا ذلك او مشاهدا لاحوالهم فلما توفيتني بالرفع الى السماء لقوله اني متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشيء وافيا والموت نوع منه كنت انت الرقيب عليهم اي المراقب لاحوالهم فمنعت من اردت عصمته من القول به بالارشاد الى الدلائل وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك فلا يعترضون عليك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم

اخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح قال جاء نافع ابن الازرق الى ابن عباس رض فقال لي لتفسرن آيات من كتاب الله وهي قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الاية ونزعنا من كل امة شهيدا الاية ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الاية ولا تختصموا لدي الاية اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم الاية فقال يا ابن الازرق ان للقيامة احوالا واهوالا فاذا زلزلت الارض وانشقت السموات وانتثرت الكواكب وتذهل كل مرضعة عما ارضعت ودكت الجبال وسجرت البحار ويفر المرء من اخيه جيء بالجنة يلوح فيها قباب الدر والياقوت وتنصب على يمين العرش ثم يجاء بجهنم تقاد بسبعين الف زمام من حديد يمسك بكل زمام سبعون الف ملك وتنصب عن يسار العرش فتستأذن ربها في السجود فيأذن فتسبح وتحمد فاذا سمعت وراتهم من مكان بعيد وهي مسيرة مائة عام زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا خر جاثيا على ركبتيه وزفرت ثانية فتقاطرت الدموع على الابدان فلو كان لآدمي عمل اثنين وسبعين نبيا لخاف من مواقعتها فيقول كل آدمي نفسي نفسي الانبياء عليهم الصلوة والسلام فيقولون امتي امتي فعند ذلك يدعى بالانبياء والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا كذا في الدر المنثور

اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك نصب باضمار اذكر اذ ايدتك بروح القدس بجبرئيل او بكلام يحيى الدين او النفس الحيوة الابدية تكلم الناس في المهد وكهلا اي كائنا في المهد وكهلا من غير تفاوت بين الحالين في كونه صادرا من كمال العقل وموافقا لكلام الانبياء والحكماء فانه تكلم في حال كونه في المهد بقوله اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا روي عن ابن عباس رض انه ارسله الله تعالى وهو ابن ثلثين سنة فمكث في رسالته ثلثين شهرا ثم رفعه الله تعالى اليه اخذه شيخ زاده واذ علمتك الكتاب والحكمة والتورية والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني قال ابن الشيخ قيل طلبوا منه خلق الخفاش لانه لحم يطير بغير ريش ويلد ولا يبيض ويضحك ويحيض وله لبن كالانسان ولا يبصر الا في ساعتين وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني قيل شفي بدعائه كثير من المرضى جاء قومه الى جالينوس فقال لهم ان الاطباء يعالجونهم الا الاكمه والابرص والميت فطلبوا منه معجزة في هؤلاء فمسح بيده المباركة الاكمه والابرص فبرأ بدعائه واحيا اربعة من الموتى احدهم عازر قد مات ودفن ومضى عليه ايام فدعا له فاحياه الله تعالى فكان صديقا لعيسى وثانيهم ابن العجوز قد مات وحمل في التابوت فدعا له فقام منه فعاد مع القوم الى منزله حاملا للتابوت وثالثهم ابنة العاشر ورابعهم سام بن نوح واذ كففت بني اسرائيل عنك فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين اي ما هذا الذي جئت به الا سحر مبين

قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قرأ الجمهور هذا يوم بالرفع من غير تنوين على ان هذا مبتدأ ويوم خبره وقرأ نافع بالنصب من غير تنوين على انه ظرف لقوله قال وخبر هذا محذوف لدلالة الظرف عليه كأنه قيل قال الله تعالى لعيسى هذا وقت انتفاع الصادقين بصدقهم هذا اجزاء صدقك في الدنيا حيث لم تقل لهم الا ما امرت به وما يحق لك ان تقوله والصدق النافع ما يكون في الدنيا وما يكون في الاخرة قد يوجد في الشيء بدون نفع له لعدم كونه في حال التكليف اذ المرء انما ينتفع بفعله وقاله في دار التكليف لا الجزاء ثم بين انتفاعهم فقال لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم اذ هو غاية لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير تنبيه على كذب النصارى وفساد دعواهم في المسيح وامه ولم يغلب العقلاء بانه قادر من اتباعهم غير اولي العقل في غاية القصور عن معنى الربوبية ورتبة المعبودية وتنبيها على المجانبة للالوهية او لان ما يطلق على الاجناس كلها فهو لارادة العموم اولى

إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها خطاب يعم المكلفين والأمانات وإن نزلت يوم الفتح
في عثمان بن طلحة بن عبد الدار لما أغلق باب الكعبة وأبى أن يدفع المفتاح ليدخل فيها وقال لو علمت
أنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم أمنعه فلوى علي يده وأخذه منه وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة فأمره الله
أن يرده إليه ويعتذر وصار ذلك سببا لإسلامه ونزل الوحي بأن السدانة في أولاده أبدا وإذا حكمتم
بين الناس أن تحكموا بالعدل أي وأن تحكموا بالإنصاف والتسوية إذا قضيتم بين من ينفذ عليه
أمركم أو يرضى بحكمكم نعما يعظكم به أي نعم شيئا يعظكم به أو نعم الشيء الذي يعظكم به فما منصوبة موصوفة
بيعظكم به أو مرفوعة موصولة به والمخصوص بالمدح محذوف وهو المأمور به من أداء الأمانات
والعدل في الحكومات إن الله كان سميعا بصيرا بأقوالكم وأحكامكم وما تفعلون في الأمانات
يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم يريد بهم أمراء المسلمين
في عهد الرسول عليه الصلوة والسلام أو بعده ويندرج فيه الخلفاء والقضاة وأمراء السرية
أمر الناس بطاعتهم بعدما أمرهم بالعدل تنبيها على أن وجوب طاعتهم ما داموا على الحق وقيل
علماء الشرع فإن تنازعتم أنتم وأولي الأمر منكم في شيء من أمور الدين فهو يؤيد الوجه الأول
إذ ليس للمقلد أن ينازع المجتهد في حكمه بخلاف المرؤوس إلا أن يقال الخطاب لأولي الأمر على طريقة الالتفات
فردوه فارجعوا فيه إلى الله إلى كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه والمراجعة إلى سنته
بعده واستدل به منكرو القياس وقال إنه تعالى أوجب رد المختلف إلى الكتاب والسنة دون القياس
وأجيب بأن رد المختلف إلى المنصوص عليه إنما يكون بالتمثيل والبناء عليه وهو القياس إن كنتم
تؤمنون بالله واليوم الآخر فإن الإيمان يوجب ذلك ذلك خير لكم وأحسن تأويلا أي عاقبة
أو أحسن تأويلكم بلا رد ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه أن منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي
إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ثم إنهما احتكما إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليهودي لعمر قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر للمنافق أكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى أخرج إليكما فدخل فأخذ
سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد فقال هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت
فقال جبريل إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف وفي معناه من يحكم
بالباطل فسمي بذلك لفرط طغيانه أو التشبيه بالشيطان

يعني أن نزول الآية في قضية رد المفتاح إلى عثمان بن طلحة لا يقتضي أن يكون حكمها مخصوصا بتلك القضية بل يتناول
حكمها جميع الأمانات فإن معاملة الإنسان إما أن يكون مع ربه تعالى أو مع عباده أو مع نفسه ولا بد من رعاية
الأمانة في جميع هذه الأقسام الثلاثة أما رعاية الأمانة مع الرب تعالى فهي بأن يفعل جميع المأمورات ويترك
جميع المنهيات فإن جميع ما كلف به العبد حق الله تعالى وأمانة عند المكلف يجب عليه أن يؤديها إلى صاحبها
وهذا بحر لا ساحل له وأما رعاية الأمانة مع عباد الله من أولاده وأزواجه ومماليكه وجيرانه وأصحابه وسائر الخلق
فإن يحفظ حقوقهم ولا يخونهم في شيء منها وأما رعايتها مع نفسه فبأن ...

أخرج البزار والخرائطي والطبراني في الأوسط وابن حبان عن أنس أنه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ويجري الأمانة والخيانة في القول أيضا والأمانة واجب
والخيانة حرام

النصيحة لله تعالى إخلاص الاعتقاد في التوحيد
والتنزيه والنصيحة لرسوله عم التصديق
بنبوته والتزام طاعته وموالاة من والاه
ومعاداة من عاداه وتوقيره ومحبته
وتعظيم سنته وإحيائها بعد موته بالبحث
فيها ونشرها والدعوة إليها والتخلق بأخلاقه
والنصيحة ... ترك الخروج عليهم وإرشادهم
إلى الحق وتنبيههم فيما أغفلوا والقيام بواجباتهم
والنصح لعامة المسلمين ترك معاداتهم
وإرشادهم وحب الصالحين منهم
والدعاء لجميعهم وإرادة الخير لكافتهم

خرج الشيخان عنه عم أنه قال الصيام جنة
ويقال إنه باب العبادة

... ولم نرد مخالفتك وقيل جاء
... إلى عمر إلا أن نحسن إلى صاحبنا
... ما في قلوبهم من النفاق فلا يغنهم
... عن عقابهم لمصلحة أو عن قبول
... أنفسهم أي في حق أنفسهم
... وأثر فيهم أمره تعالى بالتجافي

جاء أصحاب القتيل ...
ويوفق بينه وبين ...
عنهم الكتمان والحلف ...
معذرتهم وعظهم ...
أو خاليا بهم فإن ...

إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها خطاب يعم المكلفين والأمانات وإن نزلت يوم الفتح
في عثمان بن طلحة بن عبد الدار لما أغلق باب الكعبة وأبى أن يدفع المفتاح ليدخل فيها وقال لو علمت
أنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم أمنعه فلوى علي يده وأخذه منه وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وصلى ركعتين فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع له السقاية والسدانة فأمره الله تعالى
أن يرده إليه ويعتذر وصار ذ… في أولاده أبدا وإذا حكمتم
بين الناس أن تحكموا بالعد… إذا قضيتم بين من ينفذ عليه…

المعذرون (أو المقصرون أو المعتذرون)

أسد وغطفان أو رهط عامر بن الطفيل

والذين لا يجدون ما ينفقون

كجهينة ومزينة وبنو عذرة

البكاؤون

سبعة من الأنصار قالوا نذرنا فاحملنا نغزو
معك فقال لا أجد فتولوا وهم يبكون
وقيل أبو موسى الأشعري وأصحابه

… منافقا خاصم يهوديا فدعاه اليهودي
إلى النبي صلى الله تعالى عليه وس… ثم إنهما احتكما إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فحكم لليهودي فلم يرض المنافق فقال نتحاكم إلى عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليهودي لعمر قضى لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر للمنافق أكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى أخرج إليكما فدخل فأخذ
سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد فقال هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت
فقال جبريل إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق والطاغوت على هذا كعب بن الأشرف وفي معناه من يحكم
بالباطل فسمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبهه بالشيطان

يعني أن نزول الآية في قضية رد المفتاح إلى عثمان بن طلحة لا يقتضي أن يكون حكمها مخصوصا بتلك القضية بل يتناول
حكمها جميع الأمانات فإن معاملة الإنسان إما أن يكون مع ربه تعالى أو مع عباده أو مع نفسه ولا بد من رعاية
الأمانة في جميع هذه الأقسام الثلاثة أما رعاية الأمانة مع الرب تعالى فهي بأن يفعل جميع المأمورات ويترك
جميع المنهيات فإن جميع ما كلف به العبد حق الله تعالى وأمانة عند المكلف يجب عليه أن يؤديها إلى صاحبها
وهذا بحر لا ساحل له وأما رعاية الأمانة مع عباد الله من أولاده وأزواجه ومماليكه وجيرانه وأصحابه وعامة الخلق
فبأن يحفظ حقوقهم ولا يخونهم في شيء منها وأما رعايتها مع نفسه فبأن لا يختار لنفسه إلا ما هو الأصلح والأنفع له
في الدين والدنيا وبأن يحفظها عما يضرها في العقبى فلهذا قال عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
قوله ما داموا على الحق روي أن بعض الولاة قال لبعض العلماء أليس أمرتم بطاعتنا في قوله تعالى وأولي الأمر منكم
قال أليس نزعت عنكم إذا خالفتم الحق بقوله تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول أي تنزع الطاعة
عنكم إن خالفتم الحق قوله وقيل علماء الشرع هو اختيار الإمام أن المراد بأولي الأمر أهل الإجماع وهم العلماء
الذين يمكنهم استنباط أحكام الله من نصوص الكتاب والسنة

شيخ زاده

وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا وقرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت
جمع لقوله تعالى أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول
وقرئ تعالُوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطا ثم ضم اللام لواو الضمير يصدون عنك صدودا
وهو مصدر أو اسم مصدر الذي هو الصد والفرق بينه وبين السد أنه غير محسوس والصد في موضع الحال
فكيف يكون حالهم إذا أصابتهم مصيبة كقتل عمر المنافق أو النقمة من الله بما قدمت أيديهم من التحاكم
إلى غيرك وعدم الرضا بحكمك ثم جاؤوك حين يصابون للاعتذار عطف على أصابتهم وقيل
على يصدون وما بينهما اعتراض يحلفون بالله حال إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا ما أردنا
بذلك إلا الفصل بالوجه الأحسن والتوفيق بين الخصمين ولم نرد مخالفتك وقيل جاء
أصحاب القتيل طالبين بدمه وقالوا ما أردنا بالتحاكم إلى عمر إلا أن يحسن إلى صاحبنا
ويوفق بينه وبين خصمه أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق فلا يغني
عنهم الكتمان والحلف الكاذب من العقاب فأعرض عنهم أي عن عقابهم لمصلحة أو عن قبول
معذرتهم وعظهم بلسانك وكفهم عما هم عليه وقل لهم في أنفسهم أي في معنى أنفسهم
أو خاليا بهم فإن النصح في السر أنجع قولا بليغا يبلغ منهم ويؤثر فيهم أمره تعالى بالتجافي

عن ذنوبهم والنصح لهم والمبالغة فيه بالترغيب والترهيب وذلك مقتضى شفقة الانبياء
وتعليق الظرف ببليغا على معنى بليغا في انفسهم مؤثرا فيها ضعيف لان معمول الصفة لا يتقدم
على الموصوف والقول البليغ في الاصل هو الذي يطابق مدلوله المقصود به وما ارسلنا من رسول
الا ليطاع باذن الله بسبب اذنه في طاعته وامره المبعوث اليهم بان يطيعوه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
بالنفاق والتحاكم الى الطاغوت جاؤك تائبين من ذلك وهو خبر ان واذ متعلق به فاستغفروا الله
بالتوبة والاخلاص واستغفر لهم الرسول واعتذروا اليك حتى انتصبت لهم شفيعا وانما عدل عن الخطاب
تفخيما لشانه وتنبيها على ان من حق الرسول ان يقبل اعتذار التائب وان عظم جرمه ويشفع له ومن منصبه
ان يشفع كبائر الذنوب لوجدوا الله توابا رحيما لعلموه قابلا لتوبتهم متفضلا عليهم بالرحمة وان فسر
وجد بمعنى صادف كان توابا حالا ورحيما بدلا منه او حالا من الضمير فيه فلا وربك لا يؤمنون اي فوربك
ولا مزيدة لتاكيد القسم لا انها تزاد في الاثبات كقوله لا اقسم بهذا البلد حتى يحكموك فيما شجر بينهم
فيما اختلف بينهم واختلط ومنه الشجر لتداخل اغصانه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ضيقا مما حكمت
به او من حكمك او شكا من اجله فان الشاك في ضيق من امره ويسلموا تسليما وينقادوا لك انقيادا بظاهرهم وباطنهم
ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم تعرضوا بها للقتل بالجهاد او اقتلوها كما قتل بنو اسرائيل
وان مصدرية او مفسرة لان كتبنا في معنى امرنا او اخرجوا من دياركم خروجهم حين استتيبوا من عبادة
العجل وقرأ ابو عمرو ويعقوب ان اقتلوا بكسر النون على اصل التحريك او اخرجوا بضم الواو
للاتباع والتشبيه بواو الجمع في نحو ولا تنسوا الفضل وقرأ حمزة وعاصم بكسرهما على الاصل والباقون
بضمهما اجراء لهما مجرى الهمزة المتصلة بالفعل ما فعلوه الا قليل منهم الا اناس قليل وهم المخلصون
لما بين ان ايمانهم لا يتم الا بان يسلموا حق التسليم نبه على قصور اكثرهم ووهن اسلامهم والضمير
للمكتوب ودل عليه كتبنا او لاحد مصدري الفعلين او لهما معا لكونهما من جنس واحد وان اختلفت
ضروبه وقرأ ابن عامر بالنصب على الاستثناء او على الا فعلا قليلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
من متابعة الرسول عليه الصلوة والسلام ومطاوعته طوعا لكان خيرا لهم في عاجلهم وآجلهم واشد
تثبيتا في دينهم لانه اشد لتحصيل العلم ونفي الشك او تثبيتا لثواب اعمالهم ونصبه على التمييز والآية
ايضا مما نزلت في شان المنافق واليهودي وقيل انها والتي قبلها نزلت في حاطب بن ابي بلتعة خاصم زبيرا
في ماء يسقيان به النخل فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال حاطب لان كان ابن عمتك
واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما جواب لسؤال مقدر كانه قيل وما يكون لهم بعد التثبيت فقال واذا لو تثبتوا
لاتيناهم ولهديناهم صراطا مستقيما يصلون بسلوكه جناب القدس ويفتح عليهم ابواب الغيب
قال عليه السلام من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم

٧٠ وفي الامام الرازي ذكر وجها ثانيا في سبب نزول الاية وهو ان قوما من المنافقين اتفقوا على كيد
في حق الرسول عليه الصلوة والسلام ثم دخلوا لاجل ذلك الغرض فاتاه جبرئيل عليه السلام فاخبره
بذلك فقال عليه الصلوة والسلام ان قوما دخلوا يريدون امرا لا ينالونه فليقوموا وليستغفروا
الله حتى استغفر لهم فلم يقوموا فقال الا تقومون فلم يفعلوا فقال عليه السلام قم يا فلان قم يا فلان حتى
عد اثني عشر رجلا منهم فقاموا وقالوا كنا عزمنا على ما قلت ونحن نتوب الى الله تعالى عز وجل من ظلمنا
انفسنا فاستغفر لنا
شيخ زاده

وعن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيا والى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر
فخرج رجل راسه راس حمار وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر فاذا عجوز تغزل
شعرا او صوفا فقالت امرأة ترى تلك العجوز فقلت ما لها قالت تلك ام هذا قلت وما كان قالت
كان يشرب الخمر فاذا راح تقول له امه يا بني اتق الله الى متى تشرب هذه الخمر فيقول لها انما انت تنهقين كما
ينهق الحمار قالت فمات بعد العصر فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق
عليه القبر رواه الاصبهاني وغيره وقال الاصبهاني حدثنا به ابو العباس الاصم املاء بنيسابور بمشهد الحفاظ
فلم ينكروه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من مات مدمن الخمر سقاه الله
من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح فروجهن ترغيب المنذري

ثم انما يحرم النظر الى الاجنبية الى سائر اعضائها سوى الوجه والكفين او القدمين
ايضا على اختلاف الروايتين اذا كانت مكشوفة واما اذا كانت مستورة
بالثوب فان كان ثوبها صفيقا لا يتبين بدنها فلا باس ان يتامل جسدها بل
جسدها لان المنظور اليه الثوب دون البدن وان كان ثوبها رقيقا يصف ما تحته
ويشف او كان صفيقا لكنه يلتزق ببدنها حتى يتبين له جسدها فلا يحل له النظر
لانه اذا استبان جسدها كانت كاسية صورة عارية حقيقة وقد قال النبي عليه السلام
لعن الله الكاسيات العاريات كذا في كتاب الاستحسان من المحيط

عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ربكم يا ابن
آدم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنا واملاء يديك رزقا يا ابن آدم لا تباعد مني املاء
قلبك فقرا واملاء يديك شغلا رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال تلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الآية ثم قال يقول الله يا ابن آدم تفرغ
لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ما طلعت شمس قط الا بعث بجنبيها ملكان يناديان يسمعان اهل الارض
الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى ولا غربت شمس قط
الا وبعث بجنبيها ملكان يناديان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا رواه احمد وابن حبان
في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وانزل الله تعالى في قول الملكين هلموا الى ربكم في سورة يونس
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا
واعط ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله العسرى
وعن ابي امية الشعباني قال سألت ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عليكم انفسكم قال
اما والله لقد سألت عنها رسول الله فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا
رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك
وللعامل مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حصير كان يحجره بالليل ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون
وان احب الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل

يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم تيقظوا واستعدوا للاعداء والحذر والحذر
كالاثر والاثر وقيل ما يحذر به كالحزم والسلاح فانفروا فاخرجوا الى الجهاد ثبات جماعة
متفرقة جمع ثبة او انفروا جميعا مجتمعين كوكبة واحدة والآية وان نزلت في الحرب
لكن يقتضي اطلاق لفظها وجوب المبادرة الى الخيرات كلها كيفما امكن قبل الفوات
وان منكم لمن ليبطئن الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنين منهم والمنافقين
والمبطئون منافقوهم تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى ابطأ وهو لازم او يبطئون
غيرهم كما بطأ ابن ابي ناسا يوم احد واللام الاولى للابتداء دخلت على اسم ان للفصل بالخبر
والثانية جواب قسم محذوف والقسم بجوابه صلة من والراجع اليه ما استكن في ليبطئن والتقدير
وان منكم لمن اقسم بالله ليبطئن فان اصابتكم مصيبة كقتل وهزيمة قال المبطئ قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا اي حاضرا فيصيبني ما اصابهم ولئن اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة
ليقولن اكده تنبيها على فرط تحسرهم وقرئ بالضم بضم اللام اعادة للضمير على معنى من
كان لم يكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين الفعل ومفعوله وهو يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما للتنبيه على ضعف عقيدتهم وان قولهم هذا قول من لا مواصلة بينكم وبينه
وانما يريد ان يكون معكم لمجرد المال او حال عن الضمير في قوله ليقولن او داخل في المقول
اي يقول المبطئ لمن يثبطه من المنافقين وضعفة المسلمين تضريبا وحسدا كان لم يكن
بينكم وبين محمد عليه الصلوة والسلام مودة وكان مخففة من الثقيلة واسمه ضمير الشان
وهو محذوف وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب تكن بالتاء لتأنيث لفظ المودة
والمنادى في يا ليتني محذوف اي يا قوم فافوز نصب على جواب التمني وقرئ بالرفع على تقدير
فانا افوز في ذلك الوقت فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة
اي الذين يبيعونها بها والمعنى ان بطأ هؤلاء عن القتال فليقاتل المخلصون الباذلون انفسهم
في طلب الآخرة او الذين يشترونها ويختارونها على الآخرة وهم المبطئون والمعنى حثهم
على ترك ما حكي عنهم ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وعد له
الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد انعم الله علي وانما قال فيقتل او يغلب تنبيها
على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين بالظفر واعلاء الحق

وما لكم مبتدا وخبر لا تقاتلون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل
والمستضعفين عطف على اسم الله تعالى اي وفي سبيل المستضعفين وهو تخليصهم
عن الاسر وصونهم عن العدو او على السبيل بحذف المضاف اي وفي خلاص المستضعفين
ويجوز نصبه على الاختصاص فان سبيل الله تعالى يعم ابواب الخيرات وتخليص ضعيف المؤمنين
من ايدي الكفار اعظمها واخصها من الرجال والنساء والولدان بيان للمستضعفين
وهم المسلمون الذين بقوا بمكة لصد المشركين او ضعفهم عن الهجرة مستذلين ممتحنين
وانما ذكر الولدان مبالغة في الحث وتنبيها على تناهي ظلم المشركين بحيث بلغ اذاهم
الصبيان وان دعوتهم اجيبت بسبب مشاركتهم في الدعاء حتى تشاركوا في استنزال
الرحمة واستدفاع البلية وقيل المراد به العبيد والاماء وهو جمع وليد الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك
نصيرا فاستجاب الله تعالى دعاءهم بان يسر لبعضهم الخروج الى المدينة وجعل لمن بقي منهم
خير ولي وناصر بفتح مكة على نبيه عليه الصلوة والسلام فتولاهم ونصرهم ثم استعمل عليهم
عتاب بن اسيد فحماهم ونصرهم حتى صاروا اعز اهلها والقرية مكة والظالم صفتها
وتذكيره لتذكير ما اسند اليه فان اسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير من هو له كان كالفعل
يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون
به الى الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيما يبلغون به الى الشيطان
فقاتلوا اولياء الشيطان لما ذكر مقصد الفريقين امر اولياءه ان يقاتلوا اولياء الشيطان ثم شجعهم بقوله ان كيد
الشيطان كان ضعيفا ان كيده للمؤمنين بالاضافة الى كيد الله للكافرين ضعيف لا يؤبه
فلا تخافوا اولياءه فان اعتمادهم على اضعف شيء واوهنه الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم اي عن القتال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واشتغلوا بما امرتم به فلما كتب
عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله يخشون الكفار ان يقتلوهم كما يخشون
الله ان يعاقبهم واذا للمفاجاة جواب لما وفريق مبتدا ومنهم صفة ويخشون خبره وكخشية الله من اضافة
المصدر الى المفعول وقع موقع المصدر يعني انه صفة مصدر محذوف والتقدير يخشون الناس خشية
كخشية الله او اشد خشية من اهل خشية الله عطف عليه ان جعلته حالا على معنى يخشون الناس مثل اهل خشية الله
وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب استزادة في مدة الكف عن القتال

عن القتال حذرا عن الموت ويحتمل انهم ما تفوهوا به ولكن قالوه في انفسهم قل متاع الدنيا

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لن تؤمنوا
حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة
رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي من عمدة الدرر

حكم العبادة اجلال وتعظيم المعبود وشكر لنعمه طلبا للمزيد وهي اما بالقلب وهو سلطان
العبادات كما ان القلب سلطان الاعضاء والاخلاص فيها روح العبادات
واما بالجوارح التي هي كالرعية للقلب فصول البدائع

عن ابي هريرة رضي الله تعالى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت
ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف
الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا
او مرماتين حسنتين لشهد العشاء من صحيح البخاري

الجماعة فرض على الكفاية عند الشافعي وعلى العين عند احمد وسنة مؤكدة عند ابي حنيفة ومالك رحمهم الله تعالى
المراد التوبيخ على التخلف ... اعظم ... بتعلم الرمي ... السهم ...

وما لكم مبتدأ وخبر لا تقاتلون في سبيل الله حال والعامل فيها ما في الظرف من معنى الفعل

خرج ابو داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطيرة شرك ثلاثا
وخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
وخرج الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة
وانما الشوم في ثلاث في الفرس والمراة والدار وفي رواية انه قال ان كان الشوم في شيء ففي الدار
والمراة والفرس وخرج ابو داود عن انس انه قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا
وكثير فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذروها ذميمة واختلفوا في التطبيق بين الاحاديث
فقال بعضهم ان شوم الثلاث بطريق الفرض بدليل الرواية الاخرى وقال بعضهم شوم المراة سوء خلقها
وشوم الفرس شموسها وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وقيل شوم المراة غلاء مهرها وقيل ان لا تلد
وقال بعضهم ان هذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة ويقويه قوله عليه السلام ذروها ذميمة ويكون شومها
باذن الله تعالى وبخاصية وضعها فيها كالادوية المضرة وكذا اختلفوا في تطبيق قوله عليه السلام
وفر من المجذوم كما تفر من الاسد وبين قوله لا عدوى فقال بعضهم ان الاول محمول على تصحيح صيانة الاعتقاد
كما في الطاعون وقال بعضهم على المنفي التعدية بالطبع كما يعتقده اصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى
فجائز وارتضاه التوربشتي لما فيه من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول الاطباء
حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تتعدى الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد
والامراض الوبائية وضد الطيرة الفال وهو مستحب
والطريقة المحمدية

عن القتال حذرا عن الموت ويحتمل انهم ما تفوهوا به ولكن قالوه في انفسهم قل متاع الدنيا
قليل بالاضافة سريع التقضي والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا ولا تنقصون ادنى شيء
من ثوابكم فلا ترغبوا عنه او من آجالكم المقدر اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
في قصور او حصون مرتفعة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة
يقولوا هذه من عندك كما يقع الحسنة والسيئة تقعان على النعمة والبلية وهما المراد في الآية
اي ان تصبهم نعمة كخصب نسبوها الى الله وان تصبهم بلية كقحط اضافوها اليك وقالوا ان هي
الا بشومك كما قالت اليهود منذ دخل محمد المدينة نقصت ثمارنا وغلت اسعارنا قل كل من عند الله
يقبض ويبسط حسب ارادته فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يوعظون به وهو القرآن
فانهم لو فهموا وتدبروا معانيه لعلموا ان الكل من عند الله او حديثا ما كبهائم لا افهام لهم
او حادثا من حدوث الزمان فيتفكروا فيها فيعلموا ان الباسط والقابض هو الله تعالى ما اصابك ايها
من حسنة فمن الله بنعمة تفضلا منه فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يكافي نعمة الوجود ولذلك
قال عليه الصلوة والسلام ما احد يدخل الجنة الا برحمة الله قيل ولا انت قال ولا انا
وما اصابك من سيئة من بلية فمن نفسك لانها السبب فيها لاستجلابها بالمعاصي وهو
لا ينافي قوله كل من عند الله فان الكل منه ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والبلية
مجازاة وانتقام والآيتان كما ترى لا حجة فيها لنا وللمعتزلة وارسلناك للناس رسولا
حال قصد به التاكيد ان علق الجار بالفعل والتعميم ان علق برسولا اي رسولا للناس جميعا
وكفى بالله شهيدا على رسالتك بنصب المعجزات

من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه في الحقيقة مبلغ والآمر هو الله روي انه عليه الصلوة
والسلام قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون
لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا تحفظ عليهم وتحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا الحساب
وهو حال من الكاف ويقولون اذا امرتهم بامر طاعة اي امرنا طاعة او منا طاعة واصلها النصب على المصدر
ورفعها للدلالة على الثبات فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم غير الذي تقول
اي زورت خلاف ما قلت لها او ما قالت لك من القبول وضمان الطاعة والتبييت اما من البيتوتة
لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعر او البيت المبني لانه يسوى ويدبر والله يكتب
ما يبيتون يثبت في صحائفهم للمجازاة او في جملة ما يوحى اليك لنطلعك على اسرارهم فاعرض عنهم
قلل المبالاة بهم او تجاف عنهم وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شانهم وكفى بالله وكيلا
يكفيك معرتهم وينتقم لك منهم افلا يتدبرون القران يتاملون في معانيه ويتبصرون
ما فيه واصل التدبر النظر في ادبار الشيء ولو كان من عند غير الله لوجدوا اي لو كان من كلام البشر
كما زعم الكفار لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم بحيث كان بعضه
ركيكا وبعضه تصعب معارضته ومطابقة بعض اخباره المستقبلة للواقع دون بعض
وموافقة العقل لبعض احكامه دون بعض على ما دل عليه الاستقراء لنقصان القوة البشرية
ولعل ذكره هيهنا للتنبيه على ان اختلاف ما سبق من الاحكام ليس لتناقض في الحكم بل لاختلاف
الاحوال في الحكم والمصالح واذا جاءهم امر من الامن او الخوف مما يوجب الامن او الخوف
اذاعوا به افشوه كما كان يفعله قوم من ضعفة المسلمين اذا بلغهم خبر سرايا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم او اخبرهم الرسول بما يوحى اليه من وعد بالظفر او تخويف من الكفرة اذاعوا به
لعدم حزمهم وكانت اذاعتهم مفسدة والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى
التحدث ولو ردوه الى الرسول لو ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم الى رايه
عليه الصلوة والسلام وراي كبار الصحابة البصراء بالامور او الامراء لعلمه الذين يستنبطونه منهم
يستخرجون تدبيره بتجاربهم وانظارهم وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين
فيذيعونها فيعود وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول عليه الصلوة والسلام والى اولي الا

يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم اي محرمون وذكر القتل دون الذبح والذكاة
للتعميم واراد بالصيد ما يوكل لحمه لانه غالب فيه عرفا ويؤيده قوله عليه الصلوة والسلام خمس يقتلن في الحل والحرم
الحداة والغراب والعقرب والفارة والكلب العقور والمراد به صيد البر وهو المتوحش في اصل الخلقة
فيدخل فيه الحمام المسرول لا الابل المتوحش لان استيناس الاول واستيحاش الثاني عارضان ومن قتله منكم
متعمدا ذاكرا لاحرامه عالما بانه حرام والتقييد لنزول الاية في العمد والعموم قوله تعالى ومن عاد من بيان الوعيد
فجزاء مثل ما قتل من النعم والمماثلة باعتبار الخلقة والهيئة عند مالك والشافعي والقيمة عند ابي حنيفة رحمه الله
اي فعليه جزاء مثل ما قتل سواء كان قتل عامدا او ناسيا او مبتديا او عائدا ويجب بالدلالة ايضا عند ابي حنيفة رحمه الله
خلافا للشافعي رحمه الله يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة صفة جزاء
او كفارة طعام مساكين عطف بيان لكفارة او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره
ليذوق ثقل هتكه لحرمة الاحرام او جزاءه على المنهي الحرام فهو مخير في شراء الهدي بما يجوز به الاضحية
او الطعام لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر او الصيام واذا اشتركا فعلى كل جزاء كامل
لكونه جزاء الفعل لا المحل خلافا للشافعي رحمه الله عفا الله عما سلف في الجاهلية او قبل التحريم ومن عاد
فينتقم الله منه فهو ينتقم والله عزيز ذو انتقام احل لكم صيد البحر ما صيد فيه مما لا يعيش
الا في الماء وهو حلال كله وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يحل منه الا السمك وقيل يحل السمك وما يحل نظيره في البر وطعامه
والمعنى احل لكم الانتفاع بجميع ما يصاد في البحر واحل لكم اكل المأكول منه وعن ابن ابي ليلى مثل قول الشافعي
والمعنى عنده احل لكم صيد حيوان البحر واكله متاعا لكم تمتيعا لكم وللسيارة ولسيارتكم
يتزودونه قديدا وحرم عليكم صيد البر اي ما صيد فيه او الصيد فيه وعلى الاول يحرم على المحرم
ما صاده الحلال ايضا وان لم يكن له فيه مدخل وهو قول عمر وابن عباس والجمهور على حله وهو المروي
عن ابي هريرة وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه رحمهم الله وعند مالك
واحمد والشافعي لا يباح ما صيد لاجله ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس اي سبب انتعاشهم في المبداء والمعاد والشهر الحرام
والهدي والقلائد والمراد بالشهر الحرام ذو الحجة او الجنس ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات
وما في الارض فان شرع الاحكام لدفع المضار وجلب المنافع قبل الوقوع يدل على كمال حكمة الشارع وعلمه
وان الله بكل شيء عليم تعميم بعد تخصيص ومبالغة بعد اطلاق اعلموا ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم

يستخرجون علمه من جهتهم واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء يخرج من البئر اول ما يحفر ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال الكتاب لاتبعتم الشيطان بالكفر والضلال الا قليلا منكم تفضل الله تعالى عليه بعقل راجح اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه من متابعة الشيطان

استفهام بمعنى الامر كقوله تعالى افلا يتوبون الى الله ثم ان العلماء قالوا القران يدل على صدقه عليه السلام من ثلاثة اوجه احدها اطراد نظمه في الفصاحة والثاني اشتماله على الاخبار من الغيب والثالث سلامته من الاختلاف وهذه السلامة اما السلامة عن عدم مطابقة اخباره عن الغيب للواقع كما قال به ابو بكر الاصم واما السلامة عن التناقض كما ذهب اليه الاكثرون واما السلامة نظمه عن الركاكة والاختلاف في الفصاحة

شيخ زاده

روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه انه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا فجاء رجل يسأل فاقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء

من الطريقة المحمدية

روى ابو داود والطبراني والحاكم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد الله والشفاعة السيئة كثيرة منها الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا لورود النهي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة للامامة لمن ليس اهلا لها او وجد من هو اولى بها منه وكذا الاذان والتعليم والتدريس ونحوها وسببها الجهل والطمع وحب الاقرباء وذوي الاحباء مع ان حب الله وحب نفسه اولى واحق والحياء من الناس مع ان الحياء من الخالق المنعم الضار النافع اقدم والزم والخوف من العداوة او ذهاب المنصب والرزق مع انه تعالى احق ان يخشاه

من الطريقة المحمدية

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام قال لعنة الله على الراشي والمرتشي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان وقال صحيح الاسناد وعن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة رواه البخاري عن شيخ زاده

التي هي السلامة عن المضار وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيى المسلم ببعض تحية

اي على الظالم حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فيبقى الظالم في ظلمة هائلا متحيرا كما جعل في الدنيا على المظلوم مظلمة وكان بسبب ظلم الظالم هائما متحيرا في الدنيا والظلم في اللغة وضع الشيء في غير محله وفي الشرع تجاوز فيه على وجه التعدي في النفس او العرض او المال

شرح المرعث

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب رواه الشيخان

شرح المصدر

اي استجابة وفي الحديث دليل على ان دعوة غير المظلوم قد تحجب عن الله تعالى ولا ترفع اليه ولا تستجاب لحاجبها اما المعاصية او لاكل الحرام او التعدية في الدعاء ونحو ذلك وذكر القشيري في الرسالة ان دعوة اليتيم كدعوة المظلوم وفي الحديث ان دعوة الوالد والعالم وحامل القران كدعاء اليتيم والمظلوم ذكره ابن الملك

شرح المرعث

اخرج البيهقي عن عثمان بن ابي العاص عن النبي صلى الله تعالى عليه سلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من مستغفر فاغفر له هل من سائل فاعطيه فلا يسأل احد الا اعطي الا ارباب الملاهي واصحاب المناهي

ان على الظالم حين يسعى نور المؤمنين بين ايديهم فيبقى الظالم في ظلمة ما لا يتحير كما جعل في الدنيا
على المظلوم مظلمة وكانت بسبب ظلم الظالم ما تمام متحير في الدنيا والظلم في اللغة وضع الشيء
في غير محله وفي الشرع يراد فيه على وجه التعدي في النفس او العرض او المال
شرح الشرعة

ونقل الامام عن ابي مسلم انه قال المراد بفضل الله ورحمته في هذه الآية هو نصرته تعالى ومعونته
والمعنى انه لو تتابع النصر والظفر لاتبعتم الشيطان وتركتم الدين الا قليلا منكم وهم اهل البصائر
النافذة والنيات القوية والعزائم المتمكنة من افاضل المؤمنين الذين يعلمون انه ليس
من شرط كون الدين حقا حصول الدولة في الدنيا وتواتر الفتح والظفر ولا يدل تواتر الانهزام
على كونه باطلا بل مدار الامر في كونه حقا وباطلا على الدليل ثم قال وهذا احسن الوجوه واقربها
الى التحقيق
شيخ زاده

الجهاد فرض كفاية بمعنى انه ما يفترض بالعينه بل شرع لاعلاء الدين ورفع الفساد فاذا حصل بالبعض
سقط عن الباقين كصلوة الجنازة وغسله ودفنه كذا في الدرر

حكم العبادات اجمالا تعظيم امر الله وفي الجهاد تفصيلا حفظ بيضة الاسلام وتحقيق
ما بعث له الانبياء عليهم الصلوة والسلام وهو دعوة العباد والسعي في اخلاء العالم
عن الفساد وتخليصهم عن الكفر الموجب للعذاب الشديد ابد الاباد وتعذيب اعداء الله
ورد كيد جند ابليس الذين يسعون في الارض بالفساد وشفاء لصدور اولياء الله
كما في قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين وهذه المصالح راجحة على ما فيه من تعذيب العباد وتخريب
البلاد
فصول البدائع

والشفاعة والشفعة مأخوذان من الشفع خلاف الوتر لان صاحب الشفاعة وصاحب الشفعة
شريك في المنفعة والملك مع صاحبه والكفل الحظ والنصيب المماثل وفيه اشارة
الى قوله تعالى من جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
شيخ زاده

قال عليه الصلوة والسلام من تكلم قبل السلام فلا تجيبوه وقالوا تحية النصارى وضع اليد
على الفم وتحية العرب حياك وتحية المسلمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحية اليهود
الاشارة بالاصبع
مفتاح الصلوة

يستخرجون علمه من جهتهم واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء يخرج من البئر اول ما يحفر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال الكتاب لاتبعتم الشيطان بالكفر والضلال
الا قليلا منكم تفضل الله تعالى عليه بعقل راجح اهتدى به الى الحق والصواب وعصمه من متابعة الشيطان
كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل او الا اتباعا قليلا على الندور فقاتل في سبيل الله ان تثبطوا
او تركوك وحدك لا تكلف الا نفسك الا فعل نفسك لا يضرك مخالفتهم وتقاعدهم فتقدم الى الجهاد
وان لم يساعدك احد فان الله ناصرك لا الجنود روي انه عليه السلام دعا الناس في البدر الصغرى
الى الخروج فكرهه بعضهم فنزلت فخرج وما معه الا سبعون لم يلو على احد وقرئ لا نكلف بالجزم ولا نكلف
بالنون على بناء الفاعل اي لا نكلفك الا فعل نفسك لا انا لا نكلف احدا الا نفسه وحرض المؤمنين على القتال
اذ ما عليك في شانهم الا التحريض عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا يعني قريشا وقد فعل بان
القى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا والله اشد بأسا واشد تنكيلا تعذيبا منهم وهو تقريع وتهديد
لمن لم يتبعه من يشفع شفاعة حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها عنه ضرا او جلب اليه نفعا
ابتغاء لوجه الله ومنها الدعاء للمسلم قال عليه السلام من دعا لاخيه المسلم بظهر الغيب
وقال له الملك مثل ذلك يكن له نصيب منها وهو ثواب الشفاعة والتسبب الى الخير الواقع بها
ومن يشفع شفاعة سيئة يريد محرما يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها
في القدر وكان الله على كل شيء مقيتا مقتدرا من اقات على الشيء اذا قدر او شهيدا حافظا
واشتقاقه من القوت فانه يقوي البدن ويحفظه واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها
او ردوها الجمهور على انه في السلام ويدل على وجوب الجواب اما باحسن منه وهو ان يزيد عليه
عليه ورحمة الله فان قاله المسلم زاد وبركاته وهي النهاية كما روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال اخر السلام عليك ورحمة فقال
وعليك السلام ورحمة وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فاين ما قال الله تعالى
وتلا هذه الآية فقال انك لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله وذلك لاستجماعه اقسام المطالب
التي هي السلامة عن المضار وحصول المنافع وثباتها ومنه قيل او للترديد بين ان يحيي المسلم ببعض التحية

وبين ان يتمها وهذا الوجوب على الكفاية وحيث السلام مشروع فلا يرد في الخطبة وقراءة القران
وفي الحمام وعند قضاء الحاجة ونحوها من بعض [illegible] ويكره السلام عند قراءة القرآن جهرا وكذلك
عند مذاكرة العلم ولا يسلم على احدهم في مذاكرة العلم او احدهم وهم يستمعون وان سلم وهو آثم وكذا عند الاذان
والاقامة والصحيح انه لا يرد في هذه المواضع كذا في التاتارخانية ويخالفه في الرد ما في الخلاصة حيث قال
هل يجب الرد تكلموا فيه والمختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم وقت الخطبة وفي التاتارخانية نقلا عن العتابية
قال اصحابنا لا يسلم على الفاسق المعلن ولا على الذي يتغنى والذي يطير الحمام وقال الفقيه في البستان اذا دخلت
بيتك فسلم على اهلك واذا لم يكن في البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان الله تعالى قال
اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله فانه يقتضي الامرين جميعا وهو التسليم على الاهل ان كان
فيه احد وعلى نفسه ان لم يكن فيه احد والملائكة ترد عليه واذا سلم المسلم بسلام لم يسمع منه فليس بسلام
وكذا اذا اجاب بجواب لم يسمع منه فليس بجواب ويسلم على الصغير والكبير والواحد والكثير وان كان فيهم
وفي يسلم الماشي على القاعد والراكب على الماشي والقليل على الكثير اذ السلام تحية الزائرين واللائق بحال الزائر
التواضع هكذا ورد في الحديث كما ذكر في المصابيح وغيره وفي الشرعة ويؤدي سلام الغائب على الغائب ثم فورا
فانه امانة ويجب الرد على المبلغ او لا ثم على ذلك الغائب كذا في التاتارخانية ويسلم على النبي عليه الصلوة والسلام
لقوله تعالى وسلموا تسليما اي وقولوا السلام عليك ايها النبي وقيل يجب الصلوة والسلام عليه عليه السلام كلما جرى
ذكره كذا روي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه
فقال انه جاءني جبرئيل فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد الا سلمت عليه عشرا كذا في معالم التنزيل وينوي عند تسليمة الصلوة جميع من معه من الملائكة لانه اختلف
الاخبار في عددهم فقد روى ابن العباس عن النبي عليه السلام انه قال مع كل مؤمن خمس من الحفظة واحد عن يمينه
يكتب الحسنات وآخر عن يساره يكتب السيئات وآخر بين يديه امامه يلقنه الخيرات وآخر وراءه يدفع عنه المكاره
وآخر عند ناصيته يكتب ما يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويبلغه اليه وفي بعض الاخبار مع كل مؤمن ستون
ملكا وفي بعضها مائة وستون واذا اختلف الاخبار في عددهم فينويهم كم كانوا ولا ينوي عددا محصورا كذا في النهاية
والتحية في الاصل مصدر حياك الله على الاخبار من الحيوة استعمل للدعاء بذلك ثم لكل دعاء في الاسلام ان الله كان على كل شيء حسيبا
اي محاسبكم على التحية وغيرها الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر او الله مبتدأ وخبره ليجمعنكم
الى يوم القيامة اي الله والله ليحشرنكم من قبوركم الى يوم القيامة او مفضين اليه او في يوم القيامة
والقيام والقيامة كالطلاب والطلابة وهي قيام الناس من القبور او للحساب
لا ريب فيه اي في اليوم او في الجمع فهو حال عن اليوم او صفة للمصدر
ومن اصدق

ومن اصدق من الله حديثا انكار ان يكون احد اكثر صدقا منه فانه لا يتطرق الكذب الى خبره
بوجه لانه نقص وهو على الله تعالى محال

قال صاحب الكشاف قوله لا اله الا هو اما خبر للمبتدا واما اعتراض والخبر ليجمعنكم واللام لام القسم
والتقدير والله ليجمعنكم ولقائل ان يقول لم لم يقل ليجمعنكم في يوم القيامة والجواب من وجهين الاول
ليجمعنكم في الموت او القبور الى يوم القيامة الثاني التقدير ليضمنكم الى ذلك اليوم ويجمع بينكم
وبينه بان تجتمعوا فيه اذ من حكمه وحكمته ان يجمع الاولين والآخرين في عرصة القيامة ليحكم بين المظلومين
والظالمين ففي الاية جمع بين التوحيد والعدل اذ هما متلازمان فلا شك ان فيه تهديدا شديدا
قال الزجاج يجوز ان يقال سميت القيامة قيامة لان الناس يقومون من قبورهم ويجوز ايضا
ان يقال سميت بهذا الاسم لان الناس يقومون للحساب كما قال يوم يقوم الناس لرب العالمين
اعلم ان ظاهر الاية يدل على انه تعالى اثبت ان القيامة ستوجد لا محالة وجعل الدليل على ذلك
مجرد اخبار الله تعالى وهذا حق لان العلم بصحة النبوة لا يتوقف على العلم بثبوت القيامة
حتى يلزم الدور بخلاف علمنا بافتقار العالم الى صانع قادر حكيم مثلا فان العلم بثبوت النبوة
يتوقف عليه

وعن البراء بن عازب عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان العبد المؤمن اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مدى البصر
ويجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله
ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من السماء فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها
في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط يخرج منها كاطيب
نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملاء من الملائكة الا قالوا
ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا
حتى ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها الى السماء
التي تليها حتى ينتهي بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه
الى الارض في جسده هذا لفظ الصحيح ورواه ابو داود واحمد باسناد رواته محتج بهم وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الميت اذا وضع في قبره انه يسمع خفق نعالهم
حين يولوا مدبرين فان كان مؤمنا كانت الصلوة عند رأسه وكان الصيام عن يمينه وكان الزكوة
عن شماله وكان فعل الخيرات من الصدقة والصلات والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه
فيؤتى من قبل رأسه فتقول الصلوة ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يؤتى
عن يساره فتقول الزكوة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات من الصدقة
والصلاة والاحسان والمعروف الى الناس ما قبلي مدخل ثم يؤتى عن يساره فيقول له اجلس
فيجلس رواه الطبراني وعنه ايضا قال شهدت جنازة مع نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغنا من دفنها وانصرف
الناس قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه الآن يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل قدور النحاس
وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان
ممن يعبد الله قال اعبد الله ونبيي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم جائنا بالبينات وآمنا به واتبعناه
فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين

اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته
وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك
حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليه عقارب وتنانين
... الارض فتنضم عليه حتى تختلف اضلاعه
... من اصابة البول الثوب وفي النميمة
... ديث في عذاب القبر وسؤال الملكين
...
... من نبيه له في السر والجهر فهذا هو الذي
...
... ما في سواد اللون وزرقة العين
... داهم وهم زرق العيون وهذه
... ار والمؤمنون لا يخافون بل ينطق الله
...
... كافر والفاسق كلها حق عندنا اتفق
... بعد الخلاف وظهوره وانكره مطلقا
... وابنه تسمية الملكين منكرا ونكيرا
... يقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
... في ا... ديث الصحيحة الدالة عليها اكثر من ان يحصى بحيث تواتر القدر المشترك واما ما ذهب اليه الصالحي
... المعتزلة وابن جرير الطبري وطائفة من الكرامية من تجويز ذلك التعذيب على الموتى من غير احياء
فخروج عن المعقول شرح المواقف

اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته
وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك
حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار ويسلط عليهم عقارب وثعابين
لو نفخ احدهم على الدنيا ما انبتت شيئا تنهشه وتؤمر الارض فتنضم عليه حتى تختلف اضلاعه
رواه الطبراني في الاوسط قال الحافظ وقد املينا في الترهيب من اصابة البول الثوب وفي النميمة
جملة من الاحاديث في ان عذاب القبر من البول والنميمة والاحاديث في عذاب القبر وسؤال الملكين
كثيرة وفي ما ذكرنا كفاية والله الموفق — من ترغيب المنذري

قال القرطبي هذا لمن اخلص في عمله لله عز وجل وصدق الله في قوله وفعله واحسن نيته له في السر والجهر فهذا هو الذي
يلقن اعماله حجة له ودافعة عنه — شرح الترغيب

والملكان اسودان ازرقان اراد به سواد منظرهما وزرقة اعينهما لما في سواد اللون وزرقة العين
من الهول والزرقة ابغض الوان العيون الى العرب لان الروم اعداءهم وهم زرق العيون وهذه
الصورة تعم المؤمن والكافر والصالح والطالح ليكون خوفهما اشد على الكفار والمؤمنون لا يخافون بل ينطق الله
السنتهم بجوابهما — شرح الترغيب

احياء الموتى في قبورهم ومسألة منكر ونكير لهم وعذاب القبر للكافر والفاسق كلها حق عندنا اتفق
واتفق عليه سلف الامة قبل ظهور الخلاف واتفق عليه الاكثر بعده اي بعد الخلاف وظهوره وانكره مطلقا
ضرار بن عمرو وبشر المريسي واكثر المتأخرين من المعتزلة وانكر الجبائي وابنه تسمية الملكين منكرا ونكيرا
لنا وجهان الاول قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
والثاني الاحاديث الصحيحة الدالة عليها اكثر من ان تحصى بحيث تواتر القدر المشترك واما ما ذهب اليه الصالحي
من المعتزلة وابن جرير الطبري وطائفة من الكرامية من تجويز ذلك التعذيب على الموتى من غير احياء
فخروج عن المعقول — شرح المواقف

وعن البراء بن عازب عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان العبد المؤمن اذا كان
في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كان وجوههم
الشمس مع

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين
وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اللهم سبحان ربي العلي
الاعلى الوهاب اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا اللهم انا نسألك
الجنة وما قرب اليها من قول وعمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول
وعمل اللهم استجب جميع دعواتنا في حق جميع المؤمنين لا سيما في حق سلطاننا
امام المسلمين اللهم احفظ بدنه الخير على جميع العلل والاسقام وقلبه المنير
عن جميع الاكدار والآلام واقهر في جميع الاماكن والازمان اعداءه اللئام
وابد دولته وايد شوكته بحسن سلوك الوزراء والعلماء وسائر اركان الدين
والنظام ووفقهم الى ما يوصلهم مولانا بفضله الى دار السلام وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ويجيئ ملك
ورضوان
في يده طرة
نفحة مسك
ما هذا الروح
حتى ينتهوا ب
التي تكيها حو
الى الارض في
رضي الله عنه
حين يولوا مد
عن شماله وكا
قبوره من قبل ر
عن يساره
والصلوة وا
فيجلس
الناس قال نعم
وانيا برهامنك
ممن يعبد الله
فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين

اول من سجد لآدم سجود تحية اسرافيل عليه السلام وفي تذكرة القرطبي ان اسمه بالعربية عبد الرحمن
فاكرمه الله تعالى بان كتب القرآن بين عينيه واذا اكرم به بسبب سجدة واحدة للتعظيم فكيف لا يكتب
حتى نور المعرفة والايمان في قلب من سجد سجدات العبادة قال النسفي في تفسير سورة البقرة مكثوا
في سجودهم لآدم مائة عام وقيل خمسمائة عام وابليس قائم ينظر موليا ظهره اليهم شرح المكاسب

وفي اول التعريف والاعلام للسهيلي ان اول من سجد من الملائكة لآدم اسرافيل ولذلك جوزي
بولاية اللوح المحفوظ والعرش على عاتقه له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وانه قد يكون اصغر
من العصفور لعظمة الله تعالى شرح البرعيت

وعن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب الاحبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة
يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل قالت فاخبرني قال له اربعة اجنحة
والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وقالت عائشة هكذا سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن
شرح عين المدارى

وان اسرافيل عليه السلام اذا اخذ في التسبيح عطل على الملائكة تسبيحهم بحسن صوته وطيب نغمته
شرح البرعيت

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن
القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف
نفعل يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا
شرح عين المدارى

لو يعلم المرء ما يأتيه بعد الموت ما اكل اكلة ولا شرب شربة الا وهو يبكي ويضرب على صدره
من الجامع الصغير

والقرن من نور محيط بالسموات والارضين له اربعة عشرة دارة الدارة الواحدة كاستدارة السموات والارض
فيه ثقب بعدد ارواح البرية خلقا كالنحل ما بين الخافقين وقال قتادة في قوله تعالى يوم ينادي المناد من مكان
قريب اي يؤمر اسرافيل ان ينفخ في الصور من صخرة بيت المقدس فاذا نفخ النفخة الاولى لم يبق على الارض
حي وذلك نفخة الصعقة والفزع ثم يؤمر بعد اربعين سنة بان ينفخ فيه اخرى فينفخ النفخة الثانية فاذا هم
قيام ينظرون
شرح الترغيب

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر
يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا زاد في رواية مشاة وفي رواية قال قام فينا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بموعظة فقال ايها انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى ابرهيم عليه السلام
الا انه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول
انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية
فاقول سحقا سحقا رواه البخاري ومسلم الغرل بضم الغين المعجمة واسكان الراء جمع اغرل
وهو الاقلف
شرح عين المدارى

قال الحافظ القلفة هي الجلدة التي يقطعها الختان من ذكر الصبي ومعناه غير مختونين والمقصود انهم يحشرون
كما خلقوا ليس معهم شيء ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة لان لذة جماع الاقلف تزيد على لذة جماع المختون
لان بشرة الحشفة لو كانت مستورة فتكون ارق فتكون احس اباناها في الدنيا للتقليل لذتها واعادوها
في العقبى لتزيد عليها والختان سنة ابرهيم عليه السلام حيث ابتلي بالتدريع بذبح الولد فاحب ان يحصل
لكل واحد من اهل ملته تدريعا بقطع عضو واراقة دم ولده وتبتلي اولادهم بالصبر على ايلام الاباء
لهم فتكون هذه الحالة اظهارا للصبر والتسليم من الاباء والاولاد اسوة ابراهيم عليه الصلوة والسلام
ان اول الخلائق يكسى ابرهيم عليه السلام وفي رواية ثم محمد عليه الصلوة والسلام ثم النبيون والرسل
ثم المؤذنون فان قيل ما الحكمة في تقديم ابرهيم عليه السلام بالكسوة فالجواب قال الحليمي لكونه اخوف الاولين
والاخرين ليطمئن قلبه ويحتمل ان يكون ذلك انه اول من لبس السراويل للتستر يمس فرجه مصلاه فبادر العمل
به ويحتمل ان يكون عوضا عما جرده عن ثيابه حين القوه النار فكان اول من يدفع عنه العري يوم القيامة
وقال القرطبي هذا احسن الاحتمالات ولا يلزم من ذلك كونه افضل من نبينا عليه الصلوة والسلام
لانه لا يلزم من الفضيلة الجزئية الفضيلة في كل الامور مطلقا
شرح البرعيت

ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه اما المتقون فيحشرون الى الرحمن وفداً كما تفد الوفاد
على الملوك منتظرين لاكرامهم واحسانهم لقوله تعالى في سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً
ويسعى نورهم في اطرافهم كما قال الله تعالى في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات اي اذكر
هذا اليوم يسعى نورهم اي ما يوجب نجاتهم وهدايتهم بين ايديهم وبايمانهم لانّ السعداء
يؤتون صحايف اعمالهم من هاتين الجهتين وقال في هذه السورة ايضا يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا اي انتظرونا فانهم يسرعون الى الجنة كالبرق الخاطف
او انظروا الينا بوجوهكم نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم الى الدنيا فالتمسوا نورا بتحصيل
المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل
العظيم يسعى بين ايديهم ومنهم من يعطى اصغر من ذلك ومنهم من يعطى مثل النخلة بيده
ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفى
مرة فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب
رواه الطبراني والحاكم باسناد صحيح وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوما كان مقداره خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم قال والذي
نفسي بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة رواه احمد وابو يعلى وابن حبان
وقال الله تعالى في سورة الزمر واشرقت الارض بنور ربها اي بما اقام فيها من العدل سماه نورا لانه يزين
البقاع ويظهر الحقوق كما سمي الظلم ظلمة وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة رواه البخاري فيجعل الله الظالم متحيرا
فيه كما يجعل الظالم المظلوم متحيرا في الدنيا او بنور خلق فيها بلا توسط اجسام مضيئة ولذلك
اضافه الى نفسه كذا في تفسير البيضاوي ويبعث كل عبد على ما مات عليه على ما اخرجه مسلم عن جابر عن النبي عليه الصلوة
والسلام فالشهداء بدمائهم والمؤذنون باذانهم والسكارى بسكرهم الى غير ذلك ويبعث خلف امام
وتحت لوائه لقوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فالمحدثون تحت لواء النبي عليه الصلوة والسلام

ومن قرّ بدينه تحت لواء عيسى عليه السلام والمؤذنون مع بلال رضي الله عنه والعلماء مع معاذ بن جبل رضي الله عنه
والشعراء تحت لواء امرء القيس لما اخرجه البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام
انه قال امرء القيس حامل لواء الشعراء الى النار الى غير ذلك والكفرة مع ابليس اللعين
كل في سلسلة مع شياطينهم لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم والشياطين اي مع شياطينهم
في سلاسل على ما ورد في الحديث الشريف كذا في تفسير البيضاوي فتدنو الشمس من الخلق فيقفون
ويقفون في العرق على قدر اعمالهم من الكعبين الى شحمتي الاذنين على ما فصّل في حديث المقدام
رضي الله تعالى عنه رواه احمد والطبراني على ما في الترغيب ثم يسئلون اما بطريق العرض او بطريق المناقشة
وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لن تزول قدما عبد يوم القيامة
حتى يسئل عن اربع خصال عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه
وفيما انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه رواه البزار والطبراني باسناد صحيح كذا في الترغيب قال القرطبي
هذا مقام مخوف لانه لم يقل عن علمه ما قال فيه وانما قال ما عمل فيه فلينظر العبد ما عمل هل اخلص
ودخل تحت قوله تعالى اولئك الذين صدقوا او تحت قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم كذا في شرح المتوسط واذا كانت العقبات الاتية صعبة ينبغي للعاقل
ان يتدارك ويتزود قبل مجيء الموت بغتة وذلك بان يعمل بمقتضى قوله تعالى قل يا عبادي
الذين امنوا اتقوا ربكم بلزوم طاعته للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة اي احسنوا
بالطاعات في الدنيا مثوبة حسنة في العقبى وارض الله واسعة فمن تعسر عليه التوفر على الاحسان
في وطنه فليهاجر الى حيث يتمكن منه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اي اجرا لا يهتدي
اليه حساب الحساب وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ولله عز وجل عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون الفا فاذا كان يوم الفطر
اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثون مرة ستين الفا ستين الفا رواه البيهقي وحديث
حسن كذا في ترغيب المنذري

يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا فاطلبوا
بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لمن حياكم بتحية الاسلام
وقرأ نافع وابن عامر وحمزة السلم بغير الف اي الاستسلام والانقياد وفسر به السلام
ايضا لست مؤمنا وانما فعلت ذلك متعوذا وقرئ مؤمنا بالفتح اي مبذولا له
الامان تبتغون عرض الحيوة الدنيا تطلبون ماله الذي هو حطام الدنيا سريع النفاد
وهو حال من الضمير في تقولوا مشعر بما هو الحامل لهم على العجلة وترك التثبت فعند الله مغانم
كثيرة تغنيكم عن قتل امثاله لماله كذلك كنتم من قبل اي اول ما دخلتم في الاسلام تفوهتم
بكلمتي الشهادة فحصنت بها دماؤكم واموالكم من غير ان يعلم مواطأة قلوبكم السنتكم
فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة في الدين فتبينوا وافعلوا بالداخلين
في الاسلام كما فعل الله بكم ولا تبادروا الى قتلهم ظنا بانهم دخلوا فيه اتقاء وخوفا فان
ابقاء الف كافر اهون عند الله من قتل امرء مسلم وتكريره تأكيد لتعظيم الامر وترتيب الحكم
على ما ذكر من حالهم ان الله كان بما تعملون خبيرا عالما به وبالغرض منه فلا تتهافتوا في القتل
واحتاطوا فيه روي ان سرية لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزت اهل فدك فهربوا
وبقي مرداس ثقة باسلامه فلما رأى الخيل الجأ غنمه الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا
وكبروا كبر ونزل وقال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة واستاق
غنمه فنزلت وفيه دليل على صحة ايمان المكره وان المجتهد قد يخطئ وان خطأه مغتفر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
اي خصال الاسلام الخ
وقال عمار بن ياسر ثلاث من جمعهن جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام
للعالم والانفاق من الاقتار من صحيح البخاري

السلام مأخوذ من السلامة فكأن المسلم قال انت سالم مني وانا سالم منك الخ كرماني

والحديث مشتمل على نوعي المكارم من البدنية والمالية الباعثين على الالفة وهي احدى فرايض الاسلام
واركان الشريعة ونظام الدين على الالفة كذا قال البيضاوي من الكرماني

وهو اول من بنى مسجدا لله وهو بنى مسجد قبا وهاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وصلى الى القبلتين وشهد بدرا والمشاهد كلها
وقتل بصفين ودفنه علي رضي الله تعالى عنه كرماني

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين

لا يستوي القاعدون عن الحرب من المؤمنين في موضع الحال من القاعدين او من الضمير الذي فيه غير اولي الضرر بالرفع صفة للقاعدين لانه لا يقصد به قوم باعيانهم او بدل منه وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب على الحال وقرئ بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم يكن فيها غير اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم وكيف وانا اعمى فغشي النبي عليه السلام للوحي في مجلسه فقال من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم اي لا مساوات بينهم وبين من قعد عن الجهاد من غير علة وفائدته تذكير ما بينهما من التفاوت ليرغب القاعد فيه درجة نصب بنزع الخافض اي بدرجة او على المصدر او الحال بمعنى ذوي درجة وكلا من القاعدين والمجاهدين وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم وانما التفاوت في زيادة العمل المقتضي لمزيد الثواب وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما نصب على المصدر لان فضل بمعنى اجر او المفعول الثاني لتضمنه معنى الاعطاء كانه قيل واعطاهم زيادة على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة كل واحد منها بدل من اجرا ويجوز ان ينتصب درجات على المصدر كقولك ضربته اسواطا واجرا على الحال عنها تقدمت عليها لانها نكرة ومغفرة ورحمة على المصدر باضمار فعليهما كرر تفضيل المجاهدين وبالغ فيه اجمالا وتفصيلا تعظيما للجهاد وترغيبا فيه وقيل الاول ما خولهم في الدنيا من الغنيمة والظفر وجميل الذكر والثاني ما جعل لهم في الآخرة وقيل المراد بالدرجة ارتفاع قدرهم ومنزلتهم عند الله تعالى وبالدرجات منازلهم في الجنة وقيل المجاهدون الاولون من جاهد الكفار والآخرون من جاهد نفسه وعليه قوله عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وكان الله غفورا رحيما

من البيضاوي

[illegible]

روى ابو هريرة انه عليه الصلوة والسلام قال ان مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض وقيل المجاهدون مفضلون على القاعدين سبعين درجة ما بين درجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين خريفا

شيخ زاده

ان الذين توفيهم الملائكة يحتمل الماضي والمضارع ظالمي انفسهم في حال ظلمهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت في ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم اي في اي شيء كنتم في امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض اعتذروا مما وبخوا به بضعفهم وعجزهم عن الهجرة او عن اظهار الدين واعلاء كلمته قالوا اي الملائكة تكذيبا لهم وتبكيتا لتركهم الواجب الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر آخر كما فعل المهاجرون فاولئك مأويهم جهنم لتركهم الواجب ومساعدتهم الكفار وهو خبر ان والفاء فيه لتضمن الاسم معنى الشرط وقالوا فيم كنتم حال من الملائكة باضمار قد وساءت مصيرا مصيرهم او جهنم وفي الآية دليل على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه وفي الحديث من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابراهيم ونبيه محمد عليه السلام الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان استثناء منقطع لعدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه وذكر الولدان ان اريد به المماليك فظاهر وان اريد به الصبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم على صدد وجوب الهجرة لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا صفة للمستضعفين او حال عنه او عن المستكن فيه واستطاعة الحيلة وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه واهتداء السبيل معرفة الطريق بنفسه او بدليل فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم ذكر بكلمة الاطماع ولفظ العفو ايذانا بان ترك الهجرة امر خطير وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا متحولا وسعة في الرزق واظهار الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما والآية نزلت في جندب بن ضمرة حمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت

من البيضاوي

...عدها الله للمجاهدين في سبيله ما بين الدرجتين
...هدين سبعين درجة ما بين درجتين عدو الفرس
...راه

...ع ظالمي انفسهم في حال ظلمهم بترك الهجرة
...جروا حين كانت الهجرة واجبة قالوا
...ي امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض
...ى اظهار الدين واعلاء كلمته قالوا الملائكة
...الله واسعة فتهاجروا فيها الى قطر آخر كما فعل المهاجرون
...هم الكفار وهو خبر ان والفاء فيه لتضمن الاسم
...وساءت مصيرا مصيرهم او جهنم وفي الاية
...امة دينه وفي الحديث من فر بدينه من ارض الى ارض
...يه ابرهيم ونبيه محمد عليه السلام الا المستضعفين
...عدم دخولهم في الموصول وضميره والاشارة اليه
...صبيان فللمبالغة في الامر والاشعار بانهم
...يهتدون سبيلا صفة المستضعفين
...وجدان اسباب الهجرة وما يتوقف عليه
...لك عسى الله ان يعفو عنهم ذكر بكلمة الاطماع
...الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله
...ن واظهار الدين ومن يخرج من بيته مهاجرا
...الله وكان الله غفورا رحيما والاية نزلت
في جندب بن ضمرة حمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت

فصفق بيمينه

والمَثَل في اصل كلامهم بمعنى المِثل والنظير يقال مِثْل ومَثَل ومثيل وشِبْه وشَبَه
وشبيه ثم قيل للقول السائر الممثَّل مَضْرِبُه بمَوْرِدِه مَثَل ولا رأوه اهلا
للتسيير ولا جديرا بالتداول والقبول الا قولا فيه غرابة واشعار بقصة عجيبة
ومن ثمه حوفظ عليه وحُمي من التغيير مثاله القول السائر المشهور في الصيف
ضيّعتِ اللبن بكسر التاء وان خوطب به المذكر واصله ان دختنوس بنت لقيط
ابن زرارة كانت تحت عمرو بن عديس وكان شيخا كبيرا ففركته (وبغضته) فطلقها
ثم تزوجها فتى جميل الوجه واجدبت فبعثت الى عمرو تطلب منه حلوبة
فقال عمرو في الصيف ضيعت اللبن فلما بلغها قوله ضربت يدها على منكب
زوجها فقالت هذا ومذقة خير اي هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو مع يساره
يضرب لمن يطلب شيئا قد فوّته على نفسه ه

نوعى زاده افندى
حالتى
اول نه عجب معنزلى روى سياه
اسم المبوب خالق الخط پناه
هم عا... حول وقوت ابناترا
لا حول ولا قوة الا بالله

لا يستوي القاعدون من الحرب...
الذي فيه غير اولي الضرر بالرفع صفة ل...
وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب...
وعن زيد بن ثابت انها نزلت ولم...
وان اعمى فانتظر النبي عليه السلام للوحي...
باموالهم وانفسهم اي لا مساواة...
ما بينهما من التفاوت ليرغب القاعد...
او الحال بمعنى ذوي درجة وكلا من القاع...
لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم وانما ا...
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما نصب...
كانه قيل واعطاهم زيادة على القاعدين...
بدل من اجرا... لتفضيل المجا...
فيه وقيل الاول ما خولهم في الدنيا من الغن...
وقيل اولا بالدرجة ارتفاع قدرهم ومنزل...
المجاهدون الاولون من جاهد الكفار والآ...
رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبل تهامة فاذا سمع العلم
فخاف واسترجع على ذنوبه انصرف الى منزله وليس عليه ذنب فلا تفارقوا مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق تربة
على وجه الارض اكرم من مجالس العلماء كبيرة ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها معناه ولا تفسدوا شيئا
في الارض فيدخل فيه المنع من افساد النفوس بالقتل وبقطع الاعضاء وافساد الاموال بالغصب والسرقة
ووجوه الحيل وافساد الاديان بالكفر والبدعة وافساد الانساب بسبب الاقدام على الزنا واللواطة وبسبب
القذف وافساد العقول بشرب الخمر وسائر المسكرات وذلك لان المصالح المعتبرة في هذه الدنيا هي هذه
الخمسة النفوس والاموال والانساب والاديان والعقول فقوله ولا تفسدوا منع عن ادخال ماهية الافساد
في الوجود والمنع من ادخال الماهية في الوجود يقتضي المنع من جميع انواعه واصنافه فيتناول المنع من الافساد
في هذه الاقسام الخمسة واما قوله بعد اصلاحها فيحتمل ان يكون المراد بعد ان اصلح خلقتها على الوجه المطابق
لمنافع الخلق والموافق لمصالح المكلفين ويحتمل ان يكون المراد بعد اصلاح الارض بسبب بعثة الرسل
وانزال الكتب كانه تعالى لما اصلح مصالح الارض بسبب ارسال الانبياء وانزال الكتب وتفصيل
الشرائع فكانوا منقادين لها
كبير في الاعراف

ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الانبياء وشرع الاحكام
وادعوه خوفا وطمعا ذوي خوف من الرد لقصور اعمالكم وعدم استحقاقكم وطمع في اجابته
تفضلا واحسانا لفرط رحمته ان رحمة الله قريب من المحسنين ترجيح للطمع وتنبيه
على ما يتوسل به الى الاجابة
من تفسير البيضاوي من الاعراف

روي عن انس رضي الله تعالى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب العلم فهو كالصائم نهاره وكالقائم ليله
وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فينفقه في سبيل الله
[illegible]

ان ذا النون وادعه
فقال له قل لا يموت بد
... مع النوم والراحة
[illegible]
كلام ذا النون ... الكلام
[illegible]
لمعاينة من الوصايا

[illegible]

عن انس رضي الله تعالى قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طلب العلم فهو كالصائم نهاره وكالقائم
ليله وان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فينفقه في سبيل الله
وروي انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى الحق وضلالا
الى الهدى كان علمه كعبادة اربعين عاما قال الفقيه ابو الليث من جلس مع ثمانية اصناف
من الناس زاده الله تعالى ثمانية اشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله تعالى حب الدنيا
والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء حصل له الشكر والرضا بالقضاء بقسمة الله تعالى
من جلس مع السلطان زاده الله تعالى القسوة والكبر ومن جلس مع النساء زاده الله تعالى
الجهل والشهوة ومن جلس مع الصبيان زاده من اللهو والمزاح ومن جلس مع الفساق
زاده من الجرأة على الذنوب وتسويف التوبة ومن جلس مع الصالحين زاده رغبة
في الطاعات ومن جلس مع العلماء زاده العلم والورع
سبع زاده على قوله انما يخشى الله من عباده العلماء

وكره حضور الشابة كل جماعة في الصلوة الخمس والجمعة لما فيه من خوف الفتنة وحضور العجوز الظهر الى الظهر والعصر
والجمعة فانه ... خوف الفتنة فقط لان الفسقة يجتمعون في اوقاتها وفرط شبقهم قد يحملهم على رغبة
العجائز وفي الفجر والعشاء نائمون وفي المغرب بالطعام مشغولون والجبانة متسعة فيمكنها
الاعتزال عن الرجال فلا يكره وفي الكافي الفتوى اليوم على الاطلاق الكراهة في كل الصلوة لظهور الفساد

عن ثابت البناني انه قال بلغنا ان ابليس عليه اللعنة قال يا رب خلقت آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلطني عليه
فقال تعالى جعلت صدورهم مساكن لك فقال رب زدني فقال لا يولد ولد لآدم الا ولد لك عشرة قال رب زدني
قال تجري مجرى الدم قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد فشكى آدم ابليس
الى ربه فقال يا رب انك خلقت ابليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاء وسلطته علي وانا لا اطيقه
الا بك فقال الله تعالى لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكين يحفظانه من قرناء السوء قال رب زدني قال
الحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال لا احجب عن احد من ولدك التوبة ما لم يغرغر
سبع زاده

ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا اعلم ان هذا من صفات اليهود الذين تقدم ذكرهم والمراد انهم كفروا بمحمد وبالقرآن وصدوا غيرهم عن سبيل الله وذلك بالقاء الشبهات في قلوبهم نحو قولهم لو كان رسولا لاتى بكتاب دفعة من السماء كما نزلت التوراة على موسى وقولهم ان الله تعالى ذكر في التورية ان شريعة موسى لا تبدل ولا تنسخ الى يوم القيامة وقولهم ان الانبياء لا يكونون الا من ولد هرون وداود وقوله قد ضلوا ضلالا بعيدا وذلك ان اشد الناس ضلالا من كان ضالا وكان يعتقد في نفسه انه محق ثم انه يتوسل بذلك الضلال الى اكتساب المال والجاه ثم انه يبذل جهده في القاء غيره في مثل ذلك الضلال فهذا الانسان لا شك انه قد بلغ في الضلال الى اقصى الغايات واعظم النهايات فلهذا قال تعالى في حقه قد ضلوا ضلالا بعيدا ولما وصف تعالى كيفية ضلالهم وذكر بعده وعيدهم فقال ان الذين كفروا وظلموا محمدا بكتمان بعثته وظلموا عوامهم بالقاء الشبهات في قلوبهم لم يكن الله ليغفر لهم واعلم انا ان حملنا قوله ان الذين كفروا على المعهود السابق لم يحتج الى اضمار شرط في هذا الوعيد لانا نحمل الاية على اقوام علم الله منهم انهم يموتون على الكفر وان حملناه على الاستغراق اضمرنا فيه شرط عدم التوبة ثم قال تعالى ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم والمعنى انه تعالى لا يهديهم يوم القيامة الى الجنة بل يهديهم الى طريق جهنم ثم قال خالدين فيها ابدا وخالدين حال والعامل معنى لا يهديهم لانه بمنزلة يعاقبهم خالدين وكان اتصال الالام اليهم شيئا بعد شيء الى غير النهاية يسيرا عليه تعالى من تفسير الرازي

اخرج الطبري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول لقد نطق المأمون بالصدق والهدى وبين للاسلام دينا ومنهاجا يعني به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الدر المنثور

عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى بالناس ثم قام فخطب فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان بموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا من صحاح البخاري من كتاب صلوة الكسوف

وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله اي انزل اليك ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بالانحراف عنه الى ما يشتهونه فعن صلة لا تتبع لتضمنه معنى لا تنحرف او حال من فاعله اي لا تتبع مائلا عما جاءك لكل جعلنا منكم شرعة شريعة وهي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحيوة الابدية وقرئ بفتح الشين ومنهاجا طريقا واضحا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة جماعة متفقة على دين واحد في جميع الاعصار من غير نسخ وتحويل ومفعول المشية يدل عليه الجواب وقيل المعنى لو شاء الله اجتماعكم على الاسلام لاجبركم عليه ولكن ليبلوكم فيما آتاكم من الشرائع المختلفة المناسبة لكل عصر وقرن هل تعملون بها مذعنين لها معتقدين ان اختلافها بمقتضى الحكمة الالهية ام تزيغون عن الحق وتفرطون في العمل فاستبقوا الخيرات فابتدروها انتهازا للفرصة وحيازة لفضل السبق والتقدم الى الله مرجعكم جميعا استيناف فيه تعليل الامر بالاستباق ووعد ووعيد للمبادرين والمقصرين فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون بالجزاء الفاصل بين المحق والمبطل والعامل والمقصر وان احكم بينهم بما انزل الله عطف على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب والحكم او على الحق اي انزلناه بالحق وبان احكم ويجوز ان يكون جملة بتقدير وامرنا ان احكم ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك اي ان يضلوك ويصرفوك عنه وان بصلته بدل منهم بدل الاشتمال اي احذرهم فتنتهم او مفعول له اي احذرهم مخافة ان يفتنوك روي ان احبار اليهود قالوا اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود وانا ان اتبعناك اتبعنا اليهود كلهم وان بيننا وبين قومنا خصومة فنتحاكم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت فان تولوا اي عن الحكم المنزل فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم يعني ذنب التولي عن حكم الله فعبر بذلك تنبيها على ان لهم ذنوبا كثيرة وان كثيرا من الناس لفاسقون المتمردون في الكفر

أفحكم الجاهلية يبغون الذي هو الميل والمداهنة في الحكم والمراد بالجاهلية هم متابعة الهوى
ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون أي عندهم واللام للبيان كما في قوله تعالى هيت لك أي هذا الاستفهام
لقوم يوقنون فإنهم هم الذين يتدبرون ويتحققون الأشياء بأنظارهم فيعلمون أن لا أحسن من الله
حكما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء فلا تعتمدوا عليهم
ولا تعاشروهم معاشرة الأحباب بعضهم أولياء بعض إيماء إلى علة النهي
فإنهم متفقون على خلافكم ومجمعون على مضرتكم ومن يتولهم منكم فإنه منهم
وهذا تشديد في وجوب مجانبتهم ذكر في الفائق أن قوما من أهل مكة أسلموا وكانوا
مقيمين بها قبل الفتح فقال عليه الصلوة والسلام أنا بريء من كل مسلم مع مشرك
قيل لم يا رسول الله فقال لا تتراءى ناراهما أي يجب ألا تكونا بحيث لا ترى إحديهما
الأخرى أو يقال إن البعد المعقول بينهما في الكمال فاجتماعهما أمارة ضعف الإسلام
وقال عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه في كتابه لأبي موسى وهو في البصرة النصارى لا تكرموهم
إذا أهانهم الله ولا تأمنوهم إذ خونهم ولا تدنوهم إذ أقصاهم الله إن الله
لا يهدي القوم الظالمين أي الذين ظلموا أنفسهم بموالات الكفار
أو المؤمنين بموالات أعدائهم فترى الذين في قلوبهم مرض مثل ابن أبي وأ...
يسارعون فيهم أي في موالاتهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة
يعتذرون بخوفهم من إصابة دائرة من دوائر الزمان بأن يصير الدولة للكفار
فعسى الله أن يأتي بالفتح لرسوله وإظهار دينه أو أمر من عنده من قتل اليهود
وإجلائهم أو الأمر بإظهار أسرار المنافقين وقتلهم فيصبحوا هؤلاء المنافقون
على ما أسروا في أنفسهم نادمين من الشك في أمر الرسول والكفر المضمر ويقول الذين
آمنوا بالرفع قراءة عاصم وحمزة والكسائي على أنه كلام مبتدأ ويؤيده قراءة ابن كثير وابن عامر
ونافع مرفوعا بغير واو على أنه جواب قائل يقول فماذا يقول المؤمنون حينئذ وبالنصب
قراءة أبو عمرو ويعقوب عطفا على أن يأتي باعتبار المعنى فكأنه قال عسى الله أن يأتي ويقول الـ
أو على الفتح في الإتيان على أوجبه كالإتيان أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم يقوله
المؤمنون بعضهم لبعض تعجبا من حال المنافقين وتبجحا بإخلاصهم أو لليهود فإن المنافقين حلفوا

بهم ... (سطر علوي غير واضح)
حلفوا لهم بالمعاضدة كما حكى الله تعالى عنهم وإن قوتلتم لننصرنكم وجهد الأيمان أغلظها وهو في الأصل مصدر
ونصبه على الحال أي يجهدون جهد أيمانهم فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه ولذلك ساغ كونه معرفة
أو على المصدر لأنه بمعنى أقسموا حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين من جملة المقول أو من قول الله تعالى
شهادة لهم بحبوط أعمالهم نعوذ بالله تعالى من حبوطها يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه
قرأ على الأصل نافع وابن عامر وهو كذلك في الإمام وهو مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه والباقون بالإدغام وهذا
من الكائنات التي أخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب في أواخر عهد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثلاث فرق بنو مدلج وكان رئيسهم الأسود العنسي ذو الحمار تنبأ باليمن واستولى على بلاده
وأخرج عمال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكتب إلى معاذ بن جبل وإلى سادات اليمن فأهلكه الله تعالى على يدي
فيروز الديلمي رضي الله تعالى عنه ليلة قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبر الرسول عليه الصلوة والسلام في تلك الليلة
فسر المسلمون وقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد وأتى خبره في آخر شهر ربيع الأول وبنو حنيفة
قوم مسيلمة الكذاب تنبأ وكتب إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله
أما بعد فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك فأجاب من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب أما بعد فإن الأرض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر بجنود من المسلمين وقتله الوحشي
قاتل حمزة رضي الله تعالى عنه وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الإسلام أراد في جاهليتي
وإسلامي وبنو أسد قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إليه خالدا
فهرب بعد القتال إلى الشام فحسن إسلامه ثم أسلم وسبعة في عهد أبي بكر رضي الله تعالى عنه وكفى الله تعالى أمرهم على يدي أبي بكر
رضي الله تعالى عنه وفرقة واحدة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه والراجع
من الجزاء إلى الاسم المتضمن لمعنى الشرط محذوف معناه يأتي الله بقوم مكانهم أو بقوم غيرهم أو ما أشبه ذلك قيل هم
أهل اليمن لما روي أنه عليه السلام أشار إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وقال قوم هذا وقيل الفرس لما روي أنه عليه الصلوة والسلام
سئل عنهم فضرب يده على عاتق سلمان وقال هذا وذووه وقيل الذين جاهدوا يوم القادسية في أيام عمر رضي الله عنه
وهم ألفان من النخع وخمسة آلاف من كندة وبجيلة وثلاثة آلاف من أفناء الناس ومحبة الله تعالى لعباده إرادة الهدى
والتوفيق لهم في الدنيا وحسن الثواب في الآخرة ومحبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته والاحتراز عما
يوجب سخطه وأما ما يعتقده أجهل الناس أعداهم للعلم وأهله وأمقتهم للشرع وأسوأهم طريقة
وإن كانت طريقتهم عند أمثالهم من الجهلة والسفهاء شيئا وهم الفرقة المفتعلة والمتفعلة من الصوفية
وما يدينون به من المحبة والعشق والتغني على كراسيهم خربها الله وفي مراقصهم عطلها بأبيات الغزل
المقولة في المردان الذين يسمونهم شهداء وصعقاتهم التي أين عنها صعقة موسى عليه السلام عند دك الطور
فتعالى الله تعالى عنه علوا كبيرا ومن كلماتهم كما أنه بذاته يحبهم كذلك يحبون ذاته فإن الهاء راجعة إلى الذات

ومنها المحبة شرطه ان يلحقه سائرات المحبة فاذا لم يكن ذلك لم تكن فيه حقيقة أذلة على المؤمنين
عاطفين عليهم متذللين لهم جمع ذليل لا ذلول فان جمعه ذلل واستعماله مع على لتضمن معنى العطف
او للتنبيه على انهم مع علو طبقتهم وفضلهم على سائر المؤمنين خافضون لهم او للمقابلة
وقرئ بالنصب على الحال أعزة على الكافرين اشداء عليهم من عزه اذا غلبه يجاهدون
في سبيل الله صفة اخرى لقوم او حال من الضمير في اعزة ولا يخافون لومة لائم عطف على يجاهدون
بمعنى انهم الجامعون بين المجاهدة في سبيل الله والتصلب في دينه او حال بمعنى انهم يجاهدون وحالهم
حال المنافقين اذا شرعوا في امر من امور الدين متوافقة كالمسامير المحماة لا يمنعهم ذلك
اي ما تقدم من الاوصاف فضل الله يؤتيه من يشاء يوفق له ويمنحه والله واسع كثير الفضل عليم بمن هو اهله

انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا لما نهى عن موالاة الكفرة
ذكر عقيبه من هو حقيق بها وانما قال وليكم ولم يقل اولياؤكم للتنبيه
على ان الولاية لله على الاصالة وللرسول وللمؤمنين على التبع
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة صفة للذين
آمنوا فانه جرى مجرى الاسم او بدل منه ويجوز نصبه ورفعه
على المدح وهم راكعون متخشعون في صلاتهم وزكاتهم
وقيل هو حال مخصوصة بيؤتون الزكوة اي يؤتون الزكوة
حال ركوعهم في الصلوة حرصا على الاحسان ومسارعة اليه وانها
نزلت في علي رضي الله تعالى عنه حين سأله سائل وهو راكع
في صلوته فطرح له خاتمه واستدل بها الشيعة على امامته زاعمين
ان المراد بالولي المتولي للامور والمستحق للتصرف فيهم والظاهر ما ذكرناه
مع ان حمل الجمع على الواحد ايضا خلاف الظاهر وان صح انه نزل فيه فلعله جيء
بلفظ الجمع ليرغب الناس في مثل فعله فيندرجوا فيه وعلى هذا يكون دليلا
على ان الفعل القليل في الصلوة لا يبطلها وان صدقة التطوع
يسمى زكوة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا ومن
يتخذهم اولياء فان حزب الله هم الغالبون اي فانهم الغالبون ولكن وضع
الظاهر موضع المضمر تنبيها على البرهان عليه فكانه قيل ومن يتول هؤلاء فهم
حزب الله وحزب الله هم الغالبون وتنويها بذكرهم وتعظيما لشأنهم وتعريضا لمن يوالي
غير هؤلاء بانه حزب الشيطان واصل الحزب القوم يجتمعون لامر حزبهم

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء نزلت في رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث
اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما وقد رتب
النهي عن موالاتهم على اتخاذهم دينهم هزوا ولعبا ايماء على العلة
وتنبيها على ان من هذا شأنه بعيد عن الموالاة جدير بالمعاداة وفصل
المستهزئين باهل الكتاب والكفار على قراءة من جره وهم
ابو عمرو والكسائي ويعقوب والكفار وان عم اهل الكتاب يطلق على
المشركين خاصة لتضاعف كفرهم ومن نصبه عطفه على الذين اتخذوا
واتقوا الله بترك المناهي ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة
اتخذوها هزوا ولعبا اي اتخذوا الصلوة او المناداة وفيه دليل على ان الاذان
مشروع للصلوة روي ان نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول
اشهد ان محمدا رسول الله قال احرق الله الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة
بنار واهله نيام فتطاير شرارة في البيت فاحرقته واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون
فان السفه يؤدي الى الجهل بالحق والهزء به والعقل يمنع منه قل يا اهل الكتاب
هل تنقمون منا الا ان آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل اي الايمان بالكتب المنزلة
كلها وان اكثركم فاسقون عطف على ان آمنا وكان المستثنى لازم الامرين وهو المخالفة اي ما تنكرون
منا الا مخالفتكم حيث دخلنا الايمان وانتم خارجون منه او كان الاصل واعتقاد ان اكثركم فاسقون
فحذف المضاف او على ما اي ما تنقمون منا الا الايمان بالله تعالى وبما انزل وبان اكثركم فاسقون او على علة
محذوفة والتقدير هل تنقمون منا الا ان آمنا لقلة انصافكم وفسقكم او نصب باضمار فعل دل عليه هل تنقمون
اي ولا تنقمون ان اكثركم فاسقون او رفع على الابتداء والخبر محذوف اي وفسقكم ثابت معلوم عندكم
ولكن حب الرياسة والمال يمنعكم عن الانصاف والاية خطاب لليهود نزلت فيهم حين سألوا
رسول الله عمن يؤمن به فقال اومن بالله وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون فقالوا حين سمعوا اسم عيسى
صلوات الله تعالى على نبينا وعليه لا نعلم دينا شرا من دينكم

وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون

بسم الله الرحمن الرحيم الا الا الا الا الله الكريم

أمِنْ تذكّرِ جيرانٍ بذي سلمِ — مزجتَ دمعاً جرى من مقلةٍ بدمِ

الذكر بالضم بالقلب وبالكسر باللسان والتذكر يكون بعد النسيان من ايهما اعتبر واصل جيران جوران لانه جمع جار واصله جور والاضافة التذكر اليه اضافة المصدر الى مفعوله والسلم بفتح اللام نوع من الشجر ويروى بالكسر وهو اسم ماء وبذي سلم صفة جيران اي كائنين بمكان ذي سلم ومن الاولى متعلقة بمزجت كالباء في بدم قدمه تنبيها على ان الشك ليس في نفس المزج او هو ثابت مشاهد بل في سببه ومن الثانية متعلقة بجرى وهو صفة دمعا والتنوين فيه وفي جيران ومقلة ودم عوض عن المضاف اليه وهو كاف الخطاب المراد به نفسه على سبيل التجريد

أم هبّتِ الريحُ من تلقاءِ كاظمةٍ — وأومضَ البرقُ في الظلماءِ من إضمِ

كلمة ام متعلقة بهبت الريح اي هاجت ومن لابتداء الغاية والتلقاء الجهة وكاظمة اسم موضع واومض اي لمع واضم بكسر الهمزة اسم جبل وواو العطف اما على حقيقتها فيكون الترديد بين الشيء والشيئين او بمعنى او فيكون الترديد بين ثلثة اشياء على سبيل منع الخلو فان التذكر وهبوب الريح ولمعان البرق من جانب منازل المحبوب كل منها سبب داع على البكاء الشديد والافراط فيه باقصى الوسع

فما لعينيك إن قلتَ اكففا همتا — وما لقلبك إن قلتَ استفق يهمِ

اي ان قلت سلوت عنهم فا في هذه الفاء تسمى فصيحة لافصاحها عن الشرط المحذوف ويجوز ان يكون العطف الاستفهامية على الاستفهام والاستفهام للتعجب كما في قوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد والعامل في لعينيك محذوف اي ما حدث وما عرض والشرطان حالان وكف يستعمل لازما ومتعديا والهمي سال واسناده الى العينين مجاز من قبيل سال الميزاب والاستفاقة بمعنى افاق وهام تحير فالمعنى ان كنت تنكر فرط الوجد فما لعينيك ان اردت منهما الامساك عن البكاء سالتا وعجزتا عن الامساك وما لقلبك ان طلبت منه الافاقة عن الوجد وسكراته يتضجر ويذهب في الافكار ويصل في خطراته

أيحسبُ الصبُّ أنّ الحبَّ منكتمٌ — ما بين منسجمٍ منه ومضطرمِ

ثم الاستفهام للتعجب او للانكار التوبيخي بمعنى ما ينبغي ان يكون لعولك انقصر زنك وايحسب بالكسر والفتح من افعال القلوب والصب العاشق المشتاق من صبت اليه اصبو اي ملت لانه بلا اغا غالبا وان مع اسمه وخبره قام مقام المفعولين وما بمعنى الذي منصوب محلا على انه بدل من الحب او صفة له وصدر الصلة محذوف اي الحب الذي هو بين دمع منسجم اي منصب وقلب مضطرم اي مشتعل بنار الحب بمعنى انه ملتبس بهما وملزوم لهما والضمير منه للصب وهو صفة منسجم او حال من الضمير المستتر في منسجم بمعنى هو الراجع الى الدمع محذوف بعد مضطرم فمعناه انه ما استولى وظهر اثاره لا يمكن ستره وانكاره

لولا الهوى لم ترق دمعاً على طللٍ — ولا أرقتَ لذكر البانِ والعلمِ

لولا لانتفاء الشيء لانتفاء غيره فانتفى العلم والكتم اعلم خبر كان وان مع اسمه وخبره قام مقام مفعوليه التوقير التعظيم والكتم بسكون التاء الستر وسرا مفعول كتمت وهو اما بمعناه او بمعنى مستورا وبدا صفته ومنه متعلق ببدا وضمير منه للشيب وبالكتم متعلق بكتمت والكتم بالفتح نبت يختلط بالوسمة او بالحناء ويخضب به والمعنى لو كنت اعلم اني ما ارعى حق الشيب واخالف مقتضاه كنت التجئ الى الاستنان بسنة الخضاب كيلا يكون مستحقا لمزيد اللطف

فكيف تنكرُ حبّاً بعدما شهدتْ — به عليك عدولُ الدمعِ والسقمِ

يحتمل ان يكون الفاء فصيحة اي اذا كان الامر على ما ذكرنا فكيف تنكر او للعطف على الجملة الشرطية وكيف حال لا مفعول فيه كما توهم بعضهم لانه يجاب بالحال مثل راكبا في جواب كيف جاء زيد ماشيا ام راكبا والاستفهام للتعجب والانكار ومعناه والاستبعاد وبمعنى ما ينبغي ان يكون وتنوين حبا للتعظيم والعامل في بعد تنكر وما اما مصدرية وضمير به للحب او موصولة فالضمير لها والشهادة مستعارة للدلالة الصادقة وذكر العدول ترشيح لها واضافتها الى الدمع والسقم للبيان او بمعنى من اي العدول المستفادة من جهتهما وهي كما ذكرت جمة فتامل او المراد تحقق الدمع والسقم في الاوقات المختلفة وتواليهما

وأثبتَ الوجدُ خطَّيْ عبرةٍ وضنى — مثلَ البهارِ على خدّيك والعنمِ

واثبت عطف على شهدت اي كيف تنكر حبا بعد ما اثبت الوجد وهو الحزن في الهم المستولي على القلب الناشي من الحب على خديك خطي عبرة وضنا عطف على خطي لا على عبرة وهو الهزال والضعف ويلازمه عادة صفرة الوجه مثل منصوب على انه حال من خطي او مفعول ثان لاثبت بتضمنه معنى جعل والبهار نوع من الورد الاصفر ينبت في الربيع والعنم عطف عليه وهو ذو عود دقيق احمر شبه به البنان وبنانه معنى اي مخضوب فالمشبه بالبهار هو الضنا على ان المراد به لازمه وبالعنم هو خطي عبرة وهذا البيت لم يوجد في بعض النسخ

نعم سرى طيفُ من أهوى فأرّقني — والحبُّ يعترضُ اللذاتِ بالألمِ

حرف ايجاب لما سبق وهو الاستفهام بمعنى تحقق الحب سرى يسري سرى اي ذهب بالسير والطيف الخيال من اهوى اي احبه ارقه اي اسهره ويعترض يجوز ان يكون من العرض اي يتخلل او من الوصف اي يحيط بجوانبها او من العرض اي يأخذ في عرضه اي ينقصه وهو جملة حالية اي والحال ان الحب ينقص اللذات وبالالم حال من فاعل يعترض اي ملتبسا به فالحاصل انه لما استفهم منه على سبيل الانكار ولا ادى التبري عنه دليلا فاعترف فقال نعم ما ظننتم كما ظننتم ثم كان سائلا قال كيف كان الحال فاستأنف بقوله سرى وفي قوله فارقني التفات من الخطاب الى المتكلم

يا لائمي في الهوى العذريّ معذرةً — مني إليك ولو أنصفتَ لم تلمِ

اللوم العذل وفي في الهوى اي الوقوع فيه وانما جعلت الوقوع في الهوى ظرفا للملامة لانه سبب لها فكانه منبوعها كما في قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة والهوى العذري عبارة عن الحب الشديد المفرط المهيم نسبته الى بني عذرة وهي قبيلة من

[illegible]

عدتك حالي لا سري بمستتر — عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

عدا اليه سرى وعدا عليه ظلم وعنه تجاوز وبه وفي الصلة صار سرى والمراد بها عدت اليك حذف الجار كما في قوله تعالى واختار موسى قومه وهو دعاء على اللائم الموذن بان ابتلاك الله تعالى بمثل ما ابتلاني به ثم كانه سائلا قال كيف لك الى ان سائف بقوله لا سري الخ لا بمعنى ليس السر الامر المخفي وجمعه الاسرار الوشاة جمع واش من الوشي بمعنى النقش سمي به لان النمام يزين كلامه حسم قطعه فانحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه — إن المحب عن العذال في صمم

محضت الشيء اخلصته وصفيته عما لا يليق والمحض من الشيء هو الخالص الصرف واسمعه اي اقبله كما في سمع الله لمن حمده ولكن للاستدراك وهو دفع توهم تولد من كلام سابق فلما كان مظنة ان يقال لم لا تسمع استانف بقوله ان المحب فقوله عن العذال متعلق باسمع او بصمم وهو اولى وفي صمم خبران اي كائن في صمم عن سماع كلامهم جعل الصمم ظرفا مبالغة في بيان عدم قبول كلامهم

يقال عذلته فانا عاذل فعذل — اي لام نفسه واعتب صح

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي — والشيب أبعد في نصح عن التهم

اتهمت فلانا بكذا اي نسبته الى شيء يورثه العار والتهمة اسم منه والتاء بدل من الواو مثل التخمة النصيح فعيل بمعنى فاعل مضاف الى الموصوف اي الشيب الناصح او ترخيم نصيحة للضرورة واضافة المعدر الى الفاعل والمراد من نصيحة الشيب دلالته على قرب الموت المقتضي للاستعداد ومن اتهامه ترك العمل بمقتضاها والعذل بفتح الذال وسكونها بمعنى واضافته الى المفعول اي في عذله اياي وعن التهم او من التهم على اختلاف الروايتين متعلق بابعد ومن التفضيلية محذوف اي من كل ناصح والتنوين في نصح عوض عن المضاف في نصح اي في نصحه فقوله والشيب ابعد جملة حالية وهذا البيت تاكيد من حيث المعنى للبيت المتقدم اي فلا شك في اتهامي اياك يا ايها اللائم ومن هنا انتقال الى الشيب بيان حال المحب والانتقال عن الشكاية الى الشيب بيان حال النفس والشكاية عنها لان الانتقال من اسلوب الى اسلوب يكون اصلح تطرية لنشاط السامع واكثر ايقاظا

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت — من جهلها بنذير الشيب والهرم — لا صفا اليه

الفاء للعطف على ان اتهمت وتفسير والسوء الشر الاتعاظ قبول الوعظ ومن للسببية والنذير بمعنى الانذار كالنكير بمعنى الانكار او بمعنى المنذر كالبديع بمعنى المبدع والاضافة من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها والهرم تناهي الشيب وبنذير يجوز ان يتعلق باتعظت وان يتعلق بجهلها فيكون من قبيل تنزيل العالم بمنزلة الجاهل لعدم جريه على موجب علمه

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى — ضيف ألم برأسي غير محتشم

اي ولا هيأت عطف على ما اتعظت اعدته هيأته ومن لابتداء الغاية ومتعلق باعدت او للبيان القرى والفعل الجميل هو المستحسن شرعا وعقلا وقرى بالالف جمع قرية دون اضافة قرى وله معنيان

لو كنت أعلم أني ما أوقره — كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لو لا امتناع الشيء لوجود غيره وخبر المبتدا بعدها واجب الحذف وعام لو لم يدل دليل على تعيينه فتقديره لولا الهوى موجود فيك والهوى الحب مصدر هويته احببته اراق الماء صبه وتنوين دمعا للتعظيم وتنوين طلل للتحقير كما في قوله له حاجب في كل امر يشينه وليس له عن طالب العرف حاجب والطلل اثر الدار ارق من باب علم بمعنى سهر لذكر ان لاجل ذكر البان نوع من الشجر يشبه به قد المحبوب والعلم الجبل يعني لولم يكن فيك محبة سكان هذه المنازل ما كنت

من لي برد جماح من غوايتها — كما يرد جماح الخيل باللجم

من مبتدا وخبره لي ومتعلق الجار محذوف اي يتصدى والاستفهام للاستعطاف واظهار التاسف والاستعانة بكل واحد وبرد متعلق بتصدى جمح الفرس جماحا غلب راكبه والغواية الضلالة ومن غوايتها اما صفة جماحا او بيان والكاف اما مجرور صفة رد او منصوب صفة مصدر محذوف اي ردا مثل رد فما مصدرية وباللجم متعلق بيرد وهو جمع لجام ففيه تشبيه النفوس بالخيل كما جاء في الحديث نفسك مطيتك فارفق بها

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها — إن الطعام يقوي شهوة النهم

الروم الطلب والباء للاستعانة وضمير شهوتها للنفس والخطاب لكل من يصلح له كما في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسو والفاء فصيحة عن شرط محذوف يفهم مما سبق اي ان كنت عرفت ان النفس الامارة حريصة على الشرور والقبائح فلا تطلب باستعانة المعاصي كسر شهوتها والنهم بالتحريك افراط الشهوة في الطعام والنهم بالكسر صفة منه فشبه النفس بالنهم والمعاصي بالطعام وان اكد لكون الكلام القي في مظنة التردد وللنفي ليتعظ كما في قوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون والله اعلم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على — حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

اهمال الشيء تركه سدى اما تعهده شب الصبي بلغ الى الشباب وعلى اما بمعنى مع اي مقارنا معه اي مع حب الرضاع او على معناه متعلق بمحذوف هو حال اي حريصا وملازما عليه فطمت الام ولدها فصلته عن الرضاع والجملة الشرطية اعني ان تهمله تفسير وبيان للجملة الاسمية فالمراد ان النفس ان تصرفها عن المالوفات الطبيعية واللذات الكاذبة الوهمية الى ادراك الحقائق وذوق اللذات الروحانية يفوز بالسعادات وان القيت حبلها على غاربها وتركت سدى دامت فيها

فاصرف هواها وحاذر أن توليه — إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

الفاء اما فصيحة اي اذا عرفت حال النفس او للعطف صرفه منعه والهوى اما بمعنى المفعول او بمعنى المصدر اي ميله وهوى النفس غلب في العرف على ما هو الخارج عن المصلحة ولا يكون له عاقبة حميدة وحاذر بمعنى احذر وصيغة المبالغة المفاعلة للمبالغة واتاه الفعل فلذا حذف مفعوله لقصد التعميم مع الاختصار او من قبيل تنزيل المتعدي منزلة اللازم وضمير توليه للهوى وتولى الامر تقلده والتزمه وصار واليا عليه

بما هو اشق عليه لان اعتياد العبادة
انما هو باعتبارها عن العادة

وراعها وهي في الاعمال سائمة ... وان هي استحلت المرعى فلا تسم

عطف على حاذر فالمراعات بمعنى الرعاية وصيغة المفاعلة للمبالغة وهي في الاعمال جملة حالية والمراد بالاعمال الصالحات سامت الماشية رعت واسام الماشية اخرجها الى المرعى والسوم في الاعمال عبارة عن الاشتغال بها وفي الاعمال متعلق بسائمة واستحلت الشيء عده حلوا وان هي استحلت كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وعطف على راعها وهي عطف الانشائية على مثلها لان جزاء الشرطية وان شرطها تابعة للجزاء ان اجرا مجرى ان كانت فمعنى البيت راع النفس في اشتغالها بالكمالات عن المفردات والمنقصات من الرياء والعجب والغفلة وغيرها وان وجدت النفس بعض التطوعات حلوا

كم حسنت لذة للمرء قاتلة ... من حيث لم يدر ان السم في الدسم

استيناف من مضمون المصراع الثاني من البيت السابق وكم منصوب المحل بالظرفية اي كثيرا من المرات حسنت اي جعلت حسنا واللذة ادراك الملايم ويطلق على الملذ ايضا قاتلة صفة لذة وضمير حسنت للنفس واللام اما متعلق بحسنت بمحذوف واما بقاتلة ومن لابتداء الغاية وحيث يستعار للجهة ويستعمل للتعليل ومن حيث اما متعلق بمحذوف والعامل فيه قاتلة او بحسنت اي حال كون ذلك التحسين او القتل حاصلا من جهة كذا او لاجل كذا ولم يدر مجرور المحل باضافة حيث والضمير فيه الى المرء السم بالفتح والضم لغة مشهورة والدسم بفتح السين اما المصدر او بمعنى الحاصل به وبكسرها الشيء ذو دسم والكلام ما تحتاج

واخش الدسائس من جوع ومن شبع ... فرب مخمصة شر من التخم

عطف على قوله راعها والدسائس جمع دسيسة وهي المخفية يقال دسائس في هذا الامر اي مكايد خفية ومفاسد كامنة من جوع اما حال او صفة اي صادرة والناشئة منه واراد بالدسائس الآفات الكامنة الناشئة من الشبع اما من الشبع فمثل القسوة والغفلة والكسل وغلبة الشهوة واطفاء نور اليقين وغير ذلك واما من الجوع فمثل الحدة وسوء الخلق واراد الخمول والذبول وحدوث الكلال والملال والعجب ونوران الخيالات الفاسدة وغير ذلك والفاء للتعليل لان تخشية الدسائس شر مبتدا ورب مخمصة خبرها وفعلها محذوف وجدت خمص بطنه اذا التصق على ظهره والمخمصة شدة الجوع وتنوينها للتفخيم فان الشر هو الجوع الشديد لا اليسير

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت ... من المحارم والزم حمية الندم

استفرغ طلب الفراغ وبمعنى فرغ ايضا قد امتلأت صفة عين والمحارم الحرام ويقال فرجوم منها اذا ... نكاحه وامتلاء العين من المحرمات عبارة عن كثرة الذنوب الحاصلة من جهتها والحمية الاحتماء واضافتها الى الندم اما بيانية اي الاحتماء الذي هو الندم على ما مضى والزم على الامتناع ابدا الذي هو من لوازم الندم الصحيح وهذا الندم قوية وان يكون بمعنى من اي الاحتماء الحاصل من الندم والناشئ منه لا الناشئ من مصلحة دنيوية

وخالف النفس والشيطان واعصهما ... وان هما محضاك النصح فاتهم

المخالفة اعم من العصيان مطلقا لان العصيان ترك امتثال الامر والنهي من مفترض الطاعة والمخالفة ترك الموافقة فكل عصيان مخالفة ولا ينعكس والشيطان اما من شاط هلك ووزنه فعلان او من شطن بعد ووزنه فيعال وان هما كان احد والاصل في ان اذا ان يستعمل في مقطوع الوقوع وفي ان ان يستعمل في المشكوك الا لنكتة وانما اتى هنا بان لان النصيحة الصافية منهما ما يندر جعل قوله فاتهم فانسبهما الى الكذب والخيانة والله اعلم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما ... فانت تعرف كيد الخصم والحكم

ولا تطع الاطاعة الامتثال والانقياد وطوعا ومنهما حال من خصما وحكما متعلق بمحذوف اي لا تطع خصما ولا حكما كائنا من جهتهما اي النفس والشيطان المراد من الخصم من يخاصم لما يوافق النفس والشيطان ومن الحكم من يحكم عليك ويشير بمقتضى مرادهما ومقصودهما ولما امر بمخالفة النفس والشيطان فيه علما ان لكل منهما حزبا واعوانا حتى لا يظن انحصار الامر بمخالفتهما لنفسهما ويجوز ان يكون من للبيان والفاء للتعليل والكيد المكر واللام في الخصم والحكم للعهد كما في قوله تعالى فعصى فرعون الرسول

استغفر الله من قول بلا عمل ... لقد نسبت به نسلا لذي عقم

الغفر في الاصل بمعنى الستر والاستغفار طلب الستر غفر الله الذنب ما جازاه بما يستحق به والعفو المحو وبلا عمل لقول اي ملتبس بترك العمل ولقد جملة استينافية وجواب القسم محذوف والباء في به للسببية والضمير يرجع الى القول النسل الولد عقمت المراة عقما وعقاما وذو عقم هو العقيم والمراد الذي لا يولد فالمعنى اي استغفر الله من قول امرا ونهيا بلا عمل فانه امر يستحق الزجر والتوبيخ كما قال الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كان انسبه الولد لمن لا ولد له زورا وبهتانا

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به ... وما استقمت فما قولي لك استقم

وانما ترك العاطف بين قوله امرتك وبين قوله لقد نسبت لان بينهما كمال الاتصال لانه تفسيره وبيانه الامر صيغة تدل على طلب الفعل استعلاء والائتمار لازم امر قوله الخير من قبيل الحذف والايصال اي بالخير وهو ماله عاقبة حميدة ولما كان قوله امرتك الخير موهوما انه عمل به فاستدركه وقال لكن ما ائتمرت به والاستقامة هي الثبات على مقتضيات الاوامر والنواهي الايجابية والندبية التي جاء بها سيدنا محمد رسول الله كما قيل في تفسير قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فما قولي استفهام يتولد منه معنى مناسب للمقام مثل التوبيخ والتعجب والاعتراف بالقصور والتقصير والانكار وايضا عاطف على قوله امرتك عطف الانشائية

ولا تزودت قبل الموت نافلة ... ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ... ان اشتكت قدماه الضر من ورم

~~وشد من سغب احشاءه وطوى~~

وشد من سغب احشاءه وطوى ... تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب ... عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته ... ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ... لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلين ... والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الآمر الناهي فلا احد ... ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به ... مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خُلُق ... ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس ... غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره آياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد منهم غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته　　قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر　　وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها　　فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها　　يظهرن انوارها للناس في الظلم

اكرم بخلق نبي زانه خلق　　بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف　　والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته　　في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف　　من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه　　طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره　　يا طيب مبتدا منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كان بالنار ما بالماء من بلل حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة   تمشي اليه على ساق بلا قدم
كانما سطرت سطرا لما كتبت   فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة   تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له   من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم   وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما   وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على   خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة   من الدروع وعن عال من الاطم

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما   نبذ المسبح من احشاء ملتقم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له   قلبا اذا نامت العينان لم ينم
فذاك حين بلوغ من نبوته   فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب   ولا نبي على غيب بمتهم

كم ابرأت وصبا باللمس راحته   واطلقت اربا من ربقة اللمم

واحيت السنة الشهباء دعوته   حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

بعارض جاد او خلت البطاح بها   سيبا من اليم او سيلا من العرم

ما ضامني الدهر ضيما واستجرت به　　الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده　　الا استلمت الندى من خير مستلم

دعني ووصفي ايات له ظهرت　　ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم　　وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح الى　　ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة　　قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا　　عن المعاد وعن عاد وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة　　من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما تبقين من شبه　　لذي شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط الا عاد من حرب　　اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها　　رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد　　وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ... ولا تسام على الاكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له ... لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى ... اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به ... من العصاة وقد جاؤه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة ... فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها ... تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد ... وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى الى ان نلت منزلة ... من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبيا بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم

فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر في داج من الظلم

فظلت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم　　في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق　　من الدنو ولا مرقا لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ　　نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر　　عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك　　وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب　　وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا　　من العناية ركنا غير منهدم

لما دعا الله داعينا لطاعته　　باكرم الرسل كنا اكرم الامم

راعت قلوب العدى انباء بعثته　　كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

ما زال يلقاهم في كل معترك　　حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به　　اشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها　　ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم　　بكل قرم الى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة　　يرمي بموج من الابطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب　　يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم　　من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة ابدا منهم بخير اب　　وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم　　ماذا راى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا　　فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما وردت　　من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت　　اقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم　　والورد يمتاز بالسيما من السلم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم　　فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا　　من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا　　فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته　　ان تلقه الاسد في آجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر　　به ولا من عدو غير منقصم

كم جدلت كلمات الله من جدل　　فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة　　في الجاهلية والتاديب في اليتم

احل امته في حرز ملته　　كالليث حل مع الاشبال في اجم

بسم الله الرحمن الرحيم

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

وكل وجدان حظ لا ثبات له فان معناه في التحقيق نقصان

يا عامرا لخراب الدهر مجتهدا بالله هل لخراب العمر عمران

ويا حريصا على الاموال تجمعها انسيت ان سرور المال احزان

دع الفؤاد عن الدنيا وزينتها فصفوها كدر والوصل هجران

وارع سمعك امثالا افصلها كما يفصل ياقوت ومرجان

احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان

يا خادم الجسم كم تسعى لخدمته اتطلب الربح مما فيه خسران

اقبل على النفس واستكمل فضائلها فانت بالنفس لا بالجسم انسان

فان اساء مسيء فليكن لك في عروض زلته صفح وغفران

وكن على الدهر معوانا لذي امل يرجو نداك فان الحر معوان

واشدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان

من يتق الله يحمد في عواقبه ويكفه شر من عزوا ومن هانوا

من استعان بغير الله في طلب فان ناصره عجز وخذلان

من كان للخير مناعا فليس له على الحقيقة اخوان واخدان

من جاد بالمال مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان

من سالم الناس يسلم من غوائلهم / وعاش وهو قرير العين جذلان

من كان للعقل سلطان عليه غدا / وما على نفسه للحرص سلطان

من مد طرفا لفرط الجهل نحو هوى / اغضى على الحق يوما وهو خزيان

من عاشر الناس لاقى منهم نصبا / لان سوسهم بغي وعدوان

ومن يفتش عن الاخوان يقلهم / فجل اخوان هذا العصر خوان

من استشار صروف الدهر قام له / على حقيقة طبع الدهر برهان

من يزرع الشر يحصد في عواقبه / ندامة ولحصد الزرع ابان

من استنام الى الاشرار نام وفي / قميصه منهم صل وثعبان

كن ريق البشر ان الحر همته / صحيفة وعليها البشر عنوان

ورافق الرفق في كل الامور فلم / يندم رفيق ولا يذممه انسان

ولا يغرنك حظ جره خرق / فالخرق هدم ورفق المرء بنيان

احسن اذا كان امكان ومقدرة / فلن يدوم على الاحسان امكان

فالروض يزدان بالانوار فاغمة / والحر بالعدل والاحسان يزدان

صن حر وجهك لا تهتك غلالته / فكل حر لحر الوجه صوان

فان لقيت عدوا فالقه ابدا / والوجه بالبشر والاشراق غضان

دع التكاسل في الخيرات تطلبها / فليس يسعد بالخيرات كسلان

لا ظل للمرء يعرى من نهى وتقى   وان اظلته اوراق وافنان

والناس اعوان من والته دولته   وهم عليه اذا عادته اعوان

سحبان من غير مال باقل حصر   وباقل في ثراء المال سحبان

لا تودع السر وشاء به مذلا   فما رعى غنما في الدو سرحان

لا تحسب الناس طبعا واحدا فلهم   غرائز لست تحصيهن الوان

ما كل ماء كصداء لوارده   نعم ولا كل نبت فهو سعدان

لا تخدشن بمطل وجه عارفة   فالبر يخدشه مطل وليان

لا تستشر غير ندب حازم يقظ   قد استوى فيه اسرار واعلان

فللتدابير فرسان اذا ركضوا   فيها ابروا كما للحرب فرسان

وللامور مواقيت مقدرة   وكل امر له حد وميزان

فلا تكن عجلا في الامر تطلبه   فليس يحمد قبل النضج بحران

كفى من العيش ما قد سد من عوز   ففيه للحر قنيان وغنيان

وذو القناعة راض من معيشته   وصاحب الحرص ان اثرى فغضبان

حسب الفتى عقله خلا يعاشره   اذا تحاماه اخوان وخلان

هما رضيعا لبان حكمة وتقى   وساكنا وطن مال وطغيان

اذا نبا بكريم موطن فله   وراءه في بسيط الارض اوطان

يا ظالماً فرحاً بالعز ساعده — ان كنت في سنة فالدهر يقظان

ما استمرأ الظلم لو انصفت آكله — وهل يلذ مذاق المرء خطبان

يا ايها العالم المرضي سيرته — ابشر فانت بغير الماء ريان

ويا اخا الجهل لو اصبحت في لجج — فانت ما بينها لاشك ظمآن

لا تحسبن سروراً دائماً ابداً — من سره زمن ساءته ازمان

يا رافلاً في الشباب الوحف منتشياً — من كأسه هل اصاب الرشد نشوان

لا تغترر بشباب رائق خضل — فكم تقدم قبل الشيب شبان

ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم — يكن لمثلك في الاسراف امعان

هب الشبيبة تبلي عذر صاحبها — ما عذر اشيب يستهويه شيطان

كل الذنوب فان الله يغفرها — ان شيع المرء اخلاص وايمان

وكل كسر فان الله يجبره — وما لكسر قناة الدين جبران

خذها سوائر امثال مهذبة — فيها لمن يبتغي التبيان تبيان

ما ضر حسانها والطبع صائغها — ان لم يصغها قريع الشعر حسان

تمت القصيدة الشريفة لابي الفتح البستي

طيب الله تعالى ثراه وجعل الجنة مثواه

على يد الفقير ياسين زاده اصلح الله شأنه واولاده وافراده

٢

إذا أعسرت لم يعلم رفيقي
وأستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي
ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو أني سمحت ببذل وجهي
لكنت إلى الغنى سهل الطريق
تمت الأبيات للإمام
الطرطوسي

تأنّ ولا تعجل بشيء ترومه
وكن راحماً بالناس تلق مراحماً
فما من يد إلا يد الله فوقها
ولا ظالم إلا سيبلى بظالم

٢٠٢

ذكر صاحب المجمل قال سمعت الاستاد ابن العميد وزير آل بويه يقول كنت اظن ان لا حلاوة فوق الرياسة
في الدنيا حتى شاهدت مذاكرة سليمان الطبراني مع ابي بكر الجعابي فكان الطبراني يغلبه الجعابي بكثرة والجعابي يغلبه
بجودة فطنته حتى ارتفعت اصواتهما لا يكاد يغلب احدهما على الآخر الى ان قال الجعابي عندي حديث ليس عند احد
فقال الطبراني هاته فقال حدثنا الفقيه ابو خليفة قال حدثنا سليمان بن ايوب وذكر الحديث فقال الطبراني
انا سليمان بن ايوب ومني سمع ابو خليفة مني حتى يعلو اسنادك فخجل الجعابي قال ابن العميد فوددت
ان الوزارة للطبراني واني انا الطبراني وفرحت له كي فرحة هو قيل ان الطبراني ورد على اصفهان واقام
سبعين سنة وتوفي بها سنة ستين وثلاثمائة عن مائة سنة

من كتاب اخبار العباد

ابن العميد وكان ابو الفضل ... والثعالبي ... مجموع النوادر

حكي ان والدة بشر بن غياث ووالدة سفيان الثوري رحمهما الله تعالى كانتا عند حاكم شهادة فعندما
اراد الحاكم ان يفرق بينهما في المجلس فابت والدة بشر وقالت ايها القاضي ان الله تعالى امرك
بهذه الآية قال الله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الأخرى واذا نسيت شيئا فمن يذكرني
فلم يجد الحاكم بدا من الجمع بينهما في المجلس فنقل الخبر الى سفيان الثوري فقال لو كانت والدتي
هي المحتجة بهذه لتصدقت بنصف مالي شكرا لما انعم الله تعالى عليها من العلم

مجموع النوادر

حكي انه ذكر في مجلس كسرى انوشروان ان بارض الهند جبلا فيه شجر ثمرتها يحيي الموتى فبعث رجلا
الى بلاد الهند ليأتيه بصحة هذا الكلام فذهب اليها ليسأل عن الجبل حتى اجتمع ببعض البراهمة فقال
له هذا الكلام من كلام الحكماء ارادوا بالجبل العالم وبالشجر علمه وبثمرها فائدة علمه وبالحيوة
حيوة النفوس في الآخرة فرجع الى انوشروان فلما سمع الخبر قال صدق عالم الهند الامر كما

من كتاب اخبار العباد

قال الشيخ يجوز عند اهل السنة
ان يتشكل ابليس عليه اللعنة بشكل
الانبياء و عند المعتزلة لا يجوز

قل هل انبئكم بشر من ذلك اي من ذلك المنقوم مثوبة عند الله جزاء ثابتا عند الله تعالى
والمثوبة مختصة بالخير كالعقوبة بالشر فوضعت هنا موضعها على طريقة قولهم تحية بينهم ضرب وجيع
ونصبه على التمييز عن شر من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بدل من شر
على حذف مضاف اي بشر من اهل ذلك من لعنه الله او بشر من ذلك دين من لعنه الله وهم اليهود
ابعدهم الله تعالى من رحمته وسخط عليهم بكفرهم وانهماكهم في المعاصي بعد وضوح الآيات ومسخ
بعضهم قردة وبعضهم خنازير وعبد الطاغوت عطف على صلة من كانه قيل ومن عبد
الطاغوت اولئك الملعونون شر مكانا جعل مكانهم شرا ليكون ابلغ في الدلالة على شرهم
واضل عن سواء السبيل قصد الطريق والمراد من صيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة
واذا جاؤكم قالوا آمنا نزلت في يهود نافقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به اي يخرجون من عندك كما دخلوا لم يؤثر فيهم ما سمعوا منك والله اعلم بما كانوا
يكتمون من الكفر وخبث عقائدهم وترى كثيرا منهم من اليهود والمنافقين يسارعون في الاثم
اي في الحرام والعدوان اي الظلم او مجاوزة حد الشرع في المعاصي واكلهم السحت اي الحرام خصه بالذكر
للمبالغة لبئس ما كانوا يعملون لبئس شيئا عملوه لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن
قولهم الاثم واكلهم السحت تحضيض لعلمائهم على النهي عن ذلك فان لولا اذا دخل على الماضي افاد التوبيخ
واذا دخل على المستقبل افاد التحضيض لبئس ما كانوا يصنعون ابلغ من الاول ولذلك ذم
به خواصهم وفي در المنثور اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القرآن آية اشد توبيخا
من هذه الآية واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال في خطبته ايها الناس انما هلك من هلك
قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار فلما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون
والاحبار اخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب اجلا
روي ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس فلما عصوا الله في محمد عليه الصلوة والسلام
وكذبوه كف الله تعالى ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال فنحاص بن عازوراء يد الله مغلولة ورضي بقوله
الآخرون فنزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة هو ممسك بالرزق وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل
والجود ولا قصد فيه الى اثبات اليد ولذلك يستعمل حيث لا يتصور ذلك وقيل انه فقير غلت ايديهم
ولعنوا بما قالوا دعاء عليهم بالبخل والنكد او بالفقر والمسكنة او بغل الايدي حقيقة

يغلون اسارى في الدنيا ويسحبون الى النار في الآخرة ومطابقة النظم من حيث اللفظ بملاحظة
الاصل كقولك سبني سب الله دابره وهو بمعنى القطع بل يداه مبسوطتان ثنى اليد مبالغة

بعصمة روحه وفيه ان عليه ان يحتمل كل ما دون النفس وما اشد تكليف الانبياء او نزلت بعد وقعة احد
ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم مما يريدون بك وظاهر الآية يوجب تبليغ كل ما نزل ولعل المراد
تبليغ ما نزل يتعلق به مصالح العباد وقصد بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهية ما يحرم
افشاؤه

[illegible] ذلك المتقدم مثوبة عند الله جزاء ثابتا عند الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي آية انزلت عليك اشد عليك
فقال كنت بمنى ايام موسم واجتمع مشركو العرب وافناء الناس في الموسم فانزل علي
جبرئيل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقال فقمت عند العقبة
فناديت منها يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس
قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم تفلحوا فما بقي رجل ولا امرأة ولا امة
ولا صبي الا يرمون علي التراب ويقولون كذاب فكنت تأذونا بالدعاء عليهم كما كان
نوح عليه السلام تأذونا بالدعاء على قومه فقلت اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني
عليهم
من الدر المنثور

روي ان الله تعالى كان قد بسط على اليهود حتى كانوا من اكثر الناس مالا فلما عصوا الله في محمد عليه الصلوة والسلام
وكذبوه كف الله تعالى ما بسط عليهم من السعة فعند ذلك قال فنحاص بن عازورا يد الله مغلولة ورضي بقوله
الآخرون فنزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة هو ممسك بالرزق وغل اليد وبسطها مجاز عن البخل
والجود ولا قصد فيه الى اثبات اليد ولذلك يستعمل حيث لا يتصور ذلك وقيل انه فقير غلت ايديهم
وتعنوا بما قالوا دعاء عليهم بالبخل والنكد او بالفقر والمسكنة او بغل الايدي حقيقة

يغلون اسارى في الدنيا ويسحبون الى النار في الآخرة ومطابقة النظم من حيث اللفظ وملاحظة
الاصل كقولك سبني سب الله دابره وهو بمعنى القطع بل يداه مبسوطتان ثني اليد مبالغة
في الرد ونفي البخل عنه واثباتا لغاية الجود فان غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطيه بيديه وتنبيها
على منح الدنيا والآخرة وعلى ما يعطي للاستدراج وما يعطي للاكرام ينفق كيف يشاء تأكيد
لذلك اي هو مختار في انفاقه يوسع تارة ويضيق اخرى على حسب حكمته لا على ما تعاقب الضيق والسعة
ولا يجوز ان يكون حالا من الهاء ولا من اليدين والا من ضميرهما وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا اي يزدادون طغيانا وكفرا بما يسمعون من القرآن كما يزداد المريض
مرضا بتناول الغذاء الصالح للاصحاء والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فلا تتوافق
قلوبهم ولا يتطابق اقوالهم كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله كلما ارادوا حرب الرسول عليه الصلوة والسلام
اوقع بينهم منازعة فكف شرهم عنه عليه الصلوة والسلام او كلما ارادوا حرب احد غلبوا ويسعون
في الارض فسادا اي للفساد والله لا يحب المفسدين فلا يجازيهم الا شرا ولو ان اهل الكتاب
آمنوا بما جاء به محمد عليه الصلوة والسلام واتقوا من المنهيات لكفرنا عنهم سيئاتهم التي فعلوها
ولادخلناهم جنات النعيم ولجعلناهم من الداخلين وفيه ان الاسلام يجب ما سبق من الآثام
وان الكتابي ما لم يسلم لا يدخل دار السلام ولو انهم اقاموا التورية والانجيل باقامة احكامها
وما انزل اليهم من ربهم فانهم مكلفون بالايمان بجميع ما نزل او المراد القرآن لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم اي مما يفيض عليهم من بركات السماء وما يخرج من الارض باتيان بذلك ان ما كف
عنهم بشوم كفرهم ومعاصيهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون اي الذين آمنوا
فكانوا عاملين ولكن الذين لم يؤمنوا يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك جميع ما انزل اليك
غير مراقب احدا ولا خائف مكروها وان لم تفعل وان لم تبلغ جميع ما امرتك فما بلغت رسالته
ما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادي منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض
الدعوة ينتقص به او فكانك لم تبلغ شيئا منها كقوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا من حيث
ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستجلاب العذاب والله يعصمك من الناس عدة من الله تعالى
بعصمة روحه وفيه ان عليه ان يحتمل كل ما دون النفس وما اشد تكليف الانبياء او نزلت بعد وقعة احد
ان الله لا يهدي القوم الكافرين لا يمكنهم مما يريدون بك وظاهر الآية يوجب تبليغ كل ما نزل ولعل المراد
تبليغ ما نزل يتعلق به مصالح العباد وقصد بانزاله اطلاعهم عليه فان من الاسرار الالهية ما يحرم
افشاؤه

ضم لا يمنعك عليهم عن التبليغ خشية انهم لا يريدونهم عصام الدين

قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي دين يعتد به ويصح ان يسمى شيئا لانه باطل حتى تقيموا
التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ومن اقامتها الايمان بمحمد عليه الصلوة والسلام والاذعان
بحكمه فان الكتب الالهية باسرها امرة بالايمان لمن صدقه المعجزة وناطقة بوجوب الطاعة له والمراد
اقامة اصولها وما لم ينسخ من فروعها وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا
وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم بما تبلغه اليهم
فان ضرر ذلك لاحق بهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم اي انت غني بالمؤمنين عنهم
اخرج ابن ابي اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضه قال
جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك ابن الضيف ورافع بن حرملة فقالوا يا محمد الست
تزعم انك على ملة ابرهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التورية وتشهد انها من الله تعالى حق
فقال النبي صلى الله تعالى بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها
ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا نأخذ بما في ايدينا فانا على الهدى
والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك فانزل الله تعالى فيهم قل يا اهل الكتاب الى قوله القوم الكافرين
كذا في الدر المنثور ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى اي الذين
امنوا بالسنتهم ... والذين دخلوا في اليهودية واليهود اما عربي من هاد اذا تاب
لانهم تابوا عن عبادة العجل واما معرب يهودا كانهم سموا باسم اكبر اولاد يعقوب صلوات الله
على نبينا وعليه والنصارى جمع نصران سموا بذلك لانهم نصروا عيسى صلوات الله تعالى
على نبينا وعليه او لانهم كانوا معه في قرية يقال لها نصران والصابئون بين النصارى
والمجوس وقيل اصل دينهم دين نوح عليه السلام وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب
وهو ان كان عربيا فمن صبأ اذا خرج او من صبا اذا مال لانهم خرجوا ومالوا الى دينهم الباطل
من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا اي من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصدقا بقلبه بالمبدا
والمعاد وعاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن من هؤلاء الكفرة ايمانا خالصا ودخل في الاسلام ايمانا
خالصا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تضييع
العمر وتفويت الثواب لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا ليذكروهم
ويبينوا امر دينهم كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما يخالف هواهم من التكاليف
فريقا كذبوا وفريقا يقتلون جواب الشرط والجملة صفة رسلا اي رسول منهم ويقتلون

ويقتلون حكاية الحال الماضية وحسبوا ان لا تكون فتنة وحسب بنوا
اسرائيل انه لا يصيبهم بلاء وعذاب بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا
عن الدين والدلائل وصموا عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا العجل ثم تاب الله عليهم
اي تابوا فتاب الله عليهم ثم عموا وصموا كرة اخرى كثير منهم بدل من الضمير او فاعل
والواو علامة الجمع او خبر المبتدأ اي العمي والصم كثير منهم والله بصير بما يعملون
فيجازيهم وفق اعمالهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وهم اليعقوبية
وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم اي اني عبد مربوب مثلكم فاعبدوا خالقي وخالقكم
انه من يشرك بالله ...

[illegible] النصارى ووضع المظهر موضع المضمر اثباتا للشهادة على كفرهم
وتنبيها على ان العذاب على من دام على الكفر ولذلك عقبه بقوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه
اي الا يتوبون عن العقائد والاقوال الزائغة بالتوحيد ويستغفرون عن الالحاد والاتحاد والحلول
بعد هذا التقرير والتهديد والله غفور رحيم روى ابن المنذر عن محمد بن كعب انه اجتمع من علماء اليهود
بني اسرائيل [illegible] رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير فاخرجوا عشرة الى ان بقي عشرة ثم اخرجوا ستة
وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم انه كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
ويعلم الغيب فهو الله قد ينزل [illegible] في الارض

عصام الدين ... خشية انه لا يريد بهم ... من التبليغ عليهم ... لا ينبغي

قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اي دين يعتد به ويصح ان يسمى شيئا لانه باطل حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ومن اقامتها الايمان بمحمد عليه الصلوة والسلام والاذعان بحكمه فان الكتب الالهية باسرها امرة بالايمان لمن صدقه المعجزة وناطقة بوجوب الطاعة له والمراد اقامة اصولها وما لم ينسخ من فروعها وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين فلا تحزن عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم بما تبلغه اليهم فان ضرر ذلك لاحق بهم لا يتخطاهم وفي المؤمنين مندوحة لك عنهم اي انت غني بالمؤمنين عنهم اخرج ابن ابي اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي قال جاء رافع بن حارثة وسلام بن مشكم ومالك بن الضيف ورافع بن حرملة فقالوا يا محمد الست

[illegible]

[illegible]

وهو ان كان عربيا من صباء اذا خرج او من صبا اذا مال لانهم خرجوا ومالوا الى دينهم الباطل من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا اي من كان منهم في دينه قبل ان ينسخ مصدقا بقلبه بالمبدا والمعاد وعاملا بمقتضى شرعه وقيل من امن من هولاء الكفرة ايمانا خالصا ودخل الاسلام دخولا صادقا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون حين يخاف الكفار من العقاب ويحزن المقصرون على تضييع العمر وتفويت الثواب لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا ليذكروهم ويبينوا امر دينهم كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم بما يخالف هواهم من التكاليف فريقا كذبوا وفريقا يقتلون جواب الشرط والجملة صفة رسلا اي رسول منهم ويقتلون

ويقتلون حكاية الحال الماضية وحسبوا ان لا تكون فتنة وحسب بنوا اسرائيل انه لا يصيبهم بلاء وعذاب بقتل الانبياء وتكذيبهم فعموا عن الدين والدلائل وصموا عن استماع الحق كما فعلوا حين عبدوا العجل ثم تاب الله عليهم اي تابوا فتاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثيرا منهم بدل من الضمير او فاعل والواو علامة الجمع او خبر المبتدا اي العمي والصم كثير منهم والله بصير بما يعملون فيجازيهم وفق اعمالهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم وهم اليعقوبية وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم اي اني عبد مربوب مثلكم فاعبدوا خالقي وخالقكم انه من يشرك بالله في عبادته او فيما يختص به من الصفات والافعال فقد حرم الله عليه الجنة يمنعه دخولها كما يمنع المحرم عليه من المحرم فانها دار الموحدين ومأواه النار فانها دار الكفار وما للظالمين من انصار وما لهم احد ينصرهم من النار فوضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا على انهم ظلموا بالاشراك وعدلوا عن طريق الحق وهو يحتمل ان يكون من تمام كلام عيسى صلوات الله على نبينا وعليه ~~...~~ وان يكون من كلام الله تعالى نبه على انهم قالوا ذلك تعظيما لعيسى وتقربا اليه وهو معاديهم بذلك ومخاصمهم فيه فما ظنك بغيره لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وهي حكاية عما قال النسطورية والملكانية من الاقانيم الثلاثة وما من اله الا اله واحد وما في الوجود ذات واجب مستحق للعبادة من حيث انه مبدا لجميع الموجودات الا اله واحد موصوف بالوحدانية متعال عن قبول الشركة ومن زيدت للاستغراق وان لم ينتهوا عما يقولون ولم يوحدوا ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم اي ليمسن الذين بقوا منهم على الكفر او ليمسن الذين كفروا من النصارى وضع الظاهر موضع المضمر تكريرا للشهادة على كفرهم وتنبيها على ان العذاب على من دام على الكفر ولذلك عقبه بقوله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه اي الا يتوبون عن العقائد والاقوال الزائغة بالتوحيد ويستغفرون عن الاتحاد والحلول بعد هذا التقرير والتهديد والله غفور رحيم

روى ابن المنذر عن محمد بن كعب انه اجتمع من علماء بني اسرائيل ... رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير فاخرجوا عشرة الى ان بقي عشرة ثم اخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم انه يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويعلم الغيب فهو الله قد يكون وقد يكون في الارض

وقال هو ابن الله وقال الآخر جارية امه من عمل غير صالح وقال الآخر انه عبد الله وروحه وكلمة
القاها الى مريم فخرجوا فتبع لكل منهم جماعة من بني اسرائيل فكل قد ذكر الله تعالى في القرآن لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقولهم على مريم بهتانا عظيما
ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الآيه والاخيرة مقتصدة كذا في الدر المنثور ما المسيح
ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ما هو الا رسول كالرسل قبله خصه الله تعالى بآيات كما
خصهم بها فان احيى الموتى على يده فقد احيى العصا وجعلها حية تسعى في يد موسى وهو اعجب
وان خلقه من غير اب فقد خلق آدم من غير اب وام وهو اغرب وانه قد مات من قبله فيموت
مثلهم والا يمت لا يصلح للالوهية وانه مسبوق بالزمان منهم والمسبوق لا يصلح لها وامه صديقة
كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق او يصدقن الانبياء وفي الكشاف وما امه الا صديقة وفعيل
من المزيد غير مشهور كانا يأكلان الطعام ويفتقران اليه افتقار الحيوان بين اولا اقصى ما لهما من الكمال
مشترك بينه وبين كثير ثم نبه على نقصانهما فكانا بمعزل من الربوبية ثم تعجب ممن يدعي الربوبية
فقال انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله
وثم لتفاوت ما بين العجيبين اي ان بياننا للآيات عجيب واعراضهم عنها اعجب او هو على حقيقته
واشارة الى انه مع طول زمان الآيات لا يتأثرون ويؤفكون قل أتعبدون من دون الله
ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا يعني عيسى عليه السلام وهو ان ملك فانما هو بتمليك الله تعالى اياه وانما قال
ما نظرا الى ما هو عليه في ذاته توطئة لنفي القدرة عنه وتنبيها على انه من جنس فبمعزل من الالوهية
وانما قدم الضر لان التحرز عنه اهم من تحري النفع ولانه اول داع الى الانقياد والعبادة والله هو السميع
العليم بالاحوال والعقايد فيجازي عليها ان شرا فشر وان خيرا فخير قل يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم غير الحق صفة للمصدر اي غلوا باطلا لانه اما حق كما يفعله المجتهدون في
من تفحص المعاني الدقيقة وتحصيل الحجة او باطل كما يفعله اهل البدع ميلا الى الهوى من الاعراض عن نظر
الدلائل والاهتداء ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وهم ائمتهم الذين ضلوا
قبل مبعث نبينا عليه الصلوة والسلام واضلوا كثيرا من تابعيهم على بدعهم وضلالهم وضلوا
حين بعثه عليه الصلوة والسلام عن سواء السبيل عن قصد السبيل الذي هو الاسلام

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم
اي لعنهم الله تعالى في الزبور والانجيل على لسانهما وقيل ان اهل ايلة لما اعتدوا
في السبت لعنهم داود بان قال اللهم العنهم واجعلهم آية فمسخوا قردة ولما كفر اصحاب عيسى
بعد المائدة قال عيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل من المائدة عذابا لا تعذبه احدا
من العالمين والعنهم كما لعنت اصحاب السبت فاصبحوا خنازير وكانوا خمسة
آلاف رجل ما فيهم امراة ولا صبي ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اي ذلك اللعن
والمسخ بسبب عصيانهم واعتدائهم ما حرم الله تعالى عليهم كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه اي لا ينهى بعضهم بعضا عن معاودة منكر فعلوه او عن منكر فعلوه
او عن منكر ارادوا فعله وتهيؤا له او لا ينتهون عنه من قولهم تناهى عن المنكر وانتهى
عنه اذا امتنع لبئس ما كانوا يفعلون تعجيب من سوء فعلهم مؤكدا لذلك بالقسم
فيا حسرة على المسلمين في اعراضهم عن باب التناهي عن المناكير كانهم ليس من ملة الاسلام
مع ما يتلونه من كلام الله وما فيه من المبالغات في هذا الباب ترى كثيرا منهم يتولون
الذين كفروا اي المنافقون يتولون المشركين بغضا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون هو المخصوص
بالذم والمعنى موجب سخط الله والخلود في العذاب او علة الذم والمخصوص محذوف اي لبئس شيئا ذلك
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي محمد وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء اذ الايمان يمنع ذلك
ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم متمردون في النفاق لتجدن اشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا لانهماكهم في اتباع الهوى وتمرنهم على تكذيب الانبياء وعداوتهم
ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى لرقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا
وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل واليه اشار بقوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم
لا يستكبرون عن قبول الحق اذا فهموه او يتواضعون ولا يتكبرون وفيه دليل على ان التواضع
والاقبال على العلم والعمل والاعراض عن الشهوات محمودة وان كانت في كافر فما ظنك في مومن كامل

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع عطف على لا يستكبرون وهو بيان لرقة قلوبهم وشدة خشيتهم ومسارعتهم الى قبول الحق والفيض انصباب عن امتلاء فوضع موضعه للمبالغة او جعلت اعينهم من فرط البكا كانها تفيض بانفسها مما عرفوا من الحق من الاولى للابتداء والثانية للبيان او التبعيض فاذا ابكاهم جزء فان بعضه فما حال كله يقولون ربنا آمنا بذلك او بمحمد عليه الصلوة والسلام فاكتبنا مع الشاهدين بانه حق او بنبوته عم او من الشهداء على الامم وهم يعرفون من الانجيل ان هذه الامة شهداء على الامم يوم القيامة

وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين استفهام انكار لانتفاء الايمان مع هذا الطمع الداعي اليه او جواب سائل قال لم آمنتم ولا نؤمن حال من الضمير والعامل ما في اللام من معنى الفعل ونطمع عطف على نؤمن او خبر محذوف والواو للحال اي ونحن نطمع والعامل فيها عامل الاولى مقيدا بها او نؤمن

فاثابهم الله بما قالوا عن اعتقاد جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين الذين احسنوا النظر والعمل روي انها نزلت في النجاشي واصحابه بعث اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتابه فقرأه ثم دعا جعفر بن ابي طالب والمهاجرين معه واحضر الرهبان والقسيسين فامر جعفرا ان يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم فبكوا وآمنوا بالقرآن وقيل نزلت في ثلاثين او سبعين رجلا من قومه وفدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا وآمنوا

والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم عطف التكذيب على الكفر مع كونه ضربا منه لان القصد بيان حال المكذبين في مقابلة ذكر المصدقين جمعا بين الترغيب والترهيب

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له

سال وزیر

[illegible] ایلدن جد ایوب ماه علوی

[illegible]

سال رجب

[illegible] کیمی مخزون

[illegible]

سال رشید

[illegible]

سال احمد

[illegible]

سال محمد

[illegible]

سال صالح

[illegible]

سال فنا

[illegible] پاره اولور [illegible]

[illegible]

سال رجب

[illegible]

سال بیرعلی

[illegible]

سال علی

[illegible]

سال احمد

[illegible]

سال الیاس

[illegible]

سال صبح

[illegible]

سال حسن

[illegible]

سال شمس

[illegible]

سال سعدی

[illegible]

سال رجب

[illegible]

سال بیرام

[illegible]

سال جعفر

[illegible]

سال علی

[illegible]

سال کامل

[illegible]

سال خرم

[illegible]

سال اسمعیل

[illegible]

سال خلیل

[illegible]

سال نعمان

[illegible]

سال عمر

[illegible]

سال عمر

[illegible]

سال عوض

[illegible]

سال عبدالله

[illegible]

سال بلال

[illegible]

سال حسن

[illegible]

سال امین

[illegible]

سال علی

[illegible]

سال صالح

[illegible]

سال حسن

[illegible]

سال کامل

[illegible]

للعلامة الزمخشري

عليك بارباب الصدور فمن غدا
مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص
فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل
يبين قولي مغريا ومحذرا

ابو من ثم الا ابو من ثم رفوله
ابو من انت ... الصدر الكلام ... ابو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صفة كبير ... المنفوص

بیك یوز قرق طقوز سنه سی ذی الحجه الحرامك
بر پنجشنبه كیجه سی كیجه لیله احد ساعت
سكزده استاد الكل اولان الشیخ
فخر العلماء المحققین اماسیه زاده الشیخ
عبد الله افندی روح پاكلرین دركاه قدسه
تسلیم ایدیب مقامی فردوس اعلای
ایدی ۱۱۴۹ ذی الحجه

[illegible]

بیك یوز اللی سنه سی محرم الحرامك
ابتدا جمعه سی مرحوم بیوك مخدومی
سید محمد اندرون همایونه چراغ
[illegible] ... فداى ...
البته ۱۱۵۰ محرم

بیك یوز اللی بش سنه سی ماه رجب المرجبك
دوردنجی لیله ثلث ساعت تبده فرید عصر اولان
شیخ علی افندینك مخدوم مكرملری منلا سید محمد
یكرمی عمری تمام اولوب جان شیرینی خلاق جهانه تسلیم
ایلیوب دار البقایه رحلت ایلمشدر مقامی فردوس اعلا اوله
۱۱۵۵

من عود الناس احسانا ومكرمة
لا يعتبن على منع الى الطلب
ان النفوس التي بالخير قد عرفت
تأبى العباد ولو ماتت من التعب

ما ليلة بات فيها البدر مقتفي
الا الصباح بلا خوف ولا حذر
ووددت لو انها طالت علي ولو
امددتها بسواد القلب والبصر

قال قعنب بن ام صاحب

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما اذنبوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

[illegible]

ما احسن العفو من القادر ... لا سيما عن غير ذي ناصر
بحرمة الود الذي بيننا ... لا تبطل الاول بالآخر

[illegible]

مشارق انوار تبدت بسبتة
ومن عجب كون المشارق بالغرب

فليس العاقل هو الغافل المتغافل
وانشد في معناه

واذا الكريم اتيته بخديعة ... فرأيته فيما تروم يسارع
فاعلم بانك لم تخادع جاهلا ... ان الكريم بفضله متخادع

من التيسير علم حوله لكن ويقولون هو اذن

سافرت ابغي لبغداد وساكنها ... مثلا فحاولت شيئا دونه الياس
هيهات بغداد الدنيا باجمعها ... عندي وسكان بغداد هم الناس
سقى الله بغداد من جنة ... غدت للورى نزهة الانفس
على انها منية الموسرين ... ولكنها حسرة المفلس

جميع الدماء حرام ونجس عند الشافعي فيجب ازالته ما امكن
وكذا دم السمك خلافا لابي حنيفة رحمه الله لقوله تعالى
حرمت عليكم الميتة والدم الآية — من المغني الكبير للعلامة

ديقرا بعد الطعام قل هو الله احد ولايلاف قريش — احياء العلوم

اذا اشتد كلب الجوع فعليك برغيف وجر من ماء القراح
وقل على الدنيا واهلها الدمار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
تم الجوامع

خانة المرحوم المغفور له الوالد قالها حين مجيئه الى استنبول سنة ١٠٧٠

گلدیگی که بو کوزی یولی استنبول بوجایه
صالدی آتشن اوزره جانقونشلر سایه
دف نعره دائره ودنبای ای جانم
صالورنجره صوفیلر که هو بیله های
دکلمی نعیمی خبر حکمت رسول
هر قوم که اولانلر هو طرب آنلره سرمایه

ایا علماء الروم لا زال فضلكم ... مدى الدهر يقضي بين واق وناور
بمسئلة قد حار فيها ذوو النهى ... فقال ولم ينطق لها بنوادر
محيط الارض

زرو وجب اجتماع ما بجاله
فيا علة الجهال لعوض مناكر ... وانه وجب كرم عز حاسد
فصحت بنرط فاسد عابر ... فحصت العوض حاصل
وقع الصور بين الجهل في العوض منه
ولكنه في الكرم ليس لغبار ... على الوضوء منزل
علما انه اصل اجابه في الامر
حديث جعفر

فما الفرق في الشرطين قبل ببينة
في الاصل والبطلان ناوا الى الحاضر
فذا احد العلم في خطر سائل
عد يا بدر فضل صحيح العاكر

لانه خرج نصيب المضارب عن هذه الجملة وهو الالف
وبقي حصة المضاربة ثلاثة الاف وانما قلنا
ان نصيب المضارب الف لان الفاين لما صار
اربعة الاف صار كل خمسماية الفا ونصيب المضارب
كان خمسماية فيصير الفا وقد خرج عن مال المضاربة
فبقي ثلاثة الاف حصة المضاربة ورأس المال
الفان وخمسماية فيرفع الالفان وخمسماية
ويبقي خمسماية ربح بينهما   من فوائد شمس الائمة الكردري

ان لم تكن حسنا فلا تكن سيئا وان لم تكن مسرا
فلا تكن محزنا وان لم تكن مادحا فلا تكن ذاما   من نتايج ابن [illegible]

مما ينبغي ان ننتبع لها في تصريحات المفسرين بان من عد الاسماء الحسنى
على ما ذكر في القرآن الكريم باي جزاء يجازى وباي اجر ينال
وذلك مما التمس من الفقير ابوه الفاضل الجدير للتعظيم بين العلماء
مصطفى افندي المفتي

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا
البيت لمجنون ليلى
من بني عامر
ذكره في المغني
الاول من المقناة